

المنظومة الألفية  
في مسائل الاعتقاد السلفية  
أو

فتاوى الإمام أبي بكر حبيب

في نظم ما يعتقده ابن مقلد

عندتها ١١٩٠ بيتا

نظرا وعلقه عليها

فهردين مقعدين حاسن النقيض العبيدي

قدمه

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك  
الشيخ عبد الله بن عبد العزيز ابن عقيل  
الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن ابن جبرين  
الشيخ د. صالح بن غانم السدلات  
الشيخ أحمد المارابط بن الشيخ أحمد الشقيطي  
الشيخ د. عبد المحسن بن ناصر العبيكان  
الشيخ د. ناصر بن عبد الكرم العقل

دار للنسبة



المنظومة الألفية في مسائل الاعتقاد السلفية  
أو

# فتاوى الشيخ حسين

في نظم ما يعتقده ابن مقعد

عدها ١١٩٠ بيتاً

نظمها وعلو عليها

فهد بن مقعد بن حاسن النقيعي العتيبي

قدم لها

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك  
الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل  
الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين  
الشيخ د. صالح بن غانم السدلان  
الشيخ أحمد المراجط بن الشيخ أحمد الشنقيطي  
الشيخ د. عبد المحسن بن ناصر لعبيكات  
الشيخ د. ناصر بن عبد الكرم العقل



الحقوق جميعها محفوظة للمؤلف - الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ



الصفء والإخراج بقسم الصفء بدار بلنسية

دار بلنسية للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الرياض  
ص.ب ٥٧٢٤٢ - الرمز البريدي ١١٥٧٤ - هاتف وفاكس: ٤٨٢١٧٧٦ (٠١)



دار بلنسية للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العتيبي، فهد مقعد حاسن  
قلادة الزبرجد في نظم ما يعتقد ابن مقعد .. الرياض  
٣٤٥ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم  
ردمك ٨-٨٨-٧٤٣-٩٩٦٠

١- العقيدة الإسلامية  
أ-العنوان  
ديوي ٢٤٠ ٢١/١٧٦٠

رقم الإيداع ٢١/١٧٦٠  
ردمك: ٨-٨٨-٧٤٣-٩٩٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم الشيخ / عبدالرحمن بن ناصر البراك

الحمد لله، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد،  
وعلى آله وصحبه.

**أما بعد:**

فقد عَرَضَ عليَّ الأخ الفاضل فهد بن مقعد بن حاسن العتيبي، منظومة له، في: «اعتقاد أهل السنة والجماعة»، وقرأها عليَّ من أولها إلى آخرها، وأبدت عليها بعض الملحوظات، فأصلحها، وهي منظومة وافية في موضوعها، فإنها مشتملة على جلٍّ أو جميع مسائل العقيدة التي يذكرها المصنفون في اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة، ومجمل ذلك أول واجب على المكلف، ومراتب الدين، ثم مسمى الإيمان وأصوله، وأقسام التوحيد، مع تفصيل ما يتعلق بهذه الموضوعات من المسائل، ثم مسائل متفرقة مثل: نواقض الإسلام، والحكم بغير ما أنزل الله، وما يجب لآل النبي ﷺ وأصحابه، وما يجب لولاية الأمر.

وتمتاز هذه المنظومة بسهولة لفظها، وشمولها

لموضوعات العقيدة، وبسط مسائلها، مع الإشارة إلى بعض الأدلة من الكتاب والسنة، وذكر مذاهب الفرق المشهورة، مع الإشارة إلى بعض المصادر التي استمد منها الناظم، وعلى كل فهي تدل على مقدرته وعنايته باعتقاد أهل السنة والجماعة الذي عظمت الضرورة إلى معرفته وتحقيقه، وعظمت المصيبة بالإعراض عنه..

جزى الله الناظم خيرًا، وزادنا وإياه بصيرة في ديننا وثباتًا على الحق.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حرر في ٥ / ٧ / ١٤٢٠ هـ.

قال ذلك

عبدالرحمن بن ناصر البراك

\* \* \*

## تقديم الشيخ / عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم،  
وصلّى الله على عبده ورسوله محمد وبارك وسلم.

**وبعد:**

فما زال العلماء ينوِّعون مصنفاتهم في الأصول والفروع،  
فمنهم الناظم ومنهم الناثر، وكثير منهم آثروا النظم لسهولة  
حفظه وتناوله، مثل الإمام محمد بن عبد القوي، المتوفى سنة  
٦٩٩هـ، حيث قال في منظومته الفقهية:

وعلماً بأن النظم سهل حفظه وإحضاره في القرب في كل مشهد  
وكذلك العلامة محمد بن أحمد السفاريني حيث قال في  
عقيدته:

وصار من عادة أهل العلم أن يعتنوا في سبر ذا بالنظم  
لأنه سهل للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظما

ومن هؤلاء: الإمام ابن مالك في ألفيته في النحو،  
والإمام ابن القيم في النونية، والرحبي وغيرهم، فلا غرو أن  
أثر الشيخ فهد بن مقعد العتيبي النظم حينما صنف عقيدته  
المسماة «قلادة الزبرجد» وقد قرأها عليّ فوجدته قد أجاد

وأفاد، ولم ألاحظ خلافاً في المعنى ولا في المبنى، وقد أوصيته بطباعتها ونشرها لعل الله أن ينفع بها...

قال ذلك وكتبه: الفقير إلى الله عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقاً مصلياً مسلماً على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

\* \* \*



## تقديم الشيخ / د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

الحمد لله، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه.

**وبعد:**

فقد سمعت هذه المنظومة الرّجزيّة في العقيدة والتوحيد، وما يتصل بالإيمان بالغيب، والتي نظمها الشيخ الشاعر فهد بن مقعد العتيبي، وقد أجاد فيها وأفاد، وحصل على المراد، والتزم مذهب السلف الصالح وأئمة الدين وعلماء صدر الأمة من الصحابة والتابعين، وقد استوفى ما يتعلق بالأسماء الحسنی والصفات العُلا، وذَكَرَ قول أهل السُّنَّة والجماعة فيما يوصف الله تعالى به من صفات الكمال، وما ينزّه عن سمات النقص، وما تدلّ عليه أسماؤه دلالة مطابقة أو تضمن أو التزام، وذَكَرَ حق الله تعالى على العباد من: الإخلاص، والتوحيد، والتقرب إليه بجميع أنواع العبادات، وحذّر من الشرك في العبادة، والنيّة، وسائر الأعمال، وبيّن أنواع الشرك، وما يدخل فيه، وما ورد فيه من الوعيد، وهكذا ذَكَرَ الإيمان وتعريفه، وما يدخل فيه من الأعمال، وما يزيد به أو ينقص به من الأقوال والأعمال، وبيّن ما يخالف ذلك من أقوال المرجئة والوعيدية، الذين خالفوا في ذلك، وما ورد فيهم من الوعيد والتهديد،

وذكرَ أركان الإيمان بالغيب، وما يلزم التصديق به من: ذكر  
الملائكة، ومراتبهم، وأعمالهم، والكتب المنزلة، وما يجب  
علينا نحوها، والرسل وتصديقهم، ومن ذكرَ منهم، وما يجب  
علينا نحوهم، وهكذا الإيمان باليوم الآخر، والبعث بعد  
الموت، والحشر وما ذكر فيه، والإيمان بالقدر خيره وشره،  
وأقسامه، ونحو ذلك، وقد استوفى كل ما يتعلق بالعقيدة  
غالباً، ونظّم ذلك في هذه الأبيات السهلة الواضحة. فجزاه الله  
خيراً ونفع بعلمه وأكثر في شباب المسلمين من العلماء  
العاملين. والله أعلم.

وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتبه

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

١٢ / ٦ / ١٤٢٠ هـ

\* \* \*

## تقديم الشيخ / أ.د. صالح بن غانم السدلان

الحمد لله ذي الجلال، والصلاة والسلام على نبينا محمد  
وصحبه وآل، وسلّم تسليماً كثيراً.

**أما بعد:**

فقد يسّر الله لنا الاطلاع على ما نظّمه الأخ / أبوسارة  
الشيخ / فهد بن مقعد العتيبي في موضوع «العقيدة: عقيدة أهل  
السُّنة والجماعة»، وهو عمل جيد في بابه، أصيل في فنه،  
شامل في ما يهدف ويرمي إليه، وقد أسماها: «قلادة الزبرجد  
في نظم ما يعتقد ابن مقعد».

وهي المنظومة الألفية التي قاربت الألف بل زادت عليه.

وقد تميز هذا العمل بـ:

**أولاً:** شموله لأبواب العقيدة.

**ثانياً:** تقرير وتحرير مذهب أهل السُّنة والجماعة.

**ثالثاً:** التصريح بعقائد المخالفين، والرد عليهم، وبيان  
مذاهبهم وتفنيدها.

**رابعاً:** اقتباس بعض الألفاظ والتراكيب والأساليب من

آيات القرآن الكريم وكلام النبي الأمين ﷺ، والتجانس وبراعة الاستهلال في كثير من المواضع.

**خامساً:** التنصيص على الأئمة بذكر أسمائهم ونظمها، وهذا عمل جيد ومميز.

**سادساً:** ينصص على كتب العقائد والأحاديث والآثار وغيرها من مؤلفات السلف.

**سابعاً:** سلاسة الأسلوب، ووضوح العبارة، والخلو من التعقيد بنوعيه اللفظي والمعنوي.

هذا والله أسأل أن يوفقنا وإياه لكل ما يحبه ويرضاه، وينفع بعمله هذا، ويجعله خالصاً لوجهه، إنه على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قاله وحرره الفقير إلى عفو ربه المنان

أ. د/ صالح بن غانم السدلان

١٧ / ٦ / ١٤٢٠ هـ

٢٧ / ٩ / ١٩٩٩ م



## تقديم الشيخ / عبدالمحسن بن ناصر آل عبيكان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف  
الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

**أما بعد:**

فقد قرأ عليّ الأخ الشيخ فهد بن مقعد العتيبي منظومته  
في العقيدة السلفية، ولقد أعجبت بها غاية الإعجاب حيث  
اشتملت على معان جزيلة وألفاظ بليغة، وجمعت شتات ما  
يتعلق بالعقيدة السلفية الصحيحة ما لم تشتمل عليه كثير من  
الكتب، وبحق لقد أجاد وأفاد وبلغ الغاية في المراد، فنسأل  
الله لنا وله التوفيق والسداد والإعانة من رب العباد والسير على  
نهج خير هادٍ وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً  
كثيراً.

قاله الفقير إلى الله عز شأنه  
عبدالمحسن بن ناصر آل عبيكان

## تقديم الشيخ / ناصر بن عبد الكريم العقل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد:

فقد اطلّعت على المنظومة التي أعدها فهد بن مقعد العتيبي «في العقيدة»، وقرأت الكثير منها، وألفيتها جيدة، وقد تميّزت بصفاء العقيدة وسلامتها، مع سهولة التعبير وحُسن اختيار الألفاظ، والتزام عبارات السلف، وشمول المنظومة لأهم أصول العقيدة في سائر أبوابها، مع الإشارة للمخالف وردّ قوله والتحذير من ذلك.

وفقنا الله وإياه لكل خير.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه.

وكتبه

ناصر بن عبد الكريم العقل

٣٠ / ٧ / ١٤٢٠ هـ

## تقديم الشيخ / أحمد المرابط بن الشيخ أحمد الشنقيطي

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .

أما بعد :

فقد سمعت منظومة الأخ في الله فهد بن مقعد العتيبي ،  
والتي تكلم فيها على معتقد السلف الصالح بشكل عام ، فقد  
أفاد وأجاد ، وبناءً على ذلك فهي صحيحة مسلّمة عندي ، والله  
يجزي الناظم خير الجزاء ، ويبارك فينا وفيه ، وينفع بنا وبه ، إنه  
وليُّ ذلك والقادر عليه .

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه

أحمد المرابط بن الشيخ أحمد الشنقيطي

في ٥ / ٥ / ١٤٢٠ هـ

\* \* \*





## مقدمة الناظم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وتركها على مثل البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعده إلا هالك.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

«إن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة

ضلالة، وكل ضلالة في النار»<sup>(١)</sup>.

**أما بعد:**

فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ على حين فترة من الرُّسل، وطموس من السبل، وتغير الأديان، وكثرة عبادة الأوثان والنيران والصلبان<sup>(٢)</sup>، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٩].

بعثه والناس في جاهلية جهلاء، لا تعرف من الحق رسماً، ولا تقيم له في مقاطع الحقوق حُكماً، بل كانت تنتحل ما وجدت عليه آباءها، وما استحسنته أسلافها من الآراء المنحرفة، والنحل المخترعة، والمذاهب المبتدعة<sup>(٣)</sup>. قال ﷺ: «ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا... وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم، عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل

(١) انظر: رسالة الألباني - رحمه الله - «خطبة الحاجة».

(٢) «تفسير ابن كثير» (٢/٣٦ - ٣٧).

(٣) «الاعتصام» لأبي إسحاق الشاطبي (١/٢٣).

الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك...»<sup>(١)</sup>.

فهدى الله بنبيه الخلائق، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، وأتم به عليهم النعمة، إذ ما علم خيراً إلا دلهم عليه، ولا شراً إلا حذرهم منه، أنصح لهم من أنفسهم وأسعى في مصالحهم منهم، عزيز عليه ما يعتهم ويشق عليهم، يحب لهم كل خير، ويسعى جهده في إيصاله إليهم<sup>(٢)</sup>، قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وأي خير أعظم من التوحيد، والإيمان بالله، وصرف العبادة له وحده، وأي شر أعظم وأقبح من الكفر به وعبادة من سواه - سبحانه وتعالى -، فلم يزل النبي ﷺ في تبليغ ما أمر به من دعوة الناس إلى التوحيد، والنهي عن الشرك ووسائله وطرقه المفضية إليه حتى قضى نحبه ولحق بربه.

ثم اهتدى بهديه أصحابه الكرام - رضي الله عنهم أجمعين -، فقاموا بما أوجب الله من تبليغ الدين، والنصح للمسلمين، وقتال المشركين، ومحاربة المبتدعين، فالمرتدون

(١) رواه مسلم في «الصحیح» من حديث عیاض بن حمار - رضي الله عنه - (١٧) - ١٩٧ - ١٩٨ النووي).

(٢) «تيسير الكريم الرحمن» للسعدي (٣/٣١٩).

بعد وفاة النبي ﷺ، - مانعوا الزكاة أو تاركوا الدين كله -،  
تصدى لهم أبوبكر وقاتلهم، فنصره الله عليهم وأمكنه منهم<sup>(١)</sup>.

ولمّا ذرّت قرون المبتدعة الذين يضربون كلام الله بعضه  
ببعض، ويكثرون السؤال عن متشابه القرآن، قيّض الله لهم  
عمر بن الخطاب أباحفص الفاروق - رضي الله عنه -، فأدب  
صبيغاً على ذلك بعراجين النخيل<sup>(٢)</sup>، وقطع - رضي الله عنه -  
الشجرة التي كانت تحتها بيعة الرضوان لمّا بلغه أن الناس  
ينتابون الصلاة عندها درءاً للفتنة بها، وسدّاً لباب البدعة.

ولمّا ألّهت السبئية الغلاة عليّاً - رضي الله عنه -، أمر  
بالأخاديد فحُدّت، وأضرّم فيها النار، وأوقفهم على شفيرها،  
وأمر قنبراً غلامه بإقحامهم فيها إن لم يرجعوا عما يقولون<sup>(٣)</sup>.

ولمّا استباححت الحرورية الدم، وقطعت السبيل، وغصبت  
الأموال، استعان عليهم وقاتلهم في معركة النهروان، ففرّق

(١) انظر: «صحيح البخاري» (كتاب الزكاة/ باب وجوب الزكاة) رقم الحديث (١٣٩٩)، وشرحه في «فتح الباري» (١٢/ ٢٧٥ - ٢٨٠).

(٢) «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي (٣ - ٤/ ٦٣٤ - ٦٣٦) وانظر: «الاعتصام» (٢/ ٥٣٦ - ٥٣٧).

(٣) أصل القصة في «صحيح البخاري» (كتاب استتابة المرتدين/ باب حكم المرتد) برقم (٦٩٢٢)، وانظر: «الفتح» (١٢/ ٢٧٠)، و«المجموع» (١٣/ ٣٣).



جمعهم، واستأصل شأفتهم، وكسر شوكتهم، وكفى الله به المسلمين شرَّهم<sup>(١)</sup>.

وسار على سَنَنِهم غيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم -، فابن مسعود - رضي الله عنه - أنكر على المتحلقين لذكر مخصوص بصفة مخصوصة التزموها فَعَلَهُمْ<sup>(٢)</sup>، وابن عمر - رضي الله عنهما - تبرأ من القدرية النُفَاة وأنكر مقالتهُم<sup>(٣)</sup>، وابن عباس ناظر الخوارج المحكَّمة فخصمهم وأشهر جهلهم<sup>(٤)</sup>، فرضي الله عنهم وأرضاهم.

وهكذا كلما ظهرت مقالة، قَيَّضَ الله لها من يظهر عوارها ويطفئ أوارها بالسنان أو اللسان.

وإنما اجتراً أرباب البدع ودُعَاتِها على إظهارها بعد أولئك القوم - رضي الله عنهم - لَمَّا ضعف تمسك الناس بحبل الله،

(١) جمع الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣١٧/٧ - ٣٣٣)، الأحاديث في الخوارج وإيقاع علي بهم من «الصحيحين» وغيرهما.

(٢) جمع طرده وتكلم عليه سليم الهلالي في «البدعة وأثرها السيئ» ص ٢٦ - ٢٩.

(٣) رواه مسلم في أول «الصحيح» (١٥٠/١ - ١٥٦ - النووي).

(٤) في حديث طويل رواه أحمد في «المسند» (٨٦ - ٨٧) وصححه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٠٧/٧) وأحمد شاكر (٦٥٦)، وانظر: «الفرق بين الفرق» لعبدالقادر البغدادي ص ٧٨ - ٨٠.

واتباع أمره، والوقوف عند نواحيه، وذهاب العلم وأهله، وفشو الجهل، فانبأ لكل ضلالة داعيةٌ لسنِّ يدعو إليها، حتى ظهرت المقالات في الإلهيات «الأسماء والصفات» فكان أول من أظهرها: الجعد بن درهم مؤدب مروان بن محمد الأموي (الحمار)، آخر خلفاء بني أمية، وأخذها الجعد عن أبان بن سميعان، وأخذها أبان عن طالوت ابن أخت لبيد، وطالوت أخذها عن خاله لبيد بن الأعصم اليهودي الذي سحر النبي ﷺ، فضحى بجعد خالد القسري - رحمه الله - لشناعة ما قاله، وإنكاره صفات رب العالمين ذي الجلال، ثم انبرا لنشر مذهبه الجهم بن صفوان الترمذي السمرقندي - كما سيمر بك - وتُلَقِّفَت المقالة عن الجهم وطار بها أهل الأهواء أيما مطار<sup>(١)</sup>.

ثم نشأت في كنفها مقالات هي ربيبة لها ولا تقل شراً عنها، إذ المشرب واحد، إلا أنها أظهرت المناوأة لبدعة التعطيل الأولى، وشابت القليل من الحق بالكثير من الباطل، فأظهر عبدالله بن سعيد بن كلاب القطان البصري الرد على المعتزلة أتباع واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وثمانية بن أشرس وأبي عثمان الجاحظ وغيرهم من رؤوس الاعتزال، وحبسهم في أقماع السماسم بمقدمات منطقية وحجج عقلية معتمداً النظر

(١) تأتي الإشارة إلى هذا والتعليق عليه في النظم - إن شاء الله -.

والجدل، فرد شرهم بشرّ أورثه هو أبا الحسن الأشعري وأبا بكر الباقلاني وأبا الوفاء ابن عقيل وغيرهم، فسلك أبو الحسن - ومن تبعه - مسالكه العقلية في الإثبات والنفي، ثم هدى الله أبا الحسن الأشعري إلى مذهب أهل السنة والجماعة في مسائل الاعتقاد - كما سيمر بك - وأعلن براءته مما كان قاله قبل، وأنه متابع لأحمد بن حنبل - رحمه الله - في الاعتقاد، وقائل بما هو قائل<sup>(١)</sup>.

ولقد كان موقف علماء السنة من هذه المقالات وأصحابها مشرفاً، حفظ الله به اعتقاد السلف كما حفظ الدين بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم - رضي الله عنهم -، إذ ردوا عليهم تنظيرهم، وبيّنوا زيف ما أتوا به، وما ينبني عليه من باطل ينزه عنه الرب - عز وجل - وألّفوا المصنفات<sup>(٢)</sup> - مطوّلات ومختصرات - وجمعوا النصوص عن الرعيل الأول مسندة في لزوم السنة والتحذير من البدعة وأهلها، فمن أولئك

(١) انظر: «الإبانة عن أصول الديانة» له ص ٨ و ٩، وهذا الكتاب من آخر كتبه تصنيفاً - كما ذكر ذلك أصحابه. وانظر «مجموع فتاوى شيخ الإسلام» (٩٣/٥) و (٣٥٩/٦).

(٢) لشيخ الإسلام - رحمه الله - كلام نفيس عن طريقة المصنفين في العقائد المختصرة على مذهب أهل السنة والجماعة. انظره في «شرح العقيدة الأصفهانية» له ص ١٤.

الأعلام: الإمام أحمد بن حنبل، وابنه عبدالله، والإمام البخاري، والدارمي، والخلال، والطبري، والطبراني، وابن أبي عاصم، والبربهاري، وأبو عثمان الصابوني، وغيرهم، وسار على هديهم أئمة أعلام، رفع الله بهم منار الدين، وقمع المشركين والملحدين والمبتدعين، تحقيقاً لقول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين»<sup>(١)</sup>. فمن أولئك: شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني - رحمه الله -؛ فما ظهرت بدعة وذرة قرنها إلا قمعها ونضد شوكتها، فرد على الاتحادية في «السبعينية»، والرافضة الاثني عشرية، والأشاعرة في «التسعينية»، والمناطقية والسوفسطائية، والمؤولة في «الحموية»، والقدرية في «التدمرية»، وكشف في «الدرء» ضلال مسالك العقلانية، وفضح المعطلة في «بيان تلبيس الجهمية»، فهو بحق مجدد ما اندرس من معالم الدين، وله مئة على من جاء بعده من السلفيين.

وسلك دربه، وطرق طريقه تلميذه أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية - رحمه الله -، وأبو الفداء ابن كثير الدمشقي، وشمس الدين ابن قايماز الذهبي، وغيرهم - رحمهم الله -.

(١) يأتي تخريجه تحت التعليق على البيت رقم (٢٢).



وسار على سنن هؤلاء أئمة أعلام عاملين، ودعاة -  
نحسبهم - مخلصين. منهم: الإمام وشيخ الإسلام أبو عبد الله  
محمد بن عبد الوهاب العالم الرباني، جُددت به الشريعة  
واندحرت الشريكات والبدع الشنيعة، وقام بدعوته أبنائوه  
وتلاميذه في نجد وما جاورها، فغدت بهم - بعد توفيق الله  
وتسديده - ألوية التوحيد منشورة، وطائفة السُّنة والجماعة  
منصورة، ودعوات البدع والشريكات مخذولة مقهورة.

### بدء الكلام عن المنظومة:

وجرياً على سنن هؤلاء الأعلام، وبذلاً لبعض ما يجب  
عليّ نحو دين الإسلام، كتبت هذه المنظومة، في عقيدة أهل  
السنة والجماعة، وجعلتها موسومة بـ (قلادة الزبرجد في نظم  
ما يعتقد ابن مقعد).

ضَمَّنْتُهَا أصول الاعتقاد الواجب على العباد، معتمداً  
أقوال أهل السنة والاتباع، المخالفين لأهل الزيغ والابتداع؛  
وفي مقدمة هؤلاء العلماء: شيخ الإسلام ومصباحا الظلام،  
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وأبو العباس  
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية النميري الحراني -  
رحمهما الله -.

وقد أشرتُ إلى هذا المعنى في المنظومة بقولي :  
 (اعتمد النصوص في الوحيين      متتهجاً منهج الأحمدين  
 الأول ابن حنبل الشيباني      ثم التقي أحمد الحراني  
 إذ فهما النصوص فهم السلف      لم تنحرف ركبهم للتلف  
 سبيلهم هو...)

ثم من سار على دربهما من الأئمة كابن قيم الجوزية،  
 وأبي الفداء ابن كثير، والشمس الذهبي، وابن أبي العز  
 الحنفي، وغيرهم، وهكذا من أخذ عنهم وصدرَ عن كتبهم  
 كأئمة الدعوة السلفية في نجد، على رأسهم العالم الرباني  
 أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن سليمان، ثم أبناؤه وأحفاده  
 وتلاميذه.

هذا، وقد ضمنت المنظومة - ما أمكن - من الأدلة من  
 المصدرين، أو أشرت إلى مواضعها في الكتابين، مقتصرأً على  
 ما صح من الحديث والخبر، فإن كان في سنده كلام أشرت  
 إلى ذلك ببيان علته، أو ذكر من ضعّفه من أهل الأثر، مع عزوه  
 إلى مُخرجه من أصحاب الكتب، أما إن كان الحديث في أحد  
 الصحيحين، فأكتفي بالعزو إليهما، إذ هما على الرأس والعين.

ودونك أهم ما جاء في المنظومة من مسائل، توطئة  
 لاطلاع القارئ وجوباً لسؤال السائل:

- مقدمة: وفيها: الثناء على الله - سبحانه - والصلاة والسلام

- على النبي ﷺ، والأمر بالتمسك بسنته، وتميُّزها عن غيرها بالنصرة والتأييد والظهور إلى قيام الساعة.
- أول واجب على المكلف عند أهل السنة والجماعة.
- ذكر أركان (لا إله إلا الله).
- ذكر شروطها.
- القول الحق في معناها.
- ذكر أقوال المخالفين والرد عليهم.
- معنى الإسلام لغة وشرعاً، وذكر أركانه مع الدليل.
- لوازم شهادة أن محمداً رسول الله.
- عدُّ مراتب الدين.
- ذكر أركان الإيمان.
- ذكر معنى الإحسان.
- تعريف الإيمان لغة وشرعاً.
- اختيار شيخ الإسلام في تعريفه لغة.
- أدلة زيادة الإيمان ونقصانه.
- الذنوب تنقص الإيمان ولا تفسده.
- مذهب الخوارج في مرتكب الكبيرة «الفاسق المَلِي».
- مذهب المعتزلة في مرتكب الكبيرة «الفاسق المَلِي».
- مذهب المرجئة في الإيمان.
- مذهب الكرامية في الإيمان.
- مذهب متأخري الأشاعرة في الإيمان.

- ظهور بدعة الإرجاء الأولى، والرد عليهم.
- تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام.
- معنى توحيد العبادة «الألوهية».
- عبادة الموحّد بالحب والخوف والرجاء.
- عبادة الحروري الخارجي.
- عبادة المرجىء.
- عبادة الصوفي الحلولي.
- اتفاق دعوات الرسل على هذا النوع «توحيد العبادة».
- معنى توحيد الربوبية.
- الناس مفطورون على هذا التوحيد ومقرّون به.
- أول من جحدّه مع استيقان قلبه به.
- من أقرّ بالربوبية لزمه الإقرار بالألوهية.
- مخالفة القبوري والرافضي في توحيد الربوبية.
- مذهب السلف في إثبات الأسماء الحسنى والصفات العليا إجمالاً.
- مخالفة الجهمية والمعتزلة في ذلك.
- سرد بعض الأسماء الحسنى.
- بيان أنها غير محصورة بعدد مع الدليل.
- توجيه حديث الإحصاء، وذكر الأقوال في معناه.
- الوقوف على النص في باب الأسماء والصفات.
- حكم الإلحاد في الأسماء مع الدليل.

- صور الإلحاد فيها.
- مذهب السلف في إثبات الصفات تفصيلاً.
- مخالفة الجهمية والمعتزلة في ذلك.
- مذهب السلف في تقسيم الصفات مع التمثيل لكل قسم.
- القول في الصفات كالقول في الذات.
- آيات الصفات من المحكم، والرد على المخالفين في ذلك.
- حكاية مذهب الكلائية والأشاعرة والرد عليهم.
- أصول مذهب الأشاعرة في الصفات معتزلية.
- أقسام العلو ثلاثة، وكلها متلازمة.
- إثبات صفة الاستواء، والرد على من أوله بالاستيلاء.
- لازم القول بالاستيلاء، وردّه.
- استغناء الرب - عز وجل - عن العرش، وافتقار العرش إليه - سبحانه -.
- أصول مقالة الجهمية يهودية.
- وسطية مذهب السلف في مسائل الاعتقاد.
- ركنية الإيمان بالملائكة الكرام - عليهم السلام -.
- ذكر اعتقاد الموحدين في الملائكة.
- ذكر اعتقاد الفلاسفة (إخوان الصفا وخلان الوفا) في الملائكة والرد عليهم.
- ذكر اعتقاد مشركي العرب في الملائكة والرد عليهم.

- ذكر أسماء من سُمِّي من الملائكة، وما أُوكل إليهم من العمل.
- اعتقاد اليهود والرافضة في جبرائيل، وعداوتهم له، والرد عليهم.
- ركنية الإيمان بالكتب المنزلة.
- تَكَلَّمَ الله - سبحانه - بالقرآن والزبور والتوراة والإنجيل بلا كيف نَعْلَمُهُ.
- طروء التحريف عليها ما عدا القرآن الكريم.
- مذهب السلف في (صفة الكلام) مفصلاً بأدلته.
- مخالفة داود الأصبهاني الظاهري وابن كَرَّام في ذلك.
- ذكر مذهب ابن كُلاب والأشاعرة في (صفة الكلام) والرد عليهم.
- تفاضل القرآن وثوابه عند أهل السنة والجماعة خلافاً للأشاعرة.
- ركنية الإيمان بالرسل الكرام - عليهم الصلاة والسلام -.
- الفرق بين الرسول والنبي.
- مذهب ابن عربي الطائي في النبوة وأنها دون الولاية.
- بدعية القول بختم الولاية، ونسبته للحكيم الترمذي وابن عربي والرد عليهما.
- صفات الرسول والنبي.
- تجويز الأشاعرة وابن حزم نبوة النساء والرد عليهم.
- النبوة منحة إلهية والرد على عبدالحق بن سبعين.

- حاجة الناس إلى الرسالة ضرورة حتمية الحصول .
- ما يجوز على الرسول مما لا يقدر في مقام الرسالة والنبوة .
- ذكر من سُمِّي من الرسل والأنبياء في القرآن .
- دين الأنبياء واحد، وشرائعهم شتى .
- حكم التفريق في الإيمان بهم .
- صفاتهم الخلقية .
- ذكر الموت وسؤال القبر عن ثلاثة الأصول .
- ذكر نعيم القبر وعذابه وأن البقاء فيه إلى أجل .
- ركنية الإيمان بالبعث والجزاء .
- كفر من أنكره أو قال : يبعث الأرواح بلا أجسام، كالفلاسفة والرد عليهم .
- ذكر بعض صوره ومشاهده، كما جاءت في الكتاب والسنة .
- الأقوال في عدد النفخات : (نفختان - ثلاث - أربع) .
- ترجيح شيخ الإسلام وغيره أنها ثلاث نفخات، مع ذكر الدليل .
- حشر البهائم وإيقاع القصاص، ليظهر العدل .
- ترتيب مشاهد يوم القيامة بالحوض فالميزان فالصراط .
- صفات الحوض، ومن يَرِدُّه، ويُرَدُّ عنه، وتواتر النصوص فيه .
- صفة الميزان، وأنه مخلوق وبكفتين، والرد على من أوَّله بصفة العدل مع الدليل .



- صفة الصراط ومرور الناس عليه .
- ذكر الشفاعة وأركانها .
- أنواع الشفاعة بالتفصيل والتمثيل ، وما خُصَّ به نبينا ﷺ منها .
- ضلال القبوري والمعتزلي في باب الشفاعة .
- ركنية الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره .
- مراتب القدر بالأدلة .
- مذهب الفلاسفة في (مرتبة العلم) والرد عليهم بالأدلة .
- تقسيم الإرادة إلى (شرعية دينية) و(قدرية كونية) مع التمثيل والتدليل لهما .
- أفعال العباد: خَلَقُ الله وَكَسَبُ من العباد .
- ذكر مذهب السلف في ذلك خلافاً للقدرية والجبرية .
- التحذير من الخوض في القدر .
- أصول مقالة القدرية نصرانية أو مجوسية .
- ذكر مقالة عمرو بن عبيد ، ولازمها .
- ذكر أصول المعتزلة الخمسة مفصلة والرد على كل أصل .
- حكم الاحتجاج بالقدر على الوقوع في المعاصي .
- حكم الاحتجاج بالقدر على وقوع المصائب ودليله .
- النهي عن التسخط من المقدّر ، وعن الـ (لو) .
- عدُّ (نواقض الإسلام) العشرة التي ذكرها شيخ الإسلام ابن عبد الوهاب - رحمه الله - .

- متى يكون الحكم بغير ما أنزل الله كفراً أكبر، ومتى يكون كفراً أصغر.
- تقسيم الإمام الشافعي (السحر) إلى قسمين وتفصيل القول في ذلك.
- حَدُّ الساحر مع الدليل.
- حَلُّ السحر بالرقى الشرعية والدعاء المشروع.
- شروط الرقية الشرعية، وحكاية الإجماع عليها.
- أنواع التماائم وحكم كل نوع بالتفصيل.
- حكم تعليق التميمة من القرآن المنع، لأربعة أسباب:
- تأويل غلاة الصوفية (اليقين) في سورة ﴿الحجر﴾ استدلالاً بقصة الخضر مع موسى، والرد عليهم.
- نواقض الإسلام غير محصورة بهذه العشرة.
- ذكر نوعي الشرك الأكبر والأصغر.
- تقسيم الشرك الأصغر إلى: (١ - شرك في الأقوال، ٢ - والأفعال، ٣ - والنيات) والتمثيل لكل قسم.
- متى يكون الشرك الأصغر أكبر؟
- أقسام الكفر الأكبر خمسة، مع التمثيل لكل قسم والدليل عليه.
- التكفير يكون بعد قيام الحجة، وانتفاء المانع.
- الكفر الأصغر ومثاله.
- النفاق الأكبر والأصغر، وحدُّهما مع المثال.

- تقسيم الردة «أعاذنا الله منها» إلى أربعة أقسام.
- من بدل دينه استتيب، فإن تاب وإلا قُتل.
- فضل آل النبي ﷺ وأصحابه - رضي الله عنهم -.
- أنهم غير معصومين، وخطوئهم تغمره فضائلهم، والرد على الرافضة في ذلك.
- ذكر مراتبهم في التفضيل عند أهل السنة والجماعة.
- حكم سابهم والرد عليه، وقول الإمام مالك - رحمه الله - في ذلك.
- فضل معاوية بن أبي سفيان وعمر بن العاص - رضي الله عنهما -.
- الكف عن الخوض فيما بينهم جرى.
- وجوب طاعة ولي الأمر في المعروف مع الدليل.
- لا يطاع إن أمر بمعصية، من غير نزع يد من طاعة.
- مذهب السلف في نصيحة الولاة بالتفصيل مع الدليل.
- الأمر بالعزلة عند نزول الفتن.
- قتال من أتى وأمر المسلمين جميع على وإل مسلم.
- إن أتى الوالي كفراً عمداً بلا تأوّل، خُلِعَ ما لم تُحتمل مفسدة أعظم.
- صفات الوالي عند أهل السنة والجماعة.
- مخالفة الحرورية والمعتزلة في بعض الصفات المشترطة في ولي الأمر.

- مخالفة الرافضة لأهل السنة في مسألة (المسح على الخُفِّ).
- مذهب السلف في أصول الاعتقاد أسلم وأعلم وأحكم.
- الرد على من قال: (مذهب السلف أسلم، ومذهبنا أعلم وأحكم) ولازم قوله:
- الخاتمة.

هذا؛ وقد أشار عليّ من أحب، أن أجعل للمنظومة اسماً يدل على ما تضمنته من مسائل اعتقادية سلفية ليكون عنوانها دليلاً على ما احتوت عليه، وتلبية لرغبته، وعملاً بإشارته، ولكي يُستدل بالاسم على لزوم هدي النبي ﷺ وسنته، جعلت اسمها:

### (المنظومة الألفية)

#### في مسائل الاعتقاد السلفية

والرد على الجهمية والمعتزلة والكلاية والأشاعرة والكرامية والصوفية  
ومن سلك المسالك الفلسفية<sup>(١)</sup>

ثم استخرت الله - عز وجل - في إبقاء اسم المنظومة  
الأول (قلادة الزبرجد...) <sup>(٢)</sup> على طُرتها دون الثاني، لوروده

(١) وليعلم القارئ اللبيب أنني لم أقصد الرد على هؤلاء في كل صغير وكبير، ولو التزمت هذا لكانت المنظومة إلى العشرة ألف أقرب، وإنما ردُّ عليهم فيما اشتهروا به من مخالفة صارت علامة لهم تميَّزوا بها عن غيرهم.

(٢) انظر البيت رقم (١١٥٤).

فيها، وإبقاءً لذكر أبي - رعاه الله ومتّع به على طاعته -، وهو أقل البرّ به<sup>(١)</sup>، ﴿رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

وتوثيقاً لمباحث المنظومة، وتتميماً للاستفادة منها، أحلت - غالباً دون التزام - إلى مضانّ هذه المباحث من كتب الشيخين وتلاميذهما، عسى أن تكون أسهل للمراجع وأنفع للمطالع.

ولما كان النظم يحوج الناظم إلى اختصار الكلمات والاكتفاء بالإشارات - إذ البيت حركات وسكنات وتفعيلات - فقد اختصرت أسماء بعض الأعلام وكتبهم، حفظاً للوزن بلا انكسار، واستغناءً بالاختصار عن علل الشعر والأوزان والاضطرار، وهذا بيان حلّ رموزها بين يديك:

١ - فحيث قلت: (شيخ الدنا والدين والإسلام، الإمام أحمد، أبو العباس، الحراني، صاحب الفتاوي والمجموع، ابن تيمية، التقى) فالمقصود: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية النميري الحراني تقي الدين - رحمه الله -.

٢ - وحيث قلت: (محمد) دون إضافة، فالمقصود: المجدد ابن عبد الوهاب - رحمه الله -.

(١) انظر: «رسائل المقرئ» ص ٢٤٧.

- ٣ - وحيث قلت: (ابن القيم) فالمقصود: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية - رحمه الله - .
- ٤ - وحيث قلت: (أبوالفداء، العماد، ابن كثير) فالمقصود: أبوالفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي - رحمه الله - .
- ٥ - وحيث قلت: (الذهبي) فالمقصود: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي - رحمه الله - .
- ٦ - وحيث قلت: (الطحاوي) فالمقصود: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - رحمه الله - .
- ٧ - وحيث قلت: (ابن أبي العز، أو علي الحنفي) فالمقصود: علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي - رحمه الله - .
- ٨ - وحيث قلت: (إمام صنعاء، الأمير) فالمقصود: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، صاحب «سبل السلام» - رحمه الله - .
- ٩ - وحيث قلت: (صاحب الدرّة) فالمقصود: محمد بن أحمد بن سالم السفاريني صاحب «الدرّة البهية» - رحمه الله - .
- ١٠ - وحيث قلت: (الشوكاني) فالمقصود: محمد بن علي الشوكاني صاحب «فتح القدير» - رحمه الله - .
- فإن كان من غير هؤلاء العشرة، ورأيت الحاجة إلى

التعليق عليه علقت، ملتزماً الاختصار.

واحتفاءً بهذا النظم - لشريف ما تضمنه من علم - عرضته على بعض العلماء، ملتماً التقويم والتوجيه، فما بخلوا - حفظهم الله - بأوقاتهم، واستفدت - أيما استفادة - من آراءهم وتوجيهاتهم، وقد تفضل بعضهم بالتقريض والتقديم.

وهذه أسماء أصحاب الفضيلة العلماء الذين قرأت النظم عليهم كاملاً أو بعضه:

١ - فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر البراك - حفظه الله -، قرأتها عليه كاملة في مجالس عدّة، واستفدت منه أبلغ فائدة، ثم عرضتها عليه مراجعة، فأجازها وقدم لها وأثنى خيراً - متع الله به -.

٢ - فضيلة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز ابن عقيل، رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقاً، وعضو المجلس، وعضو هيئة كبار العلماء. قرأتها عليه كاملة في مجالس، ثم عرضتها عليه مراجعة فأثنى خيراً وقدم لها - أحسن الله إليه -.

٣ - فضيلة الدكتور ناصر بن عبدالكريم العقل، أخذ منها نسخة كاملة، فاطلع عليها وقدم لها وأثنى خيراً - حفظه الله ونفع به -.

- ٤ - فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن ابن جبرين،  
قرأتها عليه كاملة في مجالس، واستفدت منه كثيراً - حفظه  
الله ونفع به -.
- ٥ - فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان، قرأتها  
كاملة عليه في مجالس - نفع الله به -.
- ٦ - فضيلة الشيخ العلامة أحمد المرابط بن الشيخ أحمد  
الشنقيطي، نائب مفتي موريتانيا - حفظه الله - قرأتها عليه  
كاملة، فاستفدت منه كثيراً، ما ضنَّ بعلم ولا وقت،  
- فجزاه الله خيراً وأحسن إليه -.
- ٧ - سماحة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ،  
قرأت عليه من أولها إلى (فصل في تقسيم التوحيد) إذ  
اعتذر لكثرة مشاغله - حفظه الله وسدده -.
- ٨ - فضيلة الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي،  
قرأت عليه من أولها إلى (فصل في تقسيم التوحيد) في  
ثلاثة مجالس، والعزم قائم - إن شاء الله - على إتمامها  
عليه - حفظه الله ونفع به -.
- ٩ - فضيلة الشيخ العلامة عبدالمحسن بن ناصر العبيكان،  
قرأتها عليه كاملة في خمسة مجالس، تفضل فيها بكل  
وقته، وسبَّرها وأولاها اهتمامه، وأمرني بإضافة معنيين في



مبحث: (عصمة الأئمة عند الرافضة، والحكم بالمبدل)  
فأضفتها نظاماً، طاعة له، - جزاه الله خيراً ونفع به -.

ومن أهل العلم من قرأت عليهم منها مجلساً واحداً، ولم  
يكتب تمامها عليهم بَعْدُ - وأرجو أن يكون قريباً - منهم:

١٠ - صاحب المعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ  
وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،  
قرأت عليه منها: تفصيل مقالات المخالفين في «مسألة  
الإيمان» إلى آخر الفصل، عند البيت رقم (٢٠٨)، ومن  
أول (فصل في الإيمان باليوم الآخر وعرضاته)، فأثنى  
خيراً وعَزَمَ على إتمام سماعها كاملة، وأرجو ذلك قريباً.

١١ - فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، إمام  
وخطيب المسجد الحرام قرأت عليه منها مجلساً من أول  
(فصل في الإيمان بالقضاء والقدر وبيان مراتبه) فأثنى  
خيراً والحمد لله من قبل ومن بعد.

واعلم أن هذا النظم أصله تسعون بيتاً كنت نظمتها عام  
١٤١٧هـ، معارضة لمنظومة في (الأدوية المفردة) للأخ الحبيب  
أبي أنس محمد بن راشد بن سندي الغنامي العتيبي - وفقه الله -  
سمّاها «الأرجوزة الطبية في المُجَرَّبَات الغنيّة»، أهداها إليّ لما  
كنت مدرساً في مدينة عفيف - عمرها الله بالصلاح والدين -  
مطلعها:

(قال الفقير للعزیز المبدی  
 حمداً لربي منزل القرآن  
 ثم الصلاة والسلام ما بدا  
 وآله وصحبه ومن قعد  
 وبعد: إني ناظم أرجوزتي  
 بالرغم من جهلي ومن تقصيري  
 موضوعها العلاج بالأعشاب  
 وختمها بقوله:

محمد بن راشد بن سندی  
 فيه شفا الروح مع الأبدان  
 نوراً على خير البرايا أحمداً  
 عن كل قول باطلٍ وعن فند  
 جمعت فيها كل ما في حوزتي  
 في العلم والزهد بلا تغرير  
 وفقنا الله إلى الصواب)

(فهذه أرجوزة ابن راشد  
 نظمها للفاضل ابن مقعد  
 وابن حصيان الفتى المؤدب  
 وحيث تمّ النظم قلت في العدد  
 تَمَّت بحمد الله ذي المحامد  
 فهد وفواز كذاك الأحمد  
 كذاك غازي ولكل راغب  
 حساب الأبيات لها لفظ «فهد»  
 يعني بحساب حروف أبي جاد، فالفاء يقابله الرقم  
 (٨٠)، والهاء يقابله (٥)، والذال يقابله الرقم (٤)، فيكون  
 المجموع: (٨٩) بيتاً.

ولمّا رأيت منظومة أبي أنس في طب الأبدان وشفائها،  
 جعلت جائزتها منظومة في طب القلوب والأرواح<sup>(١)</sup> «في علم

(١) انظر: «الجواب الكافي» ص ٣، و«زاد المعاد» (٤/٥ - ٦).

التوحيد والاعتقاد» مشتملة على بعض مسائل التوحيد كشروط وأركان لا إله إلا الله، وبيان نواقض الإسلام، وبعض مباحث الأسماء والصفات، والحث على لزوم سُنَّة النبي ﷺ، واتباع هديه.

ولمّا استقرَّ بي المقام في مدينة الرياض عام ١٤١٩هـ، وقلبت أوراقِي ووجدت المنظومتين، رأيت إتمام منظومتي التسعينية، بإضافة ما لا يسوغ اختصاره من مسائل الاعتقاد وأصول الإيمان كالتفصيل في مذهب السلف في الأسماء والصفات، ومخالفته لمذاهب المؤولة والمعطلة والمشبّهة وغيرهم، والإيمان بالملائكة، والتفصيل في ذلك والإيمان بالكتب والقدر واليوم الآخر، وتفصيل المسائل في هذه الأصول كلها مع البسط والتدليل والعزو إلى مضان هذه المباحث في كتب علماء السنة والأثر، فأتممتها - والحمد لله وحده - في ستة أشهر أو أقل، وقد بلغت ألفاً ومائة وسبعين بيتاً.

ثم زدت عليها قريباً<sup>(١)</sup> من عشرين بيتاً في هذه المباحث:

١ - استغناء الرب عن العرش وافتقار العرش إليه - سبحانه وتعالى - .

(١) وقد عرضت الزيادة كلها على أصحاب الفضيلة العلماء والحمد لله.

- ٢ - اختيار شيخ الإسلام - رحمه الله - في تعريف الإيمان لغة .
- ٣ - حكم الاحتجاج بالقدر، والرضا به عند نزول المصائب .
- ٤ - خطأ من قال: مذهب السلف في الصفات أسلم، ومذهب الخلف أعلم وأحكم، ولازمه .

فبلغت ألفاً ومائة وتسعين بيتاً، وبحساب الجمل (في غلسي)، عام ١٤١٩هـ، وبحساب الجمل: (جَادَ بِهِذِيهِ فَخُذْهُ) .. ويأتي بيان ذلك في آخر النظم .

هذا؛ وما كان للمنظومة أن ترى النور لولا توفيق الله وتسديده أولاً، ثم احتفاء أهل العلم بها وحسن ظنهم بكاتبها، فجزاهم الله خيراً، وأحسن العاقبة لي ولهم أجمعين .

(اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون، واجعلني خيراً مما يظنون) .

كتبه :

فهد بن مقعد بن حاسن العتيبي

٢٧ / ٩ / ١٤٢٠هـ

مكة المكرمة / المسجد الحرام

ص . ب ٥٥٢٥٥

الرياض ١١٥٣٤



- ١ - أبدأ باسم الله ذي الجلال
  - ٢ - هو الذي بذكره يُتبدأ
  - ٣ - ربُّ البرايا كامل الصفات
  - ٤ - والحمدُ والثناءُ لله الأحد
  - ٥ - حمداً كثيراً طيباً وتثراً
  - ٦ - ما كَوَّرَ النهارَ ليلٌ غيبُ
  - ٧ - ثمَّ الصلاة والسلامُ بعدُ
  - ٨ - يقولُ راجي عفو ربِّه الصَّمدُ
  - ٩ - حمداً لك اللهم كلَّ حمدٍ
  - ١٠ - بسنة النبي قد شرفنا
  - ١١ - من لزم السنة لا شك نجا
  - ١٢ - فسنة النبي كالبيضاء
  - ١٣ - فهو على المحجة البيضاء تركُ
  - ١٤ - فليلها نهارها سواءُ
  - ١٥ - قد أنعم الله على المتبع
  - ١٦ - فالحق واضح صريح أبلغ
  - ١٧ - فخير هدي هديته وأكملته
  - ١٨ - والفرقة الناجية المنصورة
- والخير والإحسان والإفضال  
الواحد الحي المميت المبدى  
تقدَّس المجيد ذو الهبات  
فماله صاحبة ولا ولد  
كما يحب ربنا ويرضى  
وأسفر البدر وغار كوكب  
على النبي أحمد وبعد  
هو ابن مقعد العتيبي فهذا  
يا من هدانا لطريق الرشد  
فهي الصراط المستقيم والسنا  
فارغب إلى الله فنعم المرتجى  
بينة نقيصة الصفاء  
أمته ومن يزغ فقد هلك  
حق لها في وصفها بيضاء  
فاقتد إن شئت به أو فدع  
وما عداه باطل ولجلج  
وشر أمرٍ مُحدث وأخذله  
فرقته وغيرها مؤزورة

- ١٩ - طائفة إلى الهدى تتسب  
٢٠ - مَنْ سَلَكَ الدَّرَجَ فَلَا شَكَّ يَصِلُ  
٢١ - لَمْ يُنْصَرِ اللَّهُ طَوَائِفَ أُخَرُ  
٢٢ - بُشِّرَى النَّبِيِّ بِأَنَّهَا سَتُنْصَرُ  
٢٣ - مَنْ صَدَقَ الْحَبَّ بِهِدِيهِ اقْتَدَى  
٢٤ - فَكُلْ خَيْرٍ دَلَّنَا عَلَيْهِ  
٢٥ - وَكُلْ شَرٍّ مِنْهُ قَدْ حَذَرْنَا  
٢٦ - النَّاصِحُ الْأَمِينُ لِلخَلْقِ وَمَنْ  
٢٧ - لَذَا فَخَيْرٌ مَنْ تَأَسَّى وَامْتَثَلَ  
٢٨ - وَكُلُّ مَنْ تَابَعَهُمْ بَعْدَلِ  
٢٩ - فَالْتَمِسِ الصُّحْبَةَ أَهْلَ الْأَثَرِ  
٣٠ - وَبَعْدُ هَذِهِ مَسَائِلُ أَتَتْ  
٣١ - جَعَلْتُهَا أَرْجُوزَةً نَظَّمْتُهَا  
٣٢ - فَإِنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ الْأَحَدِ  
٣٣ - فَأَعْلَمُ هَذَاكَ اللَّهُ لِّلْسَدَادِ  
٣٤ - تَوْحِيدَنَا لِرَبِّنَا الرَّحْمَنِ  
٣٥ - فَأَوَّلُ الْعُلُومِ ذَاكَ فَأَعْلَمِ  
٣٦ - فَهُوَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ بَرَا النَّسَمَ
- وَدَرَيْهَا دَرَجٌ سَوِيٌّ أَرْحَبُ  
وَضَلَّ كُلُّ مَنْ تَبَعَ السُّبُلُ  
وَإِنَّمَا فَهَذِهِ اللَّهُ نَصَرُ  
مِنْ قَرْنِهِ حَتَّى يُسَاقَ الْمَحْشَرُ  
فَهَذِيهِ سَلَامَةٌ مِنَ الرَّدَى  
وَكُلُّ بَرٍّ حَقَّنَا إِلَيْهِ  
بِهِ الْإِلَهُ جَلَّ قَدْ أَكْرَمَنَا  
حَذَرْنَا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْفِتَنِ  
بِهِدِيهِ أَصْحَابُهُ الْقَوْمُ الْأَوَّلُ  
يُحْشَرُ فِي زُمْرَةِ أَهْلِ الْفَضْلِ  
لَا تَعْدُهُمْ لِغَيْرِهِمْ فَلْتَحْذَرِ  
فِي بَابِ تَوْحِيدِ الْإِلَهِ أَنْتَظَمْتُ  
فَوَائِدًا فَرَائِدًا قَلَّدْتُهَا  
مَنْ أَسْبَغَ النُّعْمَةَ ذِي الْفَضْلِ الصَّمَدُ  
أَوَّلَ وَاجِبٍ عَلَى الْعِبَادِ  
فَاعْمَلْ بِهِ تَنْجُ مِنَ النَّيرانِ  
عَلَيْهِ دَلَّتِ النُّصُوصُ فَاجْزِمِ  
وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ لِدَعْوَةِ الْأُمَمِ

- ٣٧ - وَهُوَ الَّذِي لَهُ الْجَنَانُ أُرْلِفَتْ  
وَصِدْدُهُ لَهُ الْجَحِيمُ شُعِرَتْ  
٣٨ - لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْبَرَائَا هَمَلًا  
كَلًّا وَلَمْ يُوجِدْهُمْ سَبَهْلًا  
٣٩ - بَلْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ  
فَقَامَتِ الْحُجَّةُ وَالذِّينُ وَجَبَ  
٤٠ - دَلِيلُهُ فِي «الذَّارِيَاتِ» بَلْ وَفِي  
﴿وَمَا خَلَقْتُ﴾ مُحْكَمًا فَلْتَعْرِفِ

\* \* \*





## فصل

في بيان أركان وشروط لا إله إلا الله وبيان معناها  
ومقالات أهل الضلال فيها

- ٤١- تَوْحِيدُكَ اللَّهُ لَهُ رُكْنَانِ  
النفي والإثبات ركن ثانٍ  
٤٢- تَنْفِي الشَّرِيكَ وَالشَّيْبَةِ وَالسَّمِي  
وَتُبْتُ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ  
٤٣- ثُمَّ شُرُوطُ سَبْعَةٍ مُكْتَمَلَةٍ  
وَبَعْضُهَا لِبَعْضٍ مُكْمَلَةٌ  
٤٤- أَوَّلُهَا أَنْ تُخْلِصَ الْأَعْمَالَ  
مِنْ دَرَنِ الشَّرِكِ بِهِ تَعَالَى  
٤٥- فَالْعِلْمُ بِالْمَعْنَى الَّذِي تَحْوِيهِ  
ثُمَّ الْيَقِينُ دُونَ شَكٍّ فِيهِ  
٤٦- وَالْإِثْقَادُ بَعْدَهُ الْمَحَبَّةُ  
لَمَّا دَعَتْ إِلَيْهِ يَا ذَا الصُّحْبَةِ  
٤٧- وَالصَّدْقُ بَعْدَهُ الْقَبُولُ يَا أَبِي  
وَقَفَّكَ اللَّهُ لِكُلِّ مَطْلَبٍ  
٤٨- وَالثَامِنُ الْكُفْرُ بِمَا سِوَاهُ  
فَهَذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
٤٩- إِنْ رُمْتَ مَعْنَاهَا الَّذِي يُعْتَمَدُ  
مَآثِمَ غَيْرِهِ بِحَقٍّ يُعْبَدُ  
٥٠- الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَرَأْسُ مَالِي  
تَهْدِمُ أَصْلَ الشَّرِكِ وَالضَّلَالِ  
٥١- مِنْ أَجْلِ ذَا لَمْ يَنْطِقِ الْكُفَّارُ  
حِينَ لَهَا دَعَاهُمُ الْمُخْتَارُ  
٥٢- فَإِنَّهَا تَهْدِمُ كُلَّ الْمَلِ  
وَكُلَّ مِلَّةٍ سِوَاهَا أَبْطَلِ

- ٥٣- وَكُلُّ مُشْرِكٍ يَقُولُ جَاهِدًا  
 ٥٤- مَنْ قَالَهَا إِنْ كَانَ لَمْ يُحَقِّقِ  
 ٥٥- وَمَنْ دَعَا لِوَحْدَةِ الْوُجُودِ  
 ٥٦- وَجُودُهُ عَيْنُ وَجُودِ رَبِّهِ  
 ٥٧- إِذْ لَازِمُ الْقَوْلِ صَلَاحُ مَنْ عَبْدُ  
 ٥٨- وَعَابِدِ الصَّلِيبِ وَالْأَبْقَارِ  
 ٥٩- فَقَائِلُ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ  
 ٦٠- وَعَابِدِ الْمَسِيحِ وَالْأَوْثَانِ  
 ٦١- وَمَنْ يَقُولُ لَيْسَ ثُمَّ خَالِقُ  
 ٦٢- لَوْ قَالَ: لَا رَبَّ سِوَاهُ لَقَبِلْ  
 ٦٣- بَلْ نَاصَبُوا نَبِيَّنَا الْعَدَاءَ  
 ٦٤- فَجَرَّدَ السِّيفَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ  
 ٦٥- مَعَ كَوْنِهِمْ قَدْ عَقَدُوا الْقَلْبَ عَلَى  
 ٦٦- وَخَالِقِ النُّجُومِ وَالسَّمَاءِ  
 ٦٧- فَانْظُرْ لِذَا إِقَامَةَ الْحُجَّةِ فِي  
 ٦٨- وَ«الْعَنْكَبُوتِ» ثُمَّ آيِ «الرُّمْرِ»  
 ٦٩- وَرَابِعُ الْأَقْوَالِ لِلْحَرُورِيِّ:  
 ٧٠- فَذَلِكَ مَعْنَى لَفْظَةِ التَّوْحِيدِ
- هَلْ جَعَلَ الْأَرْبَابَ رَبًّا وَاحِدًا  
 فَهُوَ بِذَا وَافَقَ ذَا التَّزْنِ دُقِ  
 إِذْ كُلُّ مَا تَرَاهُ مِنْ مَوْجُودِ  
 وَأَحْكُمُ بِكُفْرَانِ الَّذِي أَتَى بِهِ  
 اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنْ لَهَا سَجَدُ  
 وَعَابِدِ الْقُبُورِ وَالْأَحْجَارِ  
 أَغْظَمُ فِي الْكُفْرِ مِنَ الْيَهُودِ  
 نَصَّ عَلَيْهِ أَحْمَدُ الْحَرَّانِي  
 فَبِاللِّسَانِ جَاهِلٌ وَأَحْمَقُ  
 دَعَا الْكُفْرَ عِبَادُ هُبْلُ  
 إِذْ خَالَفَ الْأَجْدَادَ وَالْآبَاءَ  
 يُوَالِيهِمْ لِجَنَّةٍ وَلَا رَحِمَ  
 أَنَّ الْإِلَهَ خَالِقُ كُلِّ الْمَلَا  
 وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْبِيدَاءِ  
 آيَةُ «لُقْمَانَ» وَآيِ «الزَّخْرَفِ»  
 فَإِنَّهَا عَقِيدَةٌ فِي الْفِطْرِ  
 الْحُكْمُ حُكْمُ الْوَاحِدِ الْبَصِيرِ  
 عَقْدُهُمْ بِالْحَضَرِ وَالتَّجْرِيدِ

- ٧١- لَا شَكَّ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْحَكِيمِ  
 ٧٢- سُبْحَانَ مَنْ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ  
 ٧٣- لَكِنَّمَا الْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ :  
 ٧٤- قَاتَلَ فِيهَا الْمُصْطَفَى كُلَّ الْأَمَمِ  
 ٧٥- هَذَا وَإِنَّ مَقْصِدَ الْإِسْلَامِ  
 ٧٦- فِي الدِّينِ وَالتَّوْحِيدِ وَالطَّاعَاتِ  
 ٧٧- وَأَبْرَأُ مِنَ الشُّرْكِ وَأَهْلِهِ إِلَى  
 ٧٨- وَقَدْ رَوَى أَرْكَانُهُ الْبَخَارِيُّ  
 ٧٩- أَوَّلُهَا شَهَادَتَا التَّوْحِيدِ  
 ٨٠- أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ بِمَا قَدْ شَرَعَ  
 ٨١- مِنْ دُونِ أَنْ تَزِيدَ فِيهَا شَيْئاً  
 ٨٢- وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الدِّينَ كُلَّ الدِّينِ  
 ٨٣- أَعْلَمَ خَلَقَ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ  
 ٨٤- وَأَصْدَقَ النَّاسِ صَلَاحاً وَتَقَى  
 ٨٥- هَذَا وَمَنْ صَدَّقَ بِالرَّسُولِ  
 ٨٦- يَنْطِقُهَا مِنْ غَيْرِ مَا إِكْرَاهِ  
 ٨٧- وَأَنْ يَكُونَ حُبُّهُ لِأَحْمَدِ  
 ٨٨- وَالْمَالِ وَالنَّفْسِ وَكُلِّ الْأَمَمِ  
 مُدَبَّرِ الْأُمُورِ وَالْعَلِيمِ  
 مِنْ غَيْرِ مَا مُعَقَّبٍ يَزِيدُ  
 أُرِيدَ بِالْحَقِّ مَقَالُ بَاطِلِ  
 وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ قَاصٍ وَابْنِ عَمِ  
 أَنْ تُسَلِّمَ الْوَجْهَ لِذِي الْإِكْرَامِ  
 وَاسْتَحْضِرِ النِّيَّةَ فِي السَّاعَاتِ  
 رَبَّ السَّمَاءِ وَالْبَحَارِ وَالْفَلَاحِ  
 وَمُسْلِمٌ عَنِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ  
 مَعْنَاهُ بِالْمُخْتَصَرِ الْمُفِيدِ  
 وَأَنْ تَكُونَ لِلنَّبِيِّ مُتَّبِعاً  
 فَاحْذَرُ هُدَيْتَ مِنْهَجاً سَوِيّاً  
 فِي الْاِقْتِدَا بِأَحْمَدَ الْأَمِينِ  
 وَخَيْرٍ مَنْ تَحَمَّلَ الْأَمَانَةَ  
 أَصْدَقِهِمْ مِنَ الْجَحِيمِ فَرَقاً  
 لِأَبَدٍ أَنْ يُتَّبِعَهُ بِقَوْلِ  
 مُتَابِعاً فِي الْأَمْرِ وَالنَّوَاهِي  
 أَشَدَّ مِنْ وَالِدِهِ وَالْوَلَدِ  
 مُقَدِّماً لِقَوْلِهِ الْمُعْظَمِ

- ٨٩- خِتَامِ رُسُلِ رَبِّنَا الْوَهَّابِ مُصَدِّقاً بآيَةِ «الْأَحْزَابِ»  
 ٩٠- وَكُلُّ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ فَكَافِرٌ ذُو كَذِبٍ  
 ٩١- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَأَتِ بِالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ عَلَى الطَّاقَاتِ  
 ٩٢- فَهَذِهِ أَرْكَانُ هَذَا الدِّينِ حَقٌّ يَقِينٌ لَيْسَ بِالتَّخْمِينِ  
 ٩٣- صَحَّتْ بِهَا النُّصُوصُ وَالتَّقُولُ فَإِنْ سَأَلْتَ بَعْضَهَا أَقُولُ:  
 ٩٤- أَشْهَرُ مَا جَاءَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ وَخَرَجَ الشَّيْخَانِ ذَلِكَ الْخَبَرُ



## فصل

### في مراتب الدين الإسلام والإيمان والإحسان

- ٩٥- مراتب الدين ثلاثٌ فلتقل  
٩٦- وبينها العموم والخصوص  
٩٧- أولها الإسلام في الشرع بأن  
٩٨- لربه الكريم ذي الجلال  
٩٩- ويخلص الدين من الشرك ولا  
١٠٠- إن البرا منه ومن مرتكبه  
١٠١- على الذين آمنوا به ولم  
١٠٢- بشرهم بالأمن يوم الفزع  
١٠٣- ما اجتمع الكفر مع الإيمان  
١٠٤- ويغده مرتبة الإيمان  
١٠٥- إيماننا بالله ذي الإكرام  
١٠٦- ملائك الرحمن والقضاء
- إسلام إيمان وإحسان العمل  
دلت على ذلكم النصوص  
يستسلم العبد بقلب وبدن  
ينقاد في الطاعة والأعمال  
يوالي من أتى به من الملاء  
من أوثق العرى التي لا تشبه  
يبدلوا ويلبسوا الدين بظلم  
في «سورة الأنعام» فافقرأها وع  
في القلب إلا بآء بالخسران  
أركانه فخذ بلا نقصان  
وكتبه والرسل الكرام  
ويومه الآخر والقضاء

- ١٠٧- وَثَالِثُ الْمَرَاتِبِ الْإِحْسَانُ      أَتَاكَ يَا أَخَا الْعُلَى الْبَيَانُ  
١٠٨- هَذَا وَإِنْ سَأَلْتَ عَنْ مَعْنَاهُ      أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَمَنْ يَرَاهُ  
١٠٩- إِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ بِالْعَيْنِ      فَإِنَّهُ يَرَاكَ كُلَّ حِينٍ  
١١٠- وَفَقَالِمَا أَتَى بِهِ التَّنْزِيلُ      وَهُوَ الَّذِي أَقْرَهُ جَبْرِيلُ

\* \* \*

## فصل

في تعريف الإيمان لغةً وشرعاً وأركانِهِ  
عند أهل السنة والجماعة ودخول الأعمال في مسماهُ  
وذكر مقالات أهل البدع في تعريفه

- |  |   |
|--|---|
| ١١١- يقول مَنْ جَانِبَهُ التحقيقُ            | بأنَّهُ في اللغةِ التصديقُ                  |
| ١١٢- بآي «يوسفَ» استدَلَّ فاعلم              | شاهدُهُ ﴿يُؤْمِنُ لَنَا﴾ اجزِم              |
| ١١٣- لكنما قد جاءت الأخبارُ                  | بأنَّهُ في اللغةِ الإقرارُ                  |
| ١١٤- وأصلُهُ الأَمْنُ والاطمئنانُ            | دلَّ عَلَى ذلكمُ اللسانُ                    |
| ١١٥- وهو الذي ينصرُهُ ابنُ تَيْمِيَّةَ       | خلافَ قولِ الأشعريِّ والمُرْجِيَّةِ         |
| ١١٦- مَنْ لِي بِمَثَلِ أَحْمَدَ النحريرِ     | أَلَمْ تَكُنْ نَسَبَتُهُ التَّمِيرِي        |
| ١١٧- وَأَصْلُهُ هَوَازُنُ الموصوفةِ          | بالنطقِ والفصاحةِ المعروفةِ                 |
| ١١٨- حُؤْوَلَةُ النَّبِيِّ خاتمِ الرُّسُلِ   | أولئك الأقحاحُ مَضْرِبُ المَثَلِ            |
| ١١٩- وإِنَّهُ في الشرعِ قائمٌ على            | ثلاثةِ أركانٍ فيما نُقِلَ                   |
| ١٢٠- عن الأئمةِ الثقاتِ الأولِ               | كالشافعي ومالكٍ والحنبلي                    |
| ١٢١- وَهُوَ الذي عَلَيْهِ أَجْمَعَ السَّلَفُ | صَحْبُ النَّبِيِّ قَوْلُهُمْ لَا يَخْتَلِفُ |



- ١٢٢- فَأَوَّلُ الْأُصُولِ وَالْأَرْكَانِ  
 ١٢٣- فَيَقْبَلُ الَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ  
 ١٢٤- مُبْرَأً مِنَ الشُّكُوكِ كُلِّهَا  
 ١٢٥- وَبَعْدَهُ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ  
 ١٢٦- يَشْهَدُ أَنَّ مَا إِلَهُ وَاحِدٌ  
 ١٢٧- يُنْطِقُهَا بِرَغْبَةٍ وَطَاعَةٍ  
 ١٢٨- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ ثَلَاثِ الْأَرْكَانِ  
 ١٢٩- فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ كُلِّ آيٍ  
 ١٣٠- فَإِنَّهَا تَدْخُلُ فِي اسْمِ الدِّينِ  
 ١٣١- إِذْ رَبُّنَا سَمَّى الصَّلَاةَ دِينًا  
 ١٣٢- سُبْحَانَهُ الْمَعْبُودَ بِالْجَنَانِ  
 ١٣٣- هَذَا وَمِنْ تَوَابِعِ الْأَرْكَانِ  
 ١٣٤- وَهُوَ كَذَا يَنْقُصُ بِالْمَعَاصِي  
 ١٣٥- فَفِي ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾  
 ١٣٦- وَهُوَ كَذَا فِي آيَةِ «الْأَنْفَالِ»  
 ١٣٧- وَفِي «مُحَمَّدٍ» وَفِي سِوَاهَا  
 ١٣٨- وَفِي الْحَدِيثِ مِثْلُهَا فَلْتَعْلَمِ  
 ١٣٩- يَرْفَعُهُ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ  
 أَنْ يَعْقِدَ التَّصَدِيقَ فِي الْجَنَانِ  
 قَبُولَ مَنْ صَدَّقَ لَمْ يُكَذِّبِ  
 خَفِيَّهَا وَدِقَّتُهَا وَجِلَّهَا  
 يُنْطِقُ بِهِ شَهَادَةُ الْإِيمَانِ  
 وَأَتَمَّ أَرْسُولُهُ مُحَمَّدٌ  
 وَبِاخْتِيَارِهِ وَعَنْ قَنَاعَةٍ  
 فَذَاكَ إِعْمَالُكَ لِلْأَرْكَانِ  
 سِيَّانَ فِي السِّرِّ وَفِي الْإِعْلَانِ  
 وَرَدَّ قَوْلَ ذِي الْخَطَا وَالْمِثْنِ  
 فِي «سُورَةِ الْبَقَرَةِ» اسْتَبِينَ  
 وَالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْأَرْكَانِ  
 يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَالْإِذْعَانِ  
 فَاحْرِصْ عَلَى التَّمَامِ وَالْخَلَاصِ  
 نَصٌّ صَرِيحٌ وَاضِحٌ وَبَيِّنٌ  
 وَآيَ «مَرْيَمَ» لِكُلِّ تَالِيٍ  
 مِنْ مُحْكَمِ الْآيِ لِمَنْ تَلَاهَا  
 (فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مُسْلِمٍ  
 وَفِي الْحَدِيثِ: (أَضْعَفُ الْإِيمَانِ

- ١٤٠- مَنْ أَنْكَرَ التُّكْرَ بِقَلْبِهِ فَقَطَّ)  
 ١٤١- يَرْفَعُهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ  
 ١٤٢- وَالذَّنْبُ لَا يُفْسِدُهُ وَإِنَّمَا  
 ١٤٣- فَمَنْ أَتَى كَبِيرَةً لَا يَكْفُرُ  
 ١٤٤- وَلَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَالتَّوْبَةَ  
 ١٤٥- إِنْ تَابَ رَبُّهُ عَلَيْهِ تَابَ  
 ١٤٦- وَبَدَّلَ الذَّنُوبَ بِالْإِحْسَانِ  
 ١٤٧- مِنْ اسْتَحْلَاهَا هُوَ الَّذِي كَفَرَ  
 ١٤٨- وَمِثْلُهُ نَوَاقِضُ الْإِيمَانِ  
 ١٤٩- نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَسَارِ  
 ١٥٠- وَفِي الْحَدِيثِ: (أَذْخَرْتُ شَفَاعَتِي  
 ١٥١- رَوَاهُ أَحْمَدٌ فَلَا تَلْتَبِسِ  
 ١٥٢- لَكِنَّمَا ضَعَّفَ إِسْنَادُ الْأَثَرِ  
 ١٥٣- فَمَنْ أَتَى كَبِيرَةً لَمْ يَكْفُرِ  
 ١٥٤- لَكِنَّهُ مَعْرَضٌ لِلْغَضَبِ  
 ١٥٥- لَا يَنْزَعُ الْإِيمَانُ مِنْهُ إِنَّمَا  
 ١٥٦- خَالَفَنَا فِي هَذِهِ الْأَقْوَالِ  
 ١٥٧- إِذْ قَالُوا مَنْ أَتَى الذَّنُوبَ فَسَقَرُ
- فِي مُسْلِمٍ مُسْلِمٍ مِنَ الْغَلَطِ  
 إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَلْتَذِرْ  
 يَنْقُصُ إِنْ تَرْتَكِبِ الْمَائِمَ  
 بَلْ فَاسِقٌ بِذَنْبِهِ وَيُهْجَرُ  
 مَعْرَضٌ لِلْعَفْوِ وَالْعُقُوبَةِ  
 وَأَجْزَلَ الْعَطَاءِ وَالْثَوَابِ  
 دَلَّتْ عَلَيْهِ آيَةُ «الْفِرْقَانِ»  
 مَالُهُ النَّارُ وَبِئْسَ الْمُسْتَقَرُّ  
 تُحِيلُهُ لِلْكَفْرِ وَالْخُسْرَانِ  
 وَالْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ وَالْبَوَارِ  
 لِمَنْ أَتَى كَبِيرَةً مِنْ أُمَّتِي  
 وَالتِّرْمِذِيُّ مُسْنَدًا عَنْ أَنَسٍ  
 وَصَحَّ مَعْنَاهُ فِي غَيْرِ مَا خَبَرَ  
 يَعْضُدُ ذَا الْقَوْلِ صَحِيحُ الْخَبَرِ  
 وَالنَّارُ لَا يَخْلُدُ فِيهَا يَا أَبِي  
 يَنْقُصُ وَالْفِسْقُ لَهُ فَلْتَحْكَمَا  
 طَائِفَتَا الْخُرُوجِ وَاعْتَزَالِ  
 مَالُهُ دَارُ خُلُودٍ مُسْتَمِرُّ

- ١٥٨- لَا يَطْمَعُونَ فِي الْخُرُوجِ أَبَدًا  
١٥٩- لَكِنَّمَا اسْمُ الدِّينِ فِيهِ افْتَرَقَا  
١٦٠- أَهْلُ الْخُرُوجِ قَالُوا: كَافِرٌ، وَهُمْ  
١٦١- لِذَا اسْتَبَاحُوا دَمَ كُلِّ مُسْلِمٍ  
١٦٢- لَمْ يُعْرِفُوا بِالنَّفْلِ وَالْأَدْلَةِ  
١٦٣- إِمَامُهُمْ ذَاكَ الَّذِي قَالَ: اْعْدِلِ  
١٦٤- يَرْفَعُ ذَا الْحَدِيثِ فِي الْبَخَارِيِّ  
١٦٥- هُمْ قَادَةُ الْفِتْنَةِ يَوْمَ الدَّارِ  
١٦٦- بَلْ قَتَلُوهُ صَائِمًا وَتَالِيَا  
١٦٧- وَكَفَرُوا عُمُومَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ  
١٦٨- الْفِرْقَةُ الْمَارِقَةُ الَّتِي بَدَتْ  
١٦٩- تَقْتُلُهَا الطَّائِفَةُ الْمُحِقَّةُ  
١٧٠- رَوَاهُ مُسْلِمٌ إِلَّا فَلَئَذَرِ  
١٧١- وَقَدْ أَتَتْ فِي وَصْفِهِمْ مَارِيَّةُ:  
١٧٢- فَفَازَ فِي طِعَانِهِمْ أَبُو الْحَسَنِ  
١٧٣- وَابْنُ عَطَاءٍ وَاصِلُ الْغَرَّالِ  
١٧٤- لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَمْ يُكْفَرْ  
١٧٥- خَالَفَ فِي ذَا الْحَسَنِ بَنَ أَبِي الْحَسَنِ
- مَا دَامَتِ السَّمَاءُ مُكْثًا سَرْمَدًا  
مَعَ كَوْنِهِمْ عَلَى الْخُلُودِ اتَّفَقَا  
شَرُّ الْبَرَايَا نَقْمَةٌ عَلَى الْأُمَمِ  
وَمَنْ يُخَاصِمِ الْجَهْلُولَ يُخْصِمِ  
وَأَحْسَنُوا الضَّرْبَ بِسَيْفِ مُضَلَّتِ  
لَا عَدْلَ الْخَلْقِ وَخَيْرِ مُرْسَلِ  
أَبُو سَعِيدٍ الصَّاحِبُ الْأَنْصَارِيِّ  
لَمْ يُنْظَرُوا عِثْمَانُ لِلْإِفْطَارِ  
وَهُوَ الَّذِي أَشْبَعَهُمْ لَيْلِيَا  
كَابُنِ أَبِي سُفْيَانَ وَالصُّهْرِيِّ عَلِيٍّ  
فِي النَّهْرَوَانَ وَالطَّرِيقَ خَوَّفَتْ  
صَحَّ بِذَا الْحَدِيثِ فَأَعْلَمَ صِدْقَهُ  
يَرْفَعُهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ  
عَلَامَةُ التَّوْفِيقِ ذُو الشَّدِيدَةِ  
مُجَدِّلُ الْأَبْطَالِ قَامِعُ الْفِتَنِ  
يَقُولُ وَهُوَ شَيْخُ الْإِعْزَالِ  
مَنْ يَرْتَكِبُ كَبِيرَةً فَلْتَذْكُرِ  
فَاعْتَزَلَ الدَّرَسَ وَخَالَفَ السُّنَنَ

- ١٧٦- واحذرْ وَقِيَتْ أَفْسَدَ الْأَقْوَالِ  
 ١٧٧- تَكْفِيرُهُ يُثْقَلُ عَنْ وَكَيْعِ  
 ١٧٨- فَمَذْهَبُ الْإِرْجَاءِ شَرُّ مَذْهَبِ  
 ١٧٩- مَنْ عَرَفَ اللَّهَ بِقَلْبِهِ فَمَا  
 ١٨٠- لِيَذَا فَكُلُّ كَامِلِ التَّصَدِيقِ  
 ١٨١- لَا يَنْقُصُ الْإِيمَانُ بِالْكَبَائِرِ  
 ١٨٢- فَانْتَهَكُوا الْحُدُودَ وَالْمَنَاهِيَ  
 ١٨٣- هَذَا وَإِنَّ مَذْهَبَ الْكِرَامِيِّ  
 ١٨٤- يَكْمُلُ إِيْمَانُ الَّذِي أَتَى بِهِ  
 ١٨٥- يَلْزَمُ مِنْهُ أَنَّ مَنْ يَنَافِقُ  
 ١٨٦- لَكِنَّهُ يَخْلُدُ فِي النَّيرانِ  
 ١٨٧- فَخَالَفُوا فِي الْأَسْمِ دُونَ الْحُكْمِ  
 ١٨٨- فَانْظَرُ فِي السَّابِعِ فِي «الْفَتَاوِي»  
 ١٨٩- فَخَالَفُوا الْكِتَابَ وَالنَّقُولَ  
 ١٩٠- وَانْفَرَدُوا بِالْبِدْعَةِ الشَّنْعَاءِ  
 ١٩١- وَاعْلَمْ بِأَنَّ خَامِسَ الْأَقْوَالِ  
 ١٩٢- ذَاكَ الَّذِي يَقُولُ فِي الْإِيمَانِ:  
 ١٩٣- وَشَكَّ فِي الْإِنْفَازِ بِالْوَعِيدِ
- مَقَالَةٌ لِلْجَهْمِ ذِي الْخَبَالِ  
 وَأَحْمَدُ حَكَاهُ فِي «الْمَجْمُوعِ»  
 إِذَا اسْتَوَى مُوَحَّدٌ بِمُذْنِبٍ  
 يَضُرُّهُ لَوْ أَكْثَرَ الْمَائِثِ  
 يُعَدَّلُ بِالرُّوحِ وَبِالصَّدِّيقِ  
 سِيَانٌ مِنْ مَسْرٍّ أَوْ مَجَاهِرٍ  
 لَمْ يَرْعَوْا لِلْأَمْرِ وَالنَّوَهِ  
 يَقُولُ: بِالْقَوْلِ وَبِالْكَلَامِ  
 فَاعْرِفْهُ بِالْقَيْدِ فَلَا يَشْتَبِهُ  
 بِمَا يَقُولُ مُؤْمِنٌ مُصَدِّقٌ  
 عَنْهُمْ حَكَاهُ أَحْمَدُ الْحَرَانِيُّ  
 وَالْجَهْمُ فِي الْحُكْمِ كَذَا فِي الْأَسْمِ  
 يَقُولُهُ ابْنُ مَقْعَدٍ الْبَرْقَاوِيُّ  
 كَذَلِكَ الْإِجْمَاعُ وَالْعَقُولُ  
 لَمْ يَهْتَدُوا بِالسَّنَةِ الْبَيضَاءِ  
 أَشْرُّ مِنْ مَقَالِ الْإِعْتِزَالِ  
 مَجَرَّدُ التَّصَدِيقِ بِالْجَنَانِ  
 لِصَاحِبِ الْكَبَائِرِ الْعَرَبِيِّدِ

- ١٩٤- ينسبُهُ التقيُّ للأشاعرة  
١٩٥- فانظرهُ في «الكبرى من الفتاوى»  
١٩٦- هذا وإنَّ بدعةَ الإرجاءِ  
١٩٧- تُنبِئُ عَنْ سَفَاهَةٍ وَعَنْ غَبَا  
١٩٨- وبعضهم يَنْصُرُهَا حَمِيَّةً  
١٩٩- يجهلُ مصدرَ الهدى ومورِدَهِ  
٢٠٠- ما عَرَفُوا الكفرَ الذي بالعملِ  
٢٠١- وذا بيانٌ قولهم بحدِّهِ  
٢٠٢- فكلُّ مَنْ يَسْجُدُ لِأَصْنَامٍ  
٢٠٣- بَلْ سُبُّهُ لِرَبِّنا عَزَّ وَجَلَّ  
٢٠٤- حَتَّى يَتِمَّ الشَّرْطُ فِي الْجَنَانِ  
٢٠٥- أَقْسَمُ بِاللَّهِ بِلا اسْتِثْناءِ  
٢٠٦- لَأَنَّهُمْ قَدْ عَلَّقُوا الْحُكْمَ عَلَى  
٢٠٧- وَاَنْظُرْ كَلَامَ أَحْمَدَ الْحِرَانِيِّ  
٢٠٨- فَالْحَمْدُ لِلَّذِي هَدَى مِنَ الْعَمَى
- وَقَوْلُهُمْ قَدْ دَهُ وَأَنْكَرَهُ  
رَدُّ لِفَاسِدِي النِّهْيِ مُدَاوِي  
قَدْ ذَرَّ قَرْنُهَا بِلا خَفَاءِ  
إِنْ شَاءَ ذَاكَ مُرْجِيٍّ أَوْ أَبَى  
مَعَ قُرْبِهَا مِنْ بِدْعَةِ الْجَهْمِيَّةِ  
بَعْدَ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُقَلِّدَةِ  
مَنْ الَّذِي فِي الْأَسْمِ كَفَرٌ عَمَلِي  
وَوَصْفِهِ وَشَرْطُهُ وَرَدُّهُ  
وَشَاتَمُ الرِّسُولِ وَالْإِسْلَامِ  
فَلَيْسَ كَفَرًا بِمُجَرَّدِ الْعَمَلِ  
وَأَنَّهُ خَلَا مِنَ الْإِيمَانِ  
إِنْ الْمَقَالُ بَدْعَةُ الْإِرْجَاءِ  
مَا كَانَ فِي الْقَلْبِ وَمَا مِنْهُ خَلَا  
فِي «الصِّدْقِ الْمَسْئُولِ» وَ«الْإِيمَانِ»  
حَمْدًا كَثِيرًا مَلَأَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ

## فصل

في تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام  
« توحيد الألوهية »

- ٢٠٩- هَذَا وَقَدْ بَيَّنَّ أَهْلُ الْعِلْمِ  
٢١٠- فَالْأَوَّلُ الْإِفْرَادُ بِالتَّعْبُدِ  
٢١١- عِبَادَةً خَالِصَةً لِرُوحِهِ  
٢١٢- وَيَسْتَوِي فِي ذَاكَ قَلْبٌ وَبَدَنٌ  
٢١٣- تَوَكُّلٌ وَمِثْلُهُ الدَّعَاءُ  
٢١٤- هُمَا الْجَنَاحَانِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ  
٢١٥- أَفْلَحَ مَنْ رَجَا وَخَافَ رَبَّهُ  
٢١٦- مَنْ جَعَلَ الْعِبَادَةَ الرَّجَاءَ  
٢١٧- مَنْ قَصَرَ الدِّينَ عَلَى الْخَوْفِ فَقَدْ  
٢١٨- أَعْيَنِي بِهِمْ كِلَابَ أَهْلِ النَّارِ  
٢١٩- ثُمَّ الَّذِي يَعْْبُدُهُ بِالْحُبِّ  
٢٢٠- إِذْ تَابَعَ الْأَشْيَاخَ فِي التَّصَرُّفِ
- أَقْسَامُهُ وَحَدَّ كُلِّ قِسْمٍ  
سَيِّئًا فِي الْإِعْلَانِ وَالتَّهْجِدِ  
مُتَّبِعًا لِأَحْمَدٍ وَتَهْجِهِ  
وَالشُّرْكَ لِلدِّينِ فَسَادٌ وَدَرَنُ  
وَالْخَوْفُ مِنْهَا وَكَذَا الرَّجَاءُ  
كَمَا الْجَنَاحَيْنِ لِكُلِّ حَائِمٍ  
وَزَادَ فَوْقَ ذَلِكَ الْمَحَبَّةُ  
وَأَفَقَ جَهَنَّمَهُمْ وَمَنْ أَسَاءَ  
تَابَعَ مَنْ صَحَّ بِوَصْفِهِ السَّنَدُ  
وَمُضَرِّمِي الْفِتْنَةِ يَوْمَ الدَّارِ  
فَقَوْلُهُ عَنِ الْحُلُولِ يُثْبِتِي  
أَشْيَاخَ سُوءٍ وَابْتِدَاعٍ يُعْرِفُ

- ٢٢١- وَمَنْ أَتَى بِخَوْفِهِ وَحُبِّهِ  
وَبِالرَّجَا فَمَوْمِنْ بَرِّهِ  
٢٢٢- يَزْوِيهِ عَنْ أَسْلَافِنَا الْكَرَامِ  
شَيْخُ الدُّنَا وَالْدِّينِ وَالْإِسْلَامِ  
٢٢٣- سَيْفُ الْهُدَى وَمُفْجِحُ الْمُنَاوِي  
وَعَزْوُهُ لِعَاشِرِ «الْفَتَاوِي»  
٢٢٤- وَهُوَ عِمَادُ الدِّينِ بَلْ وَأُسُّهُ  
يُسْأَلُ عَنْهُ جُنُّهُ وَإِنْسُهُ  
٢٢٥- فَدَارُ مَنْ أَتَى بِهِ الْجَنَانُ  
وَمَنْ أَتَى بِضِدِّهِ النَّيِّرَانُ  
٢٢٦- سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَدَنَا لِنَعْبُدَهُ  
أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَهُ وَوَحَّدَهُ  
٢٢٧- هُوَ الَّذِي دَعَتْ إِلَيْهِ الرُّسُلُ  
نُوحٌ وَصَالِحٌ وَهُودُ الْأَوَّلُ  
٢٢٨- تَعَاهَدِ التَّوْحِيدَ يَا صَاحِ فَقَدْ  
وَصَّى النَّبِيَّانِ بِهَا كُلٌّ وَلَدُ  
٢٢٩- عَنَيْتُ يَعْقُوبَ وَإِبْرَاهِيمَ  
قَدْ اصْطَفَى اللَّهُ لَنَا الْإِسْلَامَ  
٢٣٠- فِي قَوْلِ ﴿يَبْنِي﴾ قَدْ خَاطَبَنَا  
وَكُلَّ أُمَّةٍ تَجِيءُ بَعْدَنَا  
٢٣١- وَهُوَ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ أَحْمَدُ  
يَذَابُ فِي إِعْلَانِهِ وَيَجْهَدُ  
٢٣٢- فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوهُ مَا لَكُمْ  
عَنْ غَيْرِهِ آلِهَةٌ تَنْفَعُكُمْ  
٢٣٣- إِنِّي لَكُمْ رَسُولُهُ الْأَمِينُ  
وَإِنَّمَا النِّجَاةُ هَذَا الدِّينُ  
٢٣٤- يَصْبِرُ فِي اللَّأْوَاءِ وَالشَّدَةِ لَمْ  
يُثْنِ تَكْذِيبُ الْقَرِيبِ وَابْنِ عَمِّ  
٢٣٥- حَتَّى أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَ عَبْدِهِ  
بُنْصَرَةِ الدِّينِ وَعِزِّ جُنْدِهِ  
٢٣٦- وَبَعْدَهُ أَصْحَابُهُ خَيْرٌ خَلْفُ  
وَالْاِفْتِدَاءِ بِهِ فَعِزُّ وَشَرَفُ  
٢٣٧- وَتَابِعُوا الْأَصْحَابَ بَعْدَهُمْ وَمَنْ  
تَابَعَهُمْ إِلَى أَوَاخِرِ الزَّمَنِ  
٢٣٨- فَرَبُّنَا يَبْعَثُ كُلَّ قَرْنٍ  
مُجَدِّدًا لِشَرْعِهِ وَالْدِّينِ

- ٢٣٩- فَاَحْمَدُهُ إِذْ جَدَّدَهُ عَلَى يَدِ شَيْخِ الْهُدَى مُحَمَّدِ الْمُجَدِّدِ  
٢٤٠- عِزُّ مُوَحِّدٍ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ مُرْغَمِ أَنْفٍ مُشْرِكٍ وَمُبْتَدِعِ

### « تَوْحِيدُ الرِّبَوِيَّةِ »

- ٢٤١- وَاعْلَمْ بِأَنَّ ثَانِيَ الْأَقْسَامِ يَأْتِي بِهِ الْمَشْرِكُ ذُو الْإِجْرَامِ  
٢٤٢- لَيْسَ بِمَوْجِبِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمُثَبِّتٍ مِنْ إِنْسِهِ وَالْجَنَّةِ  
٢٤٣- إِذْ كَانَ رَبَّنَا عَلَيْهِ قَدْ فَطَرَ كُلَّ الْبَرَائَا جَنَّهَا كَذَا الْبَشَرِ  
٢٤٤- هَذَا وَمَا يَجْحَدُهُ مِنَ الْمَلَا إِلَّا الَّذِينَ أُغْرِقُوا فِيهَا خَلَا  
٢٤٥- وَإِنْ تُرِدْ إِثْبَاتَهُ فِي النُّقْلِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَجَحَدُوا﴾ فِي «النَّمْلِ»  
٢٤٦- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ حَدِّهِ الْمُفْصَّلِ وَوَصْفِهِ وَعَنْ مِثَالِ فَقْلٍ  
٢٤٧- تَوْحِيدُ رَبَّنَا بِفِعْلِهِ وَمَا يُحْدِثُهُ فِي أَرْضِهِ كَذَا السَّمَاءِ  
٢٤٨- رَبِّ الْبَرَائَا فَاطِرِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْبِيدَاءِ  
٢٤٩- وَالْقَمَرَيْنِ وَالنُّجُومِ تَجَرِي أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَكُلُّ أَمْرٍ  
٢٥٠- فِي سِتَّةِ الْأَيَّامِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَأَحْكَمُ بِكُفْرٍ مَنْ تَعَدَّى وَكَذَبَ  
٢٥١- يُقَلِّبُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ مُسَخَّرُ الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ  
٢٥٢- الرَّبُّ رَبُّ الْعَرْشِ وَالسَّمَاءِ وَخَالِقُ الضِّيَاءِ وَالظُّلُمَاءِ  
٢٥٣- مَنْ زَيْنَ السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ وَالْأَرْضَ بِالْجِبَالِ وَالنُّحُومِ



- ٢٥٤- وَأَكْمَلَ الْحُسْنَ لِكُلِّ آدَمِي وَأَكْسَبَ الْجِنَّ الْخَفَاءَ فَاعْلَمْ  
 ٢٥٥- وَمَوْجِدُ الْمَلَائِكِ الْكَرَامِ مُسَخَّرُ الْأَنْعَامِ لِلْأَنَامِ  
 ٢٥٦- أَعْطَى وَأَقْنَى وَأَمَاتَ وَأَمَدَ فِي عُمْرٍ آخِرٍ وَأَكْسَبَ الْوَلَدَ  
 ٢٥٧- وَمُنَزَّلُ السَّقَامِ وَهُوَ الشَافِي مُهَيِّمٌ مَصُورٌ وَكَافِي  
 ٢٥٨- فَمَنْ أَقَرَّ أَنَّهُ الرَّبُّ فَقَدْ أُلْزِمَ أَنْ يُفَرِّدَ رَبَّنَا الصَّمَدَ  
 ٢٥٩- بِالذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَالتَّعَبُّدِ وَذَاكَ مِنْهُجُ الْكِتَابِ الْأَمَجِدِ  
 ٢٦٠- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ مَنْ أَحْسَنَ الرِّزْقَ كَذَا خَلَقَكُمْ  
 ٢٦١- مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ لَكُمْ بِنَاءً وَسَقَاكُمْ بِمَا  
 ٢٦٢- فَأَخْرَجَ الثَّمَارَ وَالْأُمْدَادَ لَا تَجْعَلُوا لِلرَّبَّنَا الْأَنْدَادَ  
 ٢٦٣- هَذَا وَفِي الْأُمَّةِ مَنْ يَنْتَسِبُ لِدِينِنَا وَهُوَ عَنْهُ يَرْغَبُ  
 ٢٦٤- فَيَنْسِبُونَ فِعْلَ رَبَّنَا إِلَى الْقُطْبِ وَالْغَوْثِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى  
 ٢٦٥- فَاعْتَقِدُوا التَّصْرِيفَ فِي الْكُونِ لَهُمْ وَلَمْ يُجَارِ فِعْلُ رَبِّي فِعْلَهُمْ  
 ٢٦٦- أَخْبَتْ نَحْلَةً عَلَى الْإِطْلَاقِ عُبَادُ قَبْرِ مَيِّتِ الْأَطْبَاقِ  
 ٢٦٧- وَمِثْلُهُمْ فِي الْخُبِّ قَوْلُ الرَّافِضِيِّ إِذْ مَوْتُهُ يَكُونُ حِينَ يَرْتَضِي

### « تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ »

- ٢٦٨- هَذَا وَإِنَّ ثَلَاثَ الْأَقْسَامِ مَزَلَّةُ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ

- ٢٦٩- لِكُلِّ مَنْ يُعْمَلُ فِيهِ عَقْلُهُ  
 ٢٧٠- كَمْ ضَلَّ فِيهِ مِنْ جِبَالِ الْفَلَسَفَةِ  
 ٢٧١- قَدْ نَدِمُوا وَلَاتَ حِينَ مَتَدَمِ  
 ٢٧٢- فَاقْتَدِ بِالْأَيْمَةِ الثُّقَاتِ  
 ٢٧٣- مُتَّبِعاً فِي ذَا الرِّعِيلِ الْأَوَّلِ  
 ٢٧٤- وَكُلُّ مَنْ خَالَفَنَا فَمُبْتَدِعُ  
 ٢٧٥- لَأَنَّا قَدْ وَتْنَا مُحَمَّدُ  
 ٢٧٦- هَذَا وَإِنَّ شَرْحَ ذَاكَ آتَى  
 ٢٧٧- فَالْعَقْدُ لَا يَثْبُتُ إِلَّا بِالْخَبَرِ  
 ٢٧٨- سَبِيلُهُ الْوَقْفُ عَلَى النُّقُولِ  
 ٢٧٩- فَكُلُّ وَصْفٍ وَصِفَ الرَّبِّ بِهِ  
 ٢٨٠- فَهَذِهِ عَقِيدَةُ الصَّحْبِ وَمَنْ  
 ٢٨١- أَوْلَيْكَ السَّوَادُ وَالْجَمَاعَةُ  
 ٢٨٢- وَكُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ هَلَكَ  
 ٢٨٣- ثِنْتَانِ وَالسَّبْعُونَ فِي ضَلَالِ  
 ٢٨٤- لَأَنَّهُمْ أَهْلُ النَّجَاةِ فَادْكُرْ  
 فَخَائِضُ فِيهِ كَمُبْدِي جَهْلُهُ  
 وَآلَ مِنْهُمْ الذُّكَا إِلَى السَّفَةِ  
 فَانْظُرْ لَذَا «صَوَاعِقُ ابْنِ قَيْمٍ»  
 وَأَثْبِتِ الْأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ  
 إِبْرَاهِيمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْطَلَ  
 فَاتَّبِعِ الْحَقَّ وَنُصْحِي أَسْتَمِعْ  
 وَغَيْرُنَا فَعَقْلُهُ يَغْتَمِدُ  
 مِنْ وَاضِحِ الْحَدِيثِ وَالآيَاتِ  
 نَصُّ الْكِتَابِ أَوْ مُصَحِّحِ الْأَثَرِ  
 وَلَيْسَ بِالرَّأْيِ وَبِالْعُقُولِ  
 فِي الْمَصْدَرَيْنِ مُثْبِتٌ فَاتَّبِعْهُ  
 اتَّبِعِ الْحَقَّ وَعَظَمِ السَّنَنَ  
 مَنْ صَدَّقُوا وَصَدَّقُوا فِي الطَّاعَةِ  
 إِيْمَانُهُ خَرَصُ وَأَوْهَامُ وَشَكُّ  
 وَهُمْ عَلَى الْفَلَاحِ وَالْكِمَالِ  
 صَحَّحَهُ الشَّيْخُ كَذَاكَ ابْنُ حَجَرٍ



## فصل

### في مذهب السلف في إثبات الأسماء الحسنى

- ٢٨٥- جميعها حسنى بلا خلاف
- ٢٨٦- وآخر «الإسراء» و«الحشر» وفي
- ٢٨٧- فإنها جميعها تضمنت
- ٢٨٨- من غير ما نقص ولا قصور
- ٢٨٩- سبيلها التصوص يا أخا الهدى
- ٢٩٠- بل بالكتاب أو صحيح الأثر
- ٢٩١- فنثبت الأسماء بالمعاني
- ٢٩٢- ولا نقول مثل قول واصل
- ٢٩٣- إذ أثبت الاسم بحرفه فقط
- ٢٩٤- بل إنه العليم فهو يعلم
- ٢٩٥- وهو السميع والبصير والعلي
- ٢٩٦- ومثل ذاك سائر الأسماء
- ٢٩٧- فاعلم بأنها على الذات علم
- دلت عليه آية «الأعراف»
- أول «طه» واضح فلتعرف
- إثباتها كاملة كما أتت
- سلمك الله من الشرور
- ولا مجال للعقول أبدا
- ثبت لا بالظن أو بالفكر
- حقيقة من غير ما نكران
- أقبح به من جاحد معطل
- أراد تنزيها وفي الكفر سقط
- وهو الرحيم رحمة ويزحم
- بالسمع والإبصار فاصدغ وقل
- مقالة ناصعة الصفاء
- مع أنها تضمنت وصفا علم



## فصل

في سرد بعض الأسماء الحسنی وأنها غير محصورة،  
ومذاهب السلف في معنى الإحصاء، ومباينتها لمذاهب  
الملحدین فيها

- |  |   |
|--|---|
| ٢٩٨- أَسْمَاؤُهُ كَثِيرَةٌ بِلَا عَدَدٍ                | فَفِي الْكِتَابِ وَالْحَدِيثِ قَدْ وَرَدَ   |
| ٢٩٩- بَعْضٌ وَبَعْضٌ فِي عُلُومِ الْغَيْبِ             | فَصَدَّقَنَ بِهَا مِنْ غَيْرِ رَيْبٍ        |
| ٣٠٠- لَمْ تَخْصِرِ النُّقُولُ عَدَّهَا وَقَدْ          | دَلَّ عَلَيْهِ مَا رَوَى ابْنُ أُمِّ عَبْدِ |
| ٣٠١- يَرْفَعُهُ فِي «مُسْنَدِ الشَّيْبَانِيِّ»         | صَحَّحَهُ الشَّاكِرُ وَالْأَلْبَانِيُّ      |
| ٣٠٢- تُثَبِّتُ مَعْنَاهَا وَمُقْتَضَاهَا               | وَأَهْلُ لِمَنْ وَفَّقَ ثُمَّ وَاهَ         |
| ٣٠٣- فَاللَّهُ الْأَعْلَى الْمُتَعَالَى وَالْعَلِيُّ   | الْأَحَدُ الْوَاحِدُ وَالْحَقُّ الْوَلِيُّ  |
| ٣٠٤- وَهُوَ الْغَنِيُّ الْمَوْلَى الْحَكِيمُ الْحَكَمُ | رَحِيمٌ رَحْمَنٌ كَرِيمٌ أَكْرَمُ           |
| ٣٠٥- الْخَالِقُ الْبَارِئُ وَالنَّصِيرُ                | قُدُّوسٌ وَسَيِّدٌ وَسَتِيرُ                |
| ٣٠٦- الْبَرُّ وَالرَّبُّ الْمَلِكُ الْكَافِي           | الْمَلِكُ الْحَيُّ الرَّفِيقُ الشَّافِي     |
| ٣٠٧- مُصَوِّرٌ سُبْحَانَهُ وَخَالِقُ                   | وَمُؤْمِنٌ مُهَيِّمٌ وَرَازِقُ              |
| ٣٠٨- الْبَاسِطُ الْقَابِضُ وَالْكَبِيرُ                | الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ         |

- ٣٠٩- مَقْدَمٌ مُؤَخَّرٌ رَزَاقُ      جَمِيلٌ مُعْطِيٌّ وَاسِعٌ خَلَّاقُ  
 ٣١٠- سُبْحَانَهُ الشَّاكِرُ وَالشُّكُورُ      الْغَافِرُ الْغَفَّارُ وَالْغُفُورُ  
 ٣١١- نُورٌ بَدِيعُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ      الْهُنَا فِي الْجَهْرِ وَالْخَفَاءِ  
 ٣١٢- هُوَ الْعَظِيمُ الْقَاهِرُ الْقَهَّارُ      الصَّمَدُ الْحَسِيبُ وَالْجَبَّارُ  
 ٣١٣- وَهُوَ الْعَلِيمُ وَالْعَفْوُ وَالْحَيُّ      بَلِ الرَّؤُوفُ وَالسَّلَامُ وَالْقَوِيُّ  
 ٣١٤- الْأَوَّلُ الْآخِرُ وَالْمَتِينُ      الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ وَالْمُبِينُ  
 ٣١٥- سُبْحَانَهُ الرَّقِيبُ وَالْقَرِيبُ      تَقَدَّسَ السَّمِيعُ وَالْمُجِيبُ  
 ٣١٦- الْحَافِظُ الْحَفِيُّ وَالْبَصِيرُ      تَبَارَكَ الْمَغِيثُ وَالْخَبِيرُ  
 ٣١٧- حَفِيزٌ هَادِيٌّ وَهُوَ التَّوَابُ      مُحِيطٌ قَيُّومٌ كَذَا وَهَّابُ  
 ٣١٨- الْعَالَمُ الْعَزِيزُ وَالْمَجِيدُ      يَا رَبَّنَا الْمُقِيتُ يَا حَمِيدُ  
 ٣١٩- يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَيَا شَهِيدُ      لَيْسَ لَنَا عَنْ رَبَّنَا مَحِيدُ  
 ٣٢٠- سُبْحَانَهُ مِنْ وَارِثِ جَوَادِ      الطَّيِّبُ الْمُحْسِنُ لِلْعِبَادِ  
 ٣٢١- يَا جَامِعَ النَّاسِ مِنَ اللَّحُودِ      إِنَّا لَنَرْجُو رَحْمَةَ الْوَدُودِ  
 ٣٢٢- وَالْعَفْوَ نَرْجُوهُ مِنَ الْمَنَانِ      الْمُتَكَبِّرُ الْعَظِيمُ الشَّانِ  
 ٣٢٣- فَالْطُّفُ بِنَا يَا رَبَّنَا الْفِتَاحُ      أَنْتَ اللَّطِيفُ وَبِكَ الْفَلَاحُ  
 ٣٢٤- سُبُّوحٌ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ      وَتَرُّ وَكِيلٌ سَابِغُ الْإِنْعَامِ  
 ٣٢٥- إِنْ شِئْتَ أَنْ تَخْلُدَ فِي الْجَنَانِ      فَأَحْصِهَا يَا كَامِلَ الْعِرْفَانِ  
 ٣٢٦- أَخْرَجَ ذَا مُسْلِمٍ وَالْبَخَارِي      لَيْسَ بِمُفْتَرِيٍّ عَلَى الْمُخْتَارِ

- ٣٢٧- وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ (أَحْصَاهَا) الْحِفْظُ أَوْ يَعْمَلُ مُقْتَضَاهَا
- ٣٢٨- وَقِيلَ بِالْعَدِّ أَوْ التَّقْهِمِ فَأَنْظُرْ لَذَا «بَدَائِعَ ابْنِ قَيْمٍ»
- ٣٢٩- أَوْ يَرْفَعُ الْيَدَيْنِ يَدْعُوهُ بِهَا إِذْ قَالَ فِي «الْأَعْرَافِ» ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾
- ٣٣٠- دُعَاءُ سُؤْلِ وَدُعَاءُ عِبَادَةٍ وَبَشِّرِ الدَّاعِينَ بِالزِّيَادَةِ
- ٣٣١- هَذَا وَقَدْ عَزَا الشَّهَابُ ابْنَ حَجَرٍ مَوَاضِعَ الْأَسْمَاءِ مِنْ آيِ السُّورِ
- ٣٣٢- لَكِنَّ لَفْظَ السَّرْدِ لَيْسَ يُرْفَعُ قَدْ رَجَّحَ الْحَافِظُ ذَاكَ فَاسْمَعُوا
- ٣٣٣- وَقَبْلُ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ أَحْمَدُ فِي «ثَانِي عَشْرِينَ الْفَتَاوَى» يُوجَدُ
- ٣٣٤- تَأْسِيًا بِجَعْفَرٍ وَالدُّهْلِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ الْإِمَامِ الْعَدْلِ
- ٣٣٥- وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ حَكَاهُ عَنْهُ أَحْمَدُ الْحَرَّانِيُّ
- ٣٣٦- وَأَنْظُرْ تَمَامَ الْبَحْثِ وَالتَّوْضِيحِ فِي «الْفَتْحِ شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ»
- ٣٣٧- وَخَيْرُ مَا فِي بَابِهِ قَدْ أُلْفَ لِابْنِ عُثَيْمِينَ الَّذِي قَدْ عُرِفَ
- ٣٣٨- إِذْ أَظْهَرَ الْحُجَّةَ وَالِدَيْنِ نَصَرَ مُعْتَمِدًا عَلَى الْكِتَابِ وَالْأَثَرِ





## فصل

### في الوقوف على النقل الصحيح

### في باب الأسماء والصفات

- ٣٣٩- وَيُلْ لِمَنْ يُلْحَدُ فِي الْأَسْمَاءِ  
 ٣٤٠- وَمِنْهُ أَنْ يُتَكْرَرُ مِنْهَا مَا أَتَى  
 ٣٤١- أَوْ يُتَكْرَرُ الْوَصْفَ الَّذِي تُدَلُّ  
 ٣٤٢- إِذْ جَرَّدَ الْإِسْمَ مِنَ الصِّفَاتِ  
 ٣٤٣- وَمِنْهُ أَنْ يُسَمِّيَ رَبَّنَا بِمَا  
 ٣٤٤- كَمَا يُسَمِّي رَبَّهُ النَّصْرَانِي  
 ٣٤٥- كَذَا اسْتِثْقَا عَابِدِ الْأَوْثَانِ  
 ٣٤٦- مَنَاءَ وَالْعُرَى مِنَ الْعَزِيزِ  
 ٣٤٧- قَالَ ﴿ ذَرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي  
 ٣٤٨- أَخْطَأَ مَنْ سَمَّاهُ بِاسْمٍ لَمْ يَرِدْ  
 ٣٤٩- وَسَوَّ فِي الْإِطْلَاقِ بَيْنَ لَا يُقِي  
 ٣٥٠- فَلَا يُقِي مِثْلُ قَدِيمٍ أَزْكِي  
 ٣٥١- وَغَيْرُ لَا يُقِي كَمِثْلِ الْعِلَّةِ
- إِذْ صَرَّحَ النَّصُّ بِلَا إِيمَاءٍ  
 فِي نَوْعِي الْوَحْيِ صَحِيحًا مُثْبِتًا  
 عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلٍ مَنْ يُعْطَلُ  
 كَابْنِ عَطَاءٍ سَابِقِ الثَّقَاةِ  
 لَمْ يَأْتِ فِي النَّصِّ كَمَا تَقَدَّمَ  
 بِالْأَبِ جَلَّ خَالِقُ الْأَكْوَانِ  
 فَلِئْسَ اسْتِثْقَا مِنَ الْمَنَانِ  
 وَذَلِكَ الْخَادُّ بِلَا تَجْوِيزِ  
 أَسْمَاءُهُمْ ﴿ جَزَاؤُهُمْ سَيُعْرِفُ  
 مَنْ أَخَذَ الْبِدْعَةَ لَا شَكَّ تَرُدُّ  
 رَبَّنَا وَبَيْنَ مَا لَمْ يَلِقِ  
 وَوَأَجِبِ الْوُجُودِ ذَا لَمْ يُثْقَلِ  
 وَالْعَقْلُ فِي إِطْلَاقِ شَرِّ نَحْلَةٍ



## فصل

### في مذهب السلف في الصفات

- ٣٥٢- رَوَى الْإِمَامُ مُسْلِمٌ عَنِ النَّبِيِّ  
 ٣٥٣- سُؤَالَ جِبْرِيلَ عَنِ الْإِيمَانِ  
 ٣٥٤- وَجَاءَ فِيهِ أَنَّ لِلْإِيمَانِ  
 ٣٥٥- أَوَّلَهَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ الصَّمَدِ  
 ٣٥٦- سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنِ النَّظِيرِ  
 ٣٥٧- وَاللَّهُ لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ  
 ٣٥٨- لَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُنْهَ ذَاتِهِ  
 ٣٥٩- فِي «سُورَةِ الشُّورَى» نَفَى الْمِثْلَ وَفِي  
 ٣٦٠- وَسُورَةِ «الْإِحْلَاصِ» كُفُوا قَدْ نَفَى  
 ٣٦١- وَاللَّهُ لَا يَأْخُذُهُ النَّوْمُ وَلَا  
 ٣٦٢- صَرِيحُ هَذَا فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ  
 ٣٦٣- لَا يُشَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى شَيْءٌ  
 ٣٦٤- صِفَاتُهُ قَدِيمَةٌ بَلَا امْتِرَا  
 فِي أَوَّلِ الصَّحِيحِ نَصًّا فَاكْتُبِ  
 كَذَا عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ  
 سِتَّةَ أَرْكَانٍ بَلَا نُكْرَانِ  
 فَمَالَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدُ  
 وَالنَّدِّ وَالسَّمِيِّ وَالْوَزِيرِ  
 وَلَا يَكُونُ غَيْرُ مَا يُرِيدُ  
 لَا يُشَبَّهُ الْأَنْثَامَ فِي صِفَاتِهِ  
 سُورَةِ «مَرْيَمَ» السَّمِيِّ قَدْ نَفَى  
 فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾ فَلْتَعْرِفَا  
 يَمُوتُ قَيُّومٌ تَعَالَى ذُو الْعُلَا  
 وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ فَاعْلَمْ وَاجْزِمِ  
 وَلَمْ يَكُنْ لِرَبِّنَا سَمِيٌّ  
 كَذَاتِهِ يَعْلَمْ ذَاكَ مَنْ قَرَا

- ٣٦٥- أَوَّلَ سُورَةِ «الْحَدِيدِ» فَاعْلَمِ  
وَفِي الْحَدِيثِ جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ  
٣٦٦- عَنِ النَّبِيِّ أَوَّلُ لَمْ يُسَبِّحِ  
وَأَخِرُّ فَرَبُّنَا لَمْ يُلْحَقِ  
٣٦٧- وَاحِدٌ فِي صِفَاتِهِ وَذَاتِهِ  
أَخْبَرَنَا بِذَاكَ فِي آيَاتِهِ  
٣٦٨- وَكُلُّ مَا سِوَى الْإِلَهِ حَادِثٌ  
مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَمُحَدَّثٌ

\* \* \*

## فصل

### في تقسيم السلف للمصنفات والرد على المخالفين

- ٣٦٩- ففي الحديث جاء والآيات  
٣٧٠- فعليّة قد ضمنت بفعل  
٣٧١- وبعضها معلومة الأسباب  
٣٧٢- مثالها الرزق وبعث فذكر  
٣٧٣- والخلق والإحياء فاعلم يا أبي  
٣٧٤- وضربها الثاني صفات الخبر  
٣٧٥- لكنّها مجهولة الأسباب  
٣٧٦- مثالها استوى كذا التزول  
٣٧٧- أمّا صفات ذاته فلازمة  
٣٧٨- وهذه الصفات في نوعين  
٣٧٩- صفات معنى بالعقول يستدل  
٣٨٠- مثل (الحياة والكلام والبصر  
٣٨١- ونوعها الثاني صفات الخبر
- صفات فعل وصفات ذات  
لربنا إن شاء ذو الفضل  
فعليّة من غير ما ارتياب  
قد جاء مُسنداً بذلك الأثر  
إماتة كذا الرضى والغضب  
مع كونها فعليّة فلتذكر  
فأعقد عليها القلب لا تحاب  
وكيفه تجهله العقول  
لذاته في أزلي ودائمة  
وأسند الدليل للوحيين  
على ثبوتها لربنا الأجل  
سمع إرادة وعلم اقتدر  
لم تأت بالعقل ولا بالنظر

- ٣٨٢- مَعَ كَوْنِهَا صِفَاتٍ ذَاتٍ فَافْتَهُمَ  
٣٨٣ وَالْوَجْهَ وَالْقُبْضَةَ وَالْأَصَابِعَ  
٣٨٤- فَالْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ أَوْ رَسُولُهُ  
٣٨٥- نُثِبَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَا تَشْبِيهِ  
٣٨٦- فَذَاتُهُ لَا تُشْبِهُ الذَّوَاتِ  
٣٨٧- مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَقَدْ  
٣٨٨- يُزَرُّهُ اللَّهُ عَنِ الْمِثْلِ  
٣٨٩- مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ كَفَرَ  
٣٩٠- مُخَالِفٌ لِأَحْمَدَ الْمُخْتَارِ  
٣٩١- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ عَزْوِهِ فِي الْكُتُبِ  
٣٩٢- مَنْ شَبَّهَ الْبَارِيَّ بِخَلْقِهِ فَمَا  
٣٩٣- وَمَنْ نَقَى صِفَاتِ رَبِّهِ فَلَمْ  
٣٩٤- وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْآيَاتِ  
٣٩٥- فَابْنُ سَعِيدٍ فِي الْعَقِيدَةِ نَهَجَ  
٣٩٦- إِذْ لَمْ يُعَوِّلُوا عَلَى النُّقُولِ  
٣٩٧- فَاقْتَصَرُوا عَلَى الصِّفَاتِ السَّيِّئِ  
٣٩٨- وَقُدْرَةِ إِرَادَةِ وَالْبَصْرِ  
٣٩٩- وَمَنْ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ الْوَسْطِ
- كَالْيَدِ وَالسَّاقِ وَعَيْنٍ وَقَدَمٍ  
عَقْدِ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ  
أَوْ قَالَهُ الْأَصْحَابُ هُمْ عُدُولُهُ  
تَعَالَى رَبُّنَا عَنْ الشَّيْءِ  
كَذَلِكَ لَا شَبِيهَ فِي الصِّفَاتِ  
شَبَّهَ ذَاتَهُ بِهِمْ وَإِنْ جَحَدَ  
بُعْدًا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ التَّمثِيلِ  
وَمَنْ نَقَى الَّتِي أَتَى بِهَا الْخَبَرُ  
يُسْنَدُ عَنْ مَشِيخَةِ الْبَخَارِيِّ  
فَفِي «الْعُلُوِّ لِلْإِمَامِ الدَّهْيَانِيِّ»  
يَعْبُدُ ذَاكَ الْمَرْءَ إِلَّا صَنَمًا  
يَبْقَى لَهُ مِنْ رَبِّهِ سِوَى الْعَدَمِ  
فِي الْبَابِ مُحْكَمٌ بِشَرْحِ يَاتِي  
مِنْهَاجٍ مَنْ بِالنَّظَرِ الْعَقْلِيِّ ابْتِهَاجُ  
بَلْ أَثْبَتُوا الصِّفَاتِ بِالْعُقُولِ  
عِلْمِ حَيَاةٍ وَكَلَامِ سَمْعٍ  
لَمْ يُثْبِتُوا لِمُثْبِتِ فِي الْخَبَرِ  
وَقَعُوا أَيْضًا فِي الضَّلَالِ وَالْغَلَطِ

- ٤٠٠- فَذَاكَ دِينُهُمْ وَقَدْ تَنَاشَلُوا  
 ٤٠١- يَغْرِقُهُ مُطَالِعُ لِكُتُبِهِمْ  
 ٤٠٢- (وَكُلُّ نَصْرٍ أَوْهَمَ التَّشْيِيعَ  
 ٤٠٣- فَالْيَدُ وَالْعَيْنُ وَسَاقٌ وَقَدَمُ  
 ٤٠٤- وَكُلٌّ وَصَفٍ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ  
 ٤٠٥- وَبَعْضُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَفْعَالِ  
 ٤٠٦- مِثْلَ مَجِيئِهِ مَعَ الْإِتْيَانِ  
 ٤٠٧- مَقَالَةُ أَصُولُهَا مُعْتَزَلَةٌ  
 ٤٠٨- مِنْ أَجْلِ ذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
 ٤٠٩- الْأَشْعَرِيُّ مُحَنِّثُ الْمُعْتَزَلَةِ  
 ٤١٠- لَمْ يُثَبِّتِ النَّصْرَ وَلَمْ يُعْطِلِ  
 ٤١١- فَأَجْرُوا النَّصْرَ عَلَى الْأَذْهَانِ  
 ٤١٢- فَتَسْبُوا لِوَحْيِهِ تَعَالَى  
 ٤١٣- ثُمَّ عَلَى ذَا بَنُوا التَّأْوِيلَ  
 ٤١٤- فَانْظُرْ لِذَاكَ «الْبَازَ لِابْنِ الْجَوْرِيِّ»  
 ٤١٥- وَانْظُرْ كِتَابَ الْعَصْدِ «الْمَوَاقِفِ»  
 ٤١٦- وَمِنْهُمْ الْجَوْنِيُّ وَالْغَزَالِيُّ  
 ٤١٧- وَأَعْلَنَ الرَّجْعَةَ عَمَّا قَدْ ذَهَبَ
- شِعْرًا عَلَى ضَلَالِهِمْ فَيَشْهَدُ  
 وَمِنْهُ مَا يَقُولُ فِيهِ بَعْضُهُمْ  
 أَوْلَهُ أَوْ فَوْضُ وَرُمَ تَنْزِيهَا)  
 وَوَجْهَهُ أَوْلَهُ الَّذِي ظَلَمَ  
 أَوْلَهُ خِلَافَ قَوْلِ الْبَارِي  
 تَعَالَى ذُو الْإِكْرَامِ وَالْجَلَالِ  
 كَذَا تُرْوَلُ رَبَّنَا الرَّحْمَنِ  
 حِبَالُهَا لِابْنِ عَطَاءٍ مُوَصِّلَةٌ  
 صَرَاحَةً مِنْ غَيْرِ مَا التِّيَاسِ  
 لِأَنَّهُ وَصَفَ الْإِلَهَ أَوْلَهُ  
 فَصَارَ حَالُهُ كَحُثْنَى مُشْكِلِ  
 وَصَيَّرُوا الْعَقْلَ كَمَا الْمِيزَانَ  
 إِيَّاهُمَا فِي حَقِّهِ الْمُحَالَ  
 مِنْ أَجْلِ ذَاكَ أَخْطَأُوا السَّيْلَ  
 وَانْظُرْ «أَسَاسَ» الْفَخْرِ أَعْيُنِي الرَّازِي  
 وَانْظُرْ نُقُولَ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي الْوَفَا  
 وَبَعْضُهُمْ تَابَ مِنَ الضَّلَالِ  
 إِلَيْهِ لَكِنْ قَدْ فَشَا مَا قَدْ كَتَبَ



- ٤١٨- نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الرِّيحِ وَمِنْ  
 ٤١٩- لَكِنَّا نَقُولُ قَوْلَ الْهَادِي  
 ٤٢٠- كَمَا يَقُولُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ  
 ٤٢١- إِبْتَاهَا يَكُونُ بِالتَّقْصِيلِ  
 ٤٢٢- وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ الدَّلِيلِ  
 ٤٢٣- نُقَدِّمُ التُّصُوصَ وَالْآيَاتِ  
 ٤٢٤- لَا نُعْمِلُ الْعَقْلَ وَلَا نُأَوَّلُ  
 ٤٢٥- فَكُلُّهَا تُثَبِّتُ وَفَقَ مَا أَرَادَ  
 ٤٢٦- فَأُثْبِتَنَّ لِرَبِّكَ الصِّفَاتِ  
 ٤٢٧- مَنْ كَيْفَ الصِّفَاتِ أَوْ أَوَّلَهَا  
 ٤٢٨- فَالْحَقُّ أَنْ تُثَبِّتَهَا كَمَا أَتَتْ  
 ٤٢٩- فَلتُثَبِّتِ السَّاقُ كَذَا الْيَدَانِ  
 ٤٣٠- وَالْكَفُّ وَالصُّورَةُ وَالْأَصَابِعُ  
 ٤٣١- كَذَلِكَ الرَّحْمَةُ وَالْمَجِيءُ  
 ٤٣٢- وَمِثْلُهَا الدَّنُوُّ وَالنَّزُولُ  
 ٤٣٣- كَذَلِكَ الْعُلُوُّ وَالْفَوْقِيَّةُ  
 ٤٣٤- وَأَنَّهُ ثَلَاثَةُ الْأَقْسَامِ  
 ٤٣٥- كَذَلِكَمُ عُلُوُّهُ بِالذَّاتِ
- ضَلَالِ أَهْلِ الْمُحَدَّثَاتِ وَالْفِتَنِ  
 مِنْ غَيْرِ مَا نَقَصِ وَلَا اِزْدِيَادِ  
 عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 وَنُجْمِلُ النَّفْيَ بِلَا تَطْوِيلِ  
 فِي «سُورَةِ الْإِخْلَاصِ» لِلتَّمْثِيلِ  
 عَقِيدَةً لَنَا إِلَى الْمَمَاتِ  
 وَتُثَبِّتِ الْمَعْنَى فَلَا نُعْطِلُ  
 هَذِي النَّبِيَّ وَصَحْبِهِ أَهْلَ الرَّشَادِ  
 وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ التُّفَاةِ  
 أَوْ حَرَفَ النُّصُوصِ أَوْ عَطَّلَهَا  
 وَأَنْ تُعْظَمَ الَّذِي قَدْ وَصَفَتْ  
 وَجْهَ أَنَامِلُ كَذَا الْعَيْنَانِ  
 وَقَبْضَةُ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْوَاسِعُ  
 لَيْسَ كَمِثْلِ اللَّهِ عَزَّ شَيْءٌ  
 لَا تَدْرِكُ الْكَيْفِيَّةَ الْعَقُولُ  
 صَحَّحْتُ بِهِ أَدْلَةً قَوِيَّةً  
 عُلُوُّ قَهْرٍ جَاءَ فِي «الْأَنْعَامِ»  
 دَلَّتْ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْآيَاتِ

- ٤٣٦- وثالثُ علوِّ قدرِه فما  
٤٣٧- واعلمْ بأنَّ هذه المعاني  
٤٣٨- فينَّها تَلازمُ جميعاً  
٤٣٩- ثمَّ العلوُّ ثابتٌ في الفِطْرِ  
٤٤٠- يُنبِّئُه الصَّغِيرُ والكَبِيرُ  
٤٤١- أوَّلُ ما يعضدُه فاغتَنِمِ  
٤٤٢- وانظرْ تَمَامَ شَرْحِ المُنْتَظَمِ  
٤٤٣- قد استوى الربُّ على العرشِ فما  
٤٤٤- قد استوى حقيقةً بلا امْتِراءٍ  
٤٤٥- «الرعد» و«الأعراف» و«الفرقان»  
٤٤٦- «يونس» «طه» وكذا «التنزيل»  
٤٤٧- لكنما البدعةُ شرٌّ داءٍ  
٤٤٨- وليسَ بالنصِّ ولا بالأثرِ  
٤٤٩- فإنَّه يقولُ: ربُّه استوى  
٤٥٠- وقولنا يعضدُه ما يُنْقَلُ  
٤٥١- (قد استوى بشرُّ على العراقِ  
٤٥٢- انظرْ إلى سفاهةِ الأذهانِ  
٤٥٣- شِعْرُ الخبيثِ عابدِ الصُّلْبَانِ
- أفلحَ من أنكره أو كتمَ  
قهرأ وذاتاً وعلوَّ الشانِ  
مَحَضَّتْكَ النصحَ فكُنْ مطيعاً  
لَمْ يَكُ بالحدسِ ولا بالفكرِ  
والبهمُ والوحشُ كذا الطيورُ  
حديثُ مسلمٍ عن ابنِ الحَكَمِ  
في سِفْرِ «الاجتماع» لابنِ قِيمِ  
أنكرَ ذا إلا الذي تَجَهَّمِ  
بذاتِهِ يَعْلَمُ ذاكَ مَنْ قَرَأَ  
وفي «الحديد» أوضحَ البيانِ  
فليسَ عن إثباتِها عدولُ  
تُنصِرُ بالجدالِ والمراءِ  
فلا تجادلِ الجَهِوْلَ فاحذرِ  
تأويلُهُ: استيلاؤه فيما أرى  
يقولُ عابدُ الصليبِ الأَخطَلُ:  
من غيرِ سيفٍ ودمٍ مُهْرَاقِ  
إذ قَدَّمَ الشِعْرَ على القرآنِ  
بؤساً لمنْ عمدتُهُ نصراني

- ٤٥٤- بل إنا لم نر ذا البيت كما  
٤٥٥- فليس في الديوان بل ولم يُسم  
٤٥٦- فمحدث ذا البيت بل مولد  
٤٥٧- وانظر «معارجاً لشرح سلم»  
٤٥٨- وخذ عن الخليل في ذا قولا  
٤٥٩- من أول (استوى) بالاستيلاء  
٤٦٠- إذ لازم استيلائه - وإن أبى -  
٤٦١- من ذا الذي لربنا قبل قهر  
٤٦٢- وليس ربنا في حاجة إلى  
٤٦٣- تقدس الغني في علاه  
٤٦٤- فلم يكن مُتَقَرّاً إليه  
٤٦٥- والعرش سقف هذه الأكوان  
٤٦٦- من قال أنه لعرشه افتقر  
٤٦٧- فانظر لذا الثاني من «الفتاوي»  
٤٦٨- للسلف الصالح درب وسط  
٤٦٩- فكل ما صحّت به النقول  
٤٧٠- لا تعدّها لغيرها فتجهل  
٤٧١- ما أحلم الله على النفاة
- يزعمه الذي به تكلم  
لقائل فيما خلا من الأمم  
يقوله ابن قيم محمد  
لحافظ بن أحمد ابن الحكمي  
لا نعرف استوى بمعنى استولى  
فقد أتى بقاله حمقاء  
بأنه عن عرشه قد غلب  
يا أحمق الخلق وأجهل البشر  
العرش والكرسي جلّ وعلا  
عن عرشه وكل ما سواه  
مع كونه مستوياً عليه  
مُتَقَرّاً للخالق الرحمن  
ولم يزل في حاجة له كفر  
وشرح ما أجمله الطحاوي  
وغيرهم مفرط ومفراط  
فحقه الإثبات يا عقول  
فحسبك النصّ عليه عول  
أطرحوا النصوص والآيات

- ٤٧٢- سُبْحَانَهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا يَقُولُهُ الْمُعْطَلُونَ ظُلْمًا  
 ٤٧٣- قَدْ جَحَدَ الْأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ الْجَعْدُ شَيْخُ مَعْشَرِ النِّفَاةِ  
 ٤٧٤- ثُمَّ انْبَرَأَ لِنَشْرِ هَذَا الْمَذْهَبِ تَلْمِيزُهُ الْجَهْمُ الْخَبِيثُ وَالْغَيْبِ  
 ٤٧٥- أَصُولُهُ تُنْمَى إِلَى لَيْسَ السَّاحِرِ الْمُكَذِّبِ الْيَهُودِيِّ  
 ٤٧٦- وَعَنْهُ طَالُوتُ رَوَى الْكُفْرَانَ وَرَأَتْ الْبِدْعَةُ ذِي أَبَانَ  
 ٤٧٧- وَعِنْدَمَا أَظْهَرَهَا ابْنُ دِرْهَمٍ كَانَ جَزَاؤُهُ إِرَاقَةَ الدَّمِ

\* \* \*



## فصل

## في الإيمان بملائكة الرحمن

- ٤٧٨ - نُؤْمِنُ بِمَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ  
 ٤٧٩ - لَا يَسْبِقُونُ الرَّبَّ بِالْقَوْلِ وَلَا  
 ٤٨٠ - وَقَوْلَهُ يَمْتَثِلُونَ إِنْ أَمَرَ  
 ٤٨١ - يَعْلَمُ سِرَّهُمْ مَعَ الْإِعْلَانِ  
 ٤٨٢ - أَصْلَهُمُ النُّورُ فَمِنْهُ خُلِقُوا  
 ٤٨٣ - تَرْفَعُهُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي  
 ٤٨٤ - وَسَبَقَهُمْ لَادَمُ فِي «الْحِجْرِ»  
 ٤٨٥ - سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَدَهُمْ مِنَ الْعَدَمِ  
 ٤٨٦ - وَقَدْ أَتَى مِنَ الْأُمُورِ إِذَا  
 ٤٨٧ - وَالْأَرْضُ تَنْشِقُ كَذَا السَّمَاءِ  
 ٤٨٨ - بَلْ هُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ فَاعْرِفِ  
 ٤٨٩ - وَمِثْلُهُمْ فِي الْكُفْرِ مَنْ يَقُولُ  
 ٤٩٠ - وَهِيَ النُّفُوسُ وَهِيَ الْأَلْبَابُ
- عقيدة في السر والإعلان  
 يخشون غير الله من كل الملائكة  
 وبعد إذن يشفعون للبشر  
 يسبحون الله كل آن  
 لآدم في خلقه قد سبقوا  
 «صحيح مسلم» تراه فاعرف  
 وقصة استخلافه فلتذر  
 من قال: هم بناته فقد ظلم  
 تخر من الشاهقات هذا  
 إذ نسبت لربنا الأنبياء  
 في «الأنبياء» وصفهم و«الزخرف»  
 ملائكة الله هي العقول  
 يقوله الإخوان والأصحاب

- ٤٩١- أَهْلُ الصِّفَا وَمَعْدِنُ الْكُفْرَانِ  
 ٤٩٢- قَدْ تَابَعُوا أَرِسْطَاطَالِيْسَ وَفِي  
 ٤٩٣- وَقَبْلَهُ الْإِمَامُ فِي الرَّابِعِ مِنْ  
 ٤٩٤- بَلْ هُمْ مُدَبَّرُونَ مِثْلُ غَيْرِهِمْ  
 ٤٩٥- قَدْ وَصِفُوا بِالْغَشْيِ وَالصَّعَقِ فَمَا  
 ٤٩٦- صَحَّ حَدِيثُ الصَّعَقِ فِي الْبَخَارِيِّ  
 ٤٩٧- وَبَعْضُهُمْ سُمِّيَ فِي النُّقُولِ  
 ٤٩٨- تُؤْمِنُ بِالَّذِينَ سَمَّى وَبِمَنْ  
 ٤٩٩- جَبْرِيلُ لِلْوَحْيِ وَإِسْرَافِيلُ  
 ٥٠٠- وَقِيلَ بَلْ وَكُلَّ نَافِخَانَ  
 ٥٠١- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ خَازِنِ النَّعِيمِ  
 ٥٠٢- هَارُوتُ مِنْهُمْ وَمَارُوتُ فَعُورَا  
 ٥٠٣- وَجَاءَ فِي الْمُنْكَرِ وَالنَّكِيرِ  
 ٥٠٤- الْمُرْسَلَاتُ التَّالِيَاتُ الْفَارِقَةُ  
 ٥٠٥- الزَّاجِرَاتُ الْمَلْقِيَاتُ ذِكْرَا  
 ٥٠٦- وَحَصَرُهُمْ بِالْعَدِّ أَمْرٌ يَصْعُبُ  
 ٥٠٧- فَمِنْهُمْ الْمُوَكَّلُ بِالْكِتَابَةِ  
 ٥٠٨- وَالْحِفْظُ مِثْلُهُ الدَّعَاءُ لِلْبَشَرِ
- فَانْظُرْهُ فِي «رَسَائِلِ الْإِخْوَانِ»  
 «شَرْحِ الطَّحَاوِيَّةِ» رَدُّ مُنْصِيفِ  
 «مَجْمُوعِهِ» فَاحْفَظْ وَكُنْ مِمَّنْ فَطِنُ  
 مِنْ خَلْقِهِ فِي كَوْنِهِمْ وَمَوْتِهِمْ  
 يَمْتَنِعُ الْقَوْلُ بِمَوْتِهِمْ كَمَا  
 يَرْفَعُهُ الدَّوْسِيُّ لِلْمُخْتَارِ  
 مِنَ الْكِتَابِ أَوْ عَنِ الرَّسُولِ  
 أُبْهِمَ فِي آيِ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ  
 لِنَفْخَةِ وَالْقَطْرِ مِيكَائِيلُ  
 فَانْظُرْ «لِشَرْحِ شَيْخِ عَسْقَلَانَ»  
 رِضْوَانُ وَمَالِكُ لِلْجَحِيمِ  
 قَدْ سُمِّيَا فِي قَوْلِهِ ﴿وَاتَّبَعُوا﴾  
 وَأَنْهَاهُمَا مِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ  
 النَّازِعَاتُ النَّاشِطَاتُ السَّابِقَةُ  
 السَّابِحَاتُ النَّاشِرَاتُ نَشْرَا  
 نُؤْمِنُ بِالْكُلِّ وَلَا نُكَذِّبُ  
 كَذَلِكَ التَّشْدِيدِ وَالْإِصَابَةِ  
 أَعْنِي الصَّلَاةَ جَاءَ فِي ذَلِكَ الْخَبَرِ

- ٥٠٩- نُجِبُهُمْ وَلَا نُعَادِي أَحَدًا  
 ٥١٠- أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى الرُّسُولِ  
 ٥١١- وَلَمْ يَخُنْ فِي مَا أَتَى بِهِ النَّبِيَّ  
 ٥١٢- أَغْنَيْي الْغُرَابِيَّةَ فِي الرَّوَافِضِ  
 ٥١٣- أَكْثَرُ فِي الْكُفْرِ مِنَ الْيَهُودِ  
 ٥١٤- يَقُولُهُ فِي «الْفِرَقِ» ابْنُ طَاهِرٍ  
 ٥١٥- بَلْ إِنَّهُ الْأَمِينُ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا
- إِذَا عَادَ جَبْرِيلَ الَّذِي تَهَوَّدَ  
 مُصَدِّقًا بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ  
 وَلَمْ يَتَّهِ كَمَا يَقُولُهُ الْغَبِيَّ  
 فَاحْذَرُ مَقَالَ جَاحِدٍ وَرَافِضِي  
 وَالنَّارُ دَارُ الْكَافِرِ الْجَحُودِ  
 وَقَالَ نَحْوُهُ ابْنُ حَزْمٍ الظَّاهِرِيُّ  
 فِي آخِرِ «التَّكْوِيرِ» ذَا وَ«الشُّعْرَا»

\* \* \*





## فصل

### في الإيمان بالكتب

- ٥١٦- وَاللَّهُ قَدْ أَنْزَلَ كُتُبَهُ عَلَى  
 ٥١٧- تَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ وَالصَّلَاحِ  
 ٥١٨- فِيهَا الْهُدَى وَالْخَيْرُ وَالرَّشَادُ  
 ٥١٩- فَكُلُّهَا كَلَامُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 ٥٢٠- لَكُنْهُمْ قَدْ حَرَفُوا فِيهَا الْكَلِمَ  
 ٥٢١- لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ بَعْضَ مَالٍ  
 ٥٢٢- تَوْرَاةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْإِنْجِيلُ  
 ٥٢٣- كَذَلِكَ الزَّبُورُ يَا أَخَا الْهُدَى  
 ٥٢٤- مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُ  
 ٥٢٥- تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا فَصَدَّقَ
- مِنْ أَنْبِيَائِهِ الَّذِينَ أَرْسَلَ  
 وَتُرْشِدُ النَّاسَ إِلَى الْفَلَاحِ  
 وَطَاعَةَ اللَّهِ بِهَا تُرَادُ  
 حَقِيقَةُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَخَطَلٍ  
 وَبَدَّلُوا الْقَوْلَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ  
 وَغَيَّرُوا كَلَامَ ذِي الْجَلَالِ  
 وَكُلُّهَا سَبِيلُهُ التَّنْزِيلُ  
 جَنَّبَكَ الرَّبُّ مَسَالِكَ الرَّدَى  
 بِالْأَمْرِ وَالزَّجْرِ عَنِ النَّوَاهِي  
 حَقِيقَةُ وَكُلُّهَا لَمْ تُخْلَقِ

1

2

3

4

5

6

7

## فصل

في صفة الكلام ومذهب أهل السنة في إثباتها  
والرد على مذهب الأشاعرة والكلابية  
في طريقة إثباتهم لها

- ٥٢٦- تَكَلَّمَ اللَّهُ بِلاَ امْتِرَاءٍ  
٥٢٧- و«سورة الأعراف» و«الأنعام»  
٥٢٨- يعود للرب كَمَا مِنْهُ بَدَأَ  
٥٢٩- هُوَ الَّذِي نَقَرُوهُ بِاللُّسْنِ  
٥٣٠- وَهُوَ الَّذِي يُحْفَظُ فِي الصُّدُورِ  
٥٣١- وَلَيْسَ بِالمَخْلُوقِ بَلْ مُنْزَلٌ  
٥٣٢- فِي الصَّوْتِ وَالمِدَادِ وَالأُورَاقِ  
٥٣٣- فَإِنَّهُ حَقِيقَةٌ تَكَلَّمَ  
٥٣٤- وَلَا ابْتِدَاءَ لِاتِّصَافِهِ بِهِ  
٥٣٥- وَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ عَنْ ابْنِ حَنْبَلٍ  
٥٣٦- (لَا جَبَرَ اللَّهُ وَدَادَ قَلْبَهُ)
- دليله في «البكر» و«النساء»  
في كُلِّهَا صَرَّحَ بِالكَلَامِ  
أَنْزَلَهُ عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَ  
وَهُوَ الَّذِي نَسَمَعُهُ بِالْأُذُنِ  
وَهُوَ الَّذِي يُكْتَبُ فِي السُّطُورِ  
وَمَنْ يَقُلْ بِغَيْرِ ذَا فَمُبْطَلٌ  
مَخْلُوقَةٌ فَقُلْهُ بِاتِّفَاقٍ  
فَاعْقِدْ عَلَيْهِ الْقَلْبَ وَأَحْذَرِ الْعَمَى  
خِلَافَ قَوْلِ الظَّاهِرِيِّ وَحِزْبِهِ  
دَعَاءُهُ عَلَى الإِمَامِ ابْنِ عَلِيٍّ  
يُسْنِدُهُ الْخَلَّالُ فِي كِتَابِهِ

- ٥٣٧- وَلَا انْتِهَاءَ قَائِمٌ بِالذَّاتِ دَلِيلُهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ  
٥٣٨- فِي آخِرِ «الْكَهْفِ» فَكُنْ عَقُولًا مَنْ ذَا الَّذِي أَحْسَنُ مِنْهُ قِيلاً  
٥٣٩- يُسْمِعُهُ الرِّسُولَ وَالْمَلَائِكَةَ بِصَوْتِهِ إِنْ شَاءَ أَوْ بِوَاسِطَةِ  
٥٤٠- فَأَقْرَأْ كَلَامَ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ فِي آخِرِ «الشُّورَى» بِلا اِرْتِيَابِ  
٥٤١- وَصَوْتُهُ قَدْ سَمِعَ الْكَلِيمُ حِينَ أَتَى الْبُقْعَةَ يَا فَهِيمُ  
٥٤٢- وَصَوْتُهُ لَا يُشْبِهُ الْأَصْوَاتَ كَذَاتِهِ لَا تُشْبِهُ الذَّوَاتِ  
٥٤٣- تَوْرَةً وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ بِكُلِّهَا تَكَلَّمَ الرَّحْمَنُ  
٥٤٤- بِالصَّوْتِ وَالْحُرُوفِ وَالْمَعَانِي عَقِيدَةً ثَابِتَةً الْأَرْكَانِ  
٥٤٥- إِنْجِيلُهُ أَنْزَلَ لَابْنَ مَرْيَمَ كَذَلِكَ التَّوْرَةَ لِلْمُكَلَّمِ  
٥٤٦- فَإِنَّهُ كَلَّمَهُ اصْطِفَاءً فَأَقْرَأْ لِيذَا «الأعراف» و«النساء»  
٥٤٧- وَغَيْرَهَا مِنَ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ «كَالشُّعْرَا» و«النَّمْلِ» مِثْلَ «مَرْيَمَ»  
٥٤٨- وَمَنْ يَقُلْ: كَلَامُهُ نَفْسَانِي وَأَنَّهُ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي  
٥٤٩- وَأَنَّهُ الْإِخْبَارُ وَالزَّوْاجِرُ وَأَنَّهُ التَّشْرِيعُ وَالْأَوْامِرُ  
٥٥٠- وَأَنَّهُ حِكَايَةُ الْكَلَامِ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
٥٥١- إِنْجِيلُ إِنْ عُبِّرَ بِالسَّرِّيَانِي تَوْرَةً إِنْ عُبِّرَ بِالْعِبْرَانِي  
٥٥٢- وَصَارَ قَرَأْنَا بِتَعْرِيبِ النَّبِيِّ؛ فَذَا وَأَيْمُ اللَّهِ شَرُّ مَذْهَبٍ  
٥٥٣- أَحَدُهُ نَجْلُ سَعِيدِ الْبَصْرِيِّ وَقَبْلَهُ فَمَالَهُ مِنْ ذِكْرِ  
٥٥٤- مُوَافِقاً لِمَذْهَبِ النَّصْرَانِي نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُذْلَانِ

- ٥٥٥- فَإِنَّهُ لِقَوْلِهِ يُدَلِّلُ  
بِمَا يَقُولُهُ غِيَاثُ الْأَخْطَلِ
- ٥٥٦- (إِنَّ الْكَلَامَ فِي الْفَوَادِ يُعْلَمُ  
وَأَتَمَّا اللَّسَانَ عَنْهُ مُعْلِمُ)
- ٥٥٧- وَإِنْ تُرِدْ تَوْثِيقَ ذَا الْكَلَامِ  
فَفِي «فَتَاوَى» أَحْمَدَ الْإِمَامِ
- ٥٥٨- أَيْعُضَدُ التَّوْحِيدُ بِالْأَشْعَارِ  
فَأَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ الْآثَارِ
- ٥٥٩- مَعَ كَوْنِهِ لِشَاعِرٍ نَصْرَانِي  
مُعْظَمِ الْأَعْوَادِ وَالصُّلْبَانِ
- ٥٦٠- لَوْ أَنَّهُ لِغَيْرِهِ لَمْ يَقْبَلِ  
فَكَيْفَ وَهُوَ لِلخَبِيثِ الْأَخْطَلِ
- ٥٦١- أَمْ كَيْفَ يُسْتَدَلُّ بِالْقَصِيدِ  
فِي مَبْحَثِ الصِّفَاتِ وَالتَّوْحِيدِ
- ٥٦٢- وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَلْ مُحَرَّفُ  
صَوَابُهُ (إِنَّ الْبَيَانَ) فَاعْرِفُوا
- ٥٦٣- يَقُولُهُ الشَّيْخُ أَبُو الْبَيَانِ  
حَكَاهُ عَنْهُ الْعَالِمُ الرَّبَّانِي
- ٥٦٤- الشَّمْسُ شَمْسُ الدِّينِ فِي «الصَّوَاعِقِ»  
الْقَيِّمُ ابْنُ الْقَيِّمِ الْمُوَفَّقِ
- ٥٦٥- وَجَاءَ نَحْوُهُ عَنِ الْإِمَامِ  
فِي «دَرِّءِ رَدِّ النُّقْلِ بِالْأَفْهَامِ»
- ٥٦٦- وَاقْرَأْ كَذَا رَدَّ الْإِمَامِ الْمُنْصِفِ  
ابْنِ أَبِي الْعِزِّ عَلَيَّ الْحَنْفِيِّ
- ٥٦٧- وَفَوْقَ ذَا فَلَيْسَ فِي الدِّيَوَانِ  
فَانْظُرْ «فَتَاوَى» أَحْمَدَ الْحَرَّانِي
- ٥٦٨- لَمْ يُنَبِّتُوا نَسْبَتَهُ إِلَيْهِ  
وَجَعَلُوا وَعَوْلُوا عَلَيْهِ



## فصل

في تفاضل القرآن وثوابه عند أهل السنة والجماعة  
خلافاً لمنحى الأشاعرة في ذلك

- ٥٦٩- كُلُّ الْكِتَابِ فَاضِلٌ مُعْظَمٌ  
٥٧٠- وَبَيْنَهُ تَفَاضُلٌ فِي السُّورِ  
٥٧١- فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ  
٥٧٢- وَمَنْ أَتَى بِأَمَنِ الرَّسُولِ  
٥٧٣- مَنْ حَفِظَ الْعَشْرَ مِنَ «الْكَهْفِ» فَلَنْ  
٥٧٤- وَعِنْدَ مُسْلِمٍ بِلاَ خَفَاءِ  
٥٧٥- وَمِثْلُهَا «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ»  
٥٧٦- وَ«سُورَةُ الْإِخْلَاصِ» فَضْلُهَا بَدَأَ  
٥٧٧- أَدْلَى صَحِيحَةً وَظَاهِرَةً  
٥٧٨- مَا سَبَقُوا لِذَلِكَ التَّضْلِيلِ  
مُنَزَّلٌ مُفَصَّلٌ وَمُحْكَمٌ  
وَيَعُضُّدُ الْقَوْلَ صَحِيحُ الْخَبَرِ  
فِي مُسْلِمٍ (لِيُهْنِكَ الْعِلْمَ أَبِي)  
كَفَّتُهُ قَدْ جَاءَتْ بِذَا الثُّقُولِ  
يُضَرُّهُ الدِّجَالُ جَاءَ فِي الشَّنَنِ  
وَرَفَعُهُ فَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ  
لَهَا فَضِيلَةٌ بِلاَ ارْتِيَابِ  
مُتَّفَقاً عَلَيْهِ يَا أَخَا الْهُدَى  
وَأَنْكَرَ التَّفَاضُلَ الْأَشَاعِرَةَ  
وَمَا احْتَفَوْا بِالنَّصِّ وَالْدَلِيلِ





## فصل

في الإيمان بالرسول والفرق بين الرسول والنبي، وصفاته  
عند أهل السنة والجماعة ومخالفة الأشاعرة في بعضها،  
وأن النبوة منحة إلهية ومسائل أخرى

- ٥٧٩- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ رَابِعِ الْأُصُولِ  
٥٨٠- فَالرُّسُلُ الْكِرَامُ بِالتَّحْدِيدِ  
٥٨١- أَمَّا الَّذِي يُبْعَثُ بِالتَّقْرِيرِ  
٥٨٢- فَكُلُّ مَنْ أُرْسِلَ لَا شَكَّ نَبِيٌّ  
٥٨٣- وَغَيْرُهُمْ مِنْ عِلْمَاءِ السَّلَفِ  
٥٨٤- وَكُلُّ مَنْ أَنْبِئَ لَا شَكَّ وَلِيٌّ  
٥٨٥- نَعَمْ فَكُلُّ الرُّسُلِ الْكِرَامِ  
٥٨٦- وَالْفُضْلُ وَالْخِتَامُ لِلْمُخْتَارِ  
٥٨٧- وَاحْكُمْ بِكُفْرِ صَاحِبِ «الْفُضُوصِ»  
٥٨٨- إِذْ فَضَّلَ الْخَبِيثُ نَفْسَهُ عَلَى  
٥٨٩- وَقَالَ: بِي قَدْ خَتَمَ الْوَلَايَةُ  
تُؤْمِنُ بِالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ  
مَنْ خُوْطِبُوا بِشَرْعِهِ الْجَدِيدِ  
فَذَلِكَ النَّبِيُّ فِي التَّخْرِيرِ  
يَقُولُهُ عِيَاضُهُمْ وَالْقُرْطُبِيُّ  
وَانْظُرْ لَذَا شَرْحَ الْإِمَامِ الْحَنْفِيِّ  
وَلَا تَقُلْ بِعَكْسِهِ فَلْتَعْقِلِ  
هُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنَ الْأَنَامِ  
فَإِنَّهُ الْخِيَارُ مِنْ خِيَارِ  
مُحَرِّفِ النُّقُولِ وَالنُّصُوصِ  
أَفْضَلِ مَنْ إِلَى الْأَنَامِ أُرْسِلَ  
وَعَنْ طَرِيقِي تُطَلَّبُ الْهِدَايَةُ

- ٥٩٠ وَقَالَ بِالْخِتَامِ قَبْلَهُ الَّذِي  
٥٩١ - وَقَوْلُهُمْ فَكُذِّبُوا فِي  
٥٩٢ - وَالْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ مِنَ الْبَشَرِ  
٥٩٣ - دَلِيلُ كَوْنِهِمْ مِنَ الرِّجَالِ فِي  
٥٩٤ - خِلَافَ قَوْلِ الْأَشْعَرِيِّ فَأَعْلَمَ  
٥٩٥ - وَغَيْرِهَا الْحَافِظُ عَنْهُ يُثْقَلُ  
٥٩٦ - وَجَوَزَ الْإِنْبَاءَ لَا الرُّسَالَ  
٥٩٧ - أَيْمَةً كَالْقُرْطُبِيِّ الْأَشْعَرِيِّ  
٥٩٨ - وَيُطِيلُ انْتِصَارَهُمْ يَا ذَا الْفِطَنِ  
٥٩٩ - فَإِنَّهُ يُرَى خِلَافَ مَا رَأَوْا  
٦٠٠ - هُوَ الَّذِي أَرَى بِأَلَا جِدَالٍ  
٦٠١ - فَرَأَى «التَّارِيخَ» لِلْعِمَادِ  
٦٠٢ - هَذَا وَإِنَّ ثَلَاثَ الصِّفَاتِ  
٦٠٣ - فَاللَّهُ صَانَهُمْ عَنِ الْكِبَائِرِ  
٦٠٤ - وَقَوَّعَهَا مِنْ غَيْرِ مَا إِصْرَارٍ  
٦٠٥ - فَكُلُّهُمْ يَسْأَلُهُ الْغُفْرَانَ  
٦٠٦ - يَكُونُ حَالُهُمْ بِذَلِكَ أَخِيرَ  
٦٠٧ - لِكَيْمَا جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ
- يُدْعَى مُحَمَّدَ الْحَكِيمَ التِّرْمِذِيَّ  
«مَجْمُوعِهِ مُجَلَّدِ التَّصَوُّفِ»  
وَلَا يَكُونُ عِنْدَنَا غَيْرَ ذَكَرٍ  
«الْأَنْبِيَاءِ» وَ«النَّحْلِ» مِثْلَ «يُوسُفَ»  
فَهُوَ يَرَى بُبُوَّةَ لِمَرْيَمَ  
إِذْ جَاءَهُنَّ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ  
وَانْتَصَرُوا لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ  
وَمِثْلُهُ عَلَيَّ أَغْنِي الظَّاهِرِيَّ  
مَا يَثْقُلُ الْعِمَادَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ  
فَاسْتَشِثُوا يَا قَوْمَنَا فِيمَا رَوَوْا  
(وَالْحَقُّ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ)  
وَرَبِّكَ اسْأَلْ طَرِيقَ السَّدَادِ  
أَنْ عَصِمُوا مِنْ فِعْلِ مُوبِقَاتٍ  
لِكَيْمَا يَجُوزُوا فِي الصَّغَائِرِ  
مُبَادِرِينَ بَعْدَ بَاسْتِغْفَارٍ  
فَرَأَى الْحَدِيثَ وَالْقُرْآنَ  
فِي «عَاشِرِ الْمَجْمُوعِ» ذَلِكَ يَرَى  
يُعَصِّمُ فِي التَّبْلِيغِ وَالْأَدَاءِ

٦٠٨- بِالْإِتْفَاقِ عِنْدَ كُلِّ عَاقِلٍ  
 ٦٠٩- وَجَازَ أَنْ يُوصَفَ بِالنَّسْيَانِ  
 ٦١٠- وَإِنْ تُرِدْ دَلِيلَ ذَلِكَ أَتَيْ  
 ٦١١- وَغَيْرُهُ أَدْلَى كَثِيرَةً  
 ٦١٢- هَذَا وَإِنْ وَحْيَهُ اضْطَفَاءُ  
 ٦١٣- دَلِيلُهُ فِي آيَةٍ فِي «الْبَقَرَةِ»  
 ٦١٤- وَ«آلِ عِمْرَانَ» مَعَ «الْأَنْعَامِ»  
 ٦١٥- مَرِيَمَ طَهَ صَ نَ التَّنْمِيلِ  
 ٦١٦- وَجَوَزَ اكْتِسَابَهَا بِلاَ اضْطِفَاءِ  
 ٦١٧- ذَلِكَ الَّذِي جَاوَرَ فِي حِرَاءِ  
 ٦١٨- أَغْنَيْ ابْنَ سَبْعِينَ أَبَا مُحَمَّدٍ  
 ٦١٩- يَقُولُهُ الْعِمَادُ لِلدِّرَايَةِ  
 ٦٢٠- وَحَاجَةُ النَّاسِ إِلَى الرَّسُولِ  
 ٦٢١- لِأَنَّهُمْ بِهِمْ سَعَادَةُ الْبَشَرِ  
 ٦٢٢- تَمَيَّزَ الْعَمَى بِهِمْ مِنَ الْهُدَى  
 ٦٢٣- فِي الْإِتْبَاعِ رَاحَةُ الْعِبَادِ  
 ٦٢٤- وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ لِمَنْ نَظَرَ  
 ٦٢٥- الْمَوْتَ وَالتَّكَاحُ وَالطَّعَامُ

فَانْظُرْهُ فِي «الْمَنْهَاجِ» وَ«الرَّسَائِلِ»  
 فِيمَا سَوَى التَّبْلِيغِ وَالْبَيَانِ  
 حَدِيثُ ذِي الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ  
 ظَاهِرَةٌ لِصَاحِبِ الْبَصِيرَةِ  
 فَيَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ  
 جَلِيلَةٍ لِكُلِّ عَيْنٍ مُبْصِرَةٍ  
 وَ«سُورَةِ الْأَعْرَافِ» بِالنَّسْجَامِ  
 وَيُوسُفَ وَالْحَجَّ مَثَلُ النُّحْلِ  
 وَأَنَّهَا الْقَيْضُ إِذَا الْعَقْلُ صَفَا  
 يَرْجُو حُصُولَ الْبَعْثِ وَالْإِنْحَاءِ  
 بُؤْسًا لَهُ مِنْ كَافِرٍ وَمُتْلِحِدٍ  
 فَانْظُرْهُ فِي كِتَابِهِ «الْبَدَايَةِ»  
 ضَرُورَةٌ حَتْمِيَّةُ الْحُصُولِ  
 أَمَّا الشَّقِيُّ فَهُوَ مَنْ بِهِمْ كَفَرَ  
 أَفْلَحَ مَنْ بِأَنْبِيَائِهِ اقْتَدَى  
 فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي الْمَعَادِ  
 لِكَوْنِهِمْ جَمِيعُهُمْ مِنَ الْبَشَرِ  
 الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ كَذَا الْمَنَامُ

- ٦٢٦- وَلَا يَضُرُّ رُتْبَةَ الرِّسَالَةِ  
٦٢٧- حَاشَاهُ أَنْ يُوصَفَ بِالنَّقْصَانِ  
٦٢٨- قَدْ جَاءَ ذَا فِي سُورِ الْقُرْآنِ  
٦٢٩- وَالْبَعْضُ قَدْ سُمِّيَ فِي الْكِتَابِ  
٦٣٠- آدَمُ إِدْرِيسُ وَبَعْدُ نُوحُ  
٦٣١- وَالِدُ يَحْيَى وَابْنُهُ وَعِيسَى  
٦٣٢- هُودٌ وَإِسْحَاقُ كَذَا يَعْقُوبُ  
٦٣٣- هَارُونُ إِيَّاسُ وَيُونُسُ الْيَسَعُ  
٦٣٤- ثُمَّ خَتَامُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ  
٦٣٥- مُحَمَّدٌ سَيِّدُ نَسْلِ آدَمِ  
٦٣٦- وَغَيْرُهُمْ قُصٌّ وَلَمْ يُسَمَّ  
٦٣٧- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ حَضَرِهِمْ بِالْعَدَدِ  
٦٣٨- عَنِ الْغِفَارِيِّ رَفْعُهُ لِأَحْمَدَ  
٦٣٩- وَالْكُلُّ بِالتَّوْحِيدِ مُرْسَلٌ فَعُودَا  
٦٤٠- وَيَرْفَعُ الدُّوسِيُّ لِلْمَخْتَارِ  
٦٤١- كَذَا ابْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الثَّقَاتِ:  
٦٤٢- نُؤْمِنُ بِالْكُلِّ بِلَا تَرَدُّدٍ  
٦٤٣- مُصَدِّقُونَ بِالنَّبِيِّ وَالرُّسُلِ
- كَلَّا وَلَا يَقْدَحُ فِي الْجَلَالَةِ  
حَاشَاكُمْ يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ  
«كَالْأَنْبِيَاءِ» وَ«الرَّعْدِ» وَ«الْفِرْقَانِ»  
وَعَدُّهُمْ مِنْ غَيْرِ مَا ارْتِيَابٍ  
صَالِحُ وَالْخَلِيلُ وَالذَّبِيحُ  
دَاوُدُ وَابْنُهُ كَذَاكَ مُوسَى  
يُوسُفُ لُوطٌ وَكَذَا أَيُّوبُ  
شُعَيْبُ ذُو الْكِفْلِ فَقُلُّهُ وَانْتَفَعُ  
أَفْضَلُ مَنْ بَرَا مِنَ الْأَنَامِ  
أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِكُلِّ الْأُمَمِ  
وَبَعْضُهُمْ لَهُ النَّبِيُّ سَمَّى  
جَمٌّ غَفِيرٌ جَاءَ ذَا فِي «الْمُسْنَدِ»  
لَكِنَّمَا ضَعَّفَهُ أَبُو الْفِدَا  
وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ الشَّرَائِعُ  
فِيمَا رَوَى مُسْلِمٌ وَابْنُ خَالٍ  
كَأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ مِنْ عَالَتِ  
مَتَابِعُونَ لِلنَّبِيِّ أَحْمَدِ  
كَمَا يُرِيدُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ

- ٦٤٤- إِذْ قَالَ فِي النَّسَا: ﴿وَلَمْ يُفَرِّقُوا﴾ فَكُنَّا بِكُلِّهِمْ مُصَدِّقٌ  
 ٦٤٥- هَذَا وَمَنْ كَذَّبَ لَوْ بِوَاحِدٍ فَكَافِرٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدَّدِ  
 ٦٤٦- فَكَافِرٌ بِوَاحِدٍ كَأَنَّمَا وَكُلُّهُمْ أُيِّدَ بِالْآيَاتِ  
 ٦٤٧- كَالصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْأَمَانَةِ وَالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ مَعَ الرِّزَانَةِ  
 ٦٤٨- وَبَشَّرُوا الْمَطِيعَ بِالشَّوَابِ وَأَنْذَرُوا الْعِقَابَ كُلَّ أَبِي  
 ٦٤٩- عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا رَجَعَتْ تَرْنِيمُهَا الْحَمَامُ



## فصل

### في الإيمان بالموت وسؤال القبر واليوم الآخر وعَرَصَاتِهِ والجنة والنار

- ٦٥١- الموتُ حَقٌّ مَنَّهُلٌ سَيُورَدُ وَكُلُّنَا فِي قَبْرِهِ سَيُلْحَدُ  
٦٥٢- وَعَنْ ثَلَاثَةِ الْأَصُولِ يُسْأَلُ الرَّبُّ وَالِدِينَ وَخَيْرِ مُرْسَلِ  
٦٥٣- فَإِنْ أَجَابَ بِالصَّوَابِ فَازَ أَفْلَحَ فِي امْتِحَانِهِ وَاجْتَازَ  
٦٥٤- وَالْوَيْلُ إِنْ أَخْطَأَ فِي الْجَوَابِ مِنْ حَرَقِ الْجَحِيمِ وَالْعِقَابِ  
٦٥٥- فَيَنْطِقُ الْمَسْئُولُ مَا يَعْتَقِدُ وَالْمَرْءُ يَشْقَى حِينَهُ وَيَسْعَدُ  
٦٥٦- وَالْقَبْرُ مَنَزِلٌ مِنَ الْمَنَازِلِ وَبَرَزَخٌ بَقَاؤُهُ لِأَجَلِ  
٦٥٧- فَإِمَّا رَوْضَةٌ مِنَ النِّعَمِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ الْجَحِيمِ  
٦٥٨- وَبَعْدُ فَالْمُكْتُ بِلَا انْتِقَالِ فِي جَنَّةٍ أَوْ فِي الْجَحِيمِ صَالِ  
٦٥٩- رُحْمَاكَ يَا رَبُّ مِنَ الْقُصُورِ نَسْأَلُكَ الْأَمَانَ فِي الْقُبُورِ





## فصل

### في الإيمان بالبعث والحشر والجزاء

- ٦٦٠- تُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ وَبِالْجَزَاءِ وَيَوْمِهِ الْآخِرِ وَالْقَضَاءِ  
 ٦٦١- وَالْجَمْعِ وَالتَّنَادِ يَوْمِ الدِّينِ فَاعْقِدْ عَلَيْهِ الْقَلْبَ بِالْيَقِينِ  
 ٦٦٢- يَوْمٌ بِهِ تَبْعَثُ الْأَجْدَاثِ بِنَفْخَةٍ فِي الصُّورِ مِنْ ثَلَاثِ  
 ٦٦٣- فَإِنَّا إِلَيْهِ صَائِرُونَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ أَجْمَعُونَ  
 ٦٦٤- إِذْ جَاءَ فِي كِتَابِهِ الْحَكِيمِ وَصَحَّ عَنْ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ  
 ٦٦٥- وَإِنَّا نَبْرَأُ مِمَّنْ زَعَمُوا وَكَذَّبُوا بِبَعْثِهِ وَأَجْرُمُوا  
 ٦٦٦- وَمِثْلُهُمْ فِي الْكُفْرِ وَالْإِجْرَامِ مَن قَالَ لَا تُبْعَثُ بِالْأَجْسَامِ  
 ٦٦٧- وَإِنَّمَا تُبْعَثُ بِالْأَرْوَاحِ مَقَالَةٌ كَافِرَةٌ يَا صَاحِبِ  
 ٦٦٨- يَا وَيْلَهُمْ مَن نَاشِرِ الْأَمْوَاتِ إِذْ جَعَلُوا الْحَدِيثَ وَالْآيَاتِ  
 ٦٦٩- وَكَذَّبُوا بِالسُّنَّةِ الْمُشْرِفَةِ لَا غَرَوْا إِذْ تُنْسَبُ لِلْفَلَاسِفَةِ  
 ٦٧٠- بَلَىٰ وَرَبِّي مَعْشَرَ الْكُفَّارِ لَتُبْعَثُنَّ شَاخِصِي الْأَبْصَارِ  
 ٦٧١- قَدْ قُرِنَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ بِهِ فِي ذِكْرِهِ وَصَحَّ عَنْ نَبِيِّهِ  
 ٦٧٢- يَوْمٌ بِهِ تُبْعَثُ الْقُبُورُ كَذَلِكَ الْخُرُوجُ وَالشُّورُ

- ٦٧٣- اليوم يوم الجمع والقيامة  
 ٦٧٤- يوم له زلزلة وقارعة  
 ٦٧٥- وتضع الحامل ما قد حملت  
 ٦٧٦- يوم به تكور السموس  
 ٦٧٧- وسجرت لهوله البحار  
 ٦٧٨- وبذل النظام في النجوم  
 ٦٧٩- وانفطرت سماؤه وشقت  
 ٦٨٠- والأرض فيه أخرجت أثقالها  
 ٦٨١- يوم الصرinx مفرغ القلوب  
 ٦٨٢- يوم يفر المرء من أخيه  
 ٦٨٣- يود الأفتداء بالحميم  
 ٦٨٤- هيئات فالجزاء بالأعمال  
 ٦٨٥- فانقسم الخلق إلى قسمين  
 ٦٨٦- وجوه أهل الخير فيه مسفرة  
 ٦٨٧- ناعمة كهية البدور  
 ٦٨٨- وغيرهم أهل شقاء كفره  
 ٦٨٩- عاملة ناصبة وخاشعة  
 ٦٩٠- إلى الطريقتين سبيل البشر
- والفصل والوعيد والندامة  
 يوم به تذهل كل مرضعة  
 والأرض ألقت الوري وزلزلت  
 وزوجت بمثلها النفوس  
 وسعرت جحيمه والنار  
 وعنت الوجوه للقيوم  
 وأذنت لربها وحقت  
 فخافها العبد وقال ماله  
 رحماك يا مفرج الكرب  
 والديه بل ومن بينه  
 من فرط خوفه من الجحيم  
 والناس إما محسن وقالي  
 بينهما بين وأي بين  
 مسرورة ضاحكة مستبشرة  
 راضية لسعيها المشكور  
 وجوهمهم قد غشيتها الغبرة  
 تخاف من فاقرة وواقعة  
 ثم الجزا بجنة أو سقر

## « بقاء الجنة والنار وسكّانِهِمَا »

- ٦٩١- أُعِدَّتْ لِمَقْدَمِ الْأَصْحَابِ  
 ٦٩٢- بَقَاؤُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَاءُ  
 ٦٩٣- قَدْ خُصَّتَا مِنَ الْفَنَاءِ فَأَعْلَمَ  
 ٦٩٤- وَقَالَ بِالْفَنَاءِ وَالزَّوَالِ  
 ٦٩٥- فَاحْذَرُ مِنَ التَّغْرِيرِ يَا أَخَا الْهُدَى  
 ٦٩٦- وَانْظُرْ كَلَامَ الْعَالِمِ النَّخْرِيرِ  
 ٦٩٧- وَالنَّفْخُ يَا أَخَا الْهُدَى فِي الصُّورِ  
 ٦٩٨- أَوَّلُهَا طَوِيلَةٌ لِلْفَزَعِ  
 ٦٩٩- وَبَعْدَهَا فَتْفَخَةٌ لِلصَّغِقِ  
 ٧٠٠- عَدَا الَّذِي يَخُصُّهُ اسْتِثْنَاءُ  
 ٧٠١- فَأُورِدَ الْحَافِظُ فِي الرَّقَائِقِ  
 ٧٠٢- وَخَالَفَ التَّقِيَّ فِيهِ ابْنُ حَجَرٍ  
 ٧٠٣- لِمُوسَى لَمْ يَجْزِمَ بِهِ الرَّسُولُ  
 ٧٠٤- وَبَعْدَ هَذَا نَفْخَةُ الْقِيَامِ  
 ٧٠٥- ثُمَّ يُسَاقُونَ لَأَرْضِ الْمَحْشَرِ  
 مِنْ مُؤْمِنٍ وَآخِرِ مُرْتَابٍ  
 وَسَرْمَدٌ فَمَالَهُ انْقِضَاءُ  
 كَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ ثُمَّ الْقَلَمِ  
 الْجَهَنَّمُ رَأْسُ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ  
 وَافَهُمْ كَلَامَ اللَّهِ فَهُمَا جَيِّدَا  
 إِمَامِ صَنَعَا الْجِهَنَّمَ الْأَمِيرِ  
 ثَلَاثُ مَرَّاتٍ فَخُذْ تَخْرِيرِي  
 دَلِيلُهَا فِي «النَّمْلِ» فَأَقْرَأْهُ وَعِ  
 تَضَعُقْ كُلَّ خَلْقِهِ بِحَقِّ  
 يُصِيبُ بِالرَّحْمَةِ مَنْ يَشَاءُ  
 عَشْرَةَ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَلَائِقِ  
 إِذْ قَالَ: لَا يُنَالُ إِلَّا بِالْخَبَرِ  
 وَلَمْ تَصِحَّ فِيهِمُ التُّقُولُ  
 وَاللَّهُ يُحْيِي مَيِّتَ الْعِظَامِ  
 فَاتْلُ كَلَامَهُ فِي آيِ «الرَّمْرِ»

- ٧٠٦- وَقَالَ هُنَّ أَرْبَعُ بَجَزْمِ  
 ٧٠٧- عَنْهُ حَكِي حَافِظُ عَسْقَلَانَ  
 ٧٠٨- وَهُوَ الَّذِي يَرَى الْإِمَامُ الْقُرْطُبِي  
 ٧٠٩- عِنْدَهُمَا يَرْفَعُهُ ابْنُ صَخْرٍ  
 ٧١٠- (التَّفَخْتَانِ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَدِ  
 ٧١١- وَالْحَقُّ وَالَّذِي أَرَاهُ أَتَاهَا  
 ٧١٢- قَبْلَ الْعِمَادِ قَالَهُ الْحَرَّانِي  
 ٧١٣- وَالصُّورُ قَرْنٌ جَاءَ عَنْ مُحَمَّدٍ  
 ٧١٤- وَصَحَّ أَنْ التَّافِخَيْنِ اثْنَانِ  
 ٧١٥- وَالْحَشْرُ حَاصِلٌ بِلَا ارْتِيَابٍ  
 ٧١٦- وَالنَّارُ تَحْشُرُ الْجَمِيعَ فَاغْلَمَنُ  
 ٧١٧- نَارُ تَسُوقُهُمْ لِأَرْضِ الشَّامِ  
 ٧١٨- وَالنَّاسُ فِيهِ نُطْقُهُمْ بِهِمْسٍ  
 ٧١٩- وَالشَّمْسُ فَوْقَهُمْ بِقَدْرِ مِثْلِ  
 ٧٢٠- يَارُبَّ طِفْلِ شَابٍ مِنْ هَوْلِ الْفَرَقِ  
 ٧٢١- حُفَاةُ الْأَقْدَامِ بِلَا ثِيَابٍ  
 ٧٢٢- وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَرَقُ  
 ٧٢٣- وَالْحَشْرُ وَقَعَ عَلَى الْبَهَائِمِ
- الظَاهِرِيُّ أَعْنِي بِهِ ابْنَ حَزْمٍ  
 وَرَدَّهُ بِأَنَّهَا اثْنَتَانِ  
 مُدَلَّلًا بِمَا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ  
 وَعِنْدَ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو  
 فَأَرْبَعُونَ دُونَ تَمْيِيزِ يَرْدٍ  
 ثَلَاثَةٌ بِالْعَدِّ يَا أُولِي النَّهْيِ  
 وَصَاحِبُ «الدَّرَّةِ» وَالشَّوْكَانِي  
 فِي التِّرْمِذِيِّ وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدٍ  
 فَانْظُرْ لَذَا «سِلْسِلَةَ الْأَلْبَانِي»  
 نُؤْمِنُ بِالْحَدِيثِ وَالْكِتَابِ  
 وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ  
 ثُمَّ الْبَقَا خَمْسُونَ أَلْفَ عَامٍ  
 فَكُلُّهُمْ يَقُولُ (نَفْسِي نَفْسِي)  
 وَالْبَعْضُ فِي ظِلَالِهِ الظَّلِيلِ  
 يَحْشُرُ كُلَّ مَنْ بَرَا وَمَنْ خَلَقَ  
 يَرْجُونَ أَنْ يُفْصَلَ بِالْحِسَابِ  
 فَرُبَّ مُلْجَمٍ يُنَازِعُ الْغَرَقَ  
 فَاقْرَأْهُ فِي «الْأَنْعَامِ» كَابْنِ آدَمِ

- ٧٢٤- فَيُوقَعُ الْقَصَاصَ بَيْنَ الْبَهَمِ  
 ٧٢٥- ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَهُ تُرَاباً  
 ٧٢٦- وَاعْلَمْ وَقِيَتِ السَّيِّئَاتِ وَالرَّدَى  
 ٧٢٧- تَرْتِيبُهَا مِنْ غَيْرِ مَا اخْتِلَاطِ  
 ٧٢٨- أَمَّا الْمَوَازِينُ فَلِلْأَعْمَالِ  
 ٧٢٩- وَلَيْسَ عَدْلُهُ الَّذِي هُوَ الصِّفَةُ  
 ٧٣٠- فِي خَبَرِ الْبِطَاقَةِ الرَّسُولِ  
 ٧٣١- وَغَيْرُهُ أَدْلَى كَثِيرَةٍ  
 ٧٣٢- وَكَيْفُهُ الْعِلْمُ بِهِ مُغَيَّبُ  
 ٧٣٣- وَبَعْدَهُ وَرُودُهُمْ جَهَنَّمَ  
 ٧٣٤- وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ الدُّخُولُ  
 ٧٣٥- يُضْرَبُ فَوْقَهَا الصُّرَاطُ فَاعْلَمْ  
 ٧٣٦- وَيُقَسَّمُ الثُّورُ عَلَى الْعِبَادِ  
 ٧٣٧- أَعْظَمُهُمْ فَنُورُهُ مِثْلُ الْجَبَلِ  
 ٧٣٨- وَبَعْضُهُمْ فِي طَرْفِ الْإِبْهَامِ  
 ٧٣٩- وَهُمْ يَمْسُرُونَ بِقَدْرِ الْعَمَلِ  
 ٧٤٠- كُلُّوْبُهُ أَوْكِلَ بِالْإِنْسَانِ  
 ٧٤١- فَرُبَّ مَخْدُوشٍ نَجَا مُسْلِماً
- لِيُظْهِرَ الْعَدْلُ لِكُلِّ الْأَمَمِ  
 لَا تَرْجُوْ جَنَّةً وَلَا عِقَاباً  
 بِأَنَّ بَعْدَ بَعْثِهِمْ مَشَاهِدَ  
 بِالْحَوْضِ وَالْمِيزَانِ وَالصُّرَاطِ  
 يَنْصِبُهَا الْجَبَّارُ ذُو الْجَلَالِ  
 لَكُمْ مَا بِكَفَّتَيْنِ وَصَفَهُ  
 صَاحِبُهَا لِحَنَّةٍ يَوْوُلُ  
 وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لِذِي الْبَصِيرَةِ  
 نُوْمِنُ بِالْغَيْبِ وَلَا نَكْذِبُ  
 فَاقْرَأْهُ فِي أَوْسَطِ آيِ «مَرْيَمَ»  
 وَإِنَّمَا الْمُرُورُ يَا عَقُولُ  
 وَقَالَتِ الْأَمْلَاقُ (سَلِّمْ سَلِّمْ)  
 بِحَسَبِ الصَّلَاحِ وَالْفَسَادِ  
 إِذْ كَانَ قَدْ أَحْسَنَ قَبْلَهُ الْعَمَلُ  
 إِنْ انْطَفَى أَبْقَاهُ فِي ظِلَامٍ  
 كَالرَّيْحِ وَالْخَيْلِ وَرَكْضِ الرَّجُلِ  
 كَأَنَّهُ سُوءِيكَةُ السَّعْدَانِ  
 وَآخِرُ كُرْدِسٍ فِي جَهَنَّمَ

- ٧٤٢- يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ  
 ٧٤٣- فَاحْفَظْ لَنَا يَا رَبَّنَا الْإِسْلَامَ  
 ٧٤٤- وَاخْتِمْ لَنَا بِالْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ  
 ٧٤٥- وَالْحَوْضُ يَا أُخَيَّ حَقٌّ وَرَدَتْ  
 ٧٤٦- أُعْطِيَهُ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ  
 ٧٤٧- كِيزَانُهُ عَدَّ النُّجُومِ فَأَعْلَمَنْ  
 ٧٤٨- وَطَيِّبُ الرِّيحِ وَحُلُوُّ بَارِدٍ  
 ٧٤٩- يَذُودُ عَنْ وَرُودِهِ أَقْوَاماً  
 مَنْ جَعَلَ الْكُفْرَ لَهُ بِضَاعَةً  
 وَثَبَّتِ الْقُلُوبَ وَالْأَقْدَامَ  
 وَبَدَّلَ الذُّنُوبَ بِالْإِحْسَانِ  
 بِهِ الْأَحَادِيثُ وَقَدْ تَوَاتَرَتْ  
 وَهِيَ لِأُمَّتِي النَّبِيِّ مَوْرِدُ  
 أَنْصَعُ فِي بَيَاضِهِ مِنَ اللَّبَنِ  
 يَذُودُ رِيَّ مَنْ عَلَيْهِ يَرِدُ  
 إِذْ أَحَدْتُمْ وَأَقْتَرَفُوا الْآثَامَ

\* \* \*

## فصل

### في شروط الشفاعة وأنواعها عند أهل السنة والجماعة خلافاً لما يراه المعتزلي والحروري

- ٧٥٠- وَإِنْ تُرِدْ مَسَائِلَ الشَّفَاعَةِ  
٧٥١- تَصِحُّ إِنْ تَوَفَّرَ الرُّكْنَانِ  
٧٥٢- فَانْظُرْهُ فِي أَوَّلِ آيِ «يونس»  
٧٥٣- وَبَعْدَهُ الرِّضَا فَلَا تَخْتَلِطِ  
٧٥٤- وَاجْتَمَعَ الرُّكْنَانِ يَأْذَا الْعِزْمِ  
٧٥٥- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ عِدَّةِ الْأَنْوَاعِ  
٧٥٦- أَوَّلُهَا: الَّتِي هِيَ الْمَقَامُ  
٧٥٧- إِنْ طَالَ بِالْخَلْقِ مَقَامُ الْحَشْرِ  
٧٥٨- خُصَّ بِهَا مِنْ إِنْسِهِ وَالْجِنَّةِ  
٧٥٩- فَتُفْتَحُ الْأَبْوَابُ لِلدَّخُولِ  
٧٦٠- وَبَعْدَهَا: يُشَقَّعُ الرَّسُولُ  
٧٦١- لَمْ يَرْضَ عَنْهُ رَبُّهُ وَإِنَّمَا
- فِي عَقْدِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْجَمَاعَةِ  
الْأَوَّلُ الْإِذْنُ مِنَ الرَّحْمَنِ  
وَأَيَّةُ الْكُرْسِيِّ لَا تَلْتَبِسُ  
دَلِيلُهُ فِي «الْأَنْبِيَاءِ» فَاضْبِطِ  
فِي آيِ «طه» وَكَذَا فِي «النَّجْمِ»  
فَقَدْ أَتَتْ فَاظْفَرُ بِالْإِنْتِفَاعِ  
تَحْمَسُهُ لِأَجْلِهَا الْأَنَامُ  
يُشْفَعُ فِي الْحِسَابِ كَيْمَا يَجْرِي  
وَبَعْدَهَا: اسْتِفْتَا حُهُ لِلْجَنَّةِ  
بَعْدَ شَفَاعَةِ مِنَ الرَّسُولِ  
فِي عَمِّهِ أَتَتْ بِذَا النُّقُولُ  
تَعْذِيبُهُ خُفِّفَ فِي جَهَنَّمَ



- ٧٦٢- مِنْ دَرَكِهَا الْأَسْفَلَ لِلضَّخْصَاحِ وَمَا لَهُ عَنْ ذَاكَ مِنْ رَوَاحِ  
٧٦٣- فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ خُصَّ بِهَا نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ يَا ذَا الْبَهَا  
٧٦٤- وَرَابِعُ الْأَنْوَاعِ: فِي الَّذِي جَنَى كَبَائِرًا مِنَ الْفَسَادِ وَالْخَنَى  
٧٦٥- وَإِنَّمَا الْخُرُوجُ لِلْمُوحِدِ وَغَيْرُهُ لَهُ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِي  
٧٦٦- وَبَعْدُ: فَيَمْنُ سَيْقَ لِلنَّيرَانِ يَشْفَعُ كَيُّ يُسَاقُ لِلْجَنَانِ  
٧٦٧- إِنْ وَحَدَ الْعَزِيزَ ذَا الْفَضَائِلِ وَبَعْدَهَا فِي رِفْعَةِ الْمَنَازِلِ  
٧٦٨- لِأَهْلِ دَارِ الْخُلْدِ وَالْإِتْحَافِ وَبَعْدَهَا: يَشْفَعُ فِي الْأَعْرَافِ  
٧٦٩- مَنْ اسْتَوَى الشُّؤْءُ وَحُسْنُ الْعَمَلِ لَدَيْهِ فَهُوَ مِنْهُمَا فِي وَجَلِ  
٧٧٠- دَلِيلُهَا مِنْ قَوْلِ حَبْرِ الْأُمَّةِ لَكِنَّمَا ضَعَّفَهُ الْأَيْمَّةُ  
٧٧١- كَالْهَيْثَمِيِّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» فِي عَاشِرِ الْأَجْزَاءِ مِنْهُ فَاعْدُدِ  
٧٧٢- وَعَدُّهَا عَنِ الشُّهَابِ فَاعْلَمْ وَقَبْلَهُ الْعِمَادُ فِي «الْمَلَا حِمِ»  
٧٧٣- وَبَعْدُ: فِي الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِلا حِسَابٍ أَوْ عَذَابٍ دُونَهَا  
٧٧٤- سَبْعُونَ أَلْفًا عَدُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ وَمِنْهُمْ ابْنُ مِخْصَنٍ فَلْتَكْتُبِ  
٧٧٥- وَاحْذَرُ مِنَ الْمُعْتَرِلِيِّ الْأَحْمَقِ كَذَا الْحُرُورِيِّ وَكُلُّ مَارِقِ  
٧٧٦- إِذْ أَنْكَرُوا خُرُوجَ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ كَالْكُفَّارِ  
٧٧٧- لَا تُهْمُ قَدْ سُلِبُوهُ عِنْدَمَا اقْتَرَفُوا الذُّنُوبَ وَالْمَآثِمَ  
٧٧٨- وَاحْكُمْ بِكُفْرِ عَابِدِ الْقُبُورِ يَرْجُو شَفَاعَةً مِنَ الْمَقْبُورِ

## فصل

## في الإيمان بالقضاء والقدر، وبيان مراتبه

- ٧٧٩- وَنَعْقِدُ الْقَلْبَ عَلَى الْإِيمَانِ  
 ٧٨٠- أَعْنِي بِهِ الْإِيمَانَ بِالْأَقْدَارِ  
 ٧٨١- مَرَاتِبُ الْأَقْدَارِ وَالْقَضَاءِ  
 ٧٨٢- أَوَّلُهَا الْعِلْمُ بِلَا شِقَاقٍ  
 ٧٨٣- فَاللَّهُ يُعَلِّمُ الْأُمُورَ كُلَّهَا  
 ٧٨٤- وَكُلَّ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحَارِ  
 ٧٨٥- وَكُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
 ٧٨٦- وَلَا نَقُولُ مِثْلَ قَوْلِ الْفَلَسَفِيِّ  
 ٧٨٧- وَيَجْهَلُ الْجُزْءَ وَبَعْضَ الْجُزْءِ؛  
 ٧٨٨- دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ الْأُصُولُ  
 ٧٨٩- فَأَقْرَأُ كَلَامَ اللَّهِ فِي «الْأَنْعَامِ»  
 ٧٩٠- وَهُوَ الَّذِي افْتَضَاهُ قَوْلُ الشَّارِعِ  
 ٧٩١- وَكُلُّ ذَاكَ فِي الْكِتَابِ فَأَعْلَمِ  
 ٧٩٢- يَكْتُبُ مَا يَكُونُ حَتَّى السَّاعَةِ  
 ٧٩٣- يَرْفَعُهُ عِبَادَةُ الْهُمَامِ
- بِسَادِسِ الْأُصُولِ وَالْأَرْكَانِ  
 وَبِالْقَضَاءِ لِلْوَاحِدِ الْجَبَّارِ  
 فَأَرْبَعٌ مِنْ غَيْرِ مَا خَفَاءِ  
 دَلِيلُهُ فِي «الْحَجِّ» وَ«الطَّلَاقِ»  
 خَفِيَّهَا وَدِقَّتُهَا وَجِلَّتُهَا  
 وَظَاهِرُ الْأَقْوَالِ وَالْأَسْرَارِ  
 مُفَصَّلًا وَمُجْمَلُ الْأَشْيَاءِ  
 إِذْ قَالَ: يَجْهَلُ الْإِلَهَ مَا خَفِيَ  
 بَلْ إِنَّهُ يُعَلِّمُ كُلَّ شَيْءٍ  
 وَهُوَ الَّذِي تُقْرَأُ الْعُقُولُ  
 عَلَيْهِ عَقْدُ السَّلَفِ الْكَرَامِ  
 فِي «الدَّرِّ» جَاءَ نَحْوُهُ فِي النَّاسِ  
 دَلِيلُهُ حَدِيثُ أَمْرِ الْقَلَمِ  
 عَقِيدَةُ رَاجِحَةِ الْبِضَاعَةِ  
 خَرَجَهُ فِي «الْمُسْنَدِ» الْإِمَامُ

- ٧٩٤- وفي «الحديد» حُجَّةٌ مُصِيبَةٌ  
 ٧٩٥- قَدْ كُتِبَتْ مَقَاعِدُ الْخَلَائِقِ  
 ٧٩٦- أَسْنَدَ ذَا عَنْ صِهْرِهِ الْبُخَارِي  
 ٧٩٧- وَثَالِثُ الْمَرَاتِبِ الْمَشِئَةُ  
 ٧٩٨- مَا شَاءَ كَانَ جَلَّ مِنْ قَدِيرٍ  
 ٧٩٩- وَنَحْوُهَا فِي «الدَّهْرِ» يَا ذَا الْفَضْلِ  
 ٨٠٠- هَذَا وَإِنَّ رَابِعَ الْمَرَاتِبِ  
 ٨٠١- فَإِنَّهُ خَالِقُ كُلِّ مُوجِدٍ  
 ٨٠٢- فَكُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
 ٨٠٣- وَالْقَمَرَانِ وَالنَّجُومِ وَالنَّسَمِ  
 ٨٠٤- وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ الْخَلَائِقُ  
 ٨٠٥- فِي (خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ) يُورَدُ  
 ٨٠٦- فِي أَوَّلِ «الْمُلْكِ» الدَّلِيلُ فَاخْتَبِرْ  
 ٨٠٧- وَمِثْلَهَا فِي أَوَّلِ «الْفُرْقَانِ»  
 ٨٠٨- عِلْمُ كِتَابَةِ وَشَاءَ وَخَلَقَ  
 ٨٠٩- بَيَانُهَا بِالشَّرْحِ وَالْإِسْهَابِ  
 ٨١٠- فَأَقْرَأْهُ وَاطْلُبِ الْهُدَى وَاسْتَبِنْ
- فِي قَوْلِ ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾  
 فِي جَنَّةٍ أَوْ فِي سَعِيرٍ مُخْرِقٍ  
 يَرْفَعُهُ لِأَحْمَدَ الْمُخْتَارِ  
 نَافِدَةٌ شَامِلَةٌ الْحَقِيقَةَ  
 فِي تَاسِعِ الْعِشْرِينَ فِي «التَّكْوِينِ»  
 وَيَعْضُدُ الْقَوْلَ صَرِيحُ النُّقْلِ  
 الْخَلْقُ فَاسْمَعْ الْمَقَالَ وَاكْتُبِ  
 فَصَدَّقْ بِذَلِكَ يَا ذَا وَاعْقِدِ  
 مِنْ خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ مَا امْتَرَأِ  
 كَذَا الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ وَالسَّقَمِ  
 أَخْبَرْنَا بِهِ النَّبِيُّ الصَّادِقُ  
 وَعَنْ حُذَيْفَةَ الْيَمَانِ يُسْنَدُ  
 وَثَانِي سِتِّينِ آيَاتٍ فِي «الزَّمْرِ»  
 وَتِلْكَ مَرَاتِبُ الْإِيمَانِ  
 أَفْلَحَ مَنْ أَثْبَتَهَا وَقَدْ صَدَّقَ  
 فِي «الشُّفَا» فِي عَاشِرِ الْأَبْوَابِ  
 وَفِي الْكِتَابِ غُنِيَّةٌ وَالسُّنَنِ

## فصل

### في تقسيم أهل السنة والجماعة للإرادة

- ٨١١- وَإِنَّا نَقْسِمُ الْإِرَادَةَ  
٨١٢- أَوَّلُهَا إِرَادَةُ شَرْعِيَّةٌ  
٨١٣- مُرَادُهَا يَقَعُ حَيْثُمَا أَرَادَ  
٨١٤- وَهَذِهِ لِأَزْمُهَا الْمَحَبَّةُ  
٨١٥- مَحْصُورَةٌ فِي النَّفْعِ وَالْخَيْرِ وَذِي  
٨١٦- مَا أُخُوذَةُ مِنَ الْكِتَابِ وَالْأَثَرِ  
٨١٧- يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَ الدِّينَ وَأَنْ  
٨١٨- وَيَمْنَحَ الْغُفْرَانَ وَالتَّخْفِيفَ  
٨١٩- دَلِيلُهُ مِنْ غَيْرِ مَا امْتَرَأَ  
٨٢٠- أَمَّا الَّتِي مُرَادُهَا حَتْمًا يَقَعُ  
٨٢١- وَتَارَةً تَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَقَدْ  
٨٢٢- أَرَادَ كَوْنًا خَلَقَهُ الشَّيْطَانُ  
٨٢٣- لَكِنِّهَا مَقْصُودَةٌ لَغَيْرِهَا  
قِسْمَيْنِ وَالتَّقْسِيمُ لِلْإِفَادَةِ  
عَقِيدَةٌ صَافِيَةٌ نَقِيَّةٌ  
كَوْنًا وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ بِهَا الْمُرَادُ  
مُرَادُهُ بِالشَّرْعِ مَا أَحَبَّهُ  
عَقِيدَةٌ لِلسَّلَفِيِّ الْأَخُوذِي  
فَصَدَّقَنَّا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ  
يَهْدِيكُمْ طُرًّا لِأَقْوَمِ السُّنَنِ  
إِذْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ذَا ضَعِيفَا  
فِي «سُورَةِ الْأَحْزَابِ» وَ«النِّسَاءِ»  
فَقَدَرِيَّةٌ لَدَى مَنْ اتَّبَعَ  
تَكُونُ بِالشَّرِّ بِذَا النَّصِّ وَرَدُ  
وَالْكَفَرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعَصِيَانِ  
وَلَمْ تَكُنْ مَقْصُودَةً لِدَاتِهَا

- ٨٢٤- فالذنبُ حتى يظهرَ الصلاحُ والكفرُ حتى يُعْمَلَ السلاحُ  
 ٨٢٥- لكي يعودَ الدينُ كلهُ إلى ربِّ الطباقِ والسمواتِ العلى  
 ٨٢٦- وليسَ لازماً لها الرضا ولا محبةُ العليِّ جلَّ وعلا  
 ٨٢٧- فَرُبَّمَا أَحَبَّهَا وَرُبَّمَا أَبْغَضَهَا فَكُنْ بِذَا مُسَلِّماً  
 ٨٢٨- قد اقتضتْ حكمتهُ الوقوعُ وانظرْ لشرحِ ذلك «المجموع»  
 ٨٢٩- في حادي عشر «الرعد» و«الإسراء» دليلُها فاضبطْ ولا تُراءِ  
 ٨٣٠- ورُبَّمَا يجتمعُ القسمانِ في مواضعٍ من الكتابِ فاعرفِ  
 ٨٣١- «كسورةِ الأنعام» و«الأحزاب» و«الفتح» وفَقَّتْ إلى الصوابِ  
 ٨٣٢- وقد أتاكَ نظمُها الفريدُ سبحانَ مَنْ يحكمُ ما يريدُ  
 ٨٣٣- واعلمْ بأنَّ الفعلَ خلقُ الربِّ معَ كونهِ مِنْ كَدَّنَا والكسبِ  
 ٨٣٤- للعبدِ ما يشاءُ أو يختارُ طبقاً لما يشاؤهُ الجبارُ  
 ٨٣٥- مَنْ شاءَ فليؤْمِنْ وَمَنْ شا يكفرُ وَكُنَّا مُخَيَّرَ مُسَيَّرَ  
 ٨٣٦- هداكم النجدينِ والسبيلَ فصارَ كُلُّ واحدٍ مسؤولاً  
 ٨٣٧- دليلُهِ في آيةِ القرآنِ في «سورةِ البلد» و«الإنسان»  
 ٨٣٨- وَمَنْ يَقُلْ بِأَنَّهُ مُسَيَّرٌ بالحصرِ فهو ذو ابتداعٍ مُجْبِرُ  
 ٨٣٩- كَذَاكَ مَنْ قَالَ مُخَيَّرٌ فَقَطْ فَأَحْكُمْ عَلَيْهِ بِالضَّلَالِ والغَلْطِ  
 ٨٤٠- وَهُمْ بِلا شَكٍّ نَفَاةُ الْقَدَرِ أَتْبَاعُ واصلِ وَعَمِّرُوا فأحذرِ

## فصل

في التحذير من الخوض في القدر  
وأن منشأ بدعة إنكار القدر من النصارى

- ٨٤١- وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْخَوْضَ فِيهِ يَحْرُمُ لِأَنَّهُ السِّرُّ الَّذِي لَا يُعْلَمُ  
٨٤٢- مِنْ أَجْلِهِ نَهَى النَّبِيُّ وَزَجَرَ عَنْ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْقَدَرِ  
٨٤٣- أَبُو هُرَيْرَةَ رَوَاهُ فَاعْرِفِ فِي التِّرْمِذِيِّ بِالسَّنَدِ الْمُضْعَفِ  
٨٤٤- لَكِنَّمَا عَنْ ابْنِ عَمْرٍو يُسْنَدُ خَرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَأَحْمَدُ  
٨٤٥- وَصَحَّحَ الْحَدِيثَ فِي «الْمِصْبَاحِ» فَكُنْ عَلَى بَصِيرَةٍ يَا صَاحِبِ  
٨٤٦- وَقَالَ (لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ) يَرْفَعُهُ إِلَى نَبِيٍّ عَمَرَ  
٨٤٧- أَسَنَدَهُ ابْنُ حَنْبَلٍ فَلْتَعْلَمِ صَحَّحَهُ ابْنُ شَاكِرٍ وَالْحَكَمِيُّ  
٨٤٨- فَاحْذَرُ مِنَ الثُّفَاةِ فَالْخَطْبُ جَلَلُ لَوْ أَنْفَقُوا مِنْ ذَهَبٍ مِثْلَ الْجَبَلِ  
٨٤٩- لَمْ يُنْجِهِمْ مِنَ الْجَحِيمِ وَسَقَرُ عَلَيْهِ يَخْلِفُ الصَّحَابِيُّ ابْنُ عُمَرَ  
٨٥٠- وَجَاءَ فِي الْمَرْفُوعِ لِابْنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدٍ وَأُبَيٍّ  
٨٥١- يُسْنَدُهُ ابْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ حَسَنُهُ فِي «فَتْحِهِ الرَّبَّانِي»  
٨٥٢- وَأَعْلَمَ بِأَنَّ مَنْ نَفَى الْأَقْدَارَ مُتَابِعٌ وَإِنْ أَبَى النَّصَارَى

- ٨٥٣- (سَوَسَنُ) عَابِدُ الصَّلِيبِ أَصْلُهُ  
 ٨٥٤- وَعَنْهُ غَيْلَانُ الدَّمَشْقِيُّ نَقَلَ  
 ٨٥٥- وَجَاءَ عَمْرُو بْنُ عُبيدٍ فَنَصَرَ  
 ٨٥٦- وَقَالَ: ذَنْبُ الْعَبْدِ لَا يُرَادُّ  
 ٨٥٧- وَحَاصِلُ رُغْمًا عَنِ الْمَعْبُودِ  
 ٨٥٨- انْظُرْ إِلَى شِنَاعَةِ التَّقْرِيرِ  
 ٨٥٩- وَلَا زِمُ الْقَوْلِ الَّذِي أَتَى بِهِ:  
 ٨٦٠- وَهُوَ بِذَا وَافَقَ قَوْلَ وَاصِلٍ  
 ٨٦١- فَلِئْهُ لِقَوْلِهِ يُؤْصَلُ  
 ٨٦٢- تَذُلُّ كُلُّهَا عَلَى الضَّلَالِ  
 ٨٦٣- أَوَّلُهَا: سَمَاءُ بِالتَّوْحِيدِ  
 ٨٦٤- وَأُثْبِتَ الْأَسْمَاءَ دُونَ مَالِهَا  
 ٨٦٥- فَهُوَ سَمِيعٌ وَعَلِيمٌ وَبِلَا  
 ٨٦٦- وَهَكَذَا فَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ  
 ٨٦٧- وَالْحَقُّ الْإِسْمَ بِكُلِّ وَصْفٍ  
 ٨٦٨- فَلَمْ يَعْذِلْ رَبُّهُ اسْمٌ وَصِفَةٌ  
 ٨٦٩- فَاحْذَرْ مَقَالَ وَاصِلِ الْمُعْتَرِلي  
 ٨٧٠- وَأَصْلُهُ الثَّانِي الَّذِي يُتَدَعُ:  
 وَمَعْبَدٌ طَوْرُهُ وَأَدْخَلَهُ  
 فَنَاطَرُوهُ فَاسْتَيْبَ وَقُتِلَ  
 مَذْهَبٌ مَنْ نَفَى وَأُنْكَرَ الْقَدَرُ  
 لِكَيْتَمَا يَخْلُقَهُ الْعِبَادُ  
 مَعَ كَوْنِهِ فِي فَلَكِ الْوُجُودِ  
 إِذْ نَسَبَ الْعَجْزَ إِلَى الْقَدِيرِ  
 إِرَادَةُ الْمَخْلُوقِ فَوْقَ رَبِّهِ  
 فِي أَصْلِهِ وَعَدْلِهِ الْمُعْتَرِلي  
 بِخَمْسَةِ الْأُصُولِ فِيمَا نَقَلُوا  
 وَالْجَهْلِ وَالْجُرْأَةِ وَالْخَبَالِ  
 نَفَى صِفَاتِ رَبِّهِ الْمَجِيدِ  
 مِنْ الصِّفَاتِ وَالْمَعَانِي كُلِّهَا  
 سَمِعَ وَلَا عِلْمَ تَعَالَى ذُو الْعُلَى  
 فَلَبَسَ الْأَمْرَ عَلَى الدَّهْمَاءِ  
 كَأَنَّهُ بِذَا لِإِلَاسِمٍ يَنْفِي  
 فَانْظُرْ لِعُقْبَى الْإِبْتِدَاعِ وَالسَّفَةِ  
 وَأُثْبِتِ الصِّفَاتِ لَا تُعْطَلِ  
 أَتَى بَيَانُهُ صَرِيحاً فَاسْمَعُوا

- ٨٧١- إِذْ قَالَ بِالأَمْرِ وَنَهَى التَّكْرِ  
 ٨٧٢- وَتَبَذَ مَنْ أَتَى بِذَنْبٍ وَعَصَى  
 ٨٧٣- وَقَالَ بالخروج والقِتَالِ  
 ٨٧٤- وَثَالِثُ الأَصُولِ عِنْدَ وَاصِلِ  
 ٨٧٥- إِذْ قَالَ كُلُّ مَنْ أَتَى الكِبَائِرَ  
 ٨٧٦- لَكِنَّهُ بَيْنَهُمَا فِي مَنْزِلَةٍ  
 ٨٧٧- وَرَابِعُ الأَصُولِ والقَوَاعِدِ:  
 ٨٧٨- فقال: واجِبٌ عَلَى الجَبَّارِ  
 ٨٧٩- إِذْ كَانَ وَاجِباً عَلَيْهِ أَنْ يَفِي  
 ٨٨٠- لَا شَكَّ رَبُّنَا يَفِي بِمَا وَعَدَ  
 ٨٨١- لَكِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ يُخْلِفَ مَا  
 ٨٨٢- فَوَعَدَهُ لَا يُخْلِفُ العَيْدَ  
 ٨٨٣- بَلْ رَبُّمَا أَخْلَفَهُ تَكْرُماً  
 ٨٨٤- بَيْنَهُمَا الفَرْقُ فَدَقُّقْ وَقُلْ  
 ٨٨٥- (إِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُ أَوْ وَعَدْتُ  
 ٨٨٦- وَأَنْظُرُ لِنَقْضِ شُبْهَةِ الْمُحَاجِجِ  
 ٨٨٧- وَخَامِسُ الأَصُولِ لِلْمُعْتَزِلِي:  
 ٨٨٨- نِسْبَةُ خَلْقِ الفِعْلِ لِلْعِبَادِ
- يَعْنِي بِهِ خَلَعَ وُلَاةَ الأَمْرِ  
 فَخَلَعَ البَيْعَةَ بَلْ شَقَّ العَصَا  
 إِنْ جَانَبَ العَدْلَ وَجَارَ الوَالِي  
 وَقَبْلَهُ فَمَالَهُ مِنْ قَائِلٍ:  
 فَلَيْسَ مُؤْمِناً وَلَيْسَ كَافِراً  
 بُعْدًا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُعْتَزِلَةِ  
 إِنْقَاذُ الوَعْدِ مَعَ التَّوَعُّدِ  
 تَعْذِيبُ مَنْ تَوَعَّدُ بِنَارِ  
 وَعَيْدُهُ لِمُذْنِبٍ مُقْتَرِفِ  
 تَفْضُلًا مِنْ غَيْرِ الزَّامِ أَحَدُ  
 بِهِ تَوَعَّدَ الَّذِي قَدْ أَجْرَمَا  
 وَلَمْ يَقُلْ لَا يُخْلِفُ الوَعِيدَ  
 بِالحَسَنَاتِ بَدَلِ المَائِمِ  
 دَلِيلُهُ فِي نَظْمِ ذَاكَ الأَوَّلِ  
 أَنْجِزْ وَعْدِي دُونَ مَا أَوْعَدْتُ  
 فِي «الْحَدِيثِ» وَ«الْمَنْهَجِ» وَ«الْمَدَارِجِ»  
 العَدْلُ وَهُوَ عِنْدَ رَهْطِ وَاصِلِ  
 مَقَالَةُ عَظِيمَةِ الفَسَادِ



- ٨٨٩- فَإِنَّهُمْ بِذَلِكَ التَّاسِيسِ  
 ٨٩٠- إِذْ نَسَبُوا الْخَلْقَ لِغَيْرِ الرَّبِّ؛  
 ٨٩١- وَالْخَلْقُ مِنْ صِفَاتِ رَبَّنَا الْأَحَدِ  
 ٨٩٢- فَالْعَبْدُ وَالَّذِي أَتَى وَمَا فَعَلَ  
 ٨٩٣- لِكَيْنَمَا لَيْسَ يَجُوزُ لِلْبَشَرِ  
 ٨٩٤- فِي تَرْكِ مَا بِهِ الْإِلَهِ قَدْ أَمَرَ  
 ٨٩٥- لَوْ جَازَ صَارَ حُجَّةً لِمُذْنِبٍ  
 ٨٩٦- كَمَا بِهِ احْتَجَّ النَّبِيُّ آدَمُ  
 ٨٩٧- وَإِنْ أَتَاكَ مَا يَسُوءُ فَلْتَقُلْ :  
 ٨٩٨- واحذر من اللؤوسِ وسبِّ الدهرِ  
 ٨٩٩- إِيَّاكَ أَنْ تَسْخَطَ وَارْضَ بِالْقَدَرِ  
 قَدْ أَشْبَهُوا مَقَالََةَ الْمَجْنُونِ  
 بَلْ إِنَّهَا مِنْ كَذَّنَا وَالْكَسْبِ  
 وَمَا يُشَارِكُ الْإِلَهِ مِنْ أَحَدٍ  
 مِنْ خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 الْاِخْتِجَاجُ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ  
 أَوْ فِعْلٍ مَا نَهَانَا عَنْهُ وَزَجَرَ  
 وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْمَصَائِبِ  
 خَرَجَهُ مُحَمَّدٌ وَمُسْلِمٌ  
 قَدَرَهُ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ  
 وَيُزْفَعُ النَّهْيُ عَنْ ابْنِ صَخْرِ  
 وَأَحْسِنِ الظَّنَّ بِخَالِقِ الْبَشَرِ

## فصل

في عدّ نواقض الإسلام  
وأنها غير محصورة بعداد

- ٩٠٠- وَيُفْسِدُ الدِّينَ نَوَاقِضُ كَثُرُ  
٩٠١- أَوْلُهَا الشُّرْكُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ  
٩٠٢- وَهُوَ الَّذِي يُفْسِدُ كُلَّ طَاعَةٍ  
٩٠٣- أَعْظَمُ ذَنْبٍ عُصِيَّ الرَّبِّ بِهِ  
٩٠٤- فَالذَّبْحُ لِلْمَخْلُوقِ مِنْهُ وَكَذًا  
٩٠٥- صَاحِبُهُ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ  
٩٠٦- قَدْ حُرِّمَ الْجَنَانُ مَنْ أَشْرَكَ بِهِ  
٩٠٧- إِذْ شَبَّهَ الْمَخْلُوقَ بِالْخَالِقِ فِي  
٩٠٨- حَذَارٍ مِنْهُ يَا أَخَا الْإِيمَانِ  
٩٠٩- ذَاكَ الَّذِي يَجْعَلُ بَيْنَ الْخَلْقِ  
٩١٠- أَوْ الدَّعَاءِ أَوْ لِكَشْفِ الضَّرَرِ  
٩١١- يَكْفُرُ بِالْإِجْمَاعِ قَوْلًا وَاحِدًا
- مَرَجِعُهَا لِعَشْرَةِ أَلَا أَدِكُرُ  
وَهُوَ الَّذِي مِنْهُ الْخَلِيلُ يَحْذَرُ  
وَلَا تُسْرِأَهْلُهُ الشَّفَاعَةُ  
وَالْعَبْدُ فِيهِ ظَالِمٌ فَائْتَبِهِ  
دُعَاؤُهُ فِي كَشْفِ ضُرٍّ وَأَذَى  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَسَارِ  
وَالنَّارُ مَأْوَى الْمُشْرِكِينَ فَانْتَبِهِ  
أَخْصُ مَا بِهِ الْإِلَهُ يُوصَفِ  
وَلَيْسَ بِالْبَعِيدِ عَنْهُ الثَّانِي  
وَرَبِّهِمْ وَسَائِطَ فِي الرِّزْقِ  
وَمِثْلُهُ تَوَكَّلْ فَلْتَحْذِرِ  
فَاعَلَمْ وَلَا تُكُنْ لِذَاكَ جَاحِدًا

- ٩١٢- وَقَدْ حَكَى الْإِجْمَاعَ فِي ذَا أَحْمَدُ  
٩١٣- وَالنَّاقِضُ الثَّالِثُ مِنْ ذِي الْعَشْرَةِ  
٩١٤- مَنْ كَانَ لِلْمُشْرِكِ لَا يُكْفَرُ  
٩١٥- أَوْ صَحَّحَ النَّحْلَةَ وَالِدِيَّانَةَ  
٩١٦- وَمَنْ يُوَالِي مُشْرِكًا كَمُشْرِكِ  
٩١٧- وَإِنْ تَقُلْ فَمَا بَيَانُ الرَّابِعِ  
٩١٨- مَنْ قَالَ هَذِي غَيْرِهِ أَكْمَلُ مِنْ  
٩١٩- كَذَا الَّذِي قَدَّمَ طَاغُوتًا عَلَى  
٩٢٠- فَإِنَّ ذَاكَ نَاقِضٌ لِلدِّينِ  
٩٢١- أَوَّلُهَا: مَنْ قَالَ حُكْمِي أَفْضَلُ  
٩٢٢- ثُمَّ: الَّذِي جَوَّزَ حُكْمَ غَيْرِهِ  
٩٢٣- ثُمَّ: الَّذِي حَكَّمَ أَعْرَافًا وَلَمْ  
٩٢٤- وَشَرَطَهَا اعْتِقَادُهُ التَّفْضِيلَ  
٩٢٥- فَهَذِهِ الْحَالَاتُ كُفْرٌ أَكْبَرُ  
٩٢٦- فَالْكُلُّ نَاقِضٌ بِلَا ارْتِيَابٍ  
٩٢٧- فِي «سُورَةِ النِّسَاءِ» بِالتَّعْيِينِ  
٩٢٨- أَلَمْ تَرَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ  
٩٢٩- تَحَاكَمُوا إِلَى الطَّوَاغِيتِ وَمَا
- إِنْ رُمْتَهُ فَفِي «الْفَتَاوَى» يُوجَدُ  
وَكُلُّهَا عِنْدَهُمْ مُكْفَرَةٌ  
أَوْ شَكٌّ فِي كُفْرِهِمْ فَكَافِرُ  
فَمِنْهُمْ وَهُوَ لَهُمْ بِطَانَةٌ  
فَاعْلَمْ هُدَيْتَ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ  
قُلْتُ أَتَى مُفْصَّلًا فَاسْتَمِعِ  
هَذِي النَّبِيَّ وَحُكْمِهِ فَلْتَعْلَمَنَّ  
مَا أَنْزَلَ الْجَبَّارُ جَلًّا وَعَلَا  
فِي أَرْبَعِ الْحَالَاتِ بِالتَّعْيِينِ  
وَمِثْلُهُ: مَنْ قَالَ بَلْ يُعَادِلُ  
مُلْتَمِسًا لِيُسْرِهَ وَخَيْرِهِ  
يُحَكِّمُ الشَّرْعَ فِدْيَتُهُ انْتَلَمَ  
أَوْ الْجَوَازَ فَاعْرِفِ التَّفْصِيلَ  
يَكْفُرُ مَنْ أَتَى بِهَا وَيُهْجَرُ  
دَلِيلُهُ فِي وَاضِحِ الْكِتَابِ  
فِي خَمْسَةِ السُّنَنِ وَالسُّنَنِ  
بِأَنَّهُمْ بِاللَّهِ مُؤْمِنُونَ  
رَضُوا بِحُكْمِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

- ٩٣٠- لِكِنَّهُ فِي حَالَةٍ لَا يَكْفُرُ  
 ٩٣١- ذَاكَ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْهَوَىٰ وَفِي  
 ٩٣٢- وَهُوَ يَرَى الْحَقَّ لِحُكْمِ رَبِّهِ  
 ٩٣٣- وَهُوَ الَّذِي فِيهِ مَقَالُ الْحَبْرِ  
 ٩٣٤- وَالنَّاقِضُ الْخَامِسُ لِلدِّينِ فَخُذْ  
 ٩٣٥- مَنْ أَبْغَضَ الَّذِي أَتَىٰ بِهِ النَّبِيُّ  
 ٩٣٦- وَعَامِلٌ وَتَارِكٌ عَلَى السَّوَا  
 ٩٣٧- لِأَنَّهُ نِفَاقٌ قَلْبٍ أَكْبَرُ  
 ٩٣٨- وَدَارُهُمْ فِي دَرَكِهَا الْأَسْفَلِ قَدْ  
 ٩٣٩- وَسَادِسٌ: وَهُوَ الَّذِي عَمَّ وَطَمَ  
 ٩٤٠- فَكُلُّ مَنْ يَهْزَأُ بِالرَّسُولِ  
 ٩٤١- وَمِثْلُهُ السَّاحِرُ بِالْكِتَابِ  
 ٩٤٢- وَالْجِدُّ وَالْهَزْلُ كَذَا الْمِزَاحُ  
 ٩٤٣- وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ السَّابِعِ مِنْ  
 ٩٤٤- السَّحْرِ كُفِّرْ مَنْ رَضِيَ وَمَنْ فَعَلَ  
 ٩٤٥- دَلِيلُهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 ٩٤٦- نَصْرٌ عَلَىٰ صِحَّةٍ مَا نَقَرُّ  
 ٩٤٧- وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَلْ قِسْمَانِ
- مَعَ كَوْنِهِ تَصْغُرُهُ الْكِبَائِرُ  
 فُوَادِهِ بِذَنْبِهِ مُعْتَرِفِ  
 فَالْكُفْرُ فِيهِ أَصْغَرُ فَاثْتِبِهِ  
 (الْكُفْرُ ثُمَّ كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ)  
 بَيَانُهُ وَالْجَأُ إِلَى اللَّهِ وَعُذُّ:  
 صَاحِبُهُ مُنَافِقٌ فَلْتَكْتُبِ  
 دِينُهُمَا مُنْتَقِضٌ بِلَا امْتِرَا  
 وَرِدَّةٌ وَهُوَ الْأَشَدُّ الْمُنْكَرُ  
 أَتَىٰ بِذَا النَّصِّ وَفِي «النِّسَا» وَرَدَ  
 سَعْدًا لِمَنْ عُوْفِي مِنْهُ وَسَلِمَ  
 فِي: ﴿قَدْ كَفَرْتُمْ﴾ وَاضِحُ الدَّلِيلِ  
 أَوْ بِشَوَابِهِ أَوْ الْعُقَابِ  
 وَكُلُّهُمْ فَكُفْرُهُ صُرَاحُ  
 نَوَاقِضِ الدِّينِ: فَمُضَرِّمُ الْفِتَنِ  
 وَالصَّرْفُ وَالْعَطْفُ كِلَاهُمَا فَقُلْ  
 ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ﴾ فَهُوَ أَدَلُّ  
 وَأَنَّ مَنْ أَتَىٰ بِهِ يُكْفَرُ  
 فَإِنْ أَتَىٰ عِبَادَةَ الشَّيْطَانِ

- ٩٤٨- بالذبح أو سواه من أمور  
٩٤٩- فذاك شركك دونما نكران  
٩٥٠- يكون بالدواء والعقار  
٩٥١- وإن أباحه فكافر فع  
٩٥٢- والسحر لا يحل إلا بالرقى  
٩٥٣- كذاك ما صح من الأذكار  
٩٥٤- إن الرقى لها شروط تذكر  
٩٥٥- من الكتاب أو من الآثار  
٩٥٦- وأن تكون باللسان العربي  
٩٥٧- وثالث الشروط والأغراض  
٩٥٨- وإثما الشفا من الأسقام  
٩٥٩- وقد حكى الإجماع في الشروط  
٩٦٠- أمما التي تناط من تمائم  
٩٦١- أنواعها اثنان بلا تردد  
٩٦٢- أولها: الذي حوى الشرك وما  
٩٦٣- إن كان شركاً أكبراً فأكبر  
٩٦٤- وإن ترد بيان وصف الثاني:  
٩٦٥- والحق فيه التهي والتحريم
- لِيُلْحَقَ الْإِضْرَارَ بِالْمَسْحُورِ  
وَقِسْمُهُ الثَّانِي: مِنَ الْعَدْوَانِ  
فَاعِلُهُ مِنْ جُمْلَةِ الْفُجَّارِ  
يَقُولُهُ الْمُطَلِّبِيُّ الشَّافِعِيُّ  
مِنْ مُحْكَمِ الْكِتَابِ يَا أَخَا التَّقَى  
وَبِالدَّعَاءِ آخِرَ الْأَسْحَارِ  
ثَلَاثَةُ بَيَانِهَا يُحَرَّرُ  
عَنِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ  
مَفْهُومَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ مُغْرِبٍ  
لَا تَشْفِي بِالذَّاتِ مِنَ الْأَمْرَاضِ  
مِنَ الْكَرِيمِ الْوَاحِدِ السَّلَامِ  
نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْحَسَنِ السُّيُوطِيِّ  
لِلطُّفْلِ وَالْكَبِيرِ وَالْبَهَائِمِ  
طَوْبَى لِكُلِّ مُؤْمِنٍ مُوَحَّدٍ  
يَعْسُرُ فَهْمُ قَصْدِهِ وَطَلَسَمَا  
وَكُلُّ مَا سِوَاهُ شِرْكٌ أَصْغَرُ  
تَعْلِيْقُهُ الْآيِ مِنَ الْقُرْآنِ  
لَأَنَّهُ يَشْمَلُهُ الْعَمُومُ

- ٩٦٦- وَحَتَّى لَا يُمْتَهَنَ الْمُعَلَّقُ إِذَا أَتَى حَاجَتَهُ الْمُعَلَّقُ  
٩٦٧- سَدًّا لِبَابِ الشَّرِكِ وَالذَّرِيعَةِ وَكَيْ تُصَانَ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ  
٩٦٨- وَمَا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ مَنْ زَادَ فِي الدِّينِ أَسَاءَ وَاعْتَدَى

\* \* \*

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

## فصل

### في حد الساجر

- ٩٦٩- وَحَدُّهُ فَضْرَبَةٌ بِسَيْفٍ  
 ٩٧٠- الترمذي مِنْ طَرِيقِ الْمَكِّي  
 ٩٧١- وَصَحَّحَ الْحَدِيثَ بِالْوَقْفِ فَقَطْ  
 ٩٧٢- وَثَامِنٌ: مَنْ نَاصَرَ الْمُشْرِكَ فِي  
 ٩٧٣- بِقُوَّةٍ وَخُدْعَةٍ وَمَالٍ  
 ٩٧٤- نَعُوذُ بِالْعَظِيمِ ذِي الْجَلَالِ  
 ٩٧٥- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ تَاسِعٍ: تَجِدُهُ فِي  
 ٩٧٦- مَنْ أَسْقَطَ التَّكْلِيفَ وَالْأَوَامِرَ  
 ٩٧٧- وَحَمَلَ الْآيَةَ مَا لَا تَحْتَمِلُ  
 ٩٧٨- فَكُلُّ مَنْ يَعْتَقِدُ الْخُرُوجَ عَنْ  
 ٩٧٩- يَقُولُ: فِي وَسْعِي ذَاكَ كَالْخَضِرِ  
 ٩٨٠- فَأَقْرَأْ دَلِيلَ زَيْغِهِ جَلِيًّا  
 ٩٨١- وَمِثْلُهُ (الْمَسِيحُ حِينَ يُنْزَلُ  
 خَرَّجَهُ بِالسَّنَدِ الضَّعِيفِ  
 عَنْ جُنْدُبٍ وَالرَّفْعَ فِيهِ يَحْكِي  
 مَنْ قَيَّدَ الْعِلْمَ فَلَنْ يَخْشَى الْغَلَطَ  
 عَدَائِهِ لِلْمُسْلِمِينَ فَاعْرِفْ  
 يَكْفُرُ فِي جَمِيعِ ذِي الْأَحْوَالِ  
 مِنْ طَرُقِ الرُّدَّةِ وَالضَّلَالِ  
 أئِمَّةِ الضَّلَالِ وَالتَّصَوُّفِ  
 وَأَوَّلَ (الْيَقِينِ) قَوْلًا مُنْكَرًا  
 وَصَيَّرَ الْإِيمَانَ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ  
 شَرِيعَةَ النَّبِيِّ أَحْمَدٍ كَمَنْ  
 عَنْ شَرْعِ مُوسَى خَارِجٌ لَمْ يَأْتِمِرْ  
 فِي قَوْلِهِ (لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا)  
 بِشَرْعِ أَحْمَدَ النَّبِيِّ يَعْمَلُ)



- ٩٨٢- دَلِيلُهُ النَّصُّ الصَّرِيحُ الْمُحْكَمُ  
 ٩٨٣- وَأَنْظُرْ «فَتَاوَى أَحْمَدَ الْحَرَانِي»  
 ٩٨٤- وَأَنْظُرْ كَلَامَ ابْنِ أَبِي الْعِزِّ عَلَى  
 ٩٨٥- ثُمَّ: الَّذِي عَنْ دِينَ رَبِّي يُعْرِضُ  
 ٩٨٦- لِأَنَّهُ لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ وَلَا  
 ٩٨٧- حَيَاتُهُ الضَّنْكُ وَإِنْ مَاتَ فَقَدْ  
 ٩٨٨- فَأَنْظُرْهُ صَدْرَ «سُورَةِ الْأَحْقَافِ»  
 ٩٨٩- وَآيَةَ «السَّجْدَةِ» وَ«الْكَهْفِ» وَفِي  
 ٩٩٠- وَاعْلَمْ بِأَنَّ كُلَّ هَذِي الْعَشْرَةِ  
 ٩٩١- فَهِيَ أَصُولُ لِفُرُوعٍ وَأُسُسُ
- ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾  
 أَكْرِمَ بِهِ مِنْ عَالَمِ رَبَّانِي  
 «سَرَحَ الطَّحَاوِيَّةِ» يَا أَخَا الْعُلَا  
 فَكَافِرٌ وَدِينُهُ مُنْتَقِصٌ  
 يَعْمَلُ بِالدِّينِ فَذَا شَرُّ الْمَلَا  
 كُفَّرَ فِي نَصِّ صَرِيحٍ قَدْ وَرَدُ  
 وَنِيلَ لِمَنْ عَنْ دِينِهِ مُجَافِي  
 مواضع من الكتاب فأعرف  
 مُفْسِدَةً لِلدِّينِ بَلْ مُكْفَّرَةٌ  
 وَإِنَّمَا الْعِلْمُ ضِيَاءٌ وَقَبْسُ

## فصل

## في أنواع الشرك والكفر والنفاق والردة

- ٩٩٢- والشرك نوعان: فشرك أصغر  
 ٩٩٣- هَذَا وَإِنَّ أَصْغَرَ النُّوعَيْنِ  
 ٩٩٤- فالأول: الظاهر في الأفعال  
 ٩٩٥- فالفعل مثل: لُبِسَهُمُ لِلْحَلَقِ  
 ٩٩٦- لِدَفْعِ شَرِّ وَلِجَلْبِ مَنْفَعَةٍ  
 ٩٩٧- مَا لَمْ يُعَلَّقِ الرَّجَا بِهَا فَإِنْ  
 ٩٩٨- وَالشُّرْكُ قَدْ يُنْطَقُهِ اللِّسَانُ  
 ٩٩٩- ومثله: مَا شَاءَهُ وَشِئَتْ  
 ١٠٠٠- تشرك شركاً ظاهراً في القول  
 ١٠٠١- وقسمه الثاني لِمَنْ أَرَادَهُ:  
 ١٠٠٢- مَنْ يَرْجُو بِالْعِبَادَةِ الثَّنَاءَ  
 ١٠٠٣- يُفْسِدُ مَا خَالَطَهُ مِنَ الْعَمَلِ  
 ١٠٠٤- وَاتَّقِ ذَا الشُّرْكَ وَمِنْهُ فَخَفِ  
 وآخر وهو الذي لا يُغْفَرُ  
 يُوَوَّلُ فِي السَّبْرِ إِلَى قَسَمَيْنِ  
 ومثله: فِي ظَاهِرِ الْأَقْوَالِ  
 ومثله: تَمَائِمُ الْمُعَلَّقِي  
 فهو بها في زَعْمِهِ فِي مَنْعَةٍ  
 عَلَّقَهُ فَأَكْبَرُ إِلَّا اسْتَبَيْنَ  
 كَقَوْلِ: لَوْلَا اللَّهُ وَقُلَانُ  
 وَإِنْ تَكُنْ بغيره حَلَفْتَ  
 حَتَّى وَلَوْ حَلَفْتَ بِالرَّسُولِ  
 الشرك في النِّيَّةِ وَالْإِرَادَةِ  
 فاحذرْ وَقِيَتْ شَرُّهُ الرِّيَاءَ  
 فَأَخْلِصِ الطَّاعَةَ مِنْ كُلِّ دَخَلٍ  
 لِأَنَّهُ عَنِ الْعْيُونِ قَدْ خَفِيَ

- ١٠٠٥- أَكْبَرُ مِنْ كِبَائِرِ الْأَثَامِ  
 ١٠٠٦- وَقِسْمُهُ الثَّانِي بِلَا تَطْوِيلٍ  
 ١٠٠٧- وَالْكُفْرُ مِثْلُهُ عَلَى نَوْعَيْنِ  
 ١٠٠٨- تَقْسِيمُهُ لْخَمْسَةِ الْأَقْسَامِ  
 ١٠٠٩- أَوَّلُهَا يَكْفُرُ بِالتَّكْذِيبِ  
 ١٠١٠- فَاتْلُ كَلَامِ الْمَلِكِ الْمُبِينِ  
 ١٠١١- وَبَعْدَهُ الْإِبَا وَالْاِسْتِكْبَارُ  
 ١٠١٢- دَلِيلُهُ فِي قِصَةِ الشَّيْطَانِ  
 ١٠١٣- وَالشَّكُّ فِي الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ  
 ١٠١٤- فَذَاكَ كُفْرُ الشَّكِّ وَالظُّنُونِ  
 ١٠١٥- فِي «الْكَهْفِ» قَدْ قَصَّ عَلَيْنَا خَبْرَهُ  
 ١٠١٦- وَرَابِعُ الْأَقْسَامِ بِالتَّحْدِيدِ:  
 ١٠١٧- وَخَامِسٌ: يَكْفُرُ بِالنِّفَاقِ  
 ١٠١٨- يُبْطِنُ كُفْرَهُ عَنِ الْأَنَامِ  
 ١٠١٩- وَشَرَحَ ذَيْنُكُمُ عَلَى التَّمَامِ  
 ١٠٢٠- وَاعْلَمْ فَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ  
 ١٠٢١- إِنْ انْتَفَتْ مَوَانِعُ التَّكْفِيرِ  
 ١٠٢٢- فَدَمَهُ تُبَيِّحُ وَالْأَمْوَالُ  
 لَا يُخْرِجُ الْعَبْدَ مِنَ الْإِسْلَامِ  
 مَضَى بَيَانُهُ عَلَى التَّفْصِيلِ  
 فَأَوَّلُ يُفْسِدُ أَصْلَ الدِّينِ  
 وَكُلُّهَا مُفْسِدَةٌ الْإِسْلَامِ  
 بِمَا أَتَى عَنْ رَبَّنَا الرَّقِيبِ  
 فِي «الْعَنْكَبُوتِ» ثَامِنِ السِّتِينَ  
 مَعَ أَنَّهُ مُصَدِّقٌ مُخْتَارُ  
 مُسْتَكْبِرٌ عَنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ  
 وَالرَّبِّ وَالرَّسُولِ وَالْمَآبِ  
 مِثَالُهُ: ذُو الْجَنَّةِ الْمَغْبُونِ  
 فَظَنَّهُ أَهْلَكَهُ وَأَكْفَرَهُ  
 الْكُفْرُ بِالْإِعْرَاضِ وَالصَّدُودِ  
 إِنْ كَانَ أَكْبَرًا بِالْإِتْفَاقِ  
 وَمُظْهِرًا لِلدِّينِ وَالْإِسْلَامِ  
 فِي عَدَنًا نَوَاقِصِ الْإِسْلَامِ  
 تُخْرِجُ آتِيَهَا مِنَ الْإِسْلَامِ  
 وَقَامَتِ الْحُجَّةُ بِالتَّقْرِيرِ  
 وَتُحْبِطُ الطَّاعَةُ وَالْأَعْمَالُ

- ١٠٢٣- تَخَلَّدُ الْكَافِرَ فِي النِّيرَانِ  
 ١٠٢٤- وَنَوَّعُهُ الثَّانِي: فَكُفِّرْ أَصْغَرَ  
 ١٠٢٥- فَكُلُّ مَا يُوصَفُ بِالْكَفَرَانِ  
 ١٠٢٦- مَعَ كَوْنِهِ يَحْفَظُ أَصْلَ الدِّينِ  
 ١٠٢٧- مِثَالُهُ: افْتِخَارُهُمْ بِالنَّسَبِ  
 ١٠٢٨- وَمِثْلُهُ النِّفَاقُ فِي نَوْعَيْنِ  
 ١٠٢٩- وَضَرْبُهُ الثَّانِي: نِفَاقُ عَمَلِي  
 ١٠٣٠- قَدَّمْتُ فِي أَكْبَرِهِ الْبَيَانَ  
 ١٠٣١- فَكُلُّ مَا سُمِّيَ مِنَ الذُّنُوبِ  
 ١٠٣٢- إِنْ كَانَ لَا يَبْلُغُ حَدَّ الْكُفْرِ  
 ١٠٣٣- وَرِدَّةُ الْمَرْءِ عَلَى أَقْسَامِ  
 ١٠٣٤- فَالْأَوَّلُ: ارْتِدَادُهُ بِالْقَوْلِ  
 ١٠٣٥- إِنْ سَبَّهُ أَوْ عَابَ بِاخْتِيَارِ  
 ١٠٣٦- يَكْفُرُ بِالْإِجْمَاعِ وَالِدَّلِيلِ  
 ١٠٣٧- وَبَعْدَهَا الرَّدَّةُ بِالْأَفْعَالِ  
 ١٠٣٨- مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَنْ تَعَمُّدٍ  
 ١٠٣٩- كَذَلِكَ أَنْ يَصْرِفَ لِلْقُبُورِ  
 ١٠٤٠- ثُمَّ الَّتِي تَكُونُ فِي الْقُلُوبِ
- مُوجِبَةً الْبِرَاءِ وَالْهُجْرَانِ  
 لَا يُفْسِدُ الْإِيمَانَ بَلْ يُؤَثِّرُ  
 فِي ظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ  
 مِنَ الذُّنُوبِ: أَصْغَرُ الْكُفْرَيْنِ  
 كَذَا قِتَالُ مُسْلِمٍ لَمْ يُذْنِبِ  
 نِفَاقُ عَقْدِ الْقَلْبِ وَالْيَقِينِ  
 فَأَخْلَصُوا تَوْحِيدَكُمْ بِالْعَمَلِ  
 وَأَصْغَرَ لَا يَنْقُضُ الْإِيمَانَ  
 بِهِ فَأَصْغَرُ بِلَا تَكْذِيبِ  
 مِثْلُ لَهُ: بِكَذِبٍ وَغَدْرِ  
 وَقَاكَ رَبِّي أَضْرِبَ الْآثَامِ  
 كَتَهْمَةِ الرَّبِّ أَوْ الرِّسُولِ  
 مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ وَلَا إِجْبَارِ  
 إِنْ لَمْ يَتَّبِ يُقْتَلْ بِالصَّقِيلِ  
 بَيَانُهَا يَكُونُ بِالْمِثَالِ  
 كَذَا امْتِثَانُ مُصْحَفِ التَّعَبُّدِ  
 عِبَادَةٌ كَالذَّبْحِ وَالنَّذُورِ  
 يَعْلَمُهَا الْعَلِيمُ بِالْغُيُوبِ

- ١٠٤١- مَنْ عَقَدَ الْقَلْبَ عَلَى الْإِنْكَارِ  
لِبَعِثِنَا وَجَنَّةٍ وَنَارِ  
١٠٤٢- أَوْ نَسَبَ النَّقْصَ إِلَى الْجَبَّارِ  
فَكَافِرٌ مِنْ جُمْلَةِ الْكُفَّارِ  
١٠٤٣- حَتَّىٰ وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ وَسَجَدَ  
فَكَافِرٌ لِسُوءِ هَذَا الْمُعْتَقَدِ  
١٠٤٤- وَرِدَّةُ الشَّكِّ عَلَى الْحَقِيقَةِ  
كَشَكِّهِ فِي خَالِقِ الْخَلِيقَةِ  
١٠٤٥- أَوْ شَكَّ فِي الْجَزَاءِ وَالرَّسُولِ  
يَكْفُرُ بِالْإِجْمَاعِ وَالنَّقُولِ  
١٠٤٦- وَاعْلَمْ فَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ  
تُوجِبُ رِدَّةً عَنِ الْإِسْلَامِ  
١٠٤٧- مَنْ بَدَّلَ السِّدِينَ سَيُسْتَتَابُ  
إِنْ تَابَ أَوْ فَتَضْرَبُ الرَّقَابُ



## فصل

### في بيان فضل الآل والصحابة

- ١٠٤٨- وَتَحْفَظُ النَّبِيَّ فِي الصَّحَابَةِ  
 ١٠٤٩- بِالْخَيْرِ يُذَكَّرُونَ وَ الْإِحْسَانِ  
 ١٠٥٠- وَتَحْمِلُ التَّقْدِيرَ وَالْمَحَبَّةَ  
 ١٠٥١- وَلَا تُجَازِي فَضْلَهُمْ بِبُغْضٍ  
 ١٠٥٢- تُحِبُّ مَنْ هَاجَرَ وَالْأَنْصَارَ  
 ١٠٥٣- وَقَاتَلُوا فِي نُصْرَةِ التَّوْحِيدِ  
 ١٠٥٤- وَأَسْنَدُوا عَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 ١٠٥٥- فَمَا لِأَحْمَدٍ مِنَ الْأَقْوَالِ  
 ١٠٥٦- قَدْ حَفِظُوا وَعَمِلُوا ثُمَّ رَوَوْا  
 ١٠٥٧- أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ  
 ١٠٥٨- خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنُهُ وَهُمْ هُمْ  
 ١٠٥٩- وَلَا تَرَى الْعِصْمَةَ لِلصَّحَابِيِّ  
 ١٠٦٠- إِذْ خَالَفُوا إِجْمَاعَ كُلِّ الْأُمَّةِ  
 كَالِهِ وَالزَّوْجِ وَالْقَرَابَةِ  
 نَدَعُو لَهُمْ بِالْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ  
 لِكُلِّ مَنْ يَفُوزُ بِاسْمِ الصُّحْبَةِ  
 كَالنَّاصِيئِينَ وَأَهْلِ الرَّفْضِ  
 إِذْ صَاحَبُوا نَبِيَّنَا الْمُخْتَارَ  
 وَرَفَعُوا الشَّرْكَ عَنِ الْعَبِيدِ  
 الدِّينَ كَامِلًا بِلا تَزِيدِ  
 وَالْوَصْفِ وَالتَّقْرِيرِ وَالْأَفْعَالِ  
 أَلَمْ يَقُلْ (وَبَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ)  
 نَقُولُهَا صَرَاحَةً بِلا خَفَا  
 فَعَظَّمَهُ اللَّهُ لَهُمْ أَجْرَهُمْ  
 كَمَا يَرَاهَا صَاحِبُ السُّرْدَابِ  
 فِي قَوْلِهِمْ بِعِصْمَةِ الْأُئِمَّةِ

- ١٠٦١- لَكِنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْإِنْسَانِ  
 ١٠٦٢- وَتَقْصُّهُمْ تَغْمُرُهُ الْفَضَائِلُ  
 ١٠٦٣- أَتَحْسِبُ الْقَرْعَةَ ضَوْءَ الشَّمْسِ  
 ١٠٦٤- أَفْضَلُهُمْ مَنْ فَضَّلَ النَّبِيَّ  
 ١٠٦٥- فَصِهرُهُ ثُمَّ تَمَامُ الْعَشْرَةِ  
 ١٠٦٦- وَالْفَضْلُ مَحْفُوظٌ لآلِ أَحْمَدِ  
 ١٠٦٧- عَلَيَّ وَابْنَيْهِ كَذَا الزَّهْرَاءِ  
 ١٠٦٨- وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَاجْزِمِ  
 ١٠٦٩- وَالْبَحْثُ عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ فَاعْلَمْ  
 ١٠٧٠- وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أَخِيرُ  
 ١٠٧١- وَالْفَضْلُ لِلْمُهَاجِرِينَ يُورَدُ  
 ١٠٧٢- (هُمُ الشُّعَارُ) قَالَهُ الْمُخْتَارُ  
 ١٠٧٣- وَحُبُّهُمْ عَلَامَةُ الْإِيمَانِ  
 ١٠٧٤- رَوَاهُ فِي صَحِيحِهِ الْبُخَارِيُّ  
 ١٠٧٥- فَخَيْرُ أُمَّةٍ بِلاَ خِلَافٍ  
 ١٠٧٦- فَإِنَّهُ قَدْ نَصَرَ الْأَصْحَابَ  
 ١٠٧٧- وَقَبْلَهُ أَيْمَةُ الْإِسْلَامِ  
 ١٠٧٨- فَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْكُلِّ وَقَدْ  
 يُوصَفُ بِالنَّقْصِ وَبِالنِّسْيَانِ  
 وَمَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَا فَجَاهِلُ  
 أَمْ حَالُ دُونَ الرَّغْدِ صَوْتُ هَمْسِ  
 صِدِّيقُ الْفَارُوقِ فَالْحَيِّ  
 فَأَهْلُ بَدْرِ ثُمَّ أَهْلُ الشَّجَرَةِ  
 الطَّاهِرِينَ الصَّالِحِينَ السُّجَّادِ  
 وَعَمَّهُ الْعَبَّاسُ وَالْأَبْنَاءُ  
 زَوْجَاتِهِ فِي جَنَّةِ التَّنْعِيمِ  
 وَانْظُرْهُ فِي «مَعَارِجِ ابْنِ الْحَكَمِيِّ»  
 وَكُلُّهُمْ فَفَاضِلٌ وَخَيْرُ  
 وَمَوْقِفُ الْأَنْصَارِ لَيْسَ يُجْحَدُ  
 وَسَائِرُ النَّاسِ لَهُ دِثَارُ  
 عَنْ أَنَسٍ لِأَحْمَدَ الْعَدْنَانِيِّ  
 فَاَنْظُرْهُ فِي: مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ  
 أَصْحَابُهُ فَاَنْظُرْهُ فِي «الْإِتْحَافِ»  
 وَاعْتَمَدَ الْحَدِيثَ وَالْكِتَابَ  
 فَرَاغِجِ «الْمِنْهَاجِ» لِلْإِمَامِ  
 أَعَدَّ جَنَاتٍ نَعِيمٍ وَرَغَدٍ

- ١٠٧٩- وَكُلُّ مَنْ يَسُبُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ  
 ١٠٨٠- لِأَنَّهُ قَدْ رَفَضَ الثَّنَاءَ  
 ١٠٨١- سَيِّانَ مَنْ سَبَّهُمْ جَمِيعاً  
 ١٠٨٢- وَجَاءَ فِي «حِلْيَةِ الْأَصْبَهَانِي»  
 ١٠٨٣- مَنْ حَمَلَ الْغِلَّ لِصَاحِبِ أَحْمَدَ  
 ١٠٨٤- دَلِيلُهُ فِي ذِكْرِهِ الْمُنْزَلِ  
 ١٠٨٥- رُحْمَاكَ يَا رَبُّ مِنَ الضَّلَالِ  
 ١٠٨٦- فَإِنَّا نَقْرُءُ لِأَصْحَابِ  
 ١٠٨٧- وَالْفَضْلُ مُحْفُوظٌ بِلَا تُكْرَانِ  
 ١٠٨٨- فَالترمذيُّ قَدْ رَوَى الدُّعَاءَ لَهُ  
 ١٠٨٩- بَأَنْ يَكُونَ هَادِيًا مَهْدِيًا  
 ١٠٩٠- مَنْ لِي بِمِثْلِ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ  
 ١٠٩١- فِي الْفَضْلِ مِثْلُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
 ١٠٩٢- إِذْ شَهِدَ النَّبِيُّ بِالْإِيمَانِ  
 ١٠٩٣- وَلَا نَخُوضُ فِيمَا بَيْنَهُمْ جَرَى  
 ١٠٩٤- يَا رَبِّ فَارْضَ عَنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ
- مبتدعٌ ورافضيُّ ناصبيُّ  
 وَنَاصِبَ الصَّحَابَةِ الْعَدَاءَ  
 أَوْ سَبَّ وَاحِداً فَكُنْ مُطِيعاً  
 عَنْ الْإِمَامِ مَالِكِ الرَّبَّانِيِّ  
 فَمَالَهُ فِي الْفَيْءِ شَيْءٌ أَبَداً  
 فِي «الْحَشْرِ» يَا أَخَا الصَّلَاحِ فَأَغْفِلِ  
 لَا تُهْلِكَ السُّنِّيَّ بِالْجُهَّالِ  
 بِالْفَضْلِ وَالسَّبْقِ بِلَا سَبَابِ  
 لِحَالِنَا وَكَاتِبِ الْقُرْآنِ  
 وَنَاصِرُ صَحَّاحِهِ فِي «السُّلَيْلَةِ»  
 فاعلمْ هُدَيْتَ مِنْهَجاً سَوِيًّا  
 بُعْداً لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الرُّفُضَانِ  
 عمرو بنُ عاصٍ القرشيُّ المهتديُّ  
 فِي خَبَرِ حَسَنَةِ الْأَلْبَانِيِّ  
 إِذْ كُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ قَدْ أَجْرَا  
 وَقَاتِلِ الرَّفُضَ وَكُلَّ نَاصِبِي





## فصل

## في السمع والطاعة لولاة الأمر

- ١٠٩٥- وَإِنَّ مِنْ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ  
 ١٠٩٦- إِنْ كَانَ فِي الْمَعْرُوفِ أَمْرُهُ وَرَدَّ  
 ١٠٩٧- فَالْأَمْرُ بِالطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ  
 ١٠٩٨- هُوَ الَّذِي يَفْهَمُهُ الصَّحَابَةُ  
 ١٠٩٩- وَالْحِجُّ وَالْجِهَادُ مَاضِيَانِ  
 ١١٠٠- وَإِنْ دَعَا إِلَى الْمَعَاصِي جَهْرًا  
 ١١٠١- مِنْ غَيْرِ أَنْ تُهَيِّجَ الطَّغَامَ  
 ١١٠٢- وَتُشْهِرَ الْأَخْطَاءَ وَالْعُيُوبَ  
 ١١٠٣- وَتَبْعَثَ الْأَحْقَادَ بَيْنَ النَّاسِ  
 ١١٠٤- وَتَخْلَعَ الْوَالِي بِلَا سِوْفٍ  
 ١١٠٥- فَالْنَصْحُ ذَا فَرْخٍ شَرٌّ مَفْسَدَةٌ  
 ١١٠٦- خَلَعَ الْوَلَاةَ إِنْ بَغَوْا وَعَدَلُوا  
 ١١٠٧- فِي قَلْبِهِ فَصَارَ مِنْ غَيْرِ وَلِيٍّ
- السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ  
 فَامْتَثِلِ الْأَمْرَ بِذَا الْأَمْرِ وَرَدَّ  
 قَدْ صَحَّ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَوْقُوفِ  
 أَهْلُ التُّهَى وَالْفَقْهِ وَالنَّجَابَةِ  
 مَعَ الْإِمَامِ يَا أَخَا الْإِيمَانِ  
 فَاحْذَرِ إِذْنٌ وَلَا تُطِيعْ ذَا الْأَمْرِ  
 وَتُفْسِدَ الشُّعُوبَ وَالْأَنَامَ  
 وَتَوَغَّرَ الصَّدُورَ وَالْقُلُوبَ  
 بِنَقْدِكَ الْمُفْعَمِ بِالْحِمَاسِ  
 وَإِنَّمَا بِنُصْحِكَ الْمَكْشُوفِ  
 فَرَّخَ مِنْهَجَ الْبُغَاةِ الْقَعْدَةِ  
 وَنَزَعَهُ بَيْنَعَتَهُ إِذْ عَزَلُوا  
 بؤْسًا لَهُ مِنْ جَاهِلٍ مُغْفَلٍ

- ١١٠٨- لو مَاتَ مَاتَ مِيتَةَ الْخُذْلَانِ  
 ١١٠٩- صَحَّ بِذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدٍ  
 ١١١٠- فَانْقَلَبَ النَّفْعُ إِلَى الْإِضْرَارِ  
 ١١١١- أَرَادَ أَنْ يَشْفِي مِنَ الزُّكَامِ  
 ١١١٢- لَكِنِّي أَسْمَعُ لِلْوَلَاةِ  
 ١١١٣- فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ وَكُلِّ حَالٍ  
 ١١١٤- وَصِيَّةُ النَّبِيِّ لِابْنِ صَامِتٍ  
 ١١١٥- وَإِنْ رَأَيْتُ حَاجَةً أَكْرَهَهَا  
 ١١١٦- نَعَمْ فَلَا أَظْهَرُهَا لِلْخَلْقِ  
 ١١١٧- بِالرَّفْقِ وَاللِّينِ وَبِالشُّهُولَةِ  
 ١١١٨- هَذَا وَإِنْ تَعَذَّرَ الْوَصُولُ  
 ١١١٩- بِذَلِكَ قَدْ بَرِئْتُ لِي ذِمَّتِي  
 ١١٢٠- عَلَى الْوَلَاةِ أَوْ أَسْبَ حَاكِمِي  
 ١١٢١- عَنْ غِشِّهِمْ نَهَى وَعَنْ سِبَابِ  
 ١١٢٢- فِي «سُنَّةِ ابْنِ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِي»  
 ١١٢٣- فَإِنَّهُ سُلْطَانُهُ مُوقَّرُ  
 ١١٢٤- مُكْرَمُهُ يُكْرِمُهُ الْجَبَّارُ  
 ١١٢٥- وَمَنْ أَرَادَ ذِلَّةَ الْإِمَامِ  
 كَالْجَاهِلِيِّ عَابِدِ الْأَوْثَانِ  
 يَا سَعْدَ مَنْ بَذَا الرُّسُولِ يَقْتَدِي  
 كَمَثَلِ ذَاكَ الْمَثَلِ السَّيَّارِ  
 فَاسْتَفْحَلَ الدَّاءُ إِلَى جُذَامِ  
 إِنْ كَانَ فِي الْمَعْرُوفِ وَالطَّاعَاتِ  
 وَالْجَلْدِ وَاسْتَحْوَاذِهِمْ أَمْوَالِي  
 رَوَاهَا فِي صَحِيحِهِ فَصَحَّتْ  
 أَنْصَحُ بِالسَّرِّ فَلَا أَظْهَرُهَا  
 وَأَخْلَصُ التُّصْحَاحَ بِقَدْرِ طَوْقِ  
 وَكَلِمَةٍ يَسِيرَةٍ مَعْقُولَةٍ  
 يُبَلِّغُ الرِّسَائِلَ الرُّسُولُ  
 مَنْ غَيْرِ أَنْ أَوْغَرَ صَدْرَ أُمَّتِي  
 مُتَابِعاً أَمْرَ النَّبِيِّ الْخَاتَمِ  
 يَرْفَعُهُ ابْنُ مَالِكِ الصَّحَابِيِّ  
 إِسْنَادُهُ جَوْدُهُ الْأَلْبَانِي  
 فَاسْمَعْ لَهُ ثُمَّ أَطْعُ إِذْ يَأْمُرُ  
 وَلِلَّذِي أَهَانَهُ الصَّغَارُ  
 فَتَغَرَّةٌ يَتَغَرُّ فِي الْإِسْلَامِ

- ١١٢٦- وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ أَحْمَدَ  
١١٢٧- وَمِثْلُهُ الْعَصِيَانُ بِالسَّوَاءِ  
١١٢٨- وَإِنْ يَكُنْ بَفْتَنَةٍ قَدْ أَمَرَ  
١١٢٩- وَقُلْ نَاصِرُوا الْحَدِيثَ وَالْأَثَرَ  
١١٣٠- وَارْعَ غَنِيمَاتِكَ فِي الْبِرَارِي  
١١٣١- وَاعْبُدْهُ فِي الْخُلُوعِ وَالسَّلَامَةِ  
١١٣٢- لِأَنْ يَمُوتَ مُؤْمِنًا فِي طَاعَةٍ  
١١٣٣- خَيْرٌ لَهُ مِنْ مِيتَةِ الضَّلَالِ  
١١٣٤- وَمَنْ أَتَى وَأَمَرْنَا قَدْ انْتَضَمَ  
١١٣٥- إِنْ جَاءَنَا وَأَمَرْنَا جَمِيعًا  
١١٣٦- يَرِيدُ أَنْ نَنْزِعَ مَنْ قَدْ سَبَقَهُ  
١١٣٧- صَحَّحْتَ بِذَا السَّنَةِ عَنْ مُحَمَّدٍ  
١١٣٨- وَإِنْ رَأَى النَّاسُ مِنَ الْإِمَامِ  
١١٣٩- أَتَاهُ عَالِمًا بِلَا تَأْوِيلَ  
١١٤٠- لِأَنَّهُ ارْتَدَّ بِذَاكَ الْعَمَلِ  
١١٤١- مَا لَمْ يَكُنْ ذَا شَوْكَةٍ وَمَنْعَةٍ  
١١٤٢- فَعِنْدَهَا نُعْدُ لِلْقِتَالِ  
١١٤٣- حَتَّى إِذَا أُمِّكَنْ مِنْهُ اللَّهُ
- وَهُوَ بِذَا أَطَاعَ رَبًّا وَاحِدًا  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَهْوَاءِ  
كَمَا بِهَا الْمَأْمُونُ دَهْرًا أَجْبَرَ  
فَالْتَمَسَ النِّجَاةَ فِي شَعْفٍ وَعِزِّ  
وَارْجُ الْهُدَى مِنْ وَاحِدٍ قَهَّارِ  
أَهْوُونُ مَنْ بَاقِعَةِ النَّدَامَةِ  
فِي خُلُوعٍ فِي غَنَمٍ رَّيَّاعَةٍ  
وَأَنْ يَكُونَ لِلْجَحِيمِ صَالِي  
لِمَنْ تَوَلَّى مُسْلِمًا وَإِنْ ظَلَمَ  
يَرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ أَوْ نُطِيعَ  
فَحَقُّهُ السِّيفُ يَدُقُّ عُقْبَهُ  
سَدًّا لِبَابِ الشَّرِّ وَالْمَفَاسِدِ  
كَفَرًا بُوَاحًا دُونَمَا إِنْهَامِ  
فَاخْلَعَهُ مِنْ بَيْعَتِهِ وَلِتُعْزَلَ  
يُفْصَلُ مِنْ إِمْرَتِهِ بِفِصْلِ  
يَفُوقُنَا بَعْدَهُ وَمَنْ مَعَهُ  
لِنُخْلَعَ الْكَافِرَ بِأَحْتِيَالِ  
نَقْتُلُهُ وَكُلَّ مَنْ وَالَاهُ

- ١١٤٤- ويستقيم الأمر للإمام  
١١٤٥- والعلم سالماً من الآفات  
١١٤٦- شجاعها وبالعُ وحرُّ  
١١٤٧- فَإِنَّهُمْ أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ  
١١٤٨- كَالْخَارِجِيِّ وَبَعْضٍ مَنْ يَعْتَزِلُ  
١١٤٩- أَمَّا إِنْ اسْتَقَامَتِ الْأُمُورُ  
١١٥٠- هَذَا وَمِنْ مَسَائِلِ الْأَسْلَافِ  
١١٥١- مُخَالِفِينَ قَوْلَ كُلِّ رَافِضِي
- مُتَّصِفاً بِالْعَدْلِ وَالْإِسْلَامِ  
حَصِيفَ رَأْيٍ مُسْرِعِ النَّجْدَاتِ  
وَالْأَصْلُ فِي قَرِيشٍ هَذَا الْأَمْرُ  
وَوَخَطُّهُ الَّذِي يَرَى خِلَافَهُ  
فِي «الْفَتْحِ» هَذَا الْقَوْلُ عَنْهُمْ يُنْقَلُ  
لِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ الْأَمِيرُ  
مَسْأَلَةُ الْمَسْحِ عَلَى الْخِفَافِ  
مَنْ كَانَ لِلصَّخْبِ الْكِرَامِ مَبْغُضِ

## الخاتمة

- ١١٥٢- تَمَّتْ بِهَا مَسَائِلُ اعْتِقَادِي  
 ١١٥٣- جَعَلْتُهَا مَنْظُومَةً تُوفِّي  
 ١١٥٤- سَمَّيْتُهَا (قِلَادَةُ الزَّبَرْجَدِ)  
 ١١٥٥- مَلَأْتُهَا مَسَائِلَ مُحَرَّرَةً  
 ١١٥٦- أَعْتَمِدُ النُّصُوصَ فِي الْوَحْيَيْنِ  
 ١١٥٧- الْأَوَّلِ ابْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِي  
 ١١٥٨- إِذْ فَهَمَّا النُّصُوصَ فَهَمَّ السَّلَفُ  
 ١١٥٩- سَبِيلُهُمْ هُوَ الطَّرِيقُ الْوَسْطُ  
 ١١٦٠- مَنْ تَابَعَ الَّذِي عَلَيْهِ أَحْمَدُ  
 ١١٦١- وَاللَّهِ وَاللَّهِ بِإِلَافٍ تَرَدَّدُ  
 ١١٦٢- وَالْأَحْمَدَانِ - رُغْمَ أَنْفِ الْمُعْتَدِي -  
 ١١٦٣- حَمْدًا لَكَ اللَّهُمَّ كُلَّ حَمْدٍ  
 ١١٦٤- أَرْضِ تُعْظَمُ الْحَدِيثَ وَالْأَثَرُ  
 ١١٦٥- مِنَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ الْأَوَّلِ  
 ١١٦٦- تَشْرَبُ مِنْ مَعِينٍ عَقْدٍ صَافِي  
 ١١٦٧- أَيْسَتَوِي الْقَوْمُ وَأَهْلُ النُّظَرِ  
 أَرْجُو بِهَا النِّجَاةَ فِي الْمَعَادِ  
 أَبْيَاتُهَا أَلْفًا وَخُمْسَ أَلْفٍ  
 فِي نَظْمٍ مَا يَعْتَقِدُ ابْنُ مُقْعَدٍ  
 أَشْرَفُ مِنْ جَوْهَرَةِ الْأَشَاعِرَةِ  
 مُنْتَهَجًا مَنِهَجَ الْأَحْمَدَيْنِ  
 ثُمَّ التَّقِيُّ أَحْمَدُ الْحَرَّانِي  
 لَمْ تَنْحَرِفْ رِكَابُهُمْ لِلتَّلَفِ  
 وَكُلُّ مَا سِوَاهُ زَيْغٌ غَلَطُ  
 وَصَحْبُهُ فَحَوْضُهُ سَيْرِدُ  
 إِنَّ النِّجَاةَ فِي اتِّبَاعِ أَحْمَدٍ  
 قَدْ تَابَعَا فِي الْعَقْدِ هَذِي أَحْمَدُ  
 إِذْ قَدْ نَشَأْتُ فِي رُبُوعِ نَجْدٍ  
 وَتَخَفَظُ الْفَضْلَ لِكُلِّ مَنْ غَبَرَ  
 وَكُلُّ مَنْ لِهَازِيهِمْ يُعَوِّلُ  
 مَنْ لِي بِمِثْلِ تِلْكَ الْأَوْصَافِ  
 مَنْ قَدَّمَ الْعَقْلَ عَلَى الْمُنْزَلِ

- ١١٦٨ - أعني الذين قالوا: مذهب السلف  
 ١١٦٩ - لكننا مذهبنا فأعلم  
 ١١٧٠ - لأننا نحوض بحر الجدل  
 ١١٧١ - لذلك يا معشر الخُلوف  
 ١١٧٢ - لم ترعوؤا عن اتِّهام السلف  
 ١١٧٣ - فهذِيهم مُجرَّد السلامة  
 ١١٧٤ - فصار حالهم بلا نُكران  
 ١١٧٥ - والعلم والحكمة من نصيبكم  
 ١١٧٦ - أأخطأ النبي والصحابة  
 ١١٧٧ - أم أنَّهُم قد جهلوا النصَّ وما  
 ١١٧٨ - والله يا معاشِر الرِّعاع  
 ١١٧٩ - العُجب والغمط وسوء الأدب  
 ١١٨٠ - يا ربي قد نظمت ما أردت  
 ١١٨١ - أعبدك اللهم يا ذا المن  
 ١١٨٢ - فيسر الإخلاص في العبادة  
 ١١٨٣ - ونطقنا فاختمه يا ذا الجود  
 ١١٨٤ - واغف عن الذنوب والتقصير  
 ١١٨٥ - رباه لا رب سواك يُسأل  
 أسلم من مذهبنا نحن الخلف  
 في الاعتقاد وكذلك أحكم  
 وفقنا بالكلام كل الملل  
 ربُّنم في النفي والتَّحريف  
 ووصفهم بوصف من لم يعرف  
 عندكم جزيتُم النَّدامة  
 كحال من علمهم الأمانِي  
 يوشك بأس الله أن يصيبكم  
 العلم والحكمة والنجابة؟  
 علمتُم يا هؤلاء الحكماء؟  
 لداؤكم من أسوأ الأوجاع  
 مع الرسول المصطفى خير نبي  
 من المسائل التي اعتقدت  
 بها في سرِّ حالي والعلن  
 واكتب لنا الحُسنى مع الزيادة  
 بلفظة الإخلاص والتوحيد  
 رَحْمَاكَ يَا رَبُّ من السعير  
 والعفو من غيرك لا يؤمل

- ١١٨٦- فَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَالصِّفَاتِ  
 ١١٨٧- يَا مُجْزِلَ الْعَطَاءِ لِلْعَبِيدِ  
 ١١٨٨- وَالْحَمْدُ وَالثَنَاءُ وَالْمِنَّةُ لَكَ  
 ١١٨٩- وَصَلِّ رَبَّنَا وَسَلِّمْ أَبَدًا  
 ١١٩٠- وَعَدُّهَا (فِي غَلْسِي) تَمَامُهَا  
 ١١٩٠ بيتاً  
 ١٤١٩ هـ

|         |                          |
|---------|--------------------------|
| ج = ٣   | ف = ٨٠                   |
| ا = ١   | ي = ١٠                   |
| د = ٤   | غ = ١٠٠٠                 |
| ب = ٢   | ل = ٣٠                   |
| هـ = ٥  | س = ٦٠                   |
| د = ٤   | ي = ١٠                   |
| ي = ١٠  | فِي غَلْسِي = ١١٩٠ بيتاً |
| هـ = ٥  |                          |
| ف = ٨٠  |                          |
| خ = ٦٠٠ |                          |
| ذ = ٧٠٠ |                          |
| هـ = ٥  |                          |

جَادَ بِهِدِيهِ فَخُذْهُ = ١٤١٩ هـ





قسم التحليق

على

المنظومة



## مقدمة التعليق

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..

أما بعد..

فلا يخفى على شريف علم القارئ الكريم أن النظم يضطر الناظم إلى اختصار الكلام، والاكتفاء بالإشارة عن البسط في العبارة، ولاختلاف فهم الناس، كان من المحتمل أن يفهم من كلامه غير ما أراد، لذلك رأيت أن أكتب تعليقة مختصرة على النظم متمثلة فيما يلي:

١ - نقل الآيات المشار إليها في النظم - كاملة أو موضع الشاهد منها - مصورة من المصحف.

٢ - كتابة الأحاديث المشار إليها، وعزوها إلى مخرجيها، والحكم عليها، اعتماداً على الأئمة في هذا الشأن قديماً وحديثاً، ما لم يكن الحديث في أحد الصحيحين، إذ العزو إليهما إخبار بصحة الحديث.

٣ - التعليق على الشواهد الشعرية التي يستدل بها المخالفون في أبواب الاعتقاد.

٤ - الإحالة في أكثر المسائل - إن لم تكن في كلها - إلى كتب علماء السنة الأعلام، والأصل في هذه الإحالات أن تكن

لكتب الإمام أحمد بن حنبل ومسائله، أو كتب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، أو تلاميذه، أو أئمة الدعوة السلفية في نجد «رحم الله الجميع».

٥ - العزو لكتب المخالفين لتوثيق ما نُقِلَ عنهم من أقوال مخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة، أو إلى كتبٍ نقلت أقوالهم لعلماء موثوق في نقلهم.

٦ - التعليق على بعض الآيات التي يُظنُّ أن يفهم منها غير المراد، وهي قليلة جداً.

والحمد لله من قبل ومن بعد.

\* \* \*

# ١ - أبدأ باسم الله ذي الجلال والخير والإحسان والإفضال

ابتدأت النظم بالبسملة اقتداءً بالكتاب العزيز، وتأسياً بالنبي ﷺ في مكاتباته، كما في قصة صلح الحديبية مع سهيل بن عمرو، وكتابه إلى هرقل عظيم الروم، والحديثان في صحيح أبي عبد الله البخاري.

وهو هدي الأنبياء - عليهم السلام جميعاً -، كما قال تعالى في قصة سليمان بن داود عليهما السلام مع ملكة سبأ: ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [النمل: ٣٠]، وعملاً بحديث «كل أمر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع»، رواه بهذا اللفظ عبد القادر الرهاوي في «الأربعين البلدانية»، ومن طريقه السبكي في «الطبقات» (٦/١)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» كلهم من طريق مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، مرفوعاً.

والحديث روي بألفاظ متعددة لا تخلو كلها من مقال.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢٢٠/٨): «قال النووي: فيه - أي حديث أبي سفيان مع هرقل - استحباب تصدير الكتب ببسم الله الرحمن الرحيم، وإن كان المبعوث إليه كافراً، ويحمل قوله في حديث أبي هريرة «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع» أي بذكر الله، كما جاء في رواية أخرى، فإنه روى على

أوجه: «بذكر الله»، «ببسم الله»، «بحمد الله»... قال: وهذا الكتاب كان ذا بال من المهمات العظام، ولم يبدأ فيه بلفظ الحمد بل بالبسملة». اهـ.

وقال الحافظ تعليقاً على كلام النووي: «والحديث الذي أشار إليه أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» وصححه ابن حبان أيضاً، وفي إسناده مقال، وعلى تقدير صحته، فالرواية المشهورة فيه بلفظ «حمد الله» وما عدا ذلك من الألفاظ التي ذكرها النووي وردت في بعض طرق الحديث بأسانيد واهية». اهـ. كلام الحافظ.

ولذلك رمز السيوطي للحديث بالضعف في «الجامع الصغير»، وقال العلامة الألباني - رحمه الله -: ضعيف جداً، كما في «الإرواء» (٢٩/١).

أما الحديث بلفظ (الحمد).

فرواه أبوداود في «السنن» برقم (٤٨٤٠) وفي آخره «فهو أجزم»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٩٤)، وعنده «فهو أقطع»، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٣/١ - ١٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٨/٣ - ٢٠٩)، و«الدعوات»، و«الشعب»، وابن ماجه في «السنن» برقم (١٨٩٤)، والدارقطني في «السنن» (٢٢٩/١).

والإمام أحمد في «المسند» (٣٥٩/٢) لكن بلفظ «بذكر الله فهو أبتَر أقطع».

كلهم من طريق الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

وقد ذكر الحافظ في «الفتح» (٨/١) أن في هذا الإسناد مقالاً.

وهذا المقال إنما هو في قرّة بن عبد الرحمن، قال الإمام أحمد: «منكر الحديث جداً»، وقال ابن معين: «ضعيف الحديث».

وقال الدارقطني وأبو حاتم والنسائي: «ليس بالقوي».

وقال أبو زرعة: «الأحاديث التي يرويها مناكير».

وقال أبو داود: «في حديثه نكارة».

وفي «التقريب»: «صدوق له مناكير».

ومع ذلك قال الأوزاعي فيه: «ما أحد أعلم بالزهري من قرّة بن عبد الرحمن».

هذا. وقد أخرج الإمام مسلم لقرّة في «الصحيح» مقروناً بغيره، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١٨٣/٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان والعجلي.

فلاختلاف أئمة الجرح والتعديل في حال قرّة اختلفوا في الحكم على الحديث تصحيحاً وتضعيفاً.

فأعلّ الحديث به الدارقطني في «سننه» وتبعه أبو محمد



الغساني كما في «تخريج ضعاف سنن الدارقطني» برقم (١٤٩).

وحسنه ابن الصلاح والنووي والعراقي، واختار شيخنا عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله - تحسينه فقال: «اختلف العلماء في الحكم على هذا الحديث، والصواب أنه حسن كما قال ابن الصلاح».

ثم إن للحديث طريقاً أخرى أشار إليها الدارقطني فقال: «ورواه صدقة بن عبدالله عن محمد بن سعيد عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ»، ثم قال: «ولا يصح الحديث، صدقة ومحمد بن سعيد ضعيفان». اهـ. من «السنن» (٢٢٩/١).

ورواه الطبراني من طريق أخرى كما في «المعجم الكبير» (٧٢/١٩) برقم (١٤١)، وعنه السبكي في «الطبقات» (١٤/١) وفيها: صدقة أيضاً وهو ضعيف كما تقدم، وشيخه: عبدالله بن يزيد الدمشقي ضعيف أيضاً، كما في «التقريب».

ومما تقدم، فطرق الحديث كلها لا تسلم من الإعلال، ولعل الصواب - والله أعلم - أن الحديث صحيح مرسلاً كما قال الدارقطني (٢٢٩/١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٥ - ٤٩٧)، وإلى ذلك أشار أبوداود في «السنن» (٤٨٤٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٠٩/٣)، وانظر: «تلخيص الحبير» (١٧٤/٣).

وعلى كل حال، فإنما بدأت المنظومة بالبسملة والحمد تأسياً

بالكتاب العزيز واقتداءً بالنبي ﷺ، ومتابعة له في مكاتباته ورسائله.  
وإنما أطلت في تخريج هذا الحديث لمناسبة المقام وإتحافاً  
للقارئ الكريم، ولا أظنها تخلو من فائدة.

٣ - رَبُّ الْبَرَايَا كَامِلُ الصِّفَاتِ تَقَدَّسَ الْمَجِيدُ ذُو الْهَبَاتِ  
انظر: «الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة» لابن القيم  
(١٠٨٠/٣ - ١٠٨٣).

- ١١ - مَنْ لَزِمَ السُّنَّةَ لَا شَكَّ نَجَا      فَارْغَبْ إِلَى اللَّهِ فَنِعْمَ الْمُرْتَجَى  
١٢ - فَسُنَّةُ النَّبِيِّ كَالْبَيْضَاءِ      بَيِّنَةٌ نَقِيَّةٌ الصَّفَاءِ  
١٣ - فَهُوَ عَلَى الْمَحَبَةِ الْبَيْضَا تَرَكُ      أَمَّتَهُ وَمَنْ يَزْعُ فَقَدْ هَلَكَ  
١٤ - فَلَيْلُهَا نَهَارُهَا سَوَاءٌ      حَقٌّ لَهَا فِي وَصْفِهَا بَيْضَاءُ

إذ كل ما سوى السنة بدعة وضلالة، وكل ما سوى الحق  
باطل، فمن لزم السنة نجا وأفلاح، فعن العرباض بن سارية - رضي  
الله عنه -، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا  
فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال  
قائل: يا رسول الله، كأنها موعظة مودّع، فماذا تعهد إلينا؟ فقال:  
«أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من

يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرِي اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَيْدِينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنْ كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» بِرَقْمٍ (٤٦٠٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمٍ (٢٦٧٦)، وَابْنُ مَاجَهَ بِرَقْمٍ (٤٢)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٦/٤).

وفيه: «قال: قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك...».

وكذلك عند ابن ماجه برقم (٤٣)، والحديث صحيح كما في «إرواء الغليل» برقم (٢٤٥٥).

وقد وصف سنته ودعوته وشريعته بالبيضاء في حديث آخر غير حديث العرياض هذا، كما في بعض روايات قصة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لما رآه النبي ﷺ وفي يده صحيفة من كتب أهل الكتاب يقرأ منها، وقد جمع طرق الحديث وسبر أحوال رجالها العلامة الألباني في «إرواء الغليل» (٦/٣٤ - ٣٨) برقم (١٥٨٩).

قال أبو الحسن السندي - رحمه الله - في «شرحه لسنن ابن ماجه» (٢٠/١): «قوله: على البيضاء، أي الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه أصلاً، فصار حال إيراد الشبه عليها كحال كشف الشبه عنها، ودفعها، وإليه الإشارة بقوله: ليلها كنهارها». اهـ.

## ١٦- فالحق واضح صريح أبلغ وماعداه باطل ولجلج

من اللجة: وهي الأصوات والجلبة التي لا يُعلم مَوْرِدُهَا وَمَصْدَرُهَا - عربية معمول بها إلى وقتنا - والرجل اللجوج والمَلْجَاج: الذي لجلج بكلام غير بَيِّن، لا يؤخذ منه حق ولا باطل، وهذا وصف من جادل وخاصم في أصول الدين ومسلماته، وجعل المراء سلاحاً له يُلبَسُ به على العوام، ويتكلف ما لا يزيده من الدين إلا بعداً، وكذلك أصحاب البدع والمقالات الكلامية الذين أشربوا العلوم الكلامية والمسالك الفلسفية ولم يرفعوا بالكتاب والسنة رأساً، وانظر: «القاموس المحيط» و«أساس البلاغة».

## ١٧- فخير هدي هديهِ وأكملهُ وشرُّ أمرٍ مُحدثٌ وأخذله

يدل على ذلك: الكتاب والسنة وإجماع الأمة، ومن رأى أن هدي غير النبي ﷺ أكمل من هديه، فقد أتى ناقضاً من نواقض الإسلام - كما سيأتي بيانه -، ومن الأحاديث الدالة على هذا المعنى: حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، قال: «كان رسول الله ﷺ يقوم فيخطب فيحمد الله ويشني عليه بما هو أهله ويقول: «من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، إن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة...» رواه الإمام أحمد في «المسند»

(٣/٣٧١) من طريق وكيع عن سفيان عن جعفر عن أبيه عن جابر به .

قال الألباني - رحمه الله - في «رسالته خطبة الحاجة» ص ٢٥ و٢٦: «قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» (٣/١١)، وكذا البيهقي في «سننه» (٣/١٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به، ولم يسق مسلم لفظه كله...».

١٨- والفرقة الناجية المنصورة فِرْقَتُهُ وَغَيْرُهَا مَوْزُورَةٌ

(الفرقة الناجية) و(الطائفة المنصورة) وصفان جاء عن النبي ﷺ لمسمى واحد.

٢٢- بُشِّرَى النَّبِيُّ بِأَنَّهَا سَتُنْصَرُ مِنْ قَرْنِهِ حَتَّى يُسَاقَ الْمَحْشَرُ

هم: (من كان على مثل ما عليه النبي ﷺ وأصحابه).

إذ كل ما سوى النجاة: الهلاك، وكل ما سوى النصرة والتأييد والظهور: الخذلان.

والحق واحد لا يتعدد، وأولى الناس به أتباع محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ جَزَبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ

فَنَفَرَقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَالِكُمْ وَصَلَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَنقُوتُونَ ﴿١٥٢﴾ [الأنعام: ١٥٣].

ولم يعرف عن أحد من متقدمي علماء السنة أو متأخريهم التفريق بين الفرقة الناجية والطائفة المنصورة، بل المعلوم خلاف ذلك، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في مقدمة وخاتمة رسالته الواسطية في اعتقاد أهل السنة والجماعة. (١٢٩/٣، ١٥٩) من «مجموع الفتاوى».

وانظر (١٧٩/٣ و ٣٤٥ و ٣٤٧ - ٣٥٨) و (٩٧/٤) منه.

أما حديث الفرقة الناجية فروي من طرق كثيرة بألفاظ متعددة، أَوْعَبُهَا ما رواه ابن ماجه في «سننه»، وابن أبي عاصم في «السنة»، وصححه الألباني «رحمه الله» في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٤٩٢)، من حديث عوف بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وسبعين في النار، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وإحدى وسبعين في النار، والذي نفسي بيده، لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، واثنان وسبعون في النار»، قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: «هم الجماعة»، وهو في «صحيح الجامع».

وفي حديث عبدالله بن عمرو عند الترمذي (٢٦/٥): قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي».

وقد جمع طرق الحديث في جزء مفرد الشيخ سليم الهلالي -  
وفقه الله - سمّاه: «درء الارتباب».

وأما حديث الطائفة المنصورة، فرواه الإمام أحمد في  
«المسند» (٤٣٦/٣)، والترمذي وابن حبان من حديث معاوية بن  
قرة بن إياس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إذا فسد أهل الشام فلا  
خير فيكم، ولا يزال طائفة - وفي رواية: أناس - من أمتي منصورين  
لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة». صححه الألباني في  
«صحيح الجامع». وللحديث شواهد كثيرة، منها: حديث  
معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - في «صحيح البخاري»  
برقم (٧١).

٢٣ - مَنْ صَدَقَ الْحَبَّ بِهِذِيهِ أَقْتَدَى فَهْذِيهِ سَلَامَةٌ مِنَ الرَّدَى

قال ﷺ: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن  
يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما...» متفق عليه من حديث  
أنس بن مالك رضي الله عنه. فمن علامة صدق العبد في محبته لله  
ورسوله أن تحمله على امتثال الأوامر والكف عن النواهي والاقتداء  
بالنبي ﷺ وتعظيم أمر الله ورسوله، قال الناظم:

لو كنت تصدق حبه لأطعته      إن المحب لمن يحب مطيع  
وقال الآخر:

والدعاوى ما لم تقيموا عليها      بينات أصحابها أدياء

وأعظم بينة على صدق مدعي المحبة: الاتباع والتزام منهج النبي ﷺ، فإن كان غير ذلك فهو المتشبع بما لم يعطه. والله المستعان، وانظر: «شرح العقيدة الواسطية» لابن عثيمين (١/ ٥٠ - ٥٤).

٢٧ - لِيَذَا فَخَيْرٌ مَنْ تَأَسَّى وَامْتَثَلَ بِهِدِيهِ أَصْحَابُهُ الْقَوْمُ الْأَوَّلُ

أطوع الناس لأمر الله سبحانه وتعالى وأمر رسوله ﷺ، وأسبقهم إلى أعظم خير وأبعدهم عن مناهي الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ.

قال عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله -: «... فافرض لنفسك بما رضي به القوم لأنفسهم، فإنهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى وبفضل ما فيه لو كان أخرى، فإنهم السابقون ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلت حدث بعدهم حدث فما أحدثه إلا من خالف سبيلهم ورغب بنفسه عنهم، ولقد تكلموا منه بما يكفي، ووصفوا منه ما يشفي، فما دونهم مقصر، ولا فوقهم محسن، لقد قصر عنهم أقوام فجفوا، وطمخ عنهم آخرون فغلوا، وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم». رواه ابن بطة العكبري (١/ ٣٢٢) وهبة الله اللالكائي برقم (٧٢).



٣٣ فَأَعْلَمَ هَذَاكَ اللَّهُ لِلْسَّادِدِ أَوَّلَ وَاجِبٍ عَلَى الْعِبَادِ

أول واجب على العبد هو توحيد الله عز وجل، وإفراده بالتأله والتعبد، ولا يكون ذلك إلا بعد نطق شهادة ألا إله إلا الله، والانقياد لما تضمنت من معنى، قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (٣/٣٢٧): «فإنه يجب على المكلف أن يؤمن بالله ورسوله، ويقر بجميع ما جاء به الرسول من أمر الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وما أمر به الرسول ونهى، بحيث يقر بجميع ما أخبر به وما أمر به، فلا بد من تصديقه فيما أخبر، والانقياد له فيما أمر».

وقال الشيخ ابن باز - رحمه الله - تعليقا على عرض الحافظ ابن حجر - رحمه الله - الأقوال في المسألة في «فتح الباري» (١/٧٠): «الصواب ما ذكره المحققون من أهل العلم أن أول واجب هو شهادة أن لا إله إلا الله علما وعملا، وهي أول شيء دعا إليه الرسل، وسيدهم وإمامهم نبينا محمد ﷺ، أول شيء دعا إليه أن قال لقومه: «قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»، ولما بعث معاذاً إلى اليمن قال له: «فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله»، ولأن التوحيد شرط لصحة جميع العبادات، كما يدل عليه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَ عَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨]، وانظر: «درء التعارض» (١/١١٠ - ١١٤ و ١٦١) و (٨/١١)، و«شرح الأصفهانية» ص ١٣٩، و«الاستقامة» (١/١٤١ - ١٤٢) و«المجموع» (٣/٣٣١).

وانظر: «تيسير العزيز الحميد» ص ١٢٦ - ١٢٧، للشيخ سليمان بن عبدالله - رحمه الله -.

٤٠ - دَلِيلُهُ فِي الذَّارِيَاتِ بَلْ وَفِي ﴿وَمَا خَلَقْتُ﴾ مُخَكَّمًا فَلْتَعْرِفِ

قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، والآيات في هذا المعنى كثيرة.

٤١ - تَوْحِيدُكَ اللَّهُ لَهُ رُكْنَانِ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ رُكْنٌ ثَانٍ

٤٢ - تَنْفِي الشِّرْكِ وَالشَّيْءِ وَالسَّمِيِّ وَتُثْبِتُ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ

أي أن كلمة التوحيد مبنية على ركنين: إثبات ونفي، (فلا إله) نفى الإلهية مطلقاً و(إلا الله) أثبتتها مجردة لله وحده، وهي كذلك نفى الشرك كُلُّهُ بجميع صورته سواء كان المعبود ملكاً مقرباً أو نبياً مرسلأ أو شجراً أو حجراً أو قبراً نفى استحقاق، المقصود منه النهي والمنع، وأثبتت التوحيد وإخلاص العبادة والتأله لله وحده، إثبات أمر وإلزام، فمن أخلَّ بأحد هذين الركنين لا يسمي موحدأ، وانظر: «الدرر السنية» (٢/ ٨٧ و ١٠٢).

٤٣ - ثُمَّ شُرُوطٌ سَبْعَةٌ مُكْتَمِلَةٌ وَبَعْضُهَا لِبَعْضٍهَا مُكَمَّلَةٌ

٤٤ - أَوَّلُهَا أَنْ تُخْلِصَ الْأَعْمَالُ مِنْ دَرَنِ الشِّرْكِ بِهِ تَعَالَى

- ٤٥- فَالْعِلْمُ بِالْمَعْنَى الَّذِي تَحْوِيهِ      ثُمَّ الْيَقِينُ دُونَ شَكٍّ فِيهِ  
٤٦- وَالْإِنْقِيَادُ بَعْدَهُ الْمَحَبَّةُ      لَمَّا دَعَتْ إِلَيْهِ يَا ذَا الصُّحْبَةِ  
٤٧- وَالصِّدْقُ بَعْدَهُ الْقَبُولُ يَا أَبِي      وَفَقَّكَ اللَّهُ لِكُلِّ مَطْلَبٍ  
٤٨- وَالثَّامِنُ الْكُفْرُ بِمَا سِوَاهُ      فَهَذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لكلمة التوحيد «لا إله إلا الله» سبعة شروط ذكرها أئمة الدعوة في كتبهم ورسائلهم وهي:

١- العلم بمعناها والمراد منها وما تضمنت من إثبات الألوهية لله ونفيها عمَّن سواه، وضده الجهل بهذه المعاني والدليل قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [محمد: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦].

٢- اليقين بما دلت عليه المنافي للشك والتردد، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ [الحجرات: ١٥].

٣- الإخلاص المنافي للشرك فإن قصد بها غير الله لا يسمى مُخْلِصاً، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥].

٤- الصدق المنافي للكذب، فمن قالها بلسانه وكذب بها قلبه فهو منافق نفاقاً اعتقادياً - والعياذ بالله -، ودليل الصدق قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ

الْكَذِبِينَ ﴿٣﴾ [العنكبوت: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨﴾ يُخَذِّعُونَ اللَّهَ وَلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿[سورة البقرة: ٨ - ٩].

٥ - القبول لما اقتضته هذه الكلمة قولاً وعملاً المنافي للرد، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَ هَٰئِنَا لِشَاعِرٍ نَّجْنُونِ ﴿[الصفات: ٣٥ - ٣٦].

٦ - الانقياد لما دلت عليه المنافي للترك، والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ [الزمر: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [لقمان: ٢٢].

٧ - المحبة لها وما تضمنته من معنى ولأهلها وموالاتهم، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٦٥].

وانظر عدها في «الواجبات المتحتمة المعرفة» لابن عبد الوهاب - رحمه الله - و«الدرر السنية» (٣٥٩/٢ - ٣٦٠)، و«فتح المجيد» ص ٦٤، و«مجموعة المسائل والرسائل النجدية» (٨١/٢/٢ و ٨٧ - ٨٨) و«دروس مهمة لعامة الأمة» لابن باز - رحمه الله -.

وقد نظم هذه الشروط السبعة الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي

في «سلم الوصول» فقال:

(العلم واليقين والقبول      والانقياد فادر ما أقول  
والصدق والإخلاص والمحبة      وفقك الله لما أحبه)  
وثمة شرط ثامن ذكره بعض أهل العلم مستدلين بقوله ﷺ:  
«من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه،  
وحسابه على الله» رواه مسلم في الصحيح عن طارق الأشجعي  
مرفوعاً.

قال الناظم:

(علم يقين وإخلاص وصدقك مع      محبة وانقياد والقبول لها  
وزيد ثامنها الكفران منك بما      سوى الإله من الأنداد قد أله)

٤٩- إِنْ رُمْتَ مَعْنَاهَا الَّذِي يُعْتَمَدُ      مَا تَمَّ غَيْرُهُ بِحَقٍّ يُعْبَدُ

انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٣/١) و(٣٥/٩) و«الجواب  
الكافي» ص ٢٣٣، و«إعلام الموقعين» (١/١٧٢ - ١٧٣) و«الدرر  
السنية» (٢/٢٢٨ و ٢٤٣ - ٢٤٥ و ٣١٠ - ٣١٣).

٥٠- العروَةُ الْوُثْقَى وَرَأْسُ مَالِي      تَهْدِمُ أَصْلَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالِ

قال ابن القيم - رحمه الله - في «الجواب الكافي» ص ٢٣٣ -  
٢٣٤: «روح هذه الكلمة وسرها: أفراد الرب جل ثناؤه وتقدست  
أسماءه، وتبارك اسمه وتعالى جده ولا إله غيره، بالمحبة

والإجلال والتعظيم والخوف والرجاء وتوابع ذلك: من التوكل والإنابة والرغبة والرغبة، فلا يحب سواه، وكل ما يحب غيره فإنما يحب تبعاً لمحبه، وكونه وسيلة إلى زيادة محبته، ولا يخاف سواه ولا (يرجي) سواه، ولا يتوكل إلا عليه ولا يرغب إلا إليه ولا يرهب إلا منه، ولا يحلف إلا باسمه، ولا ينذر إلا له، ولا يتاب إلا إليه، ولا يطاع إلا أمره ولا يحتسب إلا به ولا يستغاث في الشدائد إلا به ولا يلتجأ إلا إليه، ولا يسجد إلا له، ولا يذبح إلا له وباسمه، ويجتمع ذلك في حرف واحد وهو: أن لا يعبد إلا إياه بجميع أنواع العبادة، فهذا هو تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله، ولهذا حرم على النار من شهد أن لا إله إلا الله حقيقة الشهادة، ومحال أن يدخل النار من تحقق بحقيقة هذه الشهادة، وقام بها، كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ [المعارج: ٣٣]، فيكون قائماً بشهادته في ظاهره وباطنه في قلبه وقالبه... فحياة الروح بحياة هذه الكلمة فيها، كما أن حياة البدن بوجود الروح فيه.

٥١- مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ يَنْطِقُ الْكُفَّارُ حِينَ لَهَا دَعَا هُمْ الْمُخْتَارُ

وإنما قالوا: ﴿أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ مُّجَابَّ﴾ [ص: ٥]؛ لأنهم علموا معناها، وأنه لا معبود بحق إلا الله، وأنها تهدم معبوداتهم من أصنام وأوثان، وتلزمهم بإخلاص العبادة والقصد لله وحده. وانظر: «تيسير العزيز الحميد» ص ٧٧، و«الدرر السنية» (١٢/٣).

- ٥٤- مَنْ قَالَهَا إِنْ كَانَ لَمْ يُحَقِّقِ فَهُوَ بِذَا وَافَقَ ذَا التَّزْنِ سُدِّقِ  
٥٥- وَمَنْ دَعَا لِوَحْدَةِ الْوُجُودِ إِذْ كُلُّ مَا تَرَاهُ مِنْ مَوْجُودِ  
٥٦- وَجُودُهُ عَيْنُ وَجُودِ رَبِّهِ وَأَحْكُمْ بِكُفْرَانِ الَّذِي أَتَى بِهِ  
٥٧- إِذْ لَازِمُ الْقَوْلِ صَلاَحُ مَنْ عَبْدُ وَعَابِدِ الْقُبُورِ وَالْأَحْجَارِ  
٥٨- وَقَائِلُ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ أَعْظَمُ فِي الْكُفْرِ مِنَ الْيَهُودِ  
٦٠- وَعَابِدِ الْمَسِيحِ وَالْأَوْثَانِ نَصَّ عَلَيْهِ أَحْمَدُ الْحَرَّانِي

أي أن من قال: أن معنى لا إله إلا الله هو: لا معبود إلا الله. فإن قوله هذا مخالف للصواب، وتعريف يعتريه قصور بيّن، إذ المعبودات من دون الله كثيرة جداً، ومن ناحية أخرى: فهو موافق لأصحاب القول بالاتحاد كابن عربي الطائي وابن سبعين وابن الفارض ومن سلك مسلكهم من القائلين بأن كل موجود في الوجود وجوده هو عين وجود موجد، فما ثمَّ إلا الله، ولذلك لا يرون تكفير عباد الأصنام والأوثان والصلبان ولا يشكون في كمال إيمان فرعون وأبي جهل وكل كافر؛ لأن فرعون لما دعا إلى عبادته بقوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ [النازعات: ٢٤] إنما أمر بعبادة الله، وكذلك عباد الحجر والشجر والجن والملائكة والصلبان وغيرهم، إنما عبدوا الله في هذه الموجودات، ولو كانت كلباً وخنزيراً وغيرها.

ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في «مجموع

الفتاوى» (١٢٤/٢): «ومن كلماتهم - أي أصحاب القول بوحدة الوجود - ليس إلا الله، فعباد الأصنام لم يعبدوا غيره عندهم، لأنه ما عندهم له غير» وانظر: (١٢٩ - ١٣٠) و(١٧٢/٢ - ١٧٣)، و«بيان تلبيس الجهمية» (١٩٧/٢ و ٣٨٠ - ٣٨١) و(٩/٢)، و«تلخيص الاستغاثة» (٣٦٩/١) و(٦٠١/٢)، و«جلاء العينين» ص ١٠٧ - ١٠٨، و«النونية» ص ٢١ و ٢٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٥٤.

٦١- وَمَنْ يَقُولُ لَيْسَ ثَمَّ خَالِقُ فَبِاللِّسَانِ جَاهِلٌ وَأَحْمَقُ

أي من قال أن معنى (لا إله إلا الله): هو: لا خالق إلا الله، فإنه قد عرفها بتعريف ناقص وإن كان المعنى صحيحاً لكنه غير تام؛ لأنه إنما أثبت بذلك توحيد الربوبية فقط، وهذا لا يكفي إذ أن الله فطر العباد كلهم على هذا التوحيد، ولم يخالف فيه أحدٌ، ولهذا أقر كفار مكة بالربوبية، والتصرف في الكون من خلق وإحياء وإنزال مطر وإنبات شجر وغيرها لله وحده. ومع ذلك لم يحقق هذا التوحيد دماءهم. ولم يفهموا هذا المعنى من كلمة (لا إله إلا الله)، وإلا لما ناصبوا نبينا ﷺ العداوة، ولما قاتلوه، وانظر: «الدرر السنية» (٢٣٣/٢).

٦٥- مَعَ كَوْنِهِمْ قَدْ عَقَدُوا الْقَلْبَ عَلَى أَنَّ الْإِلَهَ خَالِقُ كُلِّ الْمَلَأِ

أي أنهم كانوا مقرين بأن معنى الرب هو القادر على



الاختراع، ومع ذلك أشركوا معه في العبادة أصناماً لا تضر ولا تنفع، وانظر «النونية» لابن القيم ص ١٤٤.

٦٧- فَاَنْظُرْ لِدَا إِقَامَةِ الْحُجَّةِ فِي آيَةِ لُقْمَانَ وَآيِ الزَّخْرَفِ

قال تعالى في [سورة لقمان: ٢٥]: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾﴾.

وقال تعالى في [سورة الزخرف: ٩]: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾﴾.

وقال تعالى في [سورة الزمر: ٣٨]: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴿٣٨﴾﴾.

وقال تعالى في [سورة العنكبوت: ٦١]: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾﴾.

٦٩- وَرَابِعُ الْأَقْوَالِ لِلْحَرُورِيِّ الْحُكْمُ حُكْمُ الْوَاحِدِ الْبَصِيرِ

٧٠- فَذَاكَ مَعْنَى لَفْظَةِ التَّوْحِيدِ عَقْدُهُمْ بِالْحَضَرِ وَالتَّجَرُّيدِ

٧١- لَا شَكَّ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْحَكِيمِ مُدَبَّرِ الْأُمُورِ وَالْعَلِيمِ

٧٢- سُبْحَانَ مَنْ يَخْكُمُ مَا يُرِيدُ مِنْ غَيْرِ مَا مُعَقَّبٍ يَزِيدُ

٧٣- لَكِنَّمَا الْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ أُرِيدُ بِالْحَقِّ مَقَالَ بَاطِلٍ

أي أن المحكمة الأولى من الخوارج كانوا يرون أن معنى لا

إله إلا الله مقصور ومحصور في أن الحكم كله لله، ولهذا فمن ترك الحكم بما يروونه حكماً فهو كافر مرتد عن الإسلام، ومن أجل ذلك كفروا الحكمين في قصة التحكيم واستباحوا دماء من وافقهما وأموالهم، ولما قالوا لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: «كفرت، حكمت الرجال لا حكم إلا لله»، قال: «كلمة حق أريد بها باطل»، فلا شك أن الحكم كله لله ولكن الله أمرنا بأن نبعث حكمين من أهل الرجل وزوجته للإصلاح بينهما، وأن ننظر في حكم ذوي عدل مثلاً في قتل المُحَرِّم للصيد، ولا شك أن حقن دماء المسلمين وجمع كلمتهم أعظم من ذلك، ولا يسمى ذلك حكماً بغير ما أنزل الله أو تركاً لحكم الله، ولكنها الفهوم السقيمة التي استدلت بالآية في غير ما أنزلت له؛ وسيأتي تفصيل ذلك في أقسام الحكم بغير ما أنزل الله.

- ٧٥- هَذَا وَإِنْ مَقْصِدَ الْإِسْلَامِ      أَنْ تُسَلِّمَ الْوَجْهَ لِذِي الْإِكْرَامِ  
٧٦- فِي الدِّينِ وَالتَّوْحِيدِ وَالطَّاعَاتِ      وَاسْتَحْضِرِ النِّيَّةَ فِي السَّاعَاتِ  
٧٧- وَأَبْرَأَ مِنَ الشُّرْكِ وَأَهْلِهِ إِلَى      رَبِّ السَّمَاءِ وَالْبَحَارِ وَالْفَلَاحِ

معنى الإسلام هو: الاستسلام لله بالتوحيد في التوجه والقصد والطلب، والانقياد له بالطاعة والابتعاد والخلوص من الشرك، والبراءة من أهله، وانظر: «المجموع» (٣٦٢/٧)، و«الاقتضاء» ص ٤٥٤، و«التدمرية» ص ١٦٩، و«الاستقامة» (٣٠٢/٢) و«المجموع» (١٤١/٧).

٨٠- أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ بِمَا قَدْ شَرَعَ وَأَنْ تَكُونَ لِلنَّبِيِّ مُتَّبِعاً

وهذان شرطاً قبول العمل، قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

وانظر: «تفسير ابن كثير» (٣/١٠٩)، و«الرد على المنطقيين» لشيخ الإسلام ص ٤٤٨ و ٥٢٠، و«التدمرية» ص ٢٣٢ - ٢٣٣، و«تلخيص الاستغاثة» (١/١٤١)، و«المجموع» (١/٣٦٥) و(١٤/٣٦٣) و«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» له ص ١٨، و«اقتضاء الصراط المستقيم» له ص ٤٥١، و ٤٦٠، و«جامع الرسائل» له (٢/١١١)، و«النونية» ص ١٥٦ و ٢٠، و«الدرر السنية» (١٠/٢٨٦ - ٢٨٧) و«مجموعة الرسائل النجدية» (٥/٥٤٤).

٨٢- وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الدِّينَ كُلَّ الدِّينِ فِي الْاِقْتِدَاءِ بِأَحْمَدَ الْأَمِينِ

من لوازم شهادة أن محمداً ﷺ رسول الله بعد نطقها باللسان عن طوعية واختيار:

١ - متابعتة ﷺ والاقتراء والتأسي به ولزوم سنته وترك ما خالفها، وطاعته في الأوامر كلها، والانتهاز عن مناهيه وإن خالفت هوى النفس وشهوتها.

٢ - ولا يكون ذلك إلا بعد التصديق ببعثته وعقد القلب على الاعتراف بنبوته الاعتقاد الجازم الذي لا يخالطه أدنى شك أو تردد.

٣ - محبته وتقديمه على النفس والولد والمال والناس أجمعين، بحيث يكون أمره فوق كل شيء وتعظيمه قبل كل شيء من غير غلوّ كغلو النصارى في المسيح - عليه السلام - لقوله ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح ابن مريم، إنما أنا عبد فقولوا عبدالله ورسوله» رواه البخاري في «الصحيح» عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -.

٤ - تصديقه فيما أتى به من دعوة وما نزل عليه من وحي وما أخبر به من أمور ماضية كأخبار الأمم السابقة، أو مستقبلية كأشراط الساعة ونحوها.

٥ - اعتقاد عموم بعثته وأنه رسول للناس كافة.

٨٨ - والمال والنفس وكل الأمم مُقَدِّمًا لِقَوْلِهِ الْمُعْظَمِ

٨٩ - خَتَامِ رُسُلِ رَبِّنَا الْوَهَّابِ مُصَدِّقًا بِآيَةِ الْأَحْزَابِ

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وانظر: «اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٤٥٢، و«التدمرية»

ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

٩٠- وَكُلُّ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ فَكَافِرٌ ذُو كَذِبٍ

من ادعى النبوة بعد محمد ﷺ فهو كافر مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل لتكذيبه الكتاب والسنة.

٩٤- أَشْهَرُ مَا جَاءَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ وَخَرَجَ الشَّيْخَانِ ذَلِكَ الْخَبَرُ

عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ» رواه البخاري ومسلم في «صحيحيهما».

٩٥- مَرَاتِبُ الدِّينِ ثَلَاثٌ فَلْتَقُلْ إِسْلَامٌ إِيْمَانٌ وَإِحْسَانٌ الْعَمَلُ

دل على ذلك حديث جبريل الطويل وسؤاله النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان والحديث في أول «صحيح مسلم» عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وانظر: «الدرر السنية» (١/٢٠١).

٩٦- وَبَيْنَهَا الْعَمُومُ وَالْخُصُوصُ دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ النُّصُوصُ

يتبين ذلك بمعرفة أركان هذه المراتب، أما الإسلام فتقدم تعريفه وعدُّ أركانه، وأما الإيمان فأركانه ستة هي: الإيمان بالله وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وهو عند أهل السنة والجماعة قول وعمل واعتقاد ويزيد وينقص، وأما

الإحسان فهو: أن تعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك، ويأتي بيان ذلك كله نصًّا في النظم.

وفيما يتعلق بها من عموم وخصوص، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (١٠/٧): «وأما الإحسان فهو أعم من جهة نفسه، وأخص من جهة أصحابه من الإيمان، والإيمان أعم من جهة نفسه، وأخص من جهة أصحابه من الإسلام، فالإحسان يدخل فيه الإيمان، والإيمان يدخل فيه الإسلام، والمحسنون أخص من المؤمنين، والمؤمنون أخص من المسلمين». اهـ.

وانظر: «مسائل الإمام أحمد» برواية ابنه صالح (٢٢٣/٣)، و«المجموع» (٢٥٩/٧).

١٠٠ - إِنَّ الْبِرَّ مِنْهُ وَمَنْ مُرْتَكِبُهُ مِنْ أَوْثَقِ عُرَى النَّبِيِّ لَا تَشْتَبِهُ

لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر - رضي الله عنه -: «أوثق عُرى الإيمان: الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله، والبغض في الله» حسنه الألباني - رحمه الله - «السلسلة الصحيحة» برقم (٩٩٨) و(١٧٢٨)، وانظر: «النهج السديد» لجاسم الدوسري ص ١٨٠ - ١٨٢، وانظر: «الدرر» (٥٤/١)، وانظر «نونية ابن القيم» ص ٢٠٢.

١٠١- عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَلَمْ يُبَدِّلُوا وَيَلْبِسُوا الدِّينَ بِظُلْمٍ

١٠٢- بَشَّرَهُمْ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْفَزَعِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ فَافْرَأَهَا وَعِ

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]. وعن ابن مسعود - رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ...﴾، قال أصحاب رسول الله ﷺ: أيُّنا لم يظلم؟ فأنزل الله ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] رواه البخاري برقم (٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٢٤/١)، وانظر: «تيسير العزيز الحميد» ص ٧٠ - ٧١.

١٠٣- مَا اجْتَمَعَ الْكُفْرُ مَعَ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ إِلَّا بَاءَ بِالْخُسْرَانِ

أي الكفر الأكبر الناقل عن الملة، ومن صورته: الشرك بالله في العبادة والتوجه، كما أن من صورته: من أتى ناقضاً من نواقض الإسلام عن طوعية واختيار، فإنه يكفر كفراً أكبر إن قامت عليه الحجة وانتفت عنه موانع التكفير، والمقصود هنا: الشرك الأكبر الذي هو أعظم الظلم وهو الذي خشيته إبراهيم الخليل - عليه السلام - على نفسه، قال تعالى: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]. وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥] وهو الخسران المقصود في النظم.

١١١- يَقُولُ مَنْ جَانَبَهُ التَّحْقِيقُ بَأَنَّهُ فِي اللِّغَةِ التَّصْدِيقُ

١١٢- بآي «يوسف» استدلل فاعلم شاهده ﴿يَمُؤْمِنِينَ لَنَا﴾ اجزم

الصواب في تعريف الإيمان في اللغة: أنه من الأمن الذي هو الطمأنينة، كما أن لفظ الإقرار مأخوذ من قرَّ يقرُّ [وإن كان متضمناً للتصديق، إلا أنه ليس مجرد التصديق]، وهو قريب من: آمن يأمن، وقد اختار كثير ممّن كتب في العقائد أن تعريفه لغة: التصديق. مستدلين بآية سورة يوسف: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [يوسف: ١٧] قالوا: أي بمُصدقٍ.

والحق أنه ليس مرادفاً للفظ التصديق في المعنى. كما قرّره شيخ الإسلام في مواضع من «مجموع الفتاوى» فانظره في (١١٧/٧) و(١٢١ - ١٢٦ و ٢٨٨ - ٢٩٣) وقد ردّ عليهم استدلالهم بالآية وفند احتجاجهم بها بما لا مزيد عليه، وانظر أيضاً «شرح ابن أبي العز على الطحاوية» (٢/٤٧٠ - ٤٧١). وانظر: جواب أبي ثور على مسائل الإيمان في «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي (٨٤٩/٤ - ٨٥١).

١١٣- لكنما قد جاءت الأخبار بأنّه في اللغة الإقرار  
١١٤- وأصله الأمن والاطمئنان دلّ على ذلكم اللسان

وهو الذي اختاره وانتصر له شيخ الإسلام - كما تقدم - في مواضع من كتبه فانظر «مجموع الفتاوى» (٧/٢٩١ و ٢٩٣ و ٥٣٠ و ٥٣٣ - ٥٣٤ و ٦٣٦ - ٦٣٧ و ٦٤٤) و«الصارم المسلول» ص ٥١٩، وانظر أيضاً «شرح العقيدة الواسطية» لابن عثيمين - حفظه الله - (١/٥٤) وقرأ ما في «المجموع» (٧/١١٩) و(١٠/٢٦٩ - ٢٧١).



- ١١٥- وهو الذي ينصره ابن تيمية خلاف قول الأشعري والمرجئة  
١١٦- من لي بمثل أحمد النحرير ألم تكن نسبته النُميري

القول بأن الإيمان هو التصديق فقط هو قول المرجئة الذين عرفوا به ونقل عنهم، وهم فيه على طرائق شتى:

الأولى: وهي أخبث المذاهب وشرها، القول بأن الإيمان هو معرفة القلب فقط، وهو رأي الجهمية ومن وافقهم، فالإيمان عندهم عمل قلبي محض، يتمثل في معرفة الله كما أن الكفر الجهل به، وأنه لا يزيد ولا ينقص والناس فيه سواء، وأنه لا يتبعّض، ولا علاقة له بعمل الجوارح وقول اللسان. حكى قولهم هذا أبو الحسن الأشعري في «مقالات الإسلاميين» ص ١٣٢، وعبدالقاهر البغدادي في «الفرق بين الفرق» ص ٢١١، وفي «أصول الدين» ص ٢٤٩، وأبوالفضل السكسكي في «البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان» ص ٣٤. وانظر: «مجموع الفتاوى» (١٠/ ٢٧١ - ٢٧٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في «المجموع» (١٤١/٧): «وقول جهم في الإيمان قول خارج عن إجماع المسلمين قبله، بل السلف كفروا من يقول بقول جهم في الإيمان». وانظر: (٧/ ٣٠٧ و ٥٠٨)، وانظر: «نونية ابن القيم» ص ١٢٧.

الثانية: القول بأن الإيمان تصديق القلب فقط في اللغة والشرع، وتدخل فيه أعمال القلب كالإيمان بالله وملائكته ورسوله

وما إلى ذلك، وهذا القدر الزائد هو الذي تميّز به أصحاب هذا القول عن قول الجهمية الأولى، وهو الذي قرّره كثير من الأشاعرة في كتب العقائد والمقالات، كأبي بكر الباقلاني في «الإنصاف فيما يجب اعتقاده» ص ٨٤ - ٨٥، وعبدالقاهر البغدادي في «أصول الدين» ص ٢٤٧ - ٢٤٨ و (٢٥٢)، وعضد الدين الإيجي في «المواقف في علم الكلام» ص ٣٨٤ و ٣٨٨، إلا أنهم وافقوا أهل السنة في أنه يزيد وينقص، وخالف في زيادته ونقصانه أبوالمعالى الجويني كما في «الإرشاد إلى قواطع الأدلة» ص ٣٣٥ - ٣٣٦ بحجة أن التصديق لا يفضل تصديقاً. وانظر: «مجموع فتاوى ابن تيمية» (١١٩/٧ - ١٢٠ و ١٥٣ - ٥٠٩) و (٤٧/١٣ و ٥٨) وممن قال بأن الإيمان هو التصديق وأن الإقرار باللسان ركن زائد عليه أبو منصور الماتريدي كما في «شرح الطحاوية» (٤٥٩/٢ - ٤٦٠ و ٤٦٢)، وانظر: «المجموع» (٥١٠/٧). وهو عندهم لا يزيد ولا ينقص كما في «العقائد النسفية» ص ١٢٣ - ١٢٨.

وقد نص شيخ الإسلام - رحمه الله - في «التسعينية» (٩٧٤/٣) على أن هذا القول والذي نصره بعض الأشاعرة بل جمهور من كتب في مسائل الإيمان منهم، (شر من قول المعتزلة)؛ لأن المعتزلة يرون العمل من الإيمان، خلافاً لأصحاب هذا القول، إلا أنهم يرونه كُلاً لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص، وإنما يزول كله إن زال بعضه، ثم زادوا بعد ذلك بأن قالوا: من زال عنه الإيمان فإنه لا يكون كافراً في الدنيا، وإنما في منزلة بين الكفر والإيمان،

وقالت الخوارج: بل يكفر بمجرد زوال الإيمان الذي يكون بترك مأمور به أو فعل منهي عنه. واتفق الجميع - المعتزلة والخوارج - على أنه في الآخرة من أهل النار الذين هم أهلها أبد الأبدین ودهر الداهرين. وانظر: في إبطال قولهم بذهاب كله إن ذهب بعضه «المجموع» (٢٢٣/٧).

الثالثة: القول بأن الإيمان مجرد القول والإقرار باللسان فقط دون اعتقاد القلب وعمل الجوارح، فمن أقر بلسانه فهو مؤمن كامل الإيمان ولا حاجة بعد ذلك لعمل الجوارح واعتقاد الجنان، وعلى قولهم: فالمنافقون في عهد النبي ﷺ كانوا كاملي الإيمان، يستوي إيمانهم وإيمان الصحابة - رضي الله عنهم - إذ كان الجميع مقرّين بكلمة التوحيد ناطقين بالشهادتين، فلا يُنظر بعد ذلك إلى عمل القلب والجوارح، إلا أنهم سلّموا أن تارك العمل ومعتقد الكفر - وإن كان كامل الإيمان في الدنيا؛ لأنه أقرّ بلسانه - إلّا أنه معذب في الآخرة مخلد في النار، وأصحاب هذا القول هم أتباع محمد بن كزّام السجستاني. وانظر: «مقالات الإسلاميين» ص ١٤١، و«أصول الدين» ص ٢٥٠، و«الملل والنحل» للشهرستاني ص ٤٩، و«البرهان» للسكسكي ص ٣٥، و«شرح الطحاوية» لابن أبي العز (٤٦٠/٢)، وانظر: «مجموع الفتاوى» (٣٠٧/٧ و ٤١٥ و ٥٠٩) و(٥٦/١٣).

الرابعة: إخراج الأعمال عن مسمى الإيمان، والاقتصار على أنه قول باللسان واعتقاد وتصديق بالقلب، وأول من قال بهذا

القول: حماد بن أبي سليمان كما في «المجموع» (٢٩٧/٧)، ثم تبعه على ذلك بعض فقهاء الكوفة وهو المشهور عن أبي حنيفة - رحمه الله - والمعروف «إرجاء الفقهاء» وهو المحكي عن ابن كلاب كما في «المجموع» (٥٠٨/٧ و ١١٩)، وقد بين شيخ الإسلام في «المجموع» (١٨١/٧ و ٢٩٧ و ٣٩٤ و ٥٠٤) وفي (٣٨/١٣)، وابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (٤٦٢/٢ و ٤٧٠) أن الخلاف في المسألة لفظي، إذ: (ليس بين فقهاء الملة نزاع في أصحاب الذنوب إذا كانوا مقرين باطناً وظاهراً بما جاء به الرسول، وما تواتر عنه أنهم من أهل الوعيد وأنه يدخل النار منهم من أخبر الله ورسوله بدخوله إليها، ولا يخلد منهم فيها أحد، ولا يكونون مرتدين مباحي الدماء...) من «الفتاوى» (٢٩٧/٧)، وقد ساق قبل ذلك حقيقة الإيمان عندهم في الموضع المشار إليه، وفي (١٩٤/٧) و (٣٨/١٣ - ٣٩).

وقال - رحمه الله - في (٣٩٤/٧): (وهذه الشبهة التي أوقعتهم مع علم كثير منهم وعبادته وحسن إسلامه وإيمانه، ولهذا دخل في «إرجاء الفقهاء» جماعة هم عند الأمة أهل علم ودين. ولهذا لم يكفر أحد من السلف أحداً من «مرجئة الفقهاء» بل جعلوا هذا من بدع الأقوال والأفعال؛ لا من بدع العقائد، فإن كثيراً من النزاع فيها لفظي، لكن اللفظ المطابق للكتاب والسنة هو الصواب، فليس لأحد أن يقول بخلاف قول الله ورسوله، لاسيما وقد صار ذلك ذريعة إلى بدع أهل الكلام من أهل الإرجاء وغيرهم وإلى

ظهور الفسق...).

وقال في (٣٠٤/٢٠): (من ظن بأبي حنيفة أو غيره من أئمة المسلمين أنهم يتعمدون مخالفة الحديث الصحيح لقياس أو غيره فقد أخطأ عليهم، وتكلم إما بظن وإما بهوى).

هذه أشهر مقالات الإرجاء، وإلا فقد ذكر أبو الحسن في «المقالات» ص ١٣٢ - ١٤١، أنهم: (اثنتا عشر فرقة) وعنه شيخ الإسلام في «المجموع» (٥٤٣/٧ - ٥٤٨).

وثمة مقالة ذرّ قرنّها في هذه الأزمان، هي ربيبة مقالة الجهمية الأولى، يأتي ذكرها بعدُ نظماً.

- ١١٦- مَنْ لِيْ بِمَثَلِ أَحْمَدَ النّحْرِيرِ أَلَمْ تَكُنْ نَسَبْتُهُ النَّمِيرِي  
١١٧- وَأَصْلُهُ هَوَازُنُ الْمُوصُوفَةِ بِالنَّطْقِ وَالْفَصَاحَةِ الْمَعْرُوفَةِ  
١١٨- خُوْؤَلَةُ النَّبِيِّ خَاتَمِ الرُّسُلِ أَوْلَئِكَ الْأَقْحَاحُ مَضْرِبُ الْمَثَلِ

هو شيخ الإسلام أبو العباس تقي الدين أحمد بن شهاب الدين عبد القاسم بن محمد الميموني، نسبة الهوزاني معتمد الحارثي مولداً، أشهر من أن يخط قلم ترجمة له. تحفظ الأمة الفضل له كما حفظ الله به الدين لها. توفي في أوائل القرن الثامن سنة ثمان وعشرين وسبعمائة على بلايا أصابته وسجن بعد سجن، وهو صابر محتسب، ولا تزال الأمة كلها تترحم عليه، وترضى عنه كلما

ذُكر. وكتبه كلها تشهد بعلو كعبه في العلوم كلها، نخبه ولم نره. فرحمه الله ورضي عنه وأجزل له مثوبته، ورفع درجته وحشرنا معه في زمرة نبينا ﷺ.

والمقصود من ذكره هنا - رحمه الله -: أنه خالف أكثر، بل جمهور العلماء في تعريف الإيمان لغة - كما تقدم -، ولا شك أنه أعلم باللغة ودلالات الألفاظ ومصادرها وتصاريقها من غيره. خصوصاً أنه عربي صميم، سليل قوم اشتهروا بالفصاحة والبلاغة حتى إن العرب كانوا يلتمسون المراضع لأولادهم فيهم، كما استرضع عبدالمطلب لمحمد ﷺ حليلة بنت أبي ذؤيب من بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.

بل شهد النبي ﷺ لوافدهم «ضمام بن ثعلبة السعدي الهوزاني» - رضي الله عنه - بالفقه الذي هو الفهم، فقال بعد أن سأل عن شرائع الإسلام: (فَقَهَ الرجلُ). وأصل الحديث في «صحيح البخاري» (كتاب العلم) برقم (٦٣)، وانظر: «فتح الباري» (١٥٣/١) و«زاد المعاد» (٣/٦٤٧ - ٦٤٨) فهم خُولة النبي ﷺ من الرضاع بل وأصهاره. فزينب بنت خزيمة (أم المساكين) وأم المؤمنين ميمونة بنت الحارث زوجتا النبي ﷺ كلتاها من هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن - رضي الله عنهما - وانظر: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ٢٧٣ - ٢٧٤، و«أسد الغابة» (١٢٩/٧ و ٢٧٢).

والمقصود أن شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - عربي صميم من نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. لم تخالطه عجمة ولا تخفى عليه دلالات اللفظ ومعانيه، فلم يوافق من اختار أن الإيمان لغة: التصديق المجرد، خصوصاً وأن أغلبية من قال بهذا من اللغويين هم أصلاً منحدرون من أصول غير عربية، كالجوهري وابن فارس والفيروزآبادي والزمخشري - عفى الله عن الجميع - ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الجمعة: ٤].

وانظر «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ٢٧٢ و ٢٧٩، و«سيرة ابن هشام» (١/١٧٦)، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير (١/٢٧١)، و«زاد المعاد» (١/٨٣)، و«البداية والنهاية» (٢/٢٧٣)، و«إتحاف الوري بأخبار أم القرى» لابن فهد المكي (١/٥٧)، و«الخصائص الكبرى» للسيوطي (١/٥٤ - ٥٩)، و«الرحيق المختوم» ص ٦٣، وانظر: «النونية» ص ٦٦ و ٧٥ و ١٠٧ و ١٦٤ - ١٦٥.

١٢٠- عن الأئمة الثقات الأول كالشافعي ومالك والحنبلي

خالف في ذلك أبو حنيفة - كما هو ظاهر من النظم - تبعاً لحمداد بن أبي سليمان - رحمهما الله - وقد تقدم بيان منحاهم في ذلك.

- ١٢٥- وَبَعْدَهُ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ      بِنُطْقِهِ شَهَادَةُ الْإِيمَانِ  
١٢٦- يَشْهَدُ أَنَّ مَا إِلَهُ وَاحِدٌ      وَأَنْتَ رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ  
١٢٧- يَنْطِقُهَا بِرَغْبَةٍ وَطَاعَةٍ      وَبِاخْتِيَارِهِ وَعَنْ قَنَاعَةٍ  
١٢٨- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ ثَالِثِ الْأَرْكَانِ      فَذَاكَ إِعْمَالُكَ لِلْأَرْكَانِ

الذي عليه أهل السنة والجماعة قاطبة: أن الإيمان قول وعمل، فانظر: «مسائل الإمام أحمد» لابن هاني (١٦٢/٢) - (١٦٤)، وقد حكى شيخ الإسلام الإجماع على ذلك كما في «المجموع» (٣٠٨/٧) و(٤٧١/١٢ - ٤٧٢).

١٣٥- فَفِي ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾      نَصٌّ صَرِيحٌ وَاضِحٌ وَيَبَيِّنُ

قال تعالى في [سورة المدثر: ٣١]: ﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا...﴾ الآية.

وقال تعالى في [سورة الأنفال: ٢]: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا...﴾ الآية.

وقال تعالى في [سورة مريم: ٧٦]: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى...﴾ الآية.

وقال تعالى في [سورة محمد: ١٧]: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ نَفَقْتُهُمْ ﴿١٧﴾﴾.



- ١٣٨- وَفِي الْحَدِيثِ مِثْلُهَا فَلْتَعْلَمِ «فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مُسْلِمٍ  
 ١٣٩- يَرْفَعُهُ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ» وَفِي الْحَدِيثِ: «أَضْعَفُ الْإِيمَانِ  
 ١٤٠- مَنْ أَنْكَرَ النُّكْرَ بِقَلْبِهِ فَقَطُّ» فِي مُسْلِمٍ مُسْلِمٍ مِنَ الْغَلَطِ  
 ١٤١- يَرْفَعُهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَلْتَذِرِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان» رواه البخاري (كتاب الإيمان/ باب أمور الإيمان) برقم (٩).

واخترت العزو لمسلم؛ لأن عنده زيادة تدل على ما سيق الحديث لأجله، وهي: «أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء...» (٦/٢ نووي).

فالحديث دليل على تفاوت الناس في الإيمان بقدر اتصافهم بشعبه وتحليلهم بها، كما أنه دليل على دخول الأعمال في مسماه. وانظر: «شرح الطحاوية» (٢/٤٧٤ - ٤٧٦)، وقبلة «مسائل الإمام أحمد برواية ابنه أبي الفضل صالح» (٢/١١٩)، و(٣/١٤٠)، و«رواية إسحاق بن إبراهيم بن هاني النيسابوري» (٢/١٦٢ - ١٦٤)، و«رواية أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني» (ص ٣٦٤ - ٣٦٦)، و«السنة» للخلال (٣/٥٨٨ - ٥٨٩) برقم (١٠٣٤)، وانظر أيضاً «منهاج السنة» لشيخ الإسلام (٥/٢٩٦)، وانظر في عرض الأقوال في الإيمان ودخول الأعمال في مسماه: «المجموع» (١٢/٤٧٠ - ٤٧٢).

والحديث الثاني: عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه في «الصحيح» مسلم (٢/٢١ - ٢٥ نووي).

- ١٤٢- وَالذَّنْبُ لَا يُفْسِدُهُ وَإِنَّمَا يَنْقُصُ إِنْ تَرْتَكِبِ الْمَآثِمَا  
١٤٣- فَمَنْ أَتَى كَبِيرَةً لَا يَكْفُرُ بَلْ فَاسَقٌ بِذَنْبِهِ وَيُهْجَرُ  
١٤٤- وَلَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَالتَّوْبَةَ مَعْرَضٌ لِلْعَفْوِ وَالْعُقُوبَةُ  
١٤٥- إِنْ تَابَ رَبُّهُ عَلَيْهِ تَابَ وَأَجْزَلَ الْعَطَاءِ وَالْثَّوَابِ

انظر: «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» (٧/١٤٣ - ١٤٦ و ١٩٤ - ١٩٥ و ٦٣٦ - ٦٣٩) و (١٢/٤٧١ - ٤٧٥)، و«شرح العقيدة الأصفهانية» ص ١٣٧ - ١٣٨. وغيرها.

- ١٤٦- وَبَدَّلَ الذَّنْبَ بِالْإِحْسَانِ دَلَّتْ عَلَيْهِ آيَةُ الْفَرْقَانِ

قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠].

- ١٥٠- وَفِي الْحَدِيثِ: أَذْخَرْتُ شَفَاعَتِي لِمَنْ أَتَى كَبِيرَةً مِنْ أُمَّتِي  
١٥١- رَوَاهُ أَحْمَدُ فَلَا تَلْتَبِسِ وَالتِّرْمِذِيُّ مُسْنَدًا عَنْ أَنَسٍ

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢١٣/٣) من طريق سليمان بن حرب، قال: حدثنا بسطام بن حريث عن أشعث عن أنس به.

ورواه الترمذي برقم (٢٤٣٥) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ثابت به.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني - رحمه الله - (٢٤٧/١) و(٢٤/٢).

ثم رأيت لشيخ الإسلام - رحمه الله - في «منهاج السنة» (٢٩٤/٥) ما يُشعر بتصحيحه للحديث، وللألباني نفسه أيضاً، كما في تخريجه على «شرح الطحاوية» برقم (٢٠٦)، وتخريج «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٨٣١ و ٨٣٢)، وانظر: حاشية شعيب الأرنؤوط على «شرح الطحاوية» (٢٩٠/١).

١٥٣ - فَمَنْ أَتَى كَبِيرَةً لَمْ يَكْفُرْ يَعْضُدُ ذَا الْقَوْلِ صَحِيحُ الْخَبَرِ

فلو كان مرتكب الكبيرة كافراً، لما اكتفى النبي ﷺ بإقامة الحد على شارب الخمر، وقد أتى به مراراً، بل قال لمن قال للمحدود: «أخزأك الله»: «لا تقولوا هكذا، لا تعينوا عليه الشيطان»، والحديث في البخاري برقم (٦٧٧٧) و(٦٧٨١) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وفيه أيضاً برقم (٦٧٨٠) من حديث عمر بن

النبي ﷺ قال: «لا تلعنوه، فوالله - ما علمت - إنه يحب الله ورسوله».

ولو كانت الكبيرة تخرج مرتكبها من الإسلام، لما اكتفى بقطع يد المخزومية التي سرقت، وحديثها في «البخاري» برقم (٦٧٨٨) عن عائشة - رضي الله عنها، بل جاء عند أحمد من حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال لها لما سألت عن توبتها بعد قطع يدها: «أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك»، سكت عنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/٩٥).

بل صلى ﷺ على ماعز بن مالك الأسلمي - رضي الله عنه - بعد أن رجمه على الزنى وقد كان محصناً، وقال له خيراً، كما في «صحيح البخاري» برقم (٦٨٢٠) وأمر بالاستغفار له، وقال: «لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم» كما في «صحيح مسلم» (١١/٢٠٣ - ١٩٩).

ولما زنت الغامدية - رضي الله عنها - رجمها على الزنى، وصلى عليها، وقال: «لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم...» كما في «صحيح مسلم» (١١/٢٠٤ - ٢٠٥)، وانظر: «مجموع الفتاوى» (٧/٤٨٢ - ٤٨٣).

واكتفى في القاذف بالجلد، مع أن المقدوف زوجه عائشة - رضي الله عنها -، وانظر: «فتح الباري» (٨/٤٧٨ - ٤٧٩) وأدلة ذلك كثيرة.

١٥٤- لِكِنَّهُ مَعَرَّضٌ لِلْغَضَبِ وَالنَّارُ لَا يَحْلُدُ فِيهَا يَا أَبِي

انظر: كلام شيخ الإسلام في «الواسطية»، ضمن «المجموع»  
(١٥١/٣ - ١٥٢) و(٣٧٤/٣).

١٥٧- إِذْ قَالُوا مَنْ أَتَى الذُّنُوبَ فَسَقَرُ مَأَلُهُ دَارُ خُلُودٍ مُسْتَمِرٌّ

١٥٨- لَا يَطْمَعُونَ فِي الْخُرُوجِ أَبَدًا مَا دَامَتِ السَّمَاءُ مُكْتَأً سَرْمَدًا

انظر: «المجموع» (٤٧٥/٤ و ٤٨٦) و(٤٧٩/٧ - ٤٨٤).

وأول من خالف في مسألة الفاسق المَلِيّ: الخوارج، كما  
نص على ذلك شيخ الإسلام - رحمه الله - وهو الذي تدل عليه  
الأحاديث وآثار الصحابة - رضي الله عنهم - في ذكر الخوارج،  
وانظر: «المجموع» (٣/١٨٢ - ١٨٣) و(١٢/٤٧٠)، و«شرح  
الأصفهانية» ص ١٣٧ - ١٣٨.

١٥٩- لَكِنَّمَا اسْمُ الدِّينِ فِيهِ افْتَرَقَا مَعَ كَوْنِهِمْ عَلَى الْخُلُودِ اتَّفَقَا

اتفقت الخوارج والمعتزلة على أن مرتكب الكبيرة إذا مات  
عليها يكون خالدًا مخلدًا في النار أبد الأبد، ولا تنفعه شفاعة  
الشافعين، واختلفوا في الحكم عليه في الدنيا، فقالت الخوارج  
الحرورية: «كافر مرتد بمجرد وقوعه في الذنب»، وقالت المعتزلة:  
«هو في منزلة بين الكفر والإيمان»، ويأتي شرح ذلك نظاماً.

وانظر: «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين» لأبي الحسن الأشعري (ص ٨٦ و ٢٧٤ - ٢٧٦)، و«الفرق بين الفرق» لعبدالقاهر البغدادي ص ١١٧ - ١١٩، و«أصول الدين» له ص ٢٦٨، و«الملل والنحل» لأبي الفتح الشهرستاني ص ٢٢ - ٢٣ و ٥٠.

- ١٦٠- أَهْلُ الْخُرُوجِ قَالُوا: كَافِرٌ، وَهُمْ شَرُّ الْبَرَايَا نِقْمَةً عَلَى الْأُمَمِ  
 ١٦١- لِذَا اسْتَبَاحُوا دَمَ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمَنْ يُخَاصِمِ الْجَهُولَ يُخْصَمِ  
 ١٦٢- لَمْ يُعْرِفُوا بِالنَّقْلِ وَالْأَدِلَّةِ وَأَحْسَنُوا الضَّرْبَ بِسَيْفٍ مُضَلَّتِ

عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقيمهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخلقة» رواه مسلم (١٧٤/٧ نووي)، وابن ماجه في «السنن» برقم (١٧٠).

وفي حديث أبي أمامة عند أحمد (٢٥٣/٥ و ٢٥٦)، والترمذي برقم (٣٠٠٠): «شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه»، وفيه: «قيل لأبي أمامة: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لو لم أسمعه إلا مرتين أو ثلاثاً - حتى قال - أو سبعاً ما حدثتكم».

وكان ابن عمر - رضي الله عنه - يراهم شرار خلق الله كما في البخاري معلقاً (كتاب الاستتابة/ باب قتل الخوارج)، ووصله

الطبري وصححه الحافظ في «الفتح»، وذكر أحاديث في هذا المعنى (٢٨٦/١٢).

وقال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٢٤٨/٥): «أي أنهم شر على المسلمين من غيرهم، فإنهم لم يكن أحد شراً على المسلمين منهم: لا اليهود ولا النصارى، فإنهم كانوا مجتهدين في قتل كل مسلم لم يوافقهم، مستحلين لدماء المسلمين وأموالهم وقتل أولادهم، مكفرين لهم، وكانوا متدينين بذلك لعظم جهلهم وبدعتهم المضلة».

وانظر في تلخيص بدعتهم وابتداء ظهورهم: «فتح الباري» (٢٨٥ - ٢٨٣/١٢).

١٦٣- إِمَامُهُمْ ذَاكَ الَّذِي قَالَ: اْعْدِلِ لِأَعْدَلِ الْخَلْقِ وَخَيْرِ مُرْسَلٍ  
١٦٤- يَرْفَعُ ذَا الْحَدِيثِ فِي الْبَخَارِيِّ أَبُو سَعِيدٍ الصَّاحِبُ الْأَنْصَارِيُّ

رواه البخاري في عشرة مواضع من «الصحيح» عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، وفيه: أن النبي ﷺ قال في الرجل لمّا ولّى: «إن من ضئضىء هذا - أو في عقب هذا - قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد» برقم (٣٣٤٤) و(٣٦١٠)، وفيه: أنه (ذو الخويصرة التميمي)، وانظر: «فتح الباري» (٢٩١/١٢).

تتميم:

ذو الخويصرة التميمي رأس الخوارج هو زهير بن حرقوص، وهو الأعرابي الذي بال في المسجد كما نبّه على ذلك الحافظ في «الفتح» (٣٢٣/١ - ٣٢٤) و(٥٥٥/١٠) تحت الحديث (٢٢٠) و(٦١٦٧).

وهو ذو الشُدَّة الذي قُتِلَ مع الخوارج في (النهروان) كما في «الفتح» (٦١٧/٦ - ٦١٩) تحت الحديث رقم (٣٦١٠)، وهو الأعرابي الذي قال للنبي ﷺ: (متى الساعة) كما في «الفتح» أيضاً (٥٥٥/١٠).

١٦٥- هُمْ قَادَةُ الْفِتْنَةِ يَوْمَ الدَّارِ لَمْ يُنْظَرُوا عَثْمَانَ لِلْإِفْطَارِ  
١٦٦- بَلْ قَتَلُوهُ صَائِماً وَتَالِيَا وَهُوَ الَّذِي أَشْبَعَهُمْ لَيْالِيَا

المقصود بيوم الدار: اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان أمير المؤمنين - رضي الله عنه - وهو في داره، إذ تسوّر عليه الخوارج الدار، وقتلوه صائماً بعد أن حملوه على أن يخلع نفسه من الخلافة فأبى عليهم، عملاً بقوله ﷺ له: «إن الله لعله يقمصك قميصاً، فإن أراذك أحد على خلعه فلا تخلعه، ثلاث مرات» رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١١٤/٦)، قالت عائشة - رضي الله عنها: «فلما رأيت عثمان يبذل لهم ما سألوه إلا خلعه علمت أنه من عهد رسول الله ﷺ الذي عهد إليه». قال في «تتمة الفتح الرباني» (٩٥/٢٣):



«فالحديث صحيح تعززه الشواهد العديدة».

وانظر الأحاديث في حصاره وصفة قتله في «أخبار المدينة النبوية» (٤/٦١ - ١٠٣)، و«البداية والنهاية» (٧/٢٠٢ - ٢١٠).

١٦٨ - الْفِرْقَةُ الْمَارِقَةُ الَّتِي بَدَتْ فِي النَّهْرَوَانَ وَالطَّرِيقَ خَوَّفَتْ

١٦٩ - تَقْتُلُهَا الطَّائِفَةُ الْمُحِقَّةُ صَحَّ بِذَا الْحَدِيثُ فَأَعْلَمَ صِدْقَهُ

١٧٠ - رَوَاهُ مُسْلِمٌ إِلَّا فَلْتَذِرْ يَرْفَعُهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ

شاهد ما تقدم: حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق». وفي رواية: «... يلي قتلهم أولاهم بالحق». وفي أخرى: «... يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق» كلها في «صحيح مسلم» (٧/١٦٧ - ١٦٨).

١٧١ - وَقَدْ أَتَتْ فِي وَصْفِهِمْ مَارِيَّةٌ عَلَامَةُ التَّوْفِيقِ ذُو الشُّدَّةِ

١٧٢ - فَفَازَ فِي طِعَانِهِمْ أَبُو الْحَسَنِ مُجَدِّلُ الْأَبْطَالِ قَامِعُ الْفِتَنِ

جاء في «صحيح مسلم» مرفوعاً عن علي - رضي الله عنه - [أنه قال لما سار إلى قتال الخوارج: «أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم... لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم

ما قضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لا تكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عَصْدٌ وليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض...» وفيه: (قال: وَقَتَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وما أصيب من الناس يومئذٍ إلا رجلاً، فقال علي - رضي الله عنه -: «التمسوا فيهم المخدج» فالتمسوه فلم يجدوه، فقام علي - رضي الله عنه - بنفسه حتى أتى ناساً قد قُتِلَ بعضهم على بعض، قال: (أَخْرَوْهُمْ) فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر ثم قال: «صدق الله وبلغ رسوله» فقام إليه عبيدة السلماني فقال: يا أمير المؤمنين الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟

فقال: «إي والله الذي لا إله إلا هو» حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له [والحديث في «صحيح مسلم» بروايات عدة (٧/ ١٧٠ - ١٧٣ نووي)، وانظر: «الفرق بين الفرق» ص ٧٥ - ٨١.

١٧٥ - خَالَفَ فِي ذَا الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فَأَعْتَزَلَ الدَّرْسَ وَخَالَفَ السُّنَنَ  
انظر: «الفرق بين الفرق» ص ٢٠ - ٢١، و«الملل والنحل» ص ٢٢ - ٢٣.

١٧٦ - واحْذَرُ وَوَقِيتَ أَفْسَدَ الْأَقْوَالِ مَقَالَةً لِلْجَهْمِ ذِي الْخَبَالِ  
انظر: «المجموع» (٥٦/ ١٣) وقد تقدم عرض الأقوال في

الإيمان بالبسط والإحالة، فنقتصر على ما تقدم، ونكتفي هنا ببعض الإشارات.

### ١٧٧- تَكْفِيرُهُ يُنْقَلُ عَنْ وَكِيعٍ وَأَحْمَدُ حَكَاهُ فِي «المجموع»

نقل شيخ الإسلام - رحمه الله -: تكفير وكيع بن الجراح، وأحمد بن حنبل لمن قال بقول جهنم بن صفوان في الإيمان، فانظر: «مجموع الفتاوى» (١٤١/٧ و ٣٠٧) و (٢٧٢/١٠) و (٤٧/١٣) و «الرد على المنطقيين» له ص ١٤٥ - ١٤٦، و«بيان تلبس الجهمية» (٢٧٠/١).

١٧٩- مَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُصَدِّقًا فَمَا يَضُرُّهُ لَوْ أَكْثَرَ الْمَائِمَ

١٨٠- لِيَذَا فَكُلُّ كَامِلٍ التَّصَدِّيقِ يُعَدُّ بِالرُّوحِ وَبِالصَّدِّيقِ

١٨١- لَا يَنْقُصُ الْإِيمَانُ بِالْكَبَائِرِ سِيَانٌ مِنْ مَسْرٍّ أَوْ مَجَاهِرٍ

١٨٢- فَانْتَهَكُوا الْحُدُودَ وَالْمَنَاهِيَ لَمْ يَرْعَوْا لِلْأَمْرِ وَالنَّوَاهِي

تقدم بيان ما يلزم الجهمية على مقالتهم في الإيمان، وانظر: «البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان»، لأبي الفضل السكسكي ص ٣٤ - ٣٥، و«النونية» ص ١٣ و ١٨.

١٨٣- هَذَا وَإِنْ مَذْهَبَ الْكِرَامِيِّ يَقُولُ: بِالْقَوْلِ وَبِالْكَلَامِ

هو محمد بن كَرَّام بن عراق السجزي، كان يرى أن الإيمان مجرد النطق باللسان، ولو لم يصاحب ذلك اعتقاد القلب وعمل الجوارح، وانظر: التعليق رقم (١١٥ - ١١٦).  
واعلم أن آخر الأقوال حدوثاً في مسألة الإيمان: هو قول الكرامية. كما في «شرح العقيدة الأصفهانية» ص ١٤٣.

- ١٨٦- لكنَّهُ يخلدُ في النيرانِ عنهمُ حكاهُ أحمدُ الحراني  
١٨٧- فخالفوا في الاسمِ دونَ الحكمِ والجهمُ في الحكمِ كذا في الاسمِ  
١٨٨- فانظرهُ في السابعِ في الفتاوي يقولُهُ ابنُ مقعدِ البرقاوي  
١٨٩- فخالفوا الكتابَ والنقولَ كذلك الإجماعَ والعقولَ  
١٩٠- وانفردوا بالبدعةِ الشنعاءِ لم يهتدوا بالسنةِ البيضاءِ

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «المجموع» (٧/ ٤٧٥) - (٤٧٦): «... وسلموا - أي الكرامية - أنه معذب مخلد في الآخرة، فنازعوا في اسمه لا في حكمه... ومع هذا فتسميتهم له مؤمناً بدعة ابتدعوها، مخالفة للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، وهذه البدعة الشنعاء هي التي تفرد بها الكرامية، دون سائر مقالاتهم».

وانظر: «المجموع» أيضاً (٧/ ٥٥٠)، و«شرح العقيدة الأصفهانية» ص ١٤٣ - ١٤٤.

١٩٣- وشك في الإنفاذ بالوعيد لصاحب الكبائر العريبي

قال شيخ الإسلام في «شرح الأصفهانية» ص ١٤٤: «وكثير من المرجئة والجهمية من يقف في الوعيد، فلا يجزم بنفوذ الوعيد في حق أحد من أرباب الكبائر، كما قال ذلك من قاله من مرجئة الشيعة والأشعرية، كالقاضي أبي بكر وغيره».

١٩٤- ينسبه التقي للأشاعرة وقولهم فئده وأنكره

١٩٥- فانظره في الكبرى من الفتاوى رد لفاسدي النهي مداوي

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في معرض رده على الأشاعرة في «التسعينية»: (وأنتم وافقتم الجهمية في الإرجاء والجبر فقلتم: الإيمان مجرد تصديق القلب وإن لم يتكلم بلسانه، وهذا عند السلف والأئمة شر من قول المعتزلة، ثم إنكم قلتم: إنا لا نعلم الفساق هل يدخل أحد منهم النار أو لا يدخلها أحد منهم، فوقفتكم وشككتكم في نفوذ الوعيد في أهل القبلة جملة)، انظره في «الفتاوى المصرية الكبرى» (٢٦٩/٥)، وفي: «التسعينية» مفردة (٩٧٤/٣).

١٩٦- هذا وإن بدعة الإرجاء قد ذرَّ قرنُها بلا خفاء

١٩٧- تنبيء عن سفاهة وعن عبا إن شاء ذاك مُرجئي أو أبي

١٩٨- وبعضهم ينصرها حمية مع كونها مقالة الجهمية

- ١٩٩- يجهل مصدر الهدى ومورده بعداً لكم يا معشر المقلدة  
٢٠٠- ما عرفوا الكفر الذي بالعمل من الذي في الاسم كفر عملي  
٢٠١- وذا بيان قولهم بحده ووصفه وشرطه ورده  
٢٠٢- فكل من يسجد للأصنام وشاتم الرسول والإسلام  
٢٠٣- بل سبه لربنا عز وجل فليس كفرًا بمجرد العمل  
٢٠٤- حتى يتم الشرط في الجنان وأنه خلا من الإيمان  
٢٠٥- أقسم بالله بلا استثناء إن المقال بدعة الإرجاء  
٢٠٦- لأنهم قد علّقوا الحكم على ما كان في القلب وما منه خلا

بيان هذه المقالة الربية لمقالة الجهمية الأولى مبسوطاً نظماً،  
وأكتفي هنا بالتنبيه على نقطتين:

الأولى: أن بعض من تشدّق بهذه المقالة يُفهم من كلامه  
وتقريره: لمزه لأئمة الدعوة ومن حذا حذوهم من مشاهير أهل  
السنة والجماعة في هذا العصر بأنهم لا يعرضون في كتبهم  
ورسائلهم ودروسهم للكلام عن موانع التكفير (الإكراه والجهل  
والتأويل أو الشبهة والخطأ) - الأمر الذي يدلّك على مبلغ علم هذا  
المقرّر، واطلاعه وتثبته. وانظر - على سبيل المثال لا الحصر -  
كلام الشيخ عبدالله بن المجدد محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله -  
في مسألة (قيام الحجة)، في «الدرر السنية في الأجوبة النجدية»  
(٢٣٩/١٠ - ٢٤٠)، وكلام الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن

حسن - رحمه الله - في موانع التكفير في «الدرر» (١/ ٤٧١ - ٤٧٤).

الثانية: نسبتهم هذه المقالة لشيخ الإسلام - رحمه الله - تمسكاً بنقول أو كلام مؤهّم حملوه هم على ما أرادوا دون بينة، مع أن الشيخ - رحمه الله - رد على هذه المقالة بخصوصها في مواضع من كتبه، بكلام محكم ظاهر لا يحتمل التأويل. من ذلك:

قوله - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (٧/ ٣٦٣ - ٣٦٤): «وهذا قول المرجئة من الجهمية وغيرهم، وقد ذكرنا فيما تقدم أنهم غلطوا في ثلاثة أوجه...»

والثالث: قولهم كل من كفره الشارع فإنما كفر، لانتفاء تصديق القلب بالرب تبارك وتعالى...».

وقال - رحمه الله - (٧/ ٦٤٤): «ولهذا ظن طوائف من الناس أن الإيمان إنما هو في القلب خاصة، وما على الجوارح ليس داخلاً في مسماه، ولكن هو من ثمراته ونتائجه الدالة عليه، حتى آل الأمر بغلاتهم - كجهم وأتباعه - إلى أن قالوا: يمكن أن يصدق بقلبه ولا يظهر بلسانه إلا كلمة الكفر، مع قدرته على إظهارها فيكون الذي في القلب إيماناً نافعاً في الآخرة، وقالوا: حيث حكم الشارع بكفر أحد بعمل أو قول: فلكونه دليلاً على انتفاء ما في القلب، وقولهم متناقض...».

وسيمر بك مزيد بيان - إن شاء الله - (في فصل/ في أنواع

الكفر...)، والتفريق بين الكفر العملي الذي لا يخرج من الدين، مثل: «الفخر بالنسب، وقتال المسلم، دون استحلال لقتاله»، والكفر بالعمل، إذ اشتبه عليهم الأمر فجَعَلُوا الكفر الناقل عن الملة إثمًا هو (كفر اعتقادي) فقط.

فالحمد لله على الهدى.

وانظر: «اعتقاد الشافعي لأبي الحسن الهكاري» ص ٢٥.

٢٠٧- وانظر كلام أحمد الحرائي في (الصارم المسلول) و(الإيمان)

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «الصارم المسلول على شاتم الرسول» ص ٥١٥، في معرض رده على من كفر الساب لاستحلاله السب، لا لمجرد السب نفسه: «وإنما وقع من وقع في هذه المهواة بما تلقوه من كلام طائفة من متأخري المتكلمين، وهم الجهمية الإناث الذين ذهبوا مذهب الجهمية الأولى في أن الإيمان هو مجرد التصديق الذي في القلب، وإن لم يقترن به قول اللسان ولم يقتض عملاً في القلب ولا في الجوارح».

وانظر: مجلد «الإيمان» من «مجموع الفتاوى» (٣٠٧/٧) و٤٠١ - ٤٠٣ و٦٢١ و٦٤٤ - ٦٤٥ و(٤٧/١٣) و(٢٧١/١٠) - (٢٧٢) و(٩٣/٢٧)، و«تلخيص الاستغاثة» (٢/٦٦٦ - ٦٦٧ و٦٨٣).

وانظر في تكفير ساب الدين - بعينه - كلاماً لشيخ الإسلام



المجدد ابن عبد الوهاب - رحمه الله - في «الدرر السنية» (١٠/٦٣ - ٧٤)، وفيه مباحث متعلقة بالعدو بالإكراه.

وقد حكى الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - الإجماع على كفر ساب الرسول ﷺ، كما في «الدرر السنية» (١٠/١٧٩ - ١٨١)، نقلاً من «الصارم المسلول» عن ابن راهويه - رحمه الله -.

وانظر: «جامع الرسائل والمسائل النجدية» (٢/٢ - ٣) و«درء الفتنة» للشيخ بكر أبو زيد ص ١١ و ٢١ و ٢٧ و ٤٩. وكتاب «التوسط والاقتصاد في أن الكفر يكون بالقول أو الفعل أو الاعتقاد» للشيخ علوي السقاف بتقديم الإمام عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -.

٢٠٨ - فالحمد للذي هدى من العمى حمداً كثيراً ملء الأرض والسما قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «الصارم المسلول» ص ٥٢٢ - ٥٢٣: «ومن حَكَم الكتاب والسنة على نفسه قولاً وفعلًا، ونور الله قلبه تبين له ضلال كثير من الناس ممن يتكلم برأيه في سعادة النفوس بعد الموت وشقاوتها...». وانظر لزمام: «المجموع» (٧/٣٩٤ - ٣٩٥).

٢٠٩ - هَذَا وَقَدْ بَيَّنَّ أَهْلُ الْعِلْمِ أَقْسَامَهُ وَحَدَّ كُلِّ قِسْمٍ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَقْسِيمِ التَّوْحِيدِ قَوْلَانِ - لا تعارض بينهما - فالذي عليه أئمة الدعوة السلفية في نجد ومن قبلهم أنه ثلاثة أقسام:

١ - توحيد الله بأفعاله كالملك، والخلق، والرزق، وغيرها. وهذا هو توحيد الربوبية.

٢ - توحيد الله بأفعال العباد، فلا يذبح إلا له، ولا ينذر، ولا يدعى، ولا يتقرب بشيء من العبادات القلبية والظاهرة إلا له - سبحانه وتعالى - . وهذا هو توحيد الألوهية.

٣ - توحيد الأسماء والصفات، فلا يثبت لله من الأسماء والصفات إلا ما أثبتته لنفسه أو أثبتته له رسوله ﷺ، من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تأويل، ومن غير تشبيه ولا تمثيل.

وانظر كلام شيخ الإسلام ابن عبد الوهاب - رحمه الله - في «الدرر السنية» (٢/٦٧ - ٦٩ و ٧٢ - ٧٣).

وانظر: «الواجبات المتحتمة المعرفة» له، و«دروس مهمة لعامة الأمة» للعلامة ابن باز - رحمهما الله - .

### والتقسيم الثاني بأن يقال:

١ - توحيد علمي خبري اعتقادي: وهو متضمن لإثبات الأسماء الحسنى والصفات العليا، وتفرد الله بأفعاله في ملكوته.

٢ - توحيد التوجه والقصد والطلب، وهو متضمن تجريد التوجه والطلب لله سبحانه، وهذا هو توحيد العبادة أو الألوهية.

وممن رأى هذا التقسيم: الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في «اجتماع الجيوش الإسلامية» ص ٤٣، و«النونية» ص ٢١١.

ولا تعارض بين التقسيمين كما قدمت لك، وقد بين ذلك  
وجمع بينهما ابن القيم نفسه - رحمه الله - كما في «التفسير القيم»  
ص ٢٤ - ٢٥.

٢١٣- تَوَكَّلْ وَمِثْلُهُ الدَّعَاءُ وَالْخَوْفُ مِنْهَا وَكَذَّاءُ الرَّجَاءِ

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى»  
(٢٩/١): «ما علق العبد رجاءه وتوكله بغير الله إلا خاب من تلك  
الجهة».

وانظر: (٩٨/١١) من «المجموع».

٢١٥- أَفْلَحَ مَنْ رَجَا وَخَافَ رَبَّهُ وَزَادَ فَوْقَ ذَلِكَ الْمَحَبَّةَ

انظر كلامه - رحمه الله - في «المجموع» (٥/١) على قوله  
تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ...﴾ [آل عمران: ٣١].

٢٢٣- سَيْفُ الْهُدَى وَمُفْجِحُ الْمُنَاوِي وَعَزْوُهُ لِعَاشِرِ الْفَتَاوِي

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «المجموع» (٢٠٧/١٠):  
«وقال من قال من السلف: من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق،  
ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجيء، ومن عبده بالخوف وحده  
فهو حروري، ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن  
مُوَحَّد».

وانظر: (٢/١٠ - ٨١) من «المجموع»، و«حلية الأولياء» (١/١٣٦).

٢٢٧- هُوَ الَّذِي دَعَتْ إِلَيْهِ الرُّسُلُ نوحٌ وصالحٌ وهودُ الأولُ

انظر: «اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٤٥٠ و ٤٥٥ - ٤٥٦، و«الرد على المنطقيين» ص ٢٩٠ - ٢٩٢ و ٥٤٣ - ٥٤٤.

٢٣٠- فِي قَوْلِ ﴿يَبْنِي﴾ قَدْ خَاطَبَنَا وَكُلَّ أُمَّةٍ تَجِيءُ بَعْدَنَا

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (١٣٠) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ [سورة البقرة: ١٣٠ - ١٣٣].

٢٣١- وَهُوَ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ أَحْمَدُ يَذَابُ فِي إِعْلَانِهِ وَيَجْهَدُ

انظر: «مجموع الفتاوى» (١/٢٣).

٢٣٨- فَرَبُّنَا يَبْعَثُ كُلَّ قَرْنٍ مُجَدِّدًا لِشَرْعِهِ وَالْدِّينِ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» رواه أبوداود في «السنن» برقم (٤٢٩١)، وصححه العلامة الألباني - رحمه الله - في «السلسلة الصحيحة» برقم (٥٩٩).

٢٣٩- فَأَحْمَدُهُ إِذْ جَدَّدَهُ عَلَى يَدَيَّ      شَيْخِ الْهُدَى مُحَمَّدِ الْمُجَدِّدِ  
٢٤٠- عِزُّ مُوَحِّدٍ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ      مُرْغَمِ أَنْفٍ مُشْرِكٍ وَمُبْتَدِعِ

شيخ الإسلام الثاني والعالم الرباني الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان - رحمه الله وأجزل مثوبته -.

وانظر: في «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٣/ ١٥٦ - ١٥٧)، كلاماً للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن - رحمه الله -.

وفي عقيدة المجدد - رحمه الله -، وبيان ما يدعو إليه «الدرر السنية» (١/ ٢٩ - ٣٥).

وفي (١/ ٣٧٣ - ٤٣٨) منه، كلام للشيخ عبداللطيف في هذا المعنى، ووصف حال البلاد قبل دعوة الشيخ - رحمه الله - وما آلت إليه بعد.

٢٤٢- لَيْسَ بِمَوْجِبِ دُخُولِ الْجَنَّةِ      لِمُثَبِّتٍ مِنْ إِنْسِهِ وَالْجَنَّةِ

انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٣/١) و(١٥٥/١٠) و(٦٧١/١١) - (٦٧٢)، و«درء تعارض العقل والنقل» (٥٠٧/٨ - ٥١١)، و«تلخيص الاستغانة» (٣٥٨/١).

٢٤٥- وَإِنْ تُرِدْ إِثْبَاتَهُ فِي النُّقْلِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَجَاهِدُوا﴾ فِي «النمل» قال تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [النمل: ١٤].

وانظر: «شرح العقيدة الطحاوية» لابن أبي العز الحنفي (٢٦/١ - ٢٧)، وقبله: «درء تعارض النقل والعقل» لشيخ الإسلام (٢٧٤/١٠)، و«مجموع الفتاوى» (٧٢/٦ - ٧٣)، و(٣٣٢/١٢) و(٣٣٩)، و(١٠٨/١٤ - ١١٤)، و«اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٤٤٢.

٢٤٧- تَوَحِّدُ رَبَّنَا بِفِعْلِهِ وَمَا يُحْدِثُهُ فِي أَرْضِهِ كَذَا السَّمَاءِ انظر: «بغية المرتاد في الرد على أهل الحلول والاتحاد»، أو «السبعينية» ص ٢٦١ لشيخ الإسلام - رحمه الله -.

٢٤٩- وَالْقَمَرَيْنِ وَالنَّجُومِ تَجَرِّي أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَكُلُّ أَمْرٍ انظر: «الرد على الجهمية والزندقة» للإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - ص ١١٢ - ١١٣.

٢٥٨- فَمَنْ أَقَرَّ أَنَّهُ الرَّبُّ فَقَدْ أُلْزِمَ أَنْ يُفَرِّدَ رَبَّنَا الصَّمَدُ

انظر: «مجموع فتاوى شيخ الإسلام» (١٤/١٤ - ١٥)،  
و(٨٣/٦)، و(٢٥٠/١٠ و ٣٣١ - ٣٣٣).

وانظر: «الجواب الصحيح» (٤/٤١٨)، و«تلخيص  
الاستغاثة» (١/٣٥٨).

٢٦٠- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ مَنْ أَحْسَنَ الرِّزْقَ كَذَا خَلَقَكُمْ

٢٦١- مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ لَكُمْ بِنَاءً وَسَقَاكُمْ بِمَا

٢٦٢- فَأَخْرَجَ الثَّمَارَ وَالْأُمْدَادَ لَا تَجْعَلُوا لِلرَّبِّ الْأُنْدَادَ

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ [سورة البقرة: ٢١ - ٢٢]، ومثلها في القرآن الكريم كثير،  
وانظر: «تلخيص الاستغاثة» (١/٣١٤)، و«بيان التلييس»  
(٢/٤٥٤).

٢٦٤- فَيَسْبُؤُونَ فِعْلَ رَبِّنَا إِلَى الْقُطْبِ وَالْغَوْتِ وَمَنْ نَحْتَ الثَّرَى

انظر: «الدرر السنية» (١١/٤٤٢ - ٤٤٥)، و(٢٨/١٢ - ١٠١ و ٢٠٤).

٢٦٦- أَخْبَثُ نَحْلَةً عَلَى الْإِطْلَاقِ عِبَادُ قَبْرِ مَيِّتِ الْأَطْبَاقِ

انظر: «الدرر السنية» (١/ ٣٩٤ - ٣٩٥).

٢٦٧- وَمِثْلُهُمْ فِي الْخُبْثِ قَوْلُ الرَّافِضِيِّ إِذْ مَوْتُهُ يَكُونُ حِينَ يَرْتَضِي

نقل الشيخ إحسان إلهي ظهير - رحمه الله - في «الشيعة والسنة» ص ٦٥ - ٦٦، عن الكليني الرافضي في كتابه «الكافي» (١/ ٢٥٨) ما نصه:

«باب: أن الأئمة إذا شاء أن يعلموا علموا، عن جعفر أنه قال: إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم».

ورى تحت (باب: أن الأئمة يعلمون متى يموتون، وإنهم لا يموتون إلا باختيار منهم)، عن أبي بصير عن جعفر بن الباقر أنه قال: أي إمام لا يعلم ما يغيبه وإلى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه».

وانظر: «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن الأشعري ص ٥٠.

وانظر: أثر عامر الشعبي الطويل في جامع أمر الرافضة في «السنة» للخلال (٣/ ٤٩٦ - ٤٩٨) و«شرح أصول الاعتقاد» للالكائي برقم (٢٨٢٣)، و«منهاج السنة» لشيخ الإسلام (١/ ٢٢ - ٣٤).

٢٧١- قَدْ نَدِمُوا وَلَاتَ حِينَ مَنَدَمٍ فَاَنْظُرْ لَذَا «صَوَاعِقُ ابْنِ قَيْمٍ»



انظر: «الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة»  
(١٢٥٩/٤ - ١٢٦٣)، و(٦٦٤/٢ - ٦٦٩)، وانظر قبله كلام شيخ  
الإسلام - رحمه الله - في هذا المعنى في «الحموية» ص ٢٠٧ -  
٢١١.

٢٧٣- مُتَّبِعاً فِي ذَا الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ      إِبْثَاتُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْطَلَ

كل من نفى الصفات عن الرب - سبحانه وتعالى - سُمِّيَ  
معطلاً، (لأن حقيقة قولهم، تعطيل ذات الله تعالى) كما قال شيخ  
الإسلام في «شرح حديث النزول» ص ٧٤.

وذكر ابن القيم - رحمه الله - عشرة لوازم تلزم معطلي  
الصفات، فانظرها في «الصواعق المرسلة» (١٢٣٥/٤).

٢٨٠- فَهَذِهِ عَقِيدَةُ الصَّحْبِ وَمَنْ      اتَّبَعَ الْحَقَّ وَعَظَّمَ الشُّنَنَ

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «المجموع» (٣٩٤/٦):  
«وقد طالعت التفاسير المنقولة عن الصحابة، وما روه من الحديث  
ووقفت من ذلك على ما شاء الله تعالى، من الكتب الكبار والصغار  
أكثر من مائة تفسير، فلم أجد - إلى ساعتى هذه - عن أحد من  
الصحابة أنه تأوَّل شيئاً من آيات الصفات أو أحاديث الصفات  
بخلاف مقتضاها المفهوم المعروف، بل عنهم من تقرير ذلك وتثبيتته  
وبيان أن ذلك من صفات الله ما يخالف كلام المتأولين ما لا

يحصيه إلا الله، وكذلك فيما يذكرونه آثرين وذاكرين عنهم شيء كثير).

٢٨١- أُولَئِكَ السَّوَادُ وَالْجَمَاعَةُ مَنْ صَدَّقُوا وَصَدَّقُوا فِي الطَّاعَةِ

جاء في وصفهم - رضي الله عنهم - وأتباعهم بأنهم (السواد) و(السواد الأعظم) أحاديث كثيرة - مرفوعة وموقوفة - عن أنس بن مالك، وعبدالله بن أبي أوفى، وأبي أمامة الباهلي، وغيرهم - رضي الله عن الجميع -.

فانظر «المسند» (٢٧٨/٤ و ٣٧٥ و ٣٨٢ - ٣٨٣) مع «الفتح الرباني» للساعاتي (٩٥/١٩)، و«سنن ابن ماجه» برقم (٣٩٥٠) مع «مصباح الزجاجة» للبوصيري (٢٢٨/٣)، وفيه: أن له طرقات في كلها نظر. وانظر أيضاً: «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي (٩٦/١) - (١٠٩).

وانظر: «مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبدالله» (١٣٥٥/٣) - (١٣٦١)، و«مجموع فتاوى شيخ الإسلام» (٣٢٠/٢٢ - ٣٢١).

٢٨٢- وَكُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ هَلَكَ إِيْمَانُهُ خَرَصَ وَأَوْهَامٌ وَشَكٌّ

دل على هذا المعنى حديث: «... كلها في النار إلا واحدة» وقد تقدم في حاشية (١٨ - ٢٢).

٢٨٤- لَأَنَّهُمْ أَهْلُ النَّجَاةِ فَادْكُرْ صَحَّحَهُ الشَّيْخُ كَذَّاكُ ابْنُ حَجَرٍ

الشيخ: هو شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - كما في «مجموع الفتاوى» (٣/٣٤٥)، وجمع الحافظ ابن حجر - رحمه الله - طرق الحديث، وألفاظه وحسن حديث معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - فانظر «الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف» في آخر المجلد الرابع ص ٦٣ برقم (١٧).

وانظر تنمة التخريج للعلامة الألباني - رحمه الله - في «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٠٣ و ٢٠٤ و ١٤٩٢)، وتخريج «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٦٣ - ٧١).

٢٨٥- جَمِيعُهَا حُسْنَى بِلاَ خِلَافٍ دَلَّتْ عَلَيْهِ آيَةُ «الأعراف»

٢٨٦- وَأَخِرُ «الإسراء» وَ«الحشر» وَفِي أَوَّلِ «طه» وَاضِحٌ فَلْتَعْرِفِ

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وقال تعالى: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الحشر: ٢٤].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [طه: ٨].

وانظر: «الجواب الصحيح» (٣/٢٢١).

٢٨٨- مِنْ غَيْرِ مَا نَقَصٍ وَلَا قُصُورٍ سَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ الشُّرُورِ

انظر: «مسائل الإمام أحمد» برواية أبي داود السجستاني ص ٣٥٣، و«النونية» ص ١٢٦ - ١٢٧.

٢٩٢- وَلَا نَقُولُ مِثْلَ قَوْلٍ وَاَصْلٍ أَقْبَحَ بِهِ مِنْ جَا حِدٍ مُعْطَلٍ

٢٩٣- إِذْ أَثَبْتَ الْإِسْمَ بِحَرْفِهِ فَقَطُّ أَرَادَ تَنْزِيهَاً وَفِي الْكُفْرِ سَقَطُ

واصل هو ابن عطاء الغزال رأس المعتزلة، كان يجلس في حلقة الحسن بن يسار البصري - رحمه الله - ثم اعتزله لمخالفته في مسألة الفاسق الملي، وحكمه في الدنيا، كما تقدم التنبيه على ذلك، ثم صارت له حلقة يقرر فيها بدعته، ومنها: تعطيل الأسماء الحسنى من معانيها، وانضم إليه زوج أخته عمرو بن عبيد، واتفقا على أصول الاعتزال الخمسة:

١ - التوحيد: وهو عندهم «نفي صفات الرب وما تضمنته الأسماء من معاني».

٢ - العدل.

٣ - المنزلة بين المنزلتين.

٤ - الوعد والوعيد.

٥ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولهم في كل أصل كلام خالفوا فيه أهل السنة والجماعة،  
كما سيمر بك مبسوطاً في النظم - إن شاء الله -.

وقولهم في الأسماء الحسنى ونفي ما تضمنته ودلت عليه من  
معان، هو في الحقيقة تعطيل محض، وإن تظاهروا بإثبات الأسماء  
الحسنى، كما نبه على ذلك شيخ الإسلام - رحمه الله - في  
«المجموع» (٥٥/٦)، وانظر في لمز ابن عبيد أهل السنة بـ  
(الحشوية) «بيان تلبيس الجهمية» (٢٤٤/١) و(٣٠٠/٢ - ٣٠١)  
و«نونية ابن القيم» ص ١٠٨ و ١٢٠، و«مختصر الصواعق المرسلة»  
ص ١٣٧.

٣٠٠- لَمْ تَحْصِرِ النُّقُولُ عَدَّاهَا وَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مَا رَوَى ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ  
٣٠١- يَرْفَعُهُ فِي «مُسْنَدِ الشَّيْبَانِيِّ» صَحَّحَهُ الشَّاكِرُ وَالْأَلْبَانِيُّ

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله  
ﷺ: «ما أصاب أحداً قطُّ همٌّ ولا حزنٌ فقال: اللهم إني عبدك ابن  
عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك  
أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحداً من  
خلقك أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك،  
أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي،  
إلا أذهب الله همه وحزنه، وأبدله مكانه فرجاً» قال: فقيل: يا  
رسول الله، ألا نتعلمها؟ فقال: «بلى، ينبغي لمن سمعها أن

يتعلمها» .

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣٩١/١) وصححه الشيخ أحمد شاكر برقم (٣٧١٢)، والألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٩٩)، ونقل ذلك أيضاً عن شيخ الإسلام وابن القيم، وانظر: «الفتح الرباني» (٢٦٣/١٤)، وانظر: كلام الشيخ عن حصرها في «المجموع» (٤٨٢/٢٢).

٣٠٣- فَاللهُ الْأَعْلَى الْمُتَعَالَى وَالْعَلِيِّ الْأَحَدُ الْوَاحِدُ وَالْحَقُّ الْوَلِيُّ

اعتمدتُ في سرد الأسماء الحسنی في هذا (الفصل) على الكتاب وما صح من السنة النبوية، ولو ذكرت دليل كل اسم لطال الكلام، وانظر: «تلخيص الاستغاثة» (٤١٨/١ - ٤١٩) و«نونية ابن القيم» ص ١٤٦ - ١٥٣ و ٦٤.

٣٢٥- إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحُلِدَ فِي الْجَنَانِ فَأَخْصِهَا يَا كَامِلَ الْعِرْفَانِ

٣٢٦- أَخْرَجَ ذَا مُسْلِمٍ وَالْبَخَارِي لَيْسَ بِمُفْتَرٍ عَلَى الْمُخْتَارِ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدَةً، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

رواه البخاري في «الصحيح» برقم (٢٧٣٦)، ومسلم (٤/١٧) - ٦ نووي).

٣٢٨- وَقِيلَ بِالْعَدِّ أَوْ التَّفْهِيمِ فَأَنْظُرْ لِذَا «بَدَائِعَ ابْنِ قَيْمٍ»

انظر: «بدائع الفوائد» لابن قيم الجوزية (١/١٦٧)، و«تيسير العزيز الحميد» ص ٦٣٩ - ٦٤٠.

وانظر ما قاله الشيخ عبدالله أبابطين - رحمه الله - في «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٥/٤٩٦).

و«المسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة» لعبدالإله الأحمدى (١/٢٧٣ - ٢٧٤).

٣٢٩- أَوْ يَرْفَعُ الْيَدَيْنِ يَدْعُوهُ بِهَا إِذْ قَالَ فِي الْأَعْرَافِ ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾

تمام الآية: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

٣٣٠- دُعَاءُ سُؤْلِ وَدُعَا عِبَادَةٍ وَبَشِّرِ الدَّاعِينَ بِالزِّيَادَةِ

انظر كلام الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن في «الدرر السنية» (١٢/٢٣٠ - ٢٣٤)، والشيخ حمد بن معمر في «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٥/٥٩٦)، وانظر: «القول المفيد» (٣/٩٣ - ٩٤).

٣٣١- هَذَا وَقَدْ عَزَا الشُّهَابُ ابْنُ حَجَرٍ مَوَاضِعَ الْأَسْمَاءِ مِنْ آيِ السُّورِ

انظر: «فتح الباري» لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٢١٧/١١ - ٢١٩).

٣٣٢- لَكِنَّ لَفْظَ السَّرْدِ لَيْسَ يُرْفَعُ قَدْ رَجَّحَ الْحَافِظُ ذَلِكَ فَاسْمَعُوا  
انظر: ترجيحه في «الفتح» (٢١٧/١١).

٣٣٣- وَقَبْلُ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ أَحْمَدُ فِي ثَانِي عَشْرِينَ الْفَتَاوَى يُوجَدُ  
أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية في «المجموع» (٤٨٢/٢٢)،  
قال - رحمه الله -: «وحفاظ أهل الحديث يقولون: هذه الزيادة مما  
جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث، وفيها حديث  
ثان أضعف من هذا، رواه ابن ماجه...».

٣٣٤- تَأْسِيًا بِجَعْفَرٍ وَالدُّهْلِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ الْإِمَامِ الْعَدْلِ  
أي تأسيًا من الحافظ كما في «الفتح» في عزو الأسماء  
الحسنى إلى مواضعها من القرآن الكريم، بالإمام جعفر الصادق بن  
علي بن الحسين، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن يحيى الذهلي -  
رحمهم الله -.

٣٣٥- وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ حَكَاهُ عَنْهُ أَحْمَدُ الْحَرَّانِيُّ



قال شيخ الإسلام - رحمه الله في «المجموع» (٣٨٠ / ٦):  
«ولهذا جمعها - قوم آخرون - على غير هذا الجمع، واستخرجوها  
من القرآن، منهم: سفيان بن عيينة، والإمام أحمد بن حنبل  
وغيرهم...».

٣٣٦- وَأَنْظُرْ تَمَامَ الْبَحْثِ وَالتَّوْضِيحِ فِي «الْفَتْحِ شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ»  
تَمَامَ الْبَحْثِ فِي «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (٣٧٩ / ٦ - ٣٩٦)،  
و(٢٢ / ٤٨١ - ٤٨٦)، و«فَتْحِ الْبَارِي» (١١ / ٢١٥ - ٢١٩).

٣٣٧- وَخَيْرُ مَا فِي بَابِهِ قَدْ أُلْفَ لِابْنِ عُثَيْمِينَ الَّذِي قَدْ عُرِفَ  
«الْقَوَاعِدَ الْمُثَلَّى فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى»  
لِلْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُثَيْمِينَ - حَفَظَهُ اللَّهُ -.

٣٣٩- وَيَلْ لِمَنْ يُلْحِدُ فِي الْأَسْمَاءِ إِذْ صَرَّحَ النَّصُّ بِإِلَاءِ إِيْمَاءِ  
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

٣٤٠- وَمِنْهُ أَنْ يُنْكَرَ مِنْهَا مَا أَتَى فِي نَوْعِي الْوَحْيِ صَحِيحاً مُثَبِّتاً  
٣٤١- أَوْ يُنْكَرَ الْوَصْفَ الَّذِي تُدَلِّلُ عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِ مَنْ يُعْطَلُ

- ٣٤٢- إِذْ جَرَّدَ الْإِسْمَ مِنَ الصِّفَاتِ      كَابِنِ عَطَاءٍ سَابِقِ النُّفَاةِ  
٣٤٣- وَمِنْهُ أَنْ يُسَمِّيَ رَبَّنَا بِمَا      لَمْ يَأْتِ فِي النَّصْرِ كَمَا تَقَدَّمَ  
٣٤٤- كَمَا يُسَمِّيَ رَبَّهُ النَّصْرَانِي      بِالْأَبِ جَلَّ خَالِقُ الْأَكْوَانِ  
٣٤٥- كَذَا اشْتَقَاقُ عَابِدِ الْأَوْثَانِ      فَإِنَّهُ اشْتَقَّ مِنَ الْمَنَانِ  
٣٤٦- مَنَاءَ وَالْعُرَى مِنَ الْعَزِيزِ      وَذَاكَ إِلْحَادٌ بِلَا تَجْوِيزِ

انظر: «تيسير العزيز الحميد» للشيخ سليمان بن عبد الله ص ٦٤٥ - ٦٤٦ ، و«القول المفيد على كتاب التوحيد» لابن عثيمين (٣/ ٩٥ - ٩٦) ، و«الجواب الصحيح» (٣/ ٢٣٦) .

- ٣٤٧- قَالَ ﴿ ذَرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي      أَسْمَائِهِمْ ﴾ جَزَاؤُهُمْ سَيُغْرِفِ  
تضمين لآية الأعراف (١٨٠) .  
٣٤٨- أَخْطَأَ مَنْ سَمَّاهُ بِاسْمٍ لَمْ يَرِدْ      مَنْ أَحْدَثَ الْبِدْعَةَ لَا شَكَّ تُرْدُ

لأن أسماءه تعالى توقيفية، سواء كان إطلاقه لائقاً أو غير لائق، إلا إذا كان من باب الإخبار عنه - سبحانه - ، كما قرّر ذلك شيخ الإسلام - رحمه الله - في «المجموع» (٦/ ١٤٢) ، و(٣٠١/ ٩) .

- ٣٥٠- فَلَائِقٌ مِثْلُ قَدِيمِ أَرْزَلِي      وَوَاجِبُ الْوُجُودِ ذَا لَمْ يُنْقَلِ

فيسوغ الإخبار بها عن الرب - سبحانه وتعالى - جواباً على

معترض، كما في الإحالة السابقة من «المجموع»، من غير أن يسمى بها، كما في «شرح الطحاوية» لابن أبي العز (١/٧٧).

لذلك جاء في مواضع من كتب «شيخ الإسلام» - رحمه الله - الإخبار عن الله - عز وجل - بأنه واجب الوجود، كما في «المجموع» (٩/١٤١)، و«درء التعارض» (١/٢٢٣)، و«شرح العقيدة الأصفهانية» ص ٢٠ و ٤٩، «بغية المرتاد» ص ١٨٠.

وفي الوصف بالأزل انظر: «مختصر الصواعق المرسلة» ص ٤٤٥.

### ٣٥١- وَغَيْرُ لَائِقٍ كَمَثَلِ الْعِلَّةِ وَالْعَقْلِ فِي إِطْلَاقِ شَرْ نِخْلَةٍ

شَرْ نِخْلَةٍ: المقصود بهم الفلاسفة أتباع أرسطو كبن سينا والفارابي، وانظر: «درء التعارض» (١/٢٢٢)، و(٣/٣٠١) و(٤١٣)، في إطلاقهم «العلة» و«العلة الأولى».

وانظر في: إطلاقهم «العقل» أو «العقل الفعال»، والرد عليهم: «بغية المرتاد» ص ٢٥٣ - ٢٥٥، و«الرد على المنطقيين» ص ١٠٢ و ٢٧٦، و«المجموع» (٩/١٠٤)، و«القول المفيد على كتاب التوحيد» (٣/٩٦).

ولذلك قالوا: بصدور النفوس أو العقول - وهي الملائكة عندهم - عنه، وبين الشيخ - رحمه الله - أن هذا نظير قول المشركين في الملائكة وأنهم بنات الله - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً -

كما في «بغية المرتاد» ص ٢٣٨، بل أخبث من قول مشركي مكة،  
كما في «الرد» ص ١٠٢، و«المجموع» (٦/ ١٢٧ - ١٣٠)، و«شرح  
العقيدة الأصفهانية» ص ٥٤، وسيأتي مزيد بيان - إن شاء الله - في  
«فصل / في الإيمان بالملائكة».

٣٥٩- في سورة «الشورى» نفى المثل وفي سورة «مريم» السمي قد نفى  
٣٦٠- وسورة «الإخلاص» كفوا قد نفى في قوله «ولم يكن» فلتعرفا  
قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿١١﴾  
[الشورى: ١١].

وقال تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ ﴿٦٥﴾ [مريم: ٦٥].  
وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿٤﴾ [الإخلاص: ٤].

٣٦٢- صريح هذا في حديث مسلم وآية الكرسي فأعلم واجزم  
عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قام فينا  
رسول الله ﷺ بخمس كلمات، فقال: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له  
أن ينام، يخفض القسط ويرفعه...» رواه الإمام مسلم في  
«الصحيح».

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا

نَوْمٌ... ﴿[سورة البقرة: ٢٥٥] وانظر: «تفسير ابن كثير» (١/٣٠٩).

٣٦٣- لَا يُشْبِهُ اللَّهُ تَعَالَى شَيْءٌ وَلَمْ يَكُنْ لِرَبِّكَ سَمِيٌّ

انظر: «شرح العقيدة الأصفهانية» ص ٩.

٣٦٥- أَوَّلَ سُورَةِ «الْحَدِيدِ» فَأَعْلَمَ وَفِي الْحَدِيثِ جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ

٣٦٦- عَنِ النَّبِيِّ أَوَّلَ لَمْ يُسَبِّحْ وَأَخِرَ فَرَبُّكَ لَمْ يُلْحَقْ

قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿[الحديد: ٣].

وحديث مسلم المشار إليه في النظم سيق بالمعنى، وهو في

«الصحیح» من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي

ﷺ (١٧/٣٥ - ٣٦ نووي).

والشاهد منه: «... اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء،

وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء،

وأنت الباطن فليس دونك شيء...».

وانظر: «مجموع الفتاوى (١٦/٤٢٤ - ٤٢٦)، و«شرح

الطحاوية» (١/٧٥ - ٧٦).

٣٦٨- وَكُلُّ مَا سِوَى الْإِلَهِ حَادِثٌ مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَمُخْدِتٌ

انظر: «مجموع الفتاوى» (٩/٢٨١)، و«بيان تلبس الجهمية» (٣٢٨/٢).

٣٦٩- ففي الحديث جاء والآيات صفات فعل وصفت ذات

اعتمدت في تقسيم الصفات كلام الشيخ محمد بن صالح العثيمين في «شرح الواسطية» (١/٧٧ - ٧٩ و ١٨٨)، و«المسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة» للأحمدي (١/٢٨٠)، وانظر: «الصفات الاختيارية» لشيخ الإسلام - رحمه الله - ضمن «جامع الرسائل» (٢/٣ - ٧٠)، وانظر: «النونية» لابن القيم ص ١٥٣، وانظر: «منظومة اليافعي» في «جلاء العينين» للألوسي ص ٣٥.

٣٨٠- مثلُ (الحياة والكلام والبصر سَمِعَ إرادة وعِلْمٌ اقتَدَرَ)

وهو صفات المعاني التي اقتصر على إثباتها الأشاعرة، والبيت فيه تضمين لبيت السفاريني في «الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية»، وانظر: حاشية العلامة ابن قاسم - رحمه الله - عليها ص ٣٣ و ٣٤، ورسالة «الأسماء والصفات» نقلاً وعقلاً للعلامة محمد الأمين الشنقيطي - رحمه الله - ص ٨ - ١٤.

٣٨٦- فذائهُ لا تُشْبِهُ الذوات كَذَاكَ لا شبيه في الصفات

تَحَرَّى التَّحَرَّى ح ٢٣ - ٢٤ ✓

٣٩١- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ عَزْوِهِ فِي الْكُتُبِ فَفِي «الْعُلُوِّ لِلْإِمَامِ الذَّهَبِيِّ»

أسند الذهبي في كتابه «العلو للعلي الغفار» ص ١٧٢ برقم (٤٦٤) عن نعيم بن حماد الخزاعي - رحمه الله - أنه قال: «من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر، وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيهاً» وصححه الألباني في «مختصره» ص ١٨٤ برقم (١٨٨).

٣٩٢- مَنْ شَبَّهَ الْبَارِي بِخَلْقِهِ فَمَا يَعْبُدُ ذَاكَ الْمَرْءُ إِلَّا صَنْمًا

٣٩٣- وَمَنْ نَفَى صِفَاتِ رَبِّهِ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ سِوَى الْعَدَمِ

قال البخاري - رحمه الله - في «خلق أفعال العباد» ص ٢٨: «قال بعض أهل العلم: إن الجهمية هم المشبهة؛ لأنهم شبهوا ربهم بالصنم والأصم والأبكم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يخلق».

وقال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (٥١٥/٦): «فالممثل يعبد صنماً، والمعطل يعبد عدماً». وانظر (١٢٦/٢) منه، وقال أبو عبد الله محمد بن جمال الدين يوسف الشافعي اليمني:

«ما شَبَّهَ اللَّهُ إِلَّا عَابِدٌ صَنْمًا يُذَلِّي بِأَخْبَثِ مَعْبُودٍ وَأَغْرِبَهُ  
ولا يعطل إلا عابدٌ عَدَمًا وليس يَدْرِي لَهُ رَبًّا يُلُودُ بِهِ»

نقل البيهقي الشيخ محمد رشاد سالم - رحمه الله - في مقدمة «منهاج السنة» (١١٤/١)، وهي في «محاكمة الأحمدين» لنعمان الألوسي ص ٣٥، وانظر: «نونية ابن القيم» ص ١١٤ و ١٢٠ و ١٢٦ و ١٤٥ و ٢١١).

٣٩٤- وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْآيَاتِ فِي الْبَابِ مُحْكَمٌ بِشَرْحِ يَاتِي  
الذي عليه أهل السنة والجماعة أن آيات الصفات من المحكم  
كما بيّنه شيخ الإسلام في مواضع من «المجموع» كما في  
(١٣/٢٩٤ - ٢٩٧ - ٣٠٥)، و(١٦/٣٩٠ - ٤٠١ و ٤١٠ - ٤٢٢).

٣٩٥- فَأَبْنُ سَعِيدٍ فِي الْعَقِيدَةِ نَهَجٌ مِنْهَاجٌ مِّنْ بِالنَّظَرِ الْعَقْلِيِّ ابْتِهَاجٌ  
ابن سعيد هو: أبو محمد عبدالله بن سعيد بن كلاب القطان  
البصري المتوفى سنة ٢٤٥هـ، كان ينكر قيام الأفعال الاختيارية  
بالرب - سبحانه وتعالى - كما في «شرح حديث النزول» ص ٣١٨  
و ٣٧٧ و ٤١٠، و«الرد على المنطقيين» ص ٤٦٣.

ويثبت الأسماء الحسنى، وبعض الصفات الخبرية، وبعض  
الصفات الفعلية، كما في «مقالات الإسلاميين» ص ١٦٩ - ١٧٠  
و ٢١٧ - ٢١٨ و ٢٩٨ و ٥٤٦، ومما تأوله «صفة الأصابع» كما في  
«طبقات الحنابلة» (١٣٣/٢).

وقد أخذ عنه أبو الحسن الأشعري إنكار قيام الأفعال  
الاختيارية به كما في «درء التعارض» (١٨/٢).



ثم رجع عن ذلك وصرّح في «الإبانة» بمتابعته للإمام أحمد في مسائل الاعتقاد - كما مر بك في المقدمة -، وليعلم أن أبا الحسن الأشعري - رحمه الله - مرّ بثلاث مراحل في الاعتقاد.

الأولى: الاعتزال ونفي الصفات، وأمضى في ذلك من عمره أربعين سنة، كما في «المجموع» (٩٩/١٣).

الثانية: سلك مسلك ابن كلاب في الاعتقاد كما في «البرهان» للسكسكي ص ٣٧، وقد تكرر التنبيه على هذه المرحلة في كثير من كتب شيخ الإسلام - رحمه الله - كما في «شرح حديث النزول» ص ٢٤٣ - ٢٤٤ و ٤٣٤ - ٤٣٥، و«بغية الميراث» ص ٤٥١، و«التدمرية» ص ١٩١، و«شرح الأصفهانية» ص ٢٧، و«المنهاج» (٣٢٧/٢)، و«درء التعارض» (١٦/٢)، و«مجموع الفتاوى» (٢٢٨/٣)، و(١٧٨/١٢ و ٣٦٦ - ٣٦٧ و ٢٧٢) و(٤١١/٥)، و(٥٢٠/٦)، وانظر: «اجتماع الجيوش الإسلامية» لابن القيم ص ١٧٩.

وفي هذه المرحلة كان يرى عدم قيام الأفعال الاختيارية بالرب «سبحانه»، وإن أثبت الأسماء وبعض الصفات الخيرية وبعض الفعلية، كما في «الدرء» (١٩٣/٦ - ١٩٤ و ١١٩ - ١٢٠)، و«منهاج السنة» (٢٥٤/٣)، إلا أنه خالف في إثبات «صفة العلو» ابن كلاب كما في «المنهاج» (٣٢٧/٢)، و(٣٧٢/٣)، و«الدرء» (١٩٤/٦)، وفيها أظهر الرد على المعتزلة وبيّن من تناقض أقوالهم

ما لم يبينه غيره، (حتى جعلهم في قمع السمسة).  
تأسياً بابن كلاب، إذ أظهر الرد على المعتزلة أيضاً كما في  
«المجموع» (٥٥٥/٥ - ٥٥٦)، و(٧١/٤).

وعلى كل فقد حذر الإمام أحمد - رحمه الله - من الكلاية  
كما في «شرح حديث النزول» ص ٤٠٧، و«الدرء» (٨٢/٢ - ٨٦).  
وانظر في مذهب الأشعري في الصفات الخيرية والفعالية في  
هذه المرحلة «درء التعارض» (٣٨١/٣)، و(٢٤٨/٥).

الثالثة: استقراره على عقيدة أهل السنة والجماعة، وفي هذه  
المرحلة ألف «مقالات الإسلاميين»، و«اللمع»، و«الإبانة في أصول  
الديانة»، وهي من آخر ما ألف - رحمه الله - كما في «المجموع»  
(٩٣/٥)، و(٣٥٩/٦)، و«النونية» ص ١٨٧ و ١٩٨ - ١٩٩، وانظر  
رسالة الشيخ حماد الأنصاري - رحمه الله -: «أبوالحسن  
الأشعري».

٤٠١ - يَعْرِفُهُ مُطَالِعُ لِكُتُبِهِمْ      وَمَنْهُ مَا يَقُولُ فِيهِ بَعْضُهُمْ  
٤٠٢ - (وَكُلُّ نَصْرٍ أَوْهَمَ التَّشْيِئَةَ      أَوَّلُهُ أَوْ فَوْضٌ وَرُمُ تَنْزِيهَاً)

البيت لبرهان الدين إبراهيم بن هارون اللقاني في «جوهرة  
التوحيد» كما في «مجموع مهمات المتون» ص ١٣، وانظر مقدمة  
الشيخ الدكتور علي بن محمد ناصر فقيهي على «الرد على الجهمية»  
لابن منده ص ١٨.

- ٤٠٨- مِنْ أَجْلِ ذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ صَرَاحَةً مِنْ غَيْرِ مَا التَّبَاسِ  
 ٤٠٩- الْأَشْعَرِيُّ مُخَنَّثُ الْمُعْتَزِلَةِ لِأَنَّهُ وَصَفَ إِلَهَ أَوَّلِهِ  
 ٤١٠- لَمْ يُثَبِّتِ النَّصَّ وَلَمْ يُعْطِلِ فَصَارَ حَالُهُ كَحُثْيَى مُشْكِلِ

أبو العباس هو شيخ الإسلام - رحمه الله - كما في «المجموع»  
 (٣٥٩/٦)، و(٢٢٧/٨)، و(٣١/١٢)، و(٣٤٨/١٤ - ٣٤٩)،  
 و«التسعينية» (٩٨٣/٣)، وغيرها. وانظر: «إعلام الموقعين»  
 (١٥١/١)، و«النونية» ص ١٤٢، وانظر: «ذم الكلام وأهله» لأبي  
 إسماعيل الهروي (١٣٧/٥).

واعلم أن المراد بالأشعري هنا «كل من انتسب إلى أبي  
 الحسن - رحمه الله - في المرحلة الوسطى من المراحل التي مرَّ  
 بها، والتي تابع فيها ابن كلاب».

وإن كان «مجرد الانتساب إلى الأشعري بدعة، لاسيما وأنه  
 بذلك يوهم حسناً بكل من انتسب هذه النسبة، وينفتح بذلك أبواب  
 شر» كما في «المجموع» (٣٥٩/٦ - ٣٦٠).

- ٤١٤- فَانْظُرْ لِذَلِكَ «الْبَازَ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ» وَانْظُرْ «أَسَاسَ» الْفَخْرِ أَعْنِي الرَّازِي

ابن الجوزي هو: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي  
 وكتابه «الباز الأشهب المنقض على مخالفي المذهب». وانظر:  
 «المجموع» (١٦٥/٤ - وما بعدها).

والفخر هو: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، وكتابه «أساس التقديس»، وانظر منهجه الذي اعتمده في تقرير العقيدة في ص ٢٢٠ منه.

وقد سلك في الاعتقاد المسالك الكلامية، واعتمد البراهين العقلية الفلسفية، التي اعقبته حيرة وندماً، حتى قال: «لقد تأملت الطرق الكلامية، والمناهج الفلسفية، فما رأيتها تشفي غليلاً، ولا تروي غليلاً...» كما في «أقسام اللذات» له، ونقلها عنه شيخ الإسلام - رحمه الله - في «درء التعارض» (١/١٥٩ - ١٦٠)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» ص ١٩٤ - ١٩٥.

وتقدم في التعليق على البيت (٢٧١) ما يتعلق بندمه وغيره: كالجويني والغزالي نقلاً عن ابن تيمية وابن القيم - رحمهما الله -.

ومما زلَّ فيه الرازي - أعظم زللٍ وأقبحه - أن جاء بالشرك الصريح - والعياذ بالله - في كتابه «السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم»، كما في «بيان تلبيس الجهمية» لشيخ الإسلام (١/١٢٢ - ١٢٣ و ٤٤٧) و (٢/٦٣ و ٢١٥)، و«درء التعارض» (١/١١١ و ٣١١)، و«الرد على المنطقيين» ص ٢٨٦ و ٥٤٤، و«شرح حديث النزول» ص ٤٢٤، و«تلخيص الاستغاثة» (٢/٥٧٦)، و«المجموع» (١٣/١٨٠ - ١٨١)، و«السبعينية» ص ٣٧٠، و«اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٤٠٥، و«الصفات الاختيارية» (٢/٥١ - ٥٢) من «جامع الرسائل»، وانظر اعتذار ابن كثير له في «التفسير»

(١/١٤٦)، وانظر في عاداته في المناظرة ونقل الإجماعات «بيان تلبيس الجهمية» (٢/٤٢٥ و ٤٨١ - ٤٨٢).

وعلى كلٍ فله - عفى الله عنه - : «نَهْمَةٌ في التشكيك دون التحقيق، بخلاف غيره» كما في «المجموع» (٤/٢٨)، وانظر: «منهاج السنة» (٢/١٩٤).

٤١٥ - وَأَنْظُرْ كِتَابَ الْعَضُدِ (الْمَوَاقِفَ)      وَأَنْظُرْ نُقُولَ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي الْوَفَا

العضد هو: عضد الدين عبدالرحمن بن محمد الإيجي، وكتابه «المواقف في علم الكلام».

وأبوالوفاء: هو علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي، وانظر نقول الشيخ ابن تيمية - رحمه الله - عنه في اضطرابه وزلله في الصفات، في «الاستقامة» (٢/٩٧ - ٩٨)، و«المجموع» (٣/٢٢٨)، و(٤/١٦٤)، و(٥/٤٠٠)، و(٦/٥٣ - ٥٥)، و(١٧/٣٥٧ و ٣٥٩ - ٣٦٠)، و(٢٢/٤٨٣).

وقد كان وقع قبل في حبائل الاعتزال كما في «سير الأعلام» للذهبي (١٩/٤٤٧)، و«المجموع» (١٦/١٣٣)، ثم تخلص من ذلك كله و(خرج إلى السنة المحضة) كما في «المجموع» (٤/١٦٤)، وانظر براءته من الاعتزال وصحبة أربابه في آخر أمره «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٣/١٤٤ - ١٤٥).

٤١٦- وَمِنْهُمْ الْجَوِينِي وَالْغَزَالِي وَبَعْضُهُمْ تَابَ مِنَ الضَّلَالِ

الجويني: إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، صاحب «الإرشاد»، و«لمع الأدلة»، و«الرسالة النظامية»، وهو أول من اشتهر عنه نفي الصفات الخبرية، كما في «درء التعارض» (١٨/٢).

والغزالي: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، صاحب «الإحياء»، و«المضنون به عن غير أهله»، و«المنقذ من الضلال»، و«إلجام العوام» وغيرها.

قال شيخ الإسلام: (وأبو حامد مادته الكلامية من كلام شيخه في «الإرشاد»، و«الشامل»، ونحوها، مضموماً إلى ما تلقاه من القاضي أبي بكر الباقلاني)، كما في «بغية المرتاد» ص ٤٤٨.

وفيه أيضاً ص ٤٤٩: أنه أخذ عن ابن سينا وكتابه «الشفاء»، و«رسائل إخوان الصفا»، وأبي حيان التوحيدي، وأنشد فيه ابن العربي:

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| برئنا إلى الله من معشر   | بهم مرض من كتاب «الشفاء» |
| وكم قلت: يا قوم أنتم على | شفا جرف من كتاب «الشفاء» |
| فلما استهانوا بتثبيهنّا  | رجعنا إلى الله حتى كفى   |
| فماتوا على دين رسطاطليس  | وعشنا على ملة المصطفى    |

كما في «الرد على المنطقيين» ص ٥١٠ - ٥١١، و«المجموع» (٢٥٣/٩)، و(١٦٤/٤)، وانظر: «شرح الأصفهانية» ص ١٣٣ -

١٣٤، وانظر: «إلجام العوام عن علم الكلام» ص ٦١ - ٦٣ و ١١٨، و«نهاية الإقدام في علم الكلام» للشهرستاني ص ٣.

ومن قبيح ما زلّ فيه أبو حامد الغزالي: جعله الملائكة والنبين وسائط، وموافقة الفلاسفة في ذلك، كما في «الرد على المنطقيين» ص ٥٤٤، وكان على عدم الإقرار بمعاد الأبدان، إلا أنه رجع عنه قطعاً، كما في «بيان تلبيس الجهمية» (٢٣٧/١).

وعلى كلّ «فأخر ما اشتغل به النظر في صحيح البخاري ومسلم، ومات وهو مشغل بذلك» كما في «بغية المرتاد» ص ٢٧٩، و«المجموع» (٧٢/٤ - ٧٤).

٤٢١- إنبائها يكون بالتفصيل ونُجْمِلُ النَّفْيَ بِلاَ تَطْوِيلٍ

انظر: «التدمرية» ص ٨ - ١٢، و«اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٤٦٥ - ٤٦٦، و«المجموع» (٦٦/٦ - ٦٨)، و(٤٧٨/١١) - (٤٧٩)، و«شرح الطحاوية» (٦٩/١ - ٧٠)، و«التفسير القيم» ص ٢٤ - ٢٥.

٤٢٤- لَا نُعْمِلُ الْعَقْلَ وَلَا نُأَوِّلُ وَنُثَبِّتُ الْمَعْنَى فَلَا نُعْطِلُ

لا كما يقول الْمُفَوِّضَةُ أهل التجهيل، انظر: «المجموع» (٣١/٥ - ٣٤)، بل «إن قولهم شر أقوال أهل البدع والإلحاد» كما في «درء التعارض» (٢٠٥/١).

٤٢٦- فَأُثْبِتَنُ لِرَبِّكَ الصِّفَاتِ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ النُّفَاةِ

انظر: «الحموية» ص ٢٧١ - ٢٧٢ و ٢٩٠ - ٢٩٤.

٤٢٨- فَالْحَقُّ أَنْ تُثْبِتَهَا كَمَا أَتَتْ وَأَنْ تُعْظِمَ الَّذِي قَدْ وَصَفَتْ

انظر: «الحموية» ص ٣١٠ و ٥٣٩ - ٥٤١.

٤٣٢- وَمِثْلُهَا الدُّنُوُّ وَالنُّزُولُ لَا تَدْرِكُ الْكَيْفِيَّةَ الْعَقُولُ

انظر: «شرح العقيدة الأصفهانية» ص ٢٨ - ٣٠، و«المجموع» (٤٦٦/٥)، و«شرح حديث النزول» ص ٣١٧ - ٣١٨.

٤٣٣- كَذَلِكَ الْعُلُوُّ وَالْفَوْقِيَّةُ صَحَّتْ بِهِ أَدْلَةُ قَوِيَّةُ

انظر: «الحموية» ص ٢٢٦ - ٢٣١.

٤٣٤- وَأَنَّهُ ثَلَاثَةُ الْأَقْسَامِ عُلُوٌّ قَهْرٍ جَاءَ فِي «الأنعام»

٤٣٥- كَذَلِكَ عُلُوُّهُ بِالذَّاتِ دَلَّتْ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْآيَاتِ

٤٣٦- وَثَالَتْ عُلُوُّ قَدْرِهِ فَمَا أَفْلَحَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَوْ كَتَمَ

انظر: «التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية» للشيخ عبدالعزيز الرشيد - رحمه الله - ص ١٣٤ و ١٣٨ - ١٣٩، والبحث



مفعم مرتب في «الكواشف الجليلة» للشيخ عبدالعزيز السلطان - حفظه الله - ص ٢٨٢ - ٢٩٣ .

وقد نظم أنواع العلو العلامة ابن القيم - رحمه الله - في «النونية» ص ٥٩ و ٦٢ و ١٤٦ و ٢٠٩ .

وانظر: «مجموعة الرسائل النجدية» (٨٢/٣) .

٤٣٨ - فبينها تالزمٌ جميعاً مَحَضُّكَ النصحَ فكن مطيعاً

انظر: «أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة» للشيخ حافظ بن أحمد حكيم - رحمه الله - ص ٢٢ .

٤٣٩ - ثمَّ العلوُّ ثابتٌ في الفِطْرِ لَمْ يَكُ بالحدسِ وَلَا بالفِكرِ

انظر: «شرح حديث النزول» ص ٢١٥، و«المجموع» (٤/٦١ - ٦٢)، و(٣١٠/٥ و ٣٢٠). وانظر: إفحام الهمداني - رحمه الله - لمنكر العلو في (٤٤/٦ - ٤٥) من «المجموع» .

٤٤١ - أَوَّلُ مَا يَعْضُدُهُ فَاغْتَنِمِ حَدِيثُ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ الْحَكَمِ

حديث معاوية بن الحكم الأسلمي - رضي الله عنه - رواه الإمام مسلم في «الصحيح» (٢٠/٥ - ٢٤ نووي)، وفيه: أن النبي ﷺ سأل الجارية: «أين الله» قالت: في السماء، قال: «من أنا»،

قالت: أنت رسول الله، قال: «اعتقها فإنها مؤمنة».

وانظر: «بيان تلبيس الجهمية» (٢/٣٤٦).

٤٤٢- وانظر تَمَامَ شَرْحِهِ الْمُنتَظِمُ فِي سِفْرِ «الاجتماع» لابن قيم

«اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية»  
ص ١٤٨ و ١٨٢ و ١٩٨ و ٢٣٠ - ٢٣١.

وانظر أيضاً: «مجموع الفتاوى» (١٦/٩٠).

٤٤٣- قد استوى الربُّ عَلَى العرشِ فَمَا أَنْكَرَ ذَا إِلَّا الَّذِي تَجَهَّهَمَ

انظر معناه عند أهل السنة والجماعة في «شرح حديث  
النزول» ص ٣٩٥، و«المجموع» (٣/٢٦٠ - ٢٦٣)، و(٥/٥١٨ -  
٥٢٠)، و(١٦/٣٥٨ - ٣٦٠)، و(١٧/٣٧٤ - ٣٧٩)، و«بيان  
التلبيس» (١/٢٧٠)، و«اجتماع الجيوش» ص ٤٥ و ٤٧، وما  
بعدها، والرد على من رآه مَجَازِيًّا (٣٣/١٧٧ - ١٨٦).

٤٤٤- قد استوى حقيقةً بِلا امْتِرَا بِذَاتِهِ يَعْلَمُ ذَاكَ مَنْ قَرَأَ

انظر: الشواهد اللغوية على معنى الاستواء الذي تعرفه العرب  
الأفحاح، في «الاجتماع» ص ٧٨ - ٧٩ و ١٠٧ و ١٦٧ - ١٦٨.

- ٤٤٥ - «الرعد» و«الأعراف» و«الفرقان» وفي «الحديد» أوضح البيان  
٤٤٦ - «يونس» «طه» وكذا «التنزيل» فليس عن إثباتها عدول

قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤، ويونس: ٣،  
والرعد: ٢، والفرقان: ٥٩، والسجدة: ٤، والحديد: ٤].

- ٤٥٦ - فمحدثٌ ذا البيتُ بل مولدٌ يقولُهُ ابنُ قِيَمٍ محمدٌ

لو ثبتت نسبة البيت لأحد، لكان لغياث بن غوث بن الصلت  
الأخطل التغلبي النصراني، ولا يستدل بكلام نصراني في مسائل  
الاعتقاد، فكيف والبيت مشكوك فيه وفي قائله، وقد رد الاستدلال  
به على أن الاستواء هو الاستيلاء، شيخ الإسلام - رحمه الله - في  
«المجموع» (١٤٤/٥ - ١٤٩)، و(٣٩٥/١٦ - ٣٩٧)، وانظر:  
«الصواعق المرسلة» لابن القيم (٢/٦٧٤ - ٦٧٥)، و«معارج القبول  
بشرح سلم الأصول» لحافظ الحكمي (١/٣٥٩).

- ٤٥٨ - وَخُذْ عَنِ الْخَلِيلِ فِي ذَا قَوْلَا: (لا نعرفُ استوى بمعنى استولى)

كما في «مجموع الفتاوى» (١٤٦/٥).

- ٤٦٠ - إذ لازمُ استيلائه - وإن أبى - بأنه عن عرشه قد غلبَ

انظر: «الإبانة» لأبي الحسن ص ٣٦ - ٣٧، و«الحموية» ص ٥٠٤، «بيان التلبيس» (١/٤٣٤ - ٤٣٥)، و«الاجتماع» ص ٧٨ - ٧٩ و ١٠٧ و ١٦٧ - ١٦٨، و«مجموعة الرسائل النجدية» (٤/١٥٧ - ١٥٨).

وقال يزيد بن هارون - رحمه الله -: «من توهم ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى﴾ خلاف ما في قلوب العباد، فهو جهمي»، كما في «مسائل أحمد برواية أبي داود» ص ٣٦٠، وانظر: «المجموع» (٣٣/١٧٨ - ١٧٩)، و«مختصر الصواعق» ص ٣٨٠ - ٣٨١ و ٣٨٨ - ٣٩٠.

- |                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| ٤٦٢ - وليس ربُّنا في حاجةٍ إلى | العرش والكرسيَّ جلَّ وعلا |
| ٤٦٣ - تقدس الغنيُّ في عُلاه    | عن عرشه وكلُّ ما سواه     |
| ٤٦٤ - فلم يكن مفتقراً إليه     | مع كونه مستوياً عليه      |
| ٤٦٥ - والعرشُ سقفُ هذه الأكوان | مفتقرٌ للخالقِ الرحمن     |

انظر: «المجموع» (١/٣٦٧)، و«شرح الطحاوية» (٢/٣٧٢)، و«الدرر السنية» (٣/٢٩٢ - ٢٩٣)، وفي أن العرش سقف المخلوقات، ودلالة الأحاديث على ذلك، انظر: (٦/٥١٥)، و(٢٢/١٩٦)، وانظر مناظرةً بين مثبتٍ للعلوِّ ونافيه في «تلبيس الجهمية» (٢/١٤٤).

٤٦٧- فانظر لذا الثاني من الفتاوي وشرح ما أجملهُ الطحاوي  
«المجموع» (١٨٨/٢)، و(٢٦٢/٥ - ٢٦٣)، و«مختصر  
الصواعق المرسلّة» ص ١٩٧.

٤٦٨- للسلف الصالحِ دربٌ وسطٌ وغيرُهُم مفرطٌ ومُفرطٌ  
«الحموية» ص ٢٧٢، و«المجموع» (٦٨/٦)، و(١٧١/٣) -  
١٧٢ و(١٤١)، و(١٧٧/١٣).

٤٧٣- قد جَحَدَ الأسماء والصفاتِ الجعدُ شيخُ معشرِ النفاةِ  
أول من عَطَّلَ الصفات وأنكر الحُلَّةَ والتكليم: الجعد بن  
درهم مؤدب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، الملقب  
«بالحمار» آخر خلفاء بني أمية.

وقصة قتل خالد بن عبدالله القسري له على هذه المقالة يوم  
عيد النحر مشهورة، نظمها ابن القيم - رحمه الله - في «النونية»  
ص ١٢ - ١٣ قال:

«ولأجلِ ذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان  
إذ قال إبراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني  
شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من أخي قربان»  
وهي مسندة عند البخاري في «خلق أفعال العباد» ص ٨ برقم

(٣)، و«الشريعة» للأجري ص ٩٧ و ٣٢٨، والدارمي في «الرد على الجهمية» ص ٧ و ١١٣، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/٢٠٥ - ٢٠٦)، والذهبي في «العلو» ص ١٣١، وَعَزَاهَا أَيْضًا لابن أبي حاتم، وقوى الألباني - رحمه الله - في «مختصر العلو» ص ١٣٣ - ١٣٤، القصة بالنظر إلى مجموع طرقها.

وانظر: «الكامل» لابن الأثير (٥/١٦٠)، و«البداية والنهاية» (٩/٣٥٠)، و(١٩/١٠)، و«الميزان» (١/١٨٥)، و«لسان الميزان» (٢/١٠٥).

- ٤٧٤- ثُمَّ انْبَرَا لِنَشْرِ هَذَا الْمَذْهَبِ      تَلْمِيزُهُ الْجَهْمُ الْخَبِيثُ وَالْغَيْبُ  
٤٧٥- أُصُولُهُ تُنْمَى إِلَى لَيْدِ      السَّاحِرِ الْمُكَذِّبِ الْيَهُودِيِّ  
٤٧٦- وَعَنْهُ طَالُوتُ رَوَى الْكُفْرَانَ      وَرَأَتْ الْبَدْعَةَ ذِي أَبَانَ  
٤٧٧- وَعِنْدَمَا أَظْهَرَهَا ابْنُ دِرْهَمٍ      كَانَ جَزَاؤُهُ إِرَاقَةَ الدِّمِ

أخذ مقالة تعطيل الصفات عن الجعد: الجهم بن صفوان الترمذي السمرقندي، وكان الجعد قد أخذها عن أبان بن سمعان، وأخذها أبان عن طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم، وطلوت أخذها عن خاله لبيد بن الأعصم الساحر اليهودي، كما في «الحموية» ص ٢٤٣ - ٢٤٨، و«الدرر السنية» (١٢/٤٧٧).

وانظر: «الحموية» أيضًا ص ٢٦٩ - ٢٧٠، وفي أصل ضلال الجهم انظر «الرد على الجهمية والزنادقة» للإمام أحمد ص ١٠٢،

و«التسعينية» (٢٣٤ / ١ - ٢٣٧)، و«بيان تلبيس الجهمية» (٢٧٧ / ١)، و«الدرر السنية» (٣٣٤ / ٢ - ٣٣٥)، و«النونية» ص ١٨.

٤٨٣- تَرْفَعُهُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ تَرَاهُ فَأَعْرِفِ

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وَصَفَ لَكُمْ» رواه مسلم في «الصحيح» (١٢٣ / ١٨ نووي).

٤٨٤- وَسَبَقَهُمْ لَادِمٌ فِي «الْحَجَرِ» وَقِصَّةِ اسْتِخْلَافِهِ فَلْتَذُرِ

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلَاصِلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٨].

وقصة الاستخلاف في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ [سورة البقرة: ٣٠].

وغيرها من المواضع في «القرآن الكريم».

٤٨٨- بَلْ هُمْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ فَأَعْرِفِ فِي «الْأَنْبِيَاءِ» وَصَفُهُمْ وَ«الزُّخْرُفِ»

قال تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧، ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ١٩]، وغيرها من الآيات. وانظر: «الرد على المنطقيين» ص ١٩٨.

- ٤٩٠- وهي النفوس وهي الألباب      يقولُهُ الإخوانُ والأَصْحَابُ  
٤٩١- أَهْلُ الصِّفَا وَمَعْدِنُ الْكُفْرَانِ      فانظرُهُ في «رَسَائِلِ الْإِخْوَانِ»  
٤٩٢- قَدْ تَابَعُوا أَرْسَاطَ الْبَيْسِ وَفِي      «شَرْحِ الطَّحَاوِيَّةِ» رَدُّ مُنْصِفِ  
٤٩٣- وَقَبْلَهُ الْإِمَامُ فِي «الرَّابِعِ مِنْ      مَجْمُوعِهِ» فَاحْفَظْ وَكُنْ مِنْ فِطْنِ

يقوله إخوان الصفا وخلان الوفا في «رسائلهم» وهم قرامطة باطنية فلاسفة، وقولهم هذا في الملائكة عرض له شيخ الإسلام وردَّ عليه وقتَّده في مواضع من كتبه؛ فانظر «الرد على المنطقيين» ص ١٠٢ و ١٩٧ و ١٩٨ و ٢٧٥ و ٥٢٣ و «المجموع» (٣٤٦/٤)، و (١٠٤/٩)، و (٢٣٢/١١)، و (١٨٩/١٣) و (٢٣٦ - ٢٣٨)، وانظر: «شرح الطحاوية» (٤٠٥/٢ - ٤٠٩).

وقولهم هذا في الملائكة نظير قول مشركي أهل مكة فيهم كما في «بغية المرتاد» ص ٢٣٨، بل شر منه وأخبث كما في «الرد على المنطقيين» ص ٥٢٣ و ٥٣٦، وشر من قول اليهود والنصارى أيضًا بعد التبديل وطروء التحريف كما في «شرح الأصفهانية» ص ٥٤، و «المجموع» (١٢٧/٦ - ١٣٠).



وقد بين شيخ الإسلام - رحمه الله - أن «رسائل إخوان الصفا» عمدة الفلاسفة المتأخرين كما في «بغية المرتاد» ص ١٨٠ و ٣٢٩ - ٣٣٠، و«الرد على المنطقيين» ص ٤٨٧، و«المجموع» (٢٣/١٢).

ومن هؤلاء الفلاسفة: أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا «الطبيب المشهور» من ضلّال الفلاسفة وكبارهم، أتى بمقالات فلسفية في الإلهيات والاعتقاد، منها:

- ١ - نفي الصفات.
- ٢ - القول بقدم الأفلاك.
- ٣ - إنكار معاد الأبدان.
- ٤ - القول بأن النبوة فيض واكتساب وليست بالاصطفاء، وغيرها، وانظر: «الرد على المنطقيين»، ص ٥٢٠ و ٥٢٣ - ٥٢٤ و«المجموع» (٢/١٢٧ - ١٣٣)، و(٩/١٠٤)، و«النونية» لابن القيم ص ٤٣ و ٩٩.

وانظر في موارده في الإلهيات «شرح الأصفهانية» ص ١٧٠، و«الرد على المنطقيين» ص ١٤١ - ١٤٣، و«المجموع» (٩/٤٠ و ١٣٥)، و«الصواعق المرسلّة» (٣/١٠٧٥). وانظر شعر أبي بكر ابن العربي المتقدم في حاشية البيت رقم (٤١٦).

٤٩٦- صحّ حديثُ الصعقِ في البخاري يَرْفَعُهُ الدَّوْسِيُّ لِلْمُخْتَارِ

انظره في «الصحيح» برقم (٤٧٠١ و ٤٨٠٠ و ٧٤٨١) من

حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - وله شاهد من حديث النواس بن سميان - رضي الله عنه - عند الطبراني، ذكره ابن حجر في «الفتح» (٥٣٨/٨)، وسكت عنه، وهو يدلُّ على المعنى المنظوم في البيت.

٥٠٠- وَقِيلَ بَلْ وَكُلَّ نَافِخَانٍ فَانْظُرْ لِشَرِّ شَيْخٍ عَسْقَلَانِ

انظر: «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني (٣٦٩/١١) وانظر: التعليق الآتي برقم (٧١٤). وفي «الفتح» (أن الحلبي نقل الإجماع على أن النافخ في الصور إسرافيل - عليه السلام -). وانظر: «كتاب العظمة» لابن أبي الشيخ (٨٢٠/٣).

٥٠١- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ خَازِنِ النَّعِيمِ رِضْوَانُ وَمَالِكُ لِلْجَحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِئُوتٌ﴾ [الزخرف: ٧٧].

وفي تسمية رضوان (خازن الجنة) أثر، انظره في: «الحبائك» في أخبار الملائك» ص ٦٧، وعزاه السيوطي لابن عساكر والواحدي.

وانظر: «البداية والنهاية» (٥٤/١).

٥٠٢- هَارُوتُ مِنْهُمْ وَمَارُوتُ فَعُوتَا قَدْ سُمِّيَا فِي قَوْلِهِ ﴿وَاتَّبَعُوا﴾

قال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ...﴾ [سورة البقرة: ١٠٢].

٥٠٣- وَجَاءَ فِي الْمُنْكَرِ وَالنَّكِيرِ وَأَنْهَأَ مِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ

انظر: «مسائل أحمد برواية ابن هانئ» (١٥٦/٢).

٥٠٤- الْمُرْسَلَاتُ التَّالِيَاتُ الْفَارِقَةُ      النَّازِعَاتُ النَّاشِطَاتُ السَّابِقَةُ

٥٠٥- الزَّاجِرَاتُ الْمَلْقِيَاتُ ذِكْرًا      السَّابِحَاتُ النَّاشِرَاتُ نَشْرًا

٥٠٦- وَحَضَرُهُمْ بِالْعَدِّ أَمْرٌ يُصْعَبُ      نُؤْمِنُ بِالْكُلِّ وَلَا نَكْذِبُ

٥٠٧- فَمِنْهُمْ الْمُؤَكَّلُ بِالْكِتَابَةِ      كَذَلِكَ التَّسْدِيدُ وَالْإِصَابَةُ

٥٠٨- وَالْحِفْظُ مِثْلُهُ الدَّعَاءُ لِلْبَشَرِ      أَغْنِي الصَّلَاةَ جَاءَ فِي ذَاكَ الْحَبَرِ

انظر: «مجموع الفتاوى» (١١٩/٤ - ١٢٧)، و«الرد على المنطقيين» ص ٤٩٦ - ٤٩٨ و ٥٠٧، و«شرح الطحاوية» (٤٠٥/٢) - (٤٠٧).

٥١٤- يَقُولُهُ فِي «الْفِرْقِ» ابْنُ طَاهِرٍ      وَقَالَ نَحْوُهُ ابْنُ حَزْمٍ الظَّاهِرِيُّ

قال عبد القاهر البغدادي في «الفرق بين الفرق» ص ٢٥١: «وكفر هذه الفرقة - أي الغرابية - أكثر من كفر اليهود...».

وقال نحوه ابن حزم الظاهري في «الفصل في الملل والأهواء والنحل» (٤٢/٥)، وانظر: «مختصر التحفة الاثنى عشرية» ص ١١١ - ١١٢.

وفي جعل اليهود جبريلَ عدواً لهم: حديث في «صحيح البخاري» برقم (٤٤٨٠)، وفيه: أن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه قال للنبي ﷺ: «ذاك عدو اليهود من الملائكة» يعني جبريل - عليه السلام -.

وانظر في مشابهة الرافضة لليهود من وجوه كثيرة «منهاج السنة النبوية» (٢٣/١ - ٢٨).

٥١٥- بَلْ إِنَّهُ الْأَمِينُ مِنْ غَيْرِ امْتِرَاً في آخر «التكوير» ذَاوُ «الشُّعْرَا»

قال تعالى: ﴿مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٌ﴾ [التكوير: ٢١].

وقال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣]، وغيرها من الآيات.

٥٢٠- لَكِنَّهُمْ قَدْ حَرَّفُوا فِيهَا الْكَلِمَ وَبَدَّلُوا الْقَوْلَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ

انظر: «الجواب الصحيح» (٣٩٥/٢)، و(٤٩/٣).

٥٢٥- تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا فَصَدَّقَ حَقِيقَةً وَكُلُّهَا لَمْ تُخْلَقْ

قال الإمام أحمد: «القرآن كلام الله وليس بمخلوق، ومن قال إن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم» كما في: «مسائل أحمد برواية ابن هانئ» (١٥٣/٢ و ١٥٦)، وله - رحمه الله - رسالة في المسألة، انظرها في «مسائله برواية صالح» (٤١٩/٢ - ٤٣٠)، وانظر: «مسائله برواية أبي داود» ص ٣٥٦ - ٣٦٠.

وفيه ص ٣٥٥: «سئل أحمد: لهم رخصة أن يقول الرجل: «كلام الله» ثم يسكت؟ فقال: ولم يسكت؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت، ولكن حيث تكلموا فيما تكلموا، لأي شيء لا يتكلمون؟».

وانظر في كون القرآن الكريم مهيمناً على غيره من الكتب «الرد على المنطقيين» ص ٤٥٣.

٥٢٦- تَكَلَّمَ اللَّهُ بِلاَ امْتِرَاءٍ دليله في «البكر» و«النساء»

البكر: سورة البقرة، سُمِّيَتْ بهذا عند بعض المصنفين، لقوله تعالى في قصة البقرة: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا يَكُرُّ...﴾، والآية المقصودة هنا قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٣].

وقال تعالى: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٧٥].

وقال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَلَّتِنَا وَلَكَّمْهُ رَبُّهُ﴾ [الأعراف:

١٤٣].

وقال تعالى: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾

[الأعراف: ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾

[الأنعام: ١١٥].

وانظر في عرض قول أهل السنة والجماعة في صفة الكلام مختصراً «المجموع» (١٢/٢٤٣ - ٢٤٤).

وفي سياق مذاهب المخالفين في صفة الكلام: «مختصر الصواعق المرسل» ص ٥٠٩ - ٥١٤.

٥٢٨- يعود للرب كَمَا مِنْهُ بَدَأَ أَنْزَلَهُ عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَ

انظر «شرح العقيدة الأصفهانية» ص ٦، و«مسائل الإمام أحمد في العقيدة» (١/١٩٢ - ١٩٣)، و«المجموع» (١٢/٤٠)، و«الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم» ص ٥٤.

٥٢٩- هُوَ الَّذِي نَقَرُوهُ بِاللُّسَنِ وَهُوَ الَّذِي نَسَمَعُهُ بِالْأُذُنِ

٥٣٠- وَهُوَ الَّذِي يُحْفَظُ فِي الصُّدُورِ وَهُوَ الَّذِي يُكْتَبُ فِي السُّطُورِ

الصوت صوت القاريء، والكلام كلام الباري - عز وجل -،

وانظر: «الرد على المنطقيين» ص ٥٤٢، و«المجموع» (٣٠٣/١٢)، و«النونية» لابن القيم ص ٤٢.

٥٣٢- في الصَّوْتِ والمدَادِ والأُوزَاقِ مَحْلُوقَةٌ فَقُلُّهُ بِاتِّفَاقِ

انظر: «المجموع» (٤٠٣/٣ - ٤٠٤)، و(٢٣٧/١٢ - ٢٣٩) و(٣٨٠ - ٣٨١)، و(١٦٩/٣٣ - ١٧٠)، و«نونية ابن القيم» ص ٤٣، ولا يخفى أن المقصود من (الصوت) في البيت: صوت القاري والتالي.

٥٣٤- وَلَا ابْتِدَاءَ لِاتِّصَافِهِ بِهِ خِلَافَ قَوْلِ الظَّاهِرِيِّ وَحِزْبِهِ  
«المجموع» (٦٦١/٧).

٥٣٥- وَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ عَنْ ابْنِ حَنْبَلٍ دَعَاءُهُ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ عَلِيٍّ

الشيخ: أي ابن تيمية، وابن علي: هو داود بن علي الأصبهاني الظاهري إذ بَلَغَ أحمد أنه يقول في القرآن أنه: محدث كما تقول الكرامية، وانظر هذا في «المجموع» (١٦٠/٦ - ١٦١)، و«التسعينية» (٣٣٨/١ - ٣٤٤)، وانظر اعتذار الشيخ له في «المجموع» (٥٣٢/٥).

وانظر حكايته مذهب الكرامية في الكلام في «المجموع» (٣٠١/٦ و ٥٢٤)، و«شرح الأصفهانية» ص ٣٣، وغيرها.

٥٣٧- وَلَا انْتِهَاءَ قَائِمٌ بِالذَاتِ دَلِيلُهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ

أي: لا نهاية لكلماته - سبحانه وتعالى -، قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «شرح حديث النزول» ص ٤٠٩ - ٤١٠: (فهذا الذي يدل عليه صحيح المنقول، وصريح المعقول، وهو مذهب سلف الأمة وأئمتها)، وانظر: «المجموع» (٣٨/١٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤)، وقال - رحمه الله - في (٤١/١٢): (وإنما يَتَّصِفُ الرب تعالى بما يقوم به من الصفات، لا بما يخلقه في غيره من المخلوقات)، وانظر: (٤٣٣/١٢ - ٤٣٤)، و«منهاج السنة» (٣٦٢/٢)، و«التسعينية» (٤٣٣/٢ - ٤٣٤ و ٤٣٩)، و«النونية» ص ٣٨.

٥٣٨- فِي آخِرِ «الْكَهْفِ» فَكُنْ عَقُولًا مَنْ ذَا الَّذِي أَحْسَنُ مِنْهُ قِيلًا

قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ وَالْبَحْرُ يَمْدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧].

٥٣٩- يُسْمِعُهُ الرُّسُولَ وَالْمَلَائِكَةُ بِصَوْتِهِ إِنْ شَاءَ أَوْ بِوَاسِطَةِ

انظر: «مختصر الصواعق» ص ٥٤٦.



٥٤٠- فَأَقْرَأُ كَلَامَ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ فِي آخِرِ «الشُّورَى» بِلا اَرْتِيَابِ

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ مُّبِينٍ ﴾ [الشورى: ٥١].

وانظر: «مجموع الفتاوى» (١٢/١٢٩ و ١٣٧ و ٢٧٩ و ٣٩٦ - ٤٠٢).

٥٤٤- بِالصَّوْتِ وَالْحُرُوفِ وَالْمَعَانِي عَقِيدَةً ثَابِتَةً الْأَرْكَانِ

عن عبد الله بن أنيس - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة - أو قال: العباد - عُرَاةً غُرُلًا بُهْمًا...» وفيه: «ثم يناديهم بصوت يسمعه من بُعد كما يسمعه من قُرب: أنا الملك أنا الديان...».

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/٤٩٥)، ورواه البخاري في موضعين بصيغة الجزم والتمريض كما في «الفتح» (١٣/٤٥٧)، وصححه الألباني - رحمه الله - في تخريج «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥١٤) ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿الْمَ﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»، رواه الترمذي برقم (٢٩١٠)، وقال: (هذا حديث حسن

صحيح غريب من هذا الوجه)، وجوّد إسناده الألباني - رحمه الله - في «السلسلة الصحيحة» (٢/٢٦٧) تحت الحديث رقم (٦٦٠).

وانظر: «مجموع الفتاوى» (٦/٥٢٦ - ٥٢٨) و(١٢/٢٤٢ - ٢٤٥)، و«مسائل أحمد في العقيدة» (١/٣٠٢ - ٣٠٣)، و«المجموع» أيضاً (١٢/٣٠٤ - ٣٠٥ و٥٢٣ وما بعدها)، و«شرح الأصفهانية» ص ٣١ - ٣٢، و«نونية ابن القيم» ص ٤٢ و١٢٥ و٢٠٨ و٣٤.

٥٤٦- فَإِنَّهُ كَلَّمَهُ اصْطِفَاءً فَاقْرَأْ لِدَا الْأَعْرَافِ و«النساء»

٥٤٧- وَغَيْرَهَا مِنَ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ كَالشُّعْرَا و«النمل» مثل «مريم»

قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

وقال تعالى: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾

[الأعراف: ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

[الشعراء: ١٠].

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنَ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ

اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ٨].

وقال تعالى: ﴿وَنَدَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم:

٥٢].

- ٥٤٨- وَمَنْ يَقُلْ: كَلَامُهُ نَفْسَانِي وَأَنَّهُ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي  
 ٥٤٩- وَأَنَّهُ الْإِخْبَارُ وَالزَّوْاجِرُ وَأَنَّهُ التَّشْرِيعُ وَالْأَوَامِرُ  
 ٥٥٠- وَأَنَّهُ حِكَايَةُ الْكَلَامِ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
 ٥٥١- إِنْجِيلُ إِنْ عُبِّرَ بِالسَّرِّيَانِي تَوْرَاهُ إِنْ عُبِّرَ بِالْعِبْرَانِي  
 ٥٥٢- وَصَارَ قَرَأْنَا بِتَعْرِيبِ النَّبِيِّ؛ فَذَا وَأَيْمُ اللَّهِ شَرُّ مَذْهَبٍ  
 ٥٥٣- أَخَذَتْهُ نَجْلُ سَعِيدِ الْبَصْرِيِّ وَقَبْلَهُ فَمَالَهُ مِنْ ذِكْرِ

نجل سعيد البصري: هو عبدالله بن سعيد بن كُلاب القطان البصري، أول من قال بالكلام النفسي كما في «درء التعارض» (٨٣/٢ - ٨٥)، وقد كان أبو الحسن الأشعري - رحمه الله - تابعه أول الأمر على ذلك وغيره من مسائل الاعتقاد، ثم أعلن مخالفتَهُ له بَعْدُ، وقوله بقول الإمام أحمد - رحمه الله - كما مر بك - وهو آخر أمره، وانظر حكاية لمذهب ابن كُلاب في صفة الكلام، في «مقالات الإسلاميين» ص ٢٩٨ و ٥٨٤ - ٥٨٥. و«منهاج السنة النبوية» (٢/٢٤٦) و(٢/٣٦٠)، و«التسعينية» (٢/٤٣٨) وفيه بيان الفرق بين القول بالعبارة والحكاية.

وانظر أيضاً: «ذم الكلام وأهله» للهرابي (١٣٦/٥)، و«أصول الدين» لعبدالقاهر البغدادي ص ١٠٨، و«الإرشاد» للجويني ص ١١٩، وكلام شيخ الإسلام - رحمه الله - في «التسعينية» كلها، وعلى سبيل المثال ص ٨٧ منها، و«المجموع»

(١٢/٢٧٢ و ٥٢٦)، و(٦/٢٩٥ و ٣٠١ و ٣١٠ و ٥٢٢ - ٥٢٣)،  
و(٩/٢٨٣)، و«التسعينية» أيضاً (١/٣٤٩ - ٣٥٠)، و«النونية»  
ص(٢٠٧)، و«الدرر السنيّة» (١/٣٢٠ و ٥٢٥).

وقوله في القرآن مبني على نفيه الأفعال الاختيارية - كما  
تقدم - وهو الذي نبّه إليه شيخ الإسلام - رحمه الله - في «درء  
التعارض» (٢/١٨)، وانظر: «اجتماع الجيوش الإسلامية» لابن  
القيم - رحمه الله - ص ١٧٨.

وفي كون مقالته في «القرآن» تعود إلى القول بأنه «مخلوق» -  
موافقة لمقالة المعتزلة -، انظر: «درء التعارض» (٢/٨٢ - ٨٦)،  
وفيه إبطال استدلالهم بالبيت المنسوب للأختل النصراني  
(غياث بن غوث):

(إن الكلامَ لفي الفؤادِ وإنما جُعلَ اللسانُ على الفؤادِ دليلاً)  
وفي «المجموع» (٦/٢٩٥ - ٢٩٧)، و«إثبات الحرف القديم»  
لابن قدامة ص ٣١ و ٣٧، و«النونية» ص ٣٤.

ولفساد القول بالكلام النفسي أنكره أهل السنة والجماعة، بل  
وحتى المعتزلة القائلون بخلق القرآن، كما في «درء التعارض»  
(١/٦٧)، وفي «شرح الأصفهانية» ص ٦٥، بيان مشابهة مقالة خلق  
القرآن لمقالة النصارى في الكلمة.

وفيها: (أن كثيراً من متأخري الأشاعرة خرجوا إلى أقوال  
المعتزلة والجهمية والفلاسفة) كما في ص ٧٨.

٥٥٧- وَإِنْ تُرِدْ تَوْثِيقَ ذَا الْكَلَامِ      ففي «فتاوى» أحمد الإمام  
يأتي العزو «للمجموع» في الحاشية الآتية.

٥٦٤- الشَّمْسُ شَمْسُ الدِّينِ فِي «الصَّوَاعِقِ»      الْقَيْمُ ابْنُ الْقَيْمِ الْمُؤَفَّقِ  
٥٦٥- وَجَاءَ نَحْوُهُ عَنِ الْإِمَامِ      فِي «دَرِّ رَدِّ النُّقْلِ بِالْأَفْهَامِ»  
٥٦٦- وَأَقْرَأَ كَذَا رَدَّ الْإِمَامِ الْمُنْصِفِ      ابْنُ أَبِي الْعِزِّ عَلَيَّ الْحَنْفِيِّ  
٥٦٧- وَفَوْقَ ذَا فَلَيْسَ فِي الدِّيَوَانِ      فَانْظُرْ «فَتَاوَى أَحْمَدَ الْحَرَّانِي»

انظر: «الرد على من أنكر الحرف والصوت» لأبي نصر  
السجزي ص ٨٢ - ٨٣، و«مجموع الفتاوى» (٦/ ٢٩٥ - ٢٩٧)،  
و«درء التعارض» (٢/ ٨٥)، و«الصواعق المرسلة» (١/ ٣٤٤ -  
٣٤٥)، و«شرح الطحاوية» لابن أبي العز علي الحنفي (١/ ١٩٩ -  
٢٠٠).

قال شيخ الإسلام - رحمه الله -:

(وقد أنشد فيهم المنشد:

قُبْحًا لِمَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وَرَاءَهُ      فَإِذَا اسْتَدَلَّ يَقُولُ قَالَ الْأَخْطَلُ)

والبيت لشيخ الإسلام نفسه، كما في «جلاء العينين» ص ٧٤.

وقد ساق الشيخ أقوال الناس في «صفة الكلام» سياقاً

مختصراً مفيداً انظره في «منهاج السنة النبوية» (٣٥٨/٢ - ٣٦٣)،  
و«الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم» ص ٤٢ - ٤٣،  
و«النونية» ص ٣٤ و ٩١ و ٥٧ و ٦٨.

### تمة:

رمى المعتزلة والجهمية ابن كُلاب - لما كان من مثبتي  
الصفات - (على ما في إثباته من مخالفة للمأثور عن السلف في  
مسائل الاعتقاد) رموه بأنه كان نصرانياً فأسلم ليفسد على المسلمين  
اعتقادهم ببدعة «الكلام النفسي» إرضاءً لأخته النصرانية الراهبة، إذ  
هجرته لما بلغها إسلامه، إذ كان ممن انتدب للرد عليهم وإظهار  
تناقض وفساد أقوالهم كما في «شرح أحاديث النزول» ص ٤٣٣ -  
٤٣٤.

فهذه الحكاية (راجت على بعض المنتسبين إلى السنة  
فذكروها في مثالبه) كما في «درء التعارض» (١٥٥/٦).

ومثله في «منهاج السنة» (٤٩٨/٢)، و«المجموع»  
(١١٥/٨)، وقال - رحمه الله - في «شرح حديث النزول» ص ٤٣٤:  
(ولا يعلم هؤلاء أن الذين ذموا بمثل هذا هم شر منه، وهو خير  
وأقرب إلى السنة منهم).

وممن نفقت عنده القصة: أبو الفضل السكسكي في «البرهان  
في معرفة عقائد أهل الأديان» ص ٣٦ - ٣٧، وانظر: «سير أعلام  
النبلاء» (١٧٥/١١).

٥٧١- في آية الكرسي قَدْ قَالَ النَّبِيُّ فِي مُسْلِمٍ (لِيُهْنِكَ الْعِلْمَ أَبِي)

عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ سَأَلَهُ: «أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَرَدَّهَا مَرَارًا، ثُمَّ قَالَ أَبِي: آيَةُ الْكَرْسِيِّ، قَالَ: «لِيُهْنِكَ الْعِلْمَ أَبَا الْمُنْذِرِ...»، وَفِي رَوَايَةٍ: أَنَّهُ ضَرَبَ صَدْرَ أَبِي تَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٩٣/٦) (نُورِي)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٤٢/٥)، وَاللَّفْظُ لَهُ.

٥٧٢- وَمَنْ أَتَى بِأَمْنِ الرَّسُولِ كَفَّتْهُ قَدْ جَاءَتْ بِذَا النُّقُولِ

عن أبي مسعود البدري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ كَفَّتَاهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٥٠٠٨ وَ ٥٠٠٩)، وَمُسْلِمٌ (٩١/٦ - ٩٢ نُورِي).

٥٧٣- مَنْ حَفِظَ الْعَشْرَ مِنَ «الْكَهْفِ» فَلَنْ يَضُرَّهُ الدَّجَالُ جَاءَ فِي «السُّنَنِ»

٥٧٤- وَعِنْدَ مُسْلِمٍ بِأَخْفَاءٍ وَرَفَعَهُ فَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٩٢/٦) (نُورِي)، وَاللَّفْظُ لَهُ، وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٩٦/٥)، وَ(٤٤٩/٦)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» بِرَقْمٍ (٤٣٢٣).

٥٧٧- أدلة صحيحة وظاهرة وأنكر التفاضل الأشاعرة

انظر: «شرح النووي على مسلم» (٩٣/٦ - ٩٤)، و«الإتقان في علوم القرآن» لجلال الدين السيوطي (١٩٩/٢).

٥٧٨- مَا سُبِقُوا لِذَلِكَ التَّضْلِيلِ وما احتَفُوا بالنصِّ والدليل

انظر: «مجموع الفتاوى» (٩/١٧ - ٤٦ و ٧٣ - ٧٤ و ١٦٢ - ١٦٣)، و(٥٧/١٧)، و«مقدمة ابن كثير للتفسير» وهذه المسألة هي التي حَمَلَتْ ابن كُلاب على مخالفة أهل السنة والجماعة في مسألة الكلام كما في «المجموع» (١٧/٥٣ - ٥٦).

٥٨٣- وَغَيْرُهُمْ مِنْ عِلْمَاءِ السَّلَفِ وانظُرْ لِمَا شَرَحَ الإمامُ الحَنَفِيُّ «شرح الطحاوية» (١/١٥٥).

٥٨٥- نَعَمْ فَكُلُّ الرُّسُلِ الكرامِ هُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنَ الْأَنَامِ انظر: «منهاج السنة» (٢/٤١٧ - ٤١٩).

٥٨٦- وَالْفَضْلُ وَالْخِتَامُ لِلْمُخْتَارِ فَإِنَّهُ الْخِيَارُ مِنْ خِيَارِ انظر: «المجموع» (١١/٩٦ - ٩٨)، و«الجواب الصحيح» (١١٧/٥).



- ٥٨٧- وَأَحْكُمُ بِكُفْرِ صَاحِبِ «الْفُصُوصِ» مُحَرِّفِ النُّقُولِ وَالنُّصُوصِ  
 ٥٨٨- إِذْ فَضَّلَ الْخَبِيثُ نَفْسَهُ عَلَى أَفْضَلِ مَنْ إِلَى الْأَنَامِ أُرْسِلَ  
 ٥٨٩- وَقَالَ: بِي قَدْ خَتَمَ الْوَلَايَةَ وَعَنْ طَرِيقِي تُطَلَّبُ الْهِدَايَةُ  
 ٥٩٠- وَقَالَ بِالْخِتَامِ قَبْلَهُ الَّذِي يَدْعِي مُحَمَّدَ الْحَكِيمَ التِّرْمِذِي  
 ٥٩١- وَقَوْلُهُمْ فَتَدُهُ التَّقِيُّ فِي «مَجْمُوعِهِ مُجَلَّدِ التَّصَوُّفِ»

محيي الدين ابن عربي الطائفي، صاحب «فصوص الحكم»،  
 و«الفتوحات المكية»، مقدّم الاتحادية، وفلاسفة الصوفية، له  
 مقالات كفرية، انظر بعضها في «المجموع» (٢/٣٦٤ - ٣٦٦).

منها تفضيله الولي على النبي، ومما أنشد في ذلك:

مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي  
 ولذلك فضل نفسه على النبي ﷺ، لاعتباره نفسه ولياً - قبحه  
 الله -.

كما نصر القول بختم الولاية، الذي ابتدعه قبله الحكيم  
 محمد بن علي الترمذي كما في «المجموع» (١١/٣٦٣ و ٤٤٤).

وانظر كلام ابن عربي في ختم الولاية وتفضيل نفسه على  
 النبي ﷺ في «بغية المرتاد» ص ٤٠١ - ٤٠٢، و«الرد على  
 المنطقيين» ص ٣٠٢، و«المجموع» (٣/١٨٨ و ٢٦٧)، و(١١/٢٣٢ -  
 ٢٣٣)، و(١٨/٣٦٨)، و«شرح الطحاوية» (٢/٧٤٤ - ٧٤٥).

وانظر تكفير الشيخ له ولا بن سبعين «المجاور - كما سيأتي -»  
والقونوي والعفيف التلمساني، في «المجموع» (١٣٠ / ٢ - ١٣١)،  
و(٢٤٠ / ٢ - ٢٤١)، و(٣٥٣ / ١٢).

٥٩٢- والأنبياء كُلُّهُمْ مِنَ الْبَشَرِ وَلَا يَكُونُ عِنْدَنَا غَيْرَ ذَكَرٍ  
انظر: «المجموع» (٣١٧ / ٤ - ٣١٨)، و(١٦١ / ١١ - ١٦٣).

٥٩٣- دَلِيلُ كَوْنِهِمْ مِنَ الرِّجَالِ فِي «الأنبياء» و«النحل» مثل «يوسف»  
قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ﴾ [الأنبياء:  
٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ﴾ [النحل:  
٤٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ  
الْقُرَى﴾ [يوسف: ١٠٩].

٥٩٧- أَيْمَةٌ كَالْقُرْطُبِيِّ الْأَشْعَرِيِّ وَمِثْلُهُ عَلِيٌّ أَعْنِي الظَّاهِرِيُّ

٥٩٨- وَيُبْطِلُ انْتِصَارَهُمْ يَا ذَا الْفِطْنِ مَا يَنْقُلُ الْعِمَادُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

٥٩٩- فَإِنَّهُ يَرَى خِلَافَ مَا رَأَوْا فَاسْتَشْبِتُوا يَا قَوْمَنَا فِيمَا رَوَوْا

انظر قوله في «الجامع لأحكام القرآن» (٨٤ / ٤)، ونقله عنه  
الحافظ في «الفتح» (١٣٥ / ٧ و ١٣٦)، و(٤٤٧ / ٦ - ٤٤٨)،

وانتصر له علي بن أحمد ابن حزم الظاهري في «الفصل في الملل والأهواء والنحل» (١١٩/٥ - ١٢١).

وفي «فتح الباري» (٤٤٧/٦) نسبة القول بنبوة النساء إلى أبي الحسن الأشعري، (والضابط عنده: أن من جاءه الملك عن الله بحكم من أمر أو نهى أو إعلام مما سيأتي فهو نبي).

ويبطل هذه النسبة نقل الحافظ عماد الدين أبي الفداء ابن كثير الدمشقي - رحمه الله - عن أبي الحسن أنه لا يرى نبوة النساء، بل حكى هو «أي: أبو الحسن» هذا عن أهل السنة والجماعة، فانظر: «البداية والنهاية» (١/٢٦٣ و ٣٠٣)، و (٢/٥٩ و ٧٣).

٦٠٠ - هُوَ الَّذِي أَرَىٰ بِأَلَا جِدَالٍ وَالْحَقُّ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ

انظر: «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٥/٦٤١)، للشيخ حمد بن معمر - رحمه الله -.

٦٠٢ - هَذَا وَإِنَّ ثَالِثَ الصِّفَاتِ أَنْ عَصِمُوا مِنْ فِعْلِ مُوَبِّقَاتٍ

انظر: «منهاج السنة» (١/٤٧٠ وما بعدها)، و (٢/٣٩٦).

٦٠٣ - فَاللَّهُ صَانَهُمْ عَنِ الْكِبَائِرِ لَكِنَّمَا يَجُوزُ فِي الصَّغَائِرِ

٦٠٤ - وَقَوْعُهَا مِنْ غَيْرِ مَا إِضْرَارٍ مُبَادِرِينَ بَعْدُ بِاسْتِغْفَارِ

٦٠٥- فَكُلُّهُمْ يَسْأَلُهُ الْعُفْرَانُ      فَرَا جِعَ الْحَدِيثَ وَالْقُرْآنَ

٦٠٦- يَكُونُ حَالُهُمْ بِذَلِكَ أَخِيرَ      فِي «عَاشِرِ الْمَجْمُوعِ» ذَلِكَ يُرَى

انظر: «المجموع» (٢٩٣/١٠ - ٢٩٤)، و«تلخيص الاستغاثة» (٣٠٦/١) و(٦٣٥/٢)، و«المنهاج» (٤٧٢/١)، وانظر: «التوحيد» للماتريدي ص ٢٠٢.

٦٠٨- بِالْإِتْفَاقِ عِنْدَ كُلِّ عَاقِلٍ      فَانْظُرْهُ فِي «الْمَنْهَاجِ» وَ«الرِّسَائِلِ»

انظر: «المجموع» (٢٨٩/١٠)، و«منهاج السنة» (٤٧٠/١)، و(٣٩٦/٢)، و«مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٢٠٥/١) - (٢٠٦).

٦١٠- وَإِنْ تُرِدْ دَلِيلَ ذَلِكَ آتِي      حَدِيثُ ذِي الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ

حديث ذي اليدين رواه البخاري في «الصحيح» عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وفيه: أن النبي ﷺ سلم عن ركعتين في إحدى صلاتي العشي، فقال له ذو اليدين: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ فقال: «لم أنس ولم تقصر»، فقال: «أكما يقول ذو اليدين؟»، فقالوا: نعم، فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم، ثم كبر وسجد... الحديث برقم (٤٨٢).

٦١٣- دَلِيلُهُ فِي آيَةٍ فِي «الْبَقَرَةِ»      جَلِيَّةٌ لِكُلِّ عَيْنٍ مُبْصِرَةٍ

٦١٤- و«آل عمران» مع الأنعام و«سورة الأعراف» بأنسجام

٦١٥- مريم طه ص ن النمل ويوسف والحج مثل النحل

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ [سورة البقرة: ١٣٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجَبَيْنَا﴾ [مريم: ٥٨].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾ [طه: ١٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ﴾ [ص: ٤٧].

وقال تعالى: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾ [الأعراف: ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

وقال تعالى: ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القلم: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٥].

وقال تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ [النمل: ٥٩].

وقال تعالى: ﴿شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ

مُسْتَقِيم ﴿١٢١﴾ [النحل: ١٢١].

وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْئِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾  
[يوسف: ٦].

٦١٩- يَقُولُهُ الْعِمَادُ لِلدِّرَايَةِ فَانْظُرُهُ فِي كِتَابِهِ «الْبَدَايَةُ»

انظر: «البداية والنهاية» (٢٦١/١٣)، وفي «الرد على المنطقيين» ص ٤٨٧، أنه كان يقول - قبحه الله -: (لقد زرب ابن آمنة حيث قال: لا نبي بعدي)، وانظر: «الرد على المنطقيين» ص ٢٧٧ و ٣٠٢ و ٤٨٣ و ٥٢٠ و «المجموع» (١٤/٩)، وطلب النبوة ورجاء حصولها منقول عنه وعن غيره من الفلاسفة كما في «الرد على المنطقيين» ص ٤٨٣.

وَمِنْ أَقْوَالِهِمُ الْمُنْكَرَةُ: «أَنَّهُمْ رُبَّمَا شَبَّهُوا النَّبِيَّ بِالْإِمَامِ الْمُجْتَهِدِ الَّذِي لَا تَلْزَمُ مُتَابَعَتُهُ» كما في «الرد» ص ٤٤٣ - ٤٤٤، وعلى كل حال فقولهم في (النبوة) في غاية الاضطراب كما في ص ٤٤٢ منه، و«الدرر السنية» (٣٣٢/٥)، وانظر حصر الأقوال في النبوات في «منهاج السنة» (٤١٤/٢ - ٤١٧).

٦٢٠- وَحَاجَةُ النَّاسِ إِلَى الرُّسُولِ ضَرُورَةٌ حَتْمِيَّةٌ الْخُصُولِ

انظر: «درء التعارض» (٢٩/٥)، و«الرد على المنطقيين» ص ٥٣٩، و«المجموع» (٩٣/١٨ - ٩٨ و ١٠١ - ١٠٢).

٦٢١- لَأَنَّهُمْ بِهِمْ سَعَادَةُ الْبَشَرِ أَمَّا الشَّقِيُّ فَهُوَ مَنْ بِهِمْ كَفَرُ

انظر: «شرح الأصفهانية» ص ١٠٣ - ١٠٤، و«اجتماع الجيوش الإسلامية» ص ٩.

٦٢٣- فِي الْآتِبَاعِ رَاحَةُ الْعِبَادِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي الْمَعَادِ

انظر: «الدرر السنية» (١/ ٤٥٢ - ٤٥٤).

٦٢٨- قَدْ جَاءَ ذَا فِي سُورِ الْقُرْآنِ كَالْأَنْبِيَاءِ وَالرَّعْدِ وَالْفِرْقَانِ

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٨].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا لِيَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾ [الفرقان: ٧].

٦٣٥- مُحَمَّدٌ سَيِّدُ نَسْلِ آدَمِ أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِكُلِّ الْأُمَمِ

انظر: «المجموع» (٩/ ١٩ - ١٢)، و«شرح الطحاوية» (٢/ ١٣٠ - ١٣٣)، و«الجواب الصحيح» (١/ ٢٤٧).

٦٣٧- وَإِنْ تَسَلُّ عَنْ حَضَرِهِمْ بِالْعَدَدِ جَمٌّ غَفِيرٌ جَاءَ ذَا فِي «المُسْنَدِ»

٦٣٨- عَنِ الْغِفَارِيِّ رَفْعُهُ لِأَحْمَدَ لَكِنَّمَا ضَعَّفَهُ أَبُو الْفِدا

عن أبي ذر - رضي الله عنه - في الحديث الطويل أنه قال للنبي ﷺ: فكم المرسلون؟ قال: «ثلاثمائة وبضعة عشر جمًّا غفيراً أو قال مرة: خمسة عشر...» رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٨/٥ و ١٧٩ و ٢٦٦)، وانظر: «الفتح الرباني» (٢٩/١٩)، وضعفه الحافظ ابن كثير.

٦٤٠- وَيَرْفَعُ الدُّوسِيُّ لِلْمَخْتَارِ فِيمَا رَوَى مُسْلِمٌ وَابْنُ خَارِيزِي

٦٤١- كَذَا ابْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الثَّقَاتِ كَأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ مِنْ عِلَاتٍ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد - وفي رواية - أخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد» رواه البخاري برقم (٣٤٤٢ و ٣٤٤٣)، ومسلم (١١٩/١٥ نووي)، وأحمد في «المسند» (٤٦٣/٢)، وانظر: «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» (٨١/١)، و (٧٤/٣).

٦٤٤- إِذْ قَالَ فِي «النِّسَاءِ»: ﴿وَلَمْ يُفَرِّقُوا﴾ فَكُنَّا بِكُلِّهِمْ مُصَدِّقٌ

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ



أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورُهُمْ ﴿[النساء: ١٥٢].

٦٤٥- هَذَا وَمَنْ كَذَبَ لَوْ بِوَاحِدٍ فَكَافِرٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدَّدِ

انظر: «الرد على المنطقيين» ص ٣٦٩، و«المجموع» (٣٢/٩)، و(١٢/١٣ - ١٥)، و«الجواب الصحيح» (٨٤/١).

٦٤٧- وَكُلُّهُمْ أَيْدٍ بِالْآيَاتِ وَوُصِفُوا بِأَحْسَنِ الصِّفَاتِ

انظر: «شرح الأصفهانية» ص ٨٨ و ١٦٥، و«درء التعارض» (١٩٩/٧ - ٢٠٣ و ٢٩٧ - ٢٩٩ و ٣٠٧)، و(٤١/٩).

٦٤٨- كَالصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْأَمَانَةِ وَالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ مَعَ الرِّزَانَةِ

انظر: «شرح الأصفهانية» ص ٩١ - ٩٩.

٦٥٢- وَعَنْ ثَلَاثَةِ الْأُصُولِ يُسْأَلُ الرَّبُّ وَالِدِينَ وَخَيْرِ مُرْسَلِ

انظر: «شرح حديث النزول» ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

٦٦٤- إِذْ جَاءَ فِي كِتَابِهِ الْحَكِيمِ وَصَحَّ عَنْ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ

انظر: «الرد على المنطقيين» ص ٤٥٨ و ٤٦٠.

٦٦٩- وَكَذَّبُوا بِالسُّنَّةِ الْمُشَرَّفَةِ لَا عَرَوْا إِذْ تُنْسَبُ لِلْفَلَّاسِفَةِ

وقد تقدم أن ممن قال بها ابن سينا موافقة لغيره من الملاحدة القرامطة أمثال «إخوان الصفا وخلان الوفا».

ولهذا قال شيخ الإسلام - رحمه الله -: (نهاية الفلاسفة - إذا هداهم الله بعض الهداية - بداية اليهود والنصارى الكفار، فضلاً عن المسلمين أمة محمد ﷺ) كما في «الرد على المنطقيين» ص ١٣٣.

وقال غيره: (الصقع - ضراط الحمار - أحسن من توحيد الفلاسفة) ص ٢٢١ منه.

وقال أبو إسماعيل الهروي: (أخذوا مخ الفلسفة فالبسوه لحاء السنة) كما في «بغية المرتاد» ص ١٩٣، وقد نقل عن الفلاسفة القول بإنكار معاد الأبدان شيخ الإسلام - رحمه الله - وَرَدَّهُ فِي مواضع من كتبه، منها: «الرد على المنطقيين» ص ٤٥٨، و«المجموع» (٤/ ٢٧٥ - ٢٧٦ و ٢٨٣ - ٢٨٤).

٦٩١- أُعِدَّتْنا لِمَقْدَمِ الْأَصْحَابِ مِنْ مُؤْمِنٍ وَآخِرِ مُرْتَابٍ

«شرح الطحاوية» (٢/ ٦١٤).

٦٩٣- قَدْ خُصِّصْنَا مِنَ الْفَنَاءِ فَأَعْلَمَ كَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ ثُمَّ الْقَلَمِ

باتفاق سلف الأمة وأئمتها كما في «المجموع» (١٨/ ٣٠٧)،

و«بيان تلبيس الجهمية» (١/١٥٢ - ١٥٣ و ١٥٧ و ٥٨١)، و«نونية ابن القيم» ص ١٤ و ٨٦ و ١٧٤، وانظر: «شرح النووية» لابن عيسى (١/٩٦). وكل هذه النقول تبطل نسبة القول بفناء النار إلى شيخ الإسلام - رحمه الله -. وانظر: «جلاء العينين» ص ٤٨٢-٤٨٨.

٦٩٤- وَقَالَ بِالْفَنَاءِ وَالزَّوَالِ الْجَهْمُ رَأْسُ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ

انظر: «درء التعارض» (٨/٣٤٥ - ٣٤٦)، و«شرح النونية» لابن عيسى (١/٩٧).

و«رفع الأستار في الرد على القائلين بفناء النار» للأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني.

٦٩٧- وَالنَّفْخُ يَا أَخَا الْهُدَى فِي الصُّورِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ فَخُذْ تَحْرِيرِي

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [النمل: ٨٧].

وقال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

٧٠١- وَأُورِدَ الْحَافِظُ فِي الرَّقَائِقِ عَشْرَةَ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَلَائِقِ

٧٠٢- وَخَالَفَ التَّقِيُّ فِيهِ ابْنَ حَجَرٍ إِذْ قَالَ: لَا يُنَالُ إِلَّا بِالْخَبَرِ

انظر: «فتح الباري» (١١/ ٣٧٠ - ٣٧١)، شرح كتاب الرقائق من الصحيح، والتقي هو شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -، ولا يخفى أنه مُتَقَدِّمٌ عن ابن حجر، وإنما المقصود: مخالفته لهذا القول الذي اختاره ابن حجر، كما في «المجموع» (٤/ ٢٦٠ - ٢٦١).

٧٠٦- وَقَالَ هُنَّ أَرْبَعٌ بِجَزْمِ الظَّاهِرِيِّ أَغْنِي بِهِ ابْنَ حَزْمٍ  
٧٠٧- عَنْهُ حَكِي حَافِظُ عَسْقَلَانَ وَرَدَّهُ بِأَنَّهَا ثِنْتَانِ

انظر: «فتح الباري» (٦/ ٤٤٦).

٧٠٨- وَهُوَ الَّذِي يَرَى الْإِمَامُ الْقُرْطُبِي مُدَلِّلاً بِمَا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ  
انظر: «الجامع لأحكام القرآن» (١٣/ ٢١٥).

٧٠٩- عِنْدَهُمَا يَرْفَعُهُ ابْنُ صَخْرٍ وَعِنْدَ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو

عندهما أي: البخاري برقم (٤٨١٤) ومسلم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «ما بين النفختين أربعون»، قالوا: يا أبا هريرة أربعون يوماً؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت، قالوا: شهراً؟ قال: أبيت... وانظر: «صحيح مسلم بشرح النووي» (١٨/ ٩١).

وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - في مسلم (٧٥ / ١٨ - ٧٧ نووي).

٧١٢- قَبْلَ الْعِمَادِ قَالَهُ الْحَرَّانِيُّ وَصَاحِبُ «الدُّرَّة» وَالشُّوْكَانِيُّ

العماد: عماد الدين ابن كثير في «التفسير» (٣ / ٣٧٨ - ٣٧٩)، و«النهاية في الفتن والملاحم» (١ / ٢٥٣).

والحراني: شيخ الإسلام ابن تيمية كما في «المجموع» (٤ / ٢٦٠ - ٢٦١).

وصاحب «الدرة البهية» الشيخ أحمد السفاريني كما في شرحه لها «لوامع الأنوار البهية» (٢ / ١٦١ - ١٦٢).

ومحمد بن علي الشوكاني في «فتح القدير» (٤ / ١٥٤ - ١٥٥).

٧١٣- وَالصُّورُ قَرْنٌ جَاءَ عَنْ مُحَمَّدٍ فِي التِّرْمِذِيِّ وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ

عن محمد نبي الله ﷺ أن أعرابياً سأله عن الصور؟ فقال: «قرن ينفخ فيه» رواه الترمذي عن ابن عمر - رضي الله عنهما - برقم (٣٢٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢ / ١٦٢ و ١٩٢)، وفيه عن ابن عمرو - رضي الله عنهما -، وصححه الألباني - رحمه الله - في «السلسلة» برقم (١٠٨٠).

٧١٤- وصح أن النافخين اثنان فانظر لذا «سلسلة الألباني»

صححه موقوفاً على عبدالرحمن بن أبي عمرة، الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣٦٩/١١) وذكر شواهد وسكت عنها، وانظر: «السلسلة الصحيحة» (٦٧/٣ - ٦٩).

٧٢٣- والحشر واقع على البهائم فأقرأه في «الأنعام» كابن آدم

قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨].

وانظر: «المجموع» (٥٠٧/٢٧)، و«تفسير ابن كثير» (٤٦٧/٤)، و«المجموع» أيضاً (٢٤٨/٤)، و«السلسلة الصحيحة» (٦١٤ - ٦٠٨/٤).

٧٢٦- وأعلم وقيت السيئات والردى بأن بعد بعثهم مشاهد

٧٢٧- ترتبها من غير ما اختلاط بالحوض والميزان والصراط

دل على هذا الترتيب سياق الأحاديث فيها، ونقله ابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (٢٨٢/١)، عن القرطبي والقاسي.

٧٢٩- وكيس عدله الذي هو الصفة لكنما بكفتين وصفه

انظر: «المجموع» (٣٠٢/٤)، و«شرح الطحاوية» (٦٠٩/٢ - ٦١٢).

٧٣٠- فِي خَبَرِ الْبِطَاقَةِ الرَّسُولُ صَاحِبُهَا لِحَنَّةٍ يَوْوُلُ

حديث صاحب البطاقة رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢/٢١٣)، وغيره عن ابن عمرو - رضي الله عنهما - وصححه الألباني في «السلسلة» برقم (١٣٥).

٧٣٣- وَبَعْدَهُ وَرُؤُودُهُمْ جَهَنَّمَ فَأَقْرَأَهُ فِي أَوْسَطِ آيِ «مَرْيَمَ»

قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ ﴿٧١﴾

[مريم: ٧١].

٧٣٤- وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ الدُّخُولُ وَإِنَّمَا الْمُرُورُ يَا عَقُولُ

انظر: «المجموع» (٤/٢٧٩)، و«شرح الطحاوية» (٢/٦٠٦) - (٦٠٧)، و«درء التعارض» (٧/٤٩ - ٥٠).

٧٣٥- يُضْرَبُ فَوْقَهَا الصَّرَاطُ فَأَعْلَمَ وَقَالَتِ الْأَمْلاَكُ (سَلِّمْ سَلِّمْ)

انظر: «الواسطية» ضمن «مجموع الفتاوى» (٣/١٤٦) - (١٤٧).

٧٤٥- وَالْحَوْضُ يَا أَخِي حَقٌّ وَرَدَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ وَقَدْ تَوَاتَرَتْ

انظر: «المجموع» (١٤٦/٣)، و«شرح الطحاوية» (١/٢٧٧ - ٢٨٢).

٧٤٩- يَذُودُ عَنْ وُرُودِهِ أَقْوَاماً إِذْ أَحَدَثُوا وَاقْتَرَفُوا الْآثَامَ  
انظر: «الدرر السنية» (١٠/٢٧٧).

٧٥٢- فَانْظُرْهُ فِي أَوَّلِ آيِ «يونس» وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ لَا تَلْتَبِسِ  
قال تعالى: ﴿مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ [يونس: ٣].  
وقال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥].

٧٥٣- وَبَعْدَهُ الرِّضَا فَلَا تَحْتَلِطِ دَلِيلُهُ فِي «الأنبياء» فَاضْبِطِ  
قال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨].

٧٥٤- وَاجْتَمَعَ الرُّكْنَانِ يَازَا الْعَزْمِ فِي آيِ «طه» وَكَذَا فِي «النَّجْم»  
قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ [طه: ١٠٩].

وقال تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [النجم: ٢٦].



وانظر: «المجموع» (١/١٣٠ و ١٥٤ و ٣٣٢).

٧٥٦- أَوْلَهَا التِّي هِيَ الْمَقَامُ تَحْمَدُهُ لِأَجْلِهَا الْأَنَامُ

دَلَّتْ عَلَى هَذَا التَّقْسِيمِ الْأَحَادِيثُ فِي بَابِ الشَّفَاعَةِ وَقَدْ سَأَقُ أَكْثَرُهَا ابْنُ أَبِي الْعَزْ فِي «شرح الطحاوية» (١/٢٨٣ - ٢٩٤)،  
وانظر: «المجموع» (١/١٤٤ - ١٤٩)، و (٣/١٤٧)، و «الرد على  
المنطقيين» ص ٣٠٦، و ٥٢٦ - ٥٢٧، و «تهذيب سنن أبي داود»  
لابن القيم - رحمه الله - (٧/١٣٣ - ١٣٤)، و «تسير العزيز الحميد»  
للشيخ سليمان بن عبد الله - رحمه الله - ص ٢٩٤ - ٢٩٥، وانظر  
عرض أنواعها أيضًا في «فتح الباري» (١١/٤٢٨ - ٤٢٩).

٧٧٠- دَلِيلُهَا مِنْ قَوْلِ حَبْرِ الْأُمَّةِ لَكِنَّمَا ضَعَّفَهُ الْأَيْمَّةُ

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «السابق بالخيرات  
يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله،  
والظالم لنفسه وأهل الأعراف يدخلون الجنة بشفاعته محمد ﷺ».  
رواه الطبراني في «الكبير»، و «الأوسط»، وفيه موسى بن  
عبد الرحمن الصنعاني وهو وضاع، كما في «مجمع الزوائد»  
(١٠/٣٨١).

٧٧٢- وَعَدُّهَا عَنِ الشَّهَابِ فَاغْلَمِ وَقَبْلُهُ الْعِمَادُ فِي «الملاحم»

أي: اعتبرها نوعاً من أنواع الشفاعة: الحافظ ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم» (٢/٢٠٤)، والحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/٤٢٨).

٧٧٥- وَأَحْذَرُ مِنَ الْمُعْتَزَلِيِّ الْأَحْمَقِ كَذَا الْحَرُورِيِّ وَكُلُّ مَارِقٍ

انظر: «اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٤٤٣، و«المجموع» (١/١٠٨ و ١١٦).

٧٧٨- وَأَحْكُمُ بِكُفْرِ عَابِدِ الْقُبُورِ يَرْجُو شَفَاعَةً مِنَ الْمَقْبُورِ

انظر: «الاقتضاء» ص ٤٥٨، و«المجموع» (١/١٥١ - ١٥٢).

وانظر في معنى الشفاعة عند الفلاسفة «تلخيص الاستغاثة» (٢/٥٠٧)، و«الرد على المنطقيين» ص ١٠٢ - ١٠٣ و ١٣٩ و ٣٠٦.

٧٧٩- وَنَعَقِدُ الْقَلْبَ عَلَى الْإِيمَانِ بِسَادِسِ الْأَصُولِ وَالْأَرْكَانِ

انظر: «مسائل أحمد برواية ابن هانئ» (٢/١٥٦).

٧٨٢- أُولَٰهَا الْعِلْمُ بِلَا شِقَاقٍ دَلِيلُهُ فِي «الْحَجِّ» وَ«الطَّلَاقِ»

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢].

٧٨٦- وَلَا نَقُولُ مِثْلَ قَوْلِ الْفَلَسْفِي إِذْ قَالَ: يَجْهَلُ الْإِلَهَ مَا خَفِيَ

انظر: «درء التعارض» (٤٩/٦)، و«الرد على المنطقيين» ص ١٠٣ و ٤٧٤ و ٤٧٦ و ٥٢٣، و«شرح حديث النزول» ص ٤٢١، و«المجموع» (٢٩٣/١٧ - ٢٩٤)، و«النونية» ص ١٤١ - ١٤٢.

٧٨٩- فَأَقْرَأُ كَلَامَ اللَّهِ فِي «الأنعام» عَلَيْهِ عَقْدُ السَّلَفِ الْكِرَامِ

قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].

٧٩٠- هُوَ الَّذِي اقْتَضَاهُ قَوْلُ الشَّارِعِ فِي «الدَّرءِ» جَاءَ نَحْوُهُ فِي التَّاسِعِ

انظر: «درء التعارض» (٣٨٠/٩ - ٣٨١).

٧٩٣- يَرْفَعُهُ عِبَادَةُ الْهُمَامِ خَرَجَهُ فِي «المسند» الْإِمَامُ

عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: اكتب، قال: يا رب وما أكتب، قال: اكتب مقادير كل شيء».

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣١٧/٥)، وصححه الألباني في «تخريج السنة لابن أبي عاصم» برقم: (١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٧).

٧٩٤- وفي الحديد حُجَّةٌ مُصِيبَةٌ في قول ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾

قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ [الحديد: ٢٢].

٧٩٦- أَسْنَدُ ذَا عَنْ صِهْرِهِ الْبُخَارِيُّ يَرْفَعُهُ لِأَحْمَدَ الْمُخْتَارِ

عن علي بن أبي طالب - صهر النبي ﷺ - قال: قال النبي ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وقد كُتِبَ مقعده من النار أو من الجنة...» رواه البخاري في «الصحيح» برقم (٤٩٤٦).

وانظر: «السنة» للخلال (٥٣٦/٣)، برقم (٨٨٥).

٧٩٨- مَا شَاءَ كَانَ جَلًّا مِنْ قَدِيرٍ في تَاسِعِ الْعِشْرِينَ في «التكوير»

٧٩٩- وَنَحْوَهَا فِي «الدَّهْرِ» يَا ذَا الْفَضْلِ وَيَعْضُدُّ الْقَوْلَ صَرِيحُ النُّقْلِ

قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير:

[٢٩].

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ [الدهر: ٣٠].

وانظر: «المجموع» (٨١/١٦)، و«شرح الطحاوية» (١/١٣٣ - ١٣٤)، و«فتاوى اللجنة الدائمة» (٣/٣٧٥ - ٣٧٦).

٨٠٤- وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ الْخَلَائِقُ أَخْبَرَنَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ  
٨٠٥- فِي «خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ» يُورَدُ وَعَنْ حُذَيْفَةَ الْيَمَانِ يُسْنَدُ

عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعَتِهِ» وتلا بعضهم عند ذلك: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦]، رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» برقم (٩٢ و ٩٣)، وصححه الألباني في «السلسلة» برقم (١٦٣٧).

٨٠٦- فِي أَوَّلِ «الْمُلْكِ» الدَّلِيلُ فَاخْتَبِرْ وَثَانِي سِتِّينَ آيَاتٍ فِي «الزَّمْرِ»  
٨٠٧- وَمِثْلُهَا فِي أَوَّلِ «الْفُرْقَانِ» وَتِلْكَ مَرَاتِبُ الْإِيمَانِ

قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ [الملك: ٢].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].

٨٠٩- بَيَانُهَا بِالشَّرْحِ وَالْإِسْهَابِ فَفِي «الشِّفَا» فِي عَاشِرِ الْأَبْوَابِ

انظر: «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل»، الباب العاشر: في مراتب القضاء والقدر، ص ٦٣ - ٨٤.

٨١٩- دَلِيلُهُ مِنْ غَيْرِ مَا امْتَرَأَ فِي سُورَةِ «الْأَحْزَابِ» وَ«النِّسَاءِ»  
قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾  
[الأحزاب: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُثَبِّتَ لَكُمْ﴾ [النساء: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٨].

٨٢٤- فالذنبُ حتى يظهرَ الصلاحُ والكفرُ حتى يُعْمَلَ السلاحُ

انظر: «شفاء العليل» لابن قيم الجوزية - رحمه الله - ص ٥١٧ - ٥١٨، و«النونية» له ص ١٤٧ - ١٤٨.

٨٢٨- قد اقتضتْ حكمتهُ الوقوعُ وانظرُ لشرح ذلك «المجموع»

انظر: «مجموع الفتاوى» (١٨/١٣٢ - ١٣٣)، و«الاستقامة» (١/٤٣٣)، و«مجموعة الرسائل النجدية» (٥/٥٧٩ - ٥٨٠).

٨٢٩- في حادي عشر «الرعد» و«الإسراء» دليلها فاضبط ولا تُراء

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ أَفْلًا مَرَدَّ لَهُمْ﴾ [الرعد: ١١].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾ [الإسراء: ١٦].

٨٣١- كسورة «الأنعام» و«الأحزاب» و«الفتح» وفقت إلى الصواب

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِيكُمْ مِنْ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ [الأحزاب: ١٧].

وقال تعالى: ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ [الفتح: ١١].

٨٣٣- واعلم بأن الفعل خلق الرب مع كونه من كدنا والكسب

انظر: «المجموع» (٢٣٨/٨)، و«شفاء العليل» ص ١١٤، و«النونية» ص ٤٠.

و«السنة» للخلال (٥٣٦/٣) برقم (٨٨٥).

٨٣٤- للعبد ما يشاء أو يختار طبقاً لما يشاؤه الجبار

انظر: تائية شيخ الإسلام ضمن «المجموع» (٢٥٤/٨).

٨٣٥- مَنْ شَاءَ فليؤْمِنْ وَمَنْ شَا يَكْفُرْ وَكُلُّنَا مُخَيَّرٌ مُسَيَّرٌ

انظر: «فتاوى اللجنة الدائمة» (٣/٣٧٦ - ٣٧٩).

٨٣٧- دَلِيلُهُ فِي آيَةِ الْقُرْآنِ فِي سُورَةِ «الْبَلَدِ» وَ«الْإِنْسَانِ»

قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾

[الإنسان: ٣].

٨٣٨- وَمَنْ يَقُلْ بِأَنَّهُ مُسَيَّرٌ بِالْحَصْرِ فَهُوَ ذُو ابْتِدَاعٍ مُجْبِرٌ

انظر: «مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ» (١٥٣/٢).

٨٤٠- وَهُمْ بِلَا شَكٍّ نَفَاهُ الْقَدَرِ أَتْبَاعُ وَاصِلٍ وَعَمْرُو فَاحْذَرِ

القدرية أتباع واصل بن عطاء العزال، وعمرو بن عبيد، ويأتي تفصيل قولهم في القدر في بيان أصولهم الخمسة.

٨٤١- وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْخَوْضَ فِيهِ يَحْرُمُ لِأَنَّهُ السِّرُّ الَّذِي لَا يُعْلَمُ



انظر: «المجموع» (٣٩٩/٨).

٨٤٣- أَبُو هُرَيْرَةَ رَوَاهُ فَاعْرِفِ فِي التِّرْمِذِيِّ بِالسَّنَدِ الْمُضَعَّفِ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر، فغضب حتى احمرَّ وجهه حتى كأنما فُقيء في وجنتيه الرمان: فقال: «أبهذا أمرتكم، أم بهذا أرسلتكم، إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر»، رواه الترمذي برقم (٢١٣٣)، وقال: «صالح المري - أحد رجاله - له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها».

وله شاهد عن ابن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عند أحمد في «المسند» (١٨١/٢)، صححه الشيخ أحمد شاكر برقم (٦٧٠٢)، والألباني في تخريج «شرح الطحاوية» ص ٢٠١، وهو عند ابن ماجه برقم (٨٥)، وصححه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٥٨/١).

٨٤٦- وَقَالَ (لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ) يَرْفَعُهُ إِلَى نَبِيٍّ عَمَرُ

٨٤٧- أَسَنَدَهُ ابْنُ حَنْبَلٍ فَلْتَعْلَمِ صَحَّحَهُ ابْنُ شَاكِرٍ وَالْحَكَمِيُّ

عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم» رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣٠/١)، وصححه أحمد شاكر برقم (٢٠٦)، والشيخ حافظ الحكمي في

«معارج القبول» (٩٥٧/٣).

٨٤٩- لَمْ يُنَجِّهِمْ مِنَ الْجَحِيمِ وَسَقَرُ عَلَيْهِ يَخْلِفُ الصَّحَابِيُّ ابْنُ عُمَرَ

كما في أول حديث من «صحيح مسلم» (١٥٦/١ نووي) وفيه: «والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر...».

٨٥٠- وَجَاءَ فِي الْمَرْفُوعِ لِابْنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدٍ وَأَبِي

٨٥١- يُسْنِدُهُ ابْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ حَسَنَهُ فِي «فَتْحِ الرَّبَّانِيِّ»

عن ابن الديلمي قال: لقيت أبي بن كعب... وفيه... قال أبي: ولو أنفقت جبل أحد ذهباً في سبيل الله - عز وجل - ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك... قال ابن الديلمي: فأتيت حذيفة، فقال لي مثل ذلك، وأتيت ابن مسعود، فقال لي مثل ذلك، وأتيت زيد بن ثابت، فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك.

رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٨٢/١ - ١٨٣)، وحسنه الساعاتي في «الفتح الرباني» (١٣٤/١)، نقلاً عن صاحب «التنقيح».

٨٥٣- (سَوْسَنُ) عَابِدُ الصَّلِيبِ أَصْلَهُ وَمَعْبَدُ طَوْرَهُ وَأَدْخَلَهُ

جاء اسمه في المراجع هكذا: «سوسن»، و«سوس»، و«سنسويه»، و«سسويه»، و«سلوا»، و«سيسفوه»، (كان نصرانياً فأسلم، ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد)، كما قال الإمام الأوزاعي فيما أسنده عنه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣ - ٤ / ٧٥٠)، واعتمده الآجري في «الشرعية» ص ٢٤٢، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٩ / ٣٤)، و«معارج القبول» (٣ / ٩٧٨).

وشكك في كونه نصرانياً الشيخ عبدالله الغنيمان - حفظه الله - في «شرح كتاب التوحيد من الصحيح» (١ / ١٣) اعتماداً لكلام شيخ الإسلام - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (٧ / ٣٨٤)، إذ قال: «من أبناء المجوس».

وانظر في أخذ معبد عنه مقالته في القدر: «السنة» لعبدالله بن أحمد (٢ / ٣٩١) برقم (٨٤٩)، و«السنة» للخلال (٣ / ٥٢٦)، برقم (٨٥٩)، و«الشرعية» ص ٢٤١، و«شرح أصول الاعتقاد» (٣ - ٤ / ٧٤٩)، برقم (١٣٩٦ و ١٣٩٧).

وانظر في استتابة غيلان وقتله: «درء التعارض» (٧ / ١٧٣)، و«بيان التلبيس» (١ / ٢٧٥).

وإفحام ربيعة - رحمه الله - له في «الاستقامة» (١ / ٤٣٢)، ومناظرة إياس بن معاوية - رحمه الله - للقدرية في «المجموع» (١٨ / ١٣٩).

٨٥٧- وحاصلُ رُغْمًا عَنِ المعبودِ مَعَ كَوْنِهِ فِي فَلَكِ الوُجُودِ

«قال غيلان لربيعة بن عبدالرحمن: نشدتك بالله أترى الله يحب أن يعصى؟ فقال ربيعة: أترى الله يعصى قسراً؟ فكأنما ألقمه حجراً»، وانظر: «الاستقامة» لشيخ الإسلام - رحمه الله - (١/٤٣١ - ٤٣٢).

٨٦١- فَإِنَّهُ لِقَوْلِهِ يُؤْصِّلُ بِخَمْسَةِ الْأُصُولِ فِيمَا نَقَلُوا

الأصول عند المعتزلة خمسة هي:

١ - التوحيد: وهو عندهم نفي الصفات وما تضمنته الأسماء الحسنى من معانٍ.

٢ - العدل: وهو عندهم: القول بأن العباد خالقون لأفعالهم.

٣ - المنزلة بين المنزلتين: وهو القول بأن أصحاب الكبائر من المسلمين في منزلة بين الكفر والإيمان، وفي الآخرة مخلدون في النار.

٤ - الوعد والوعيد: يعنون به إيجاب إنفاذ الوعيد على الله كالوعد.

٥ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: وضمنوه الخروج على الولاة إن عصوا، وبينه وبين الأصل الثالث تعلق كما لا يخفى.

وانظر: «المجموع» (١٣/٩٨ - ٩٩ و٣٥٧ - ٣٥٨ و٣٨٦ -

٣٨٨)، و«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» له ص ١٢، و«دقائق

التفسير» (٨٩/١)، وانظر: «شرح الطحاوية» (٧٩٢/٢ - ٧٩٣)، و«النونية» ص ٦٦ - ٦٧.

٨٦٨- فَلَمْ يَعُدْ لِرَبِّهِ اسْمٌ وَصِفَةٌ فَانْظُرْ لِعُقْبَى الْاِبْتِدَاعِ وَالسَّفَةِ

ولذلك وصفهم شيخ الإسلام بـ «جهمية محضة» كما في «مجموع الفتاوى» (٥٥/٦)، وإن تظاهروا بإثبات الأسماء، وانظر إلزامه - رحمه الله - لهم، أن القول في الصفات كالقول في الأسماء، في «المجموع» (٢٠/٣) - التدمرية -، و«مختصر الصواعق المرسله» ص ٣٧٠.

٨٨٢- فَوَعْدُهُ لَا يُخْلِفُ الْعَيْدَ وَلَمْ يَقُلْ لَا يُخْلِفُ الْوَعِيدَ

قال ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في «حادي الأرواح» ص ٢٧٧: «وأما الوعيد فمذهب أهل السنة كلهم أن إخلافه كرم وعفو وتجاوز يمدح الرب تبارك وتعالى به ويشئى عليه».

وقال: «وقد صرح سبحانه في كتابه في غير موضع بأنه لا يخلف وعده، ولم يقل في موضع واحد: لا يخلف وعيده».

ثم ذكر حديث أنس - رضي الله عنه - عند أبي يعلى - وهو حجة في هذه المسألة - أن رسول الله ﷺ قال: «من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه، ومن أوعده - وفي الأصل - (وعده) على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار» «مسند أبي يعلى» برقم (٣٣٠٣)،

و«السنة» لابن أبي عاصم، وحسنه الألباني فيها برقم (٩٦٠) لشواهده.

واعلم أنه لا يلزم من هذا: إمكان العفو عن المشرك، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [النساء: ٤٨]، وقوله: ﴿لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٥]، وما في معنى هذه الآيات، وليس في كلام شيخ الإسلام - رحمه الله - في (٤٩٦/١٤ - ٤٩٨) من «المجموع» ما يعارض كلام تلميذه ابن القيم - رحمه الله -، وغاية ما في كلام ابن تيمية أنه عبارات مطلقة تحتاج إلى تقييد فحسب، وهذا الذي فصله ابن القيم هو الذي شرحه شيخه - رحمه الله -، في مواضع من «المجموع» كما في (١٤١/٣)، و(٢٧٠/٨)، و(٦٤٦/١١ - ٦٤٩) وغيرها.

والتمييز بين (الوعد) و(الوعيد) في لغة العرب متعلق بما إذا أطلقت الكلمة «الوعد والوعيد».

٨٨٥- (إِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُ أَوْ وَعَدْتُ أَنْجِزُ وَعْدِي دُونَ مَا أَوْعَدْتُ)

قال الأصمعي عبد الملك بن قريش: [جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء، فقال: يا أبا عمرو يخلف الله وعده؟ قال: لا، قال: أفرأيت إن وعده على عمل عقاباً، يخلف وعده؟ فقال أبو عمرو بن العلاء: من العجمة أتيت يا أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تُعَدُّ خُلُفًا ولا عاراً أن تُعَدَّ شراً ثم لا تفعله،

ترى أن ذاك كرمًا وفضلًا، إنما الخُلف: أن تَعِدَ خيرًا ثم لا تفعله، قال: فأوجدني هذا في كلام العرب.

قال: أما سمعت إلى قول الأول:

ولا يرهْبُ ابنُ العم ما عشتُ صولتي ولا أختشي من خشية المتهدد  
ولاني وإن أوعذته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدني

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/١٧٥ - ١٧٦)،  
وأبو الشيخ الأصبهاني كما في «حادي الأرواح» وانظر: «صون  
المنطق والكلام» للسيوطي ص ٢٢، وعزاه للبيهقي في «البعث»،  
وانظر «الدرر السنية» (١/٤٧٤ - ٤٧٥).

والبيت في «المنظومة» تضمين لمعنى البيت الثاني في  
القصة.

٨٨٦- وانظر لنقض شبهة المُحَاجَج في «الحادي» و«المنهاج» و«المَدَارِجِ»

«منهاج السنة» (١/٣١٥)، «مدارج السالكين» (٢/٣٣٨)،  
و«حادي الأرواح» ص ٢٧٧ - ٢٧٨.

٨٨٩- فَإِنَّهُمْ بِذَلِكَ التَّاسِيسِ قَدْ أَشْبَهُوا مَقَالََةَ الْمَجُوسِ

عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن  
مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله...» رواه ابن ماجه برقم

(٩٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» وحسنه الألباني فيها برقم (٣٢٨)، وانظر في تمام تخريجه وشواهده: «شرح الطحاوية» بتعليق الألباني رقم (٢٨٤، ٢٨٥، ٨٠٩)، و«صحيح ابن ماجه» برقم (٧٥)، و«مشكاة المصابيح» (٣٨/١)، و«تنبيه القاري» للعلامة الحافظ ابن دويش - رحمه الله - (٣٦/١).

وانظر في: وجه مشابهة القدرية للمجوس «الرد على المنطقيين» ص ٥٣٠، و«السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد برقم (٨)، و«نونية» ابن القيم ص ١٤٤.

٨٩٠- إِذْ نَسَبُوا الْخَلْقَ لِغَيْرِ الرَّبِّ بَلْ إِنَّهَا مِنْ كَدَّنَا وَالْكَسْبِ  
انظر: «المجموع» (٢٣٨/٨)، و«الشفاء» لابن القيم ص ١١٤.

٨٩٥- لَوْ جَاَزَ صَارَ حُجَّةً لِمُذْنِبٍ وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْمَصَائِبِ  
انظر: «شرح الطحاوية» (١٣٤/٢).

٨٩٦- كَمَا بِهِ احْتَجَّ النَّبِيُّ آدَمُ خَرَجَهُ مُحَمَّدٌ، وَمُسْلِمٌ  
عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قُدِّرَ عليّ قبل أن أُخْلَقَ؟»، فقال



رسول الله ﷺ: «فحجَّ آدم موسى» مرتين.

رواه محمد بن إسماعيل البخاري في «الصحیح» برقم (٣٤٠٩)، ومسلم (٢٠٠/١٦ - ٢٠٢ نووي).

وانظر كلام شيخ الإسلام عليه في «التدمرية» ص ٢٣٠ - ٢٣١، و«الاقتضاء» ص ٤٦٢، و«تلخيص الاستغاثة» (٧٣٩/٢) - ٧٤٠ و٧٥٨ - ٧٥٩، و«شفاء العليل» لابن القيم ص ٣٥ - ٣٦، و«شرح الطحاوية» (١٣٧ - ١٣٥/١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩٤/١)، و«مجموعة الرسائل النجدية» (٤٩٦/٥).

٨٩٨- واحذر من اللؤ وسب الدهر ويرفع النهي عن ابن صخر

ابن صخر: عبدالرحمن بن صخر الدوسي أبوهريرة - رضي الله عنه -.

فعنه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف... وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدَّر الله وما شاء فعل، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان» رواه مسلم (٢١٥/١٦).

وعنه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار» رواه البخاري برقم (٤٨٢٦).

٨٩٩- إِيَّاكَ أَنْ تَسْخَطَ وَارِضَ بِالْقَدَرِ وَأَحْسِنِ الظَّنَّ بِخَالِقِ الْبَشَرِ

انظر: «التدمرية» ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

٩٠٠- وَيُفْسِدُ الدِّينَ نَوَاقِضُ كَثُرُ مَرْجِعُهَا لِعَشْرَةٍ إِلَّا أَذْكَرُ

انظر في عدّ هذه النواقض وغيرها «الواجبات المحتملة المعرفة» لشيخ الإسلام ابن عبد الوهاب - رحمه الله -، و«الدرر السنّية» (٢/ ٣٦٠ - ٣٦٢)، و(١٠/ ٨٤ - ٨٥ و ٩١ - ٩٣).

٩٠١- أَوْلَاهَا الشُّرْكَ الَّذِي لَا يُغْفَرُ وَهُوَ الَّذِي مِنْهُ الْخَلِيلُ يَحْذَرُ

أي: إبراهيم - عليه السلام - إذ قال: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ إِلَّا ضَمَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]. وانظر: «تيسير العزيز الحميد» ص ١١٧.

٩٠٣- أَعْظَمُ ذَنْبٍ عُصِيَ الرَّبُّ بِهِ وَالْعَبْدُ فِيهِ ظَالِمٌ فَانْتَبِهْ

انظر «بغية المرتاد» ص ٣٧٥، و«طريق الهجرتين» ص ٣١٧ - ٣١٨، و«حاشية كتاب التوحيد» للشيخ عبد الرحمن ابن قاسم ص ٢٤، وانظر التفصيل في بيان معنى: (الظلم) وأنواعه الثلاثة «مجموع الفتاوى» (٧/ ٧٨ - ٨٢)، و(١١/ ٦٦٣ - ٦٦٥).

٩٠٧- إِذْ شَبَّهَ الْمَخْلُوقَ بِالْخَالِقِ فِي أَحْصَى مَا بِهِ الْإِلَهُ يُوصَفِ

انظر: «المجموع» (١٠/٣٧ - ٣٨)، و«بيان تلبس الجهمية» (١/٤٨٠).

٩٠٩- ذَاكَ الَّذِي يَجْعَلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَرَبِّهِمْ وَسَائِطَ فِي الرِّزْقِ

انظر: «الرد على المنطقيين» ص ٣٠٦ و ٥٣٧.

٩١٢- وَقَدْ حَكَى الْإِجْمَاعُ فِي ذَا أَحْمَدَ إِنَّ رُؤْمَتَهُ فِي «الْفَتَاوَى» يُوجَدُ

أحمد بن تيمية شيخ الإسلام - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (١/١٢٤)، و«النونية» لابن القيم ص ٢١٣، وانظر: «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٢/٢/٣٩).

٩١٦- وَمَنْ يُوَالِي مُشْرِكًا كَمُشْرِكٍ فَاعْلَمْ هُدَيْتَ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ

انظر: «مجموعة الرسائل النجدية» (١/٧٤٥)، و(٤/٤٢)، و(٣/٥٢ - ٥٣ و ٢٨٩ - ٢٩٠).

٩٢٠- فَإِنَّ ذَاكَ نَاقِضٌ لِلدِّينِ فِي أَرْبَعِ الْحَالَاتِ بِالتَّعْيِينِ

انظر تفصيل هذه المسألة «الحكم بغير ما أنزل الله» ومتى

يكون الحكم بالمبدل كفراً أكبر، ومتى يكون كفراً أصغر في «فتاوى  
ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم» - رحمه الله - (٢٨٨/١٢) -  
(٢٩١).

٩٢٣- ثُمَّ: الذي حَكَّمَ أَعْرَافاً وَلَمْ يُحَكِّمِ الشَّرْعَ فَدَيْنُهُ انْتَلَمَ  
انظر: «مجموعة الرسائل النجدية» للشيخ عبداللطيف بن  
عبدالرحمن آل الشيخ (٤٢٢/١).

٩٢٧- في سورة «النساء» بالتَّعْيِينِ فِي خَمْسَةِ السِّتِّينِ وَالسِّتِّينِ  
قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ  
وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا  
بِهَا﴾ [النساء: ٦٠].

وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ  
بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [النساء: ٦٥].

٩٣٢- وَهُوَ يَرَى الْحَقَّ لِحُكْمِ رَبِّهِ فَالْكَفَرُ فِيهِ أَصْغَرُ فَانْتَبِهْ  
صرفت (أصغر) ضرورة.

٩٣٣- وَهُوَ الَّذِي فِيهِ مَقَالُ الْحَبْرِ (الْكُفْرُ ثُمَّ كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ)

الحبر: عبدالله بن عباس - رضي الله عنه - قال: «إنه ليس الكفر الذي تذهبون إليه، إنه ليس كفراً ينقل عن الملة، ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، كفر دون كفر»، رواه الحاكم في «المستدرک» (٣١٣/٢)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وعزاه الألباني - رحمه الله - لابن جرير الطبري (بنحوه) وصححه كما في «السلسلة الصحيحة» (١١٣/٦).

وانظر: «مجموع فتاوى ابن باز» - رحمه الله - (٤١٦/٤) و(١٢٤/٩ - ١٢٧).

٩٣٧- لَأَنَّهُ نِفَاقُ قَلْبٍ أَكْبَرُ وَرِدَّةٌ وَهُوَ الْأَشَدُّ مُنْكَرُ

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «بغية المراتد» ص ٣٤١: «وعامة ما يوجد النفاق في أهل البدع».

٩٣٨- وَدَارُهُمْ فِي دَرَكِهَا الْأَسْفَلِ قَدْ أَتَى بِذَا النَّصِّ وَفِي «النِّسَاء» وَرَدَ

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٤٥].

٩٤٠- فَكُلُّ مَنْ يَهْزَأُ بِالرَّسُولِ فِي: ﴿قَدْ كَفَرْتُمْ﴾ وَاضِحُ الدَّلِيلِ

قال تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ

قُلْ أَيُّ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ  
إِيمَانِكُمْ ﴿٦٦﴾ [التوبة: ٦٥ - ٦٦].

٩٤٤- السَّخِرِ كُفْرٌ مَنْ رَضِيَ وَمَنْ فَعَلَ وَالصَّرْفُ وَالْعَطْفُ كِلَاهُمَا فَقُلْ

أكثر العلماء على كفر السابح كما في «مجموع الفتاوى»  
(٣٨٤/٢٩)، وانظر من «المجموع» (١٧٧/٢٧ - ١٧٨)،  
و(١٧٠/٣٥ - ١٧١)، و«الدرر السنية» (٢٠/١٠ - ٢١)، و«تيسير  
العزیز الحمید» ص ٣٨٤ و ٤١٨.

٩٤٥- دَلِيلُهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ﴾ ﴿فَهُوَ أَذَلُّ

قال تعالى: ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَقَّ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا  
تَكْفُرْ﴾ [سورة البقرة: ١٠٢].

٩٤٧- وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَلْ قِسْمَانِ فَإِنْ أَتَى عِبَادَةَ الشَّيْطَانِ

انظر هذا التقسيم في «تيسير العزيز الحميد» ص ٣٨٤، و«فتح  
المجيد» ص ٢٢٢ - ٢٢٣؛ و«القول المفيد» (٥/٢ - ٦)، وانظر  
تمام البحث في «شرح الطحاوية» (٧٦٤/٢ - ٧٦٥)، و«أضواء  
البيان» للشنقيطي (٤٥٦/٤).

٩٥٣- كَذَلِكَ مَا صَحَّ مِنَ الْأَذْكَارِ وَبِالدَّعَاءِ آخِرَ الْأَشْحَارِ

انظر: «المجموع» (٣٣٦/١).

وانظر شرح «باب: ما جاء في النُّشْرَة» من كتاب «التوحيد» في «التيسير» و«فتح المجيد».

٩٥٩- وَقَدْ حَكَى الْإِجْمَاعُ فِي الشُّرُوطِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْحَسَنِ السِّيُوطِيِّ

ابن الحسن: الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - في «فتح المجيد» ص ٩٦، وحكاية الإجماع عن جلال الدين السيوطي، وشيخه ابن حجر العسقلاني كما في «فتح الباري» (١٠/١٩٥)، وانظر: «الإتقان في علوم القرآن» (٢/٢٠٨ - ٢١٢).

٩٦٣- إِنْ كَانَ شِرْكَاءَ أَكْبَرَ أَمْ أَكْبَرُ وَكُلُّ مَا سِوَاهُ شِرْكٌ أَصْغَرُ

انظر: «الدر النضيد على أبواب التوحيد» للشيخ سليمان بن حمدان - رحمه الله - ص ٦٨.

٩٦٥- وَالْحَقُّ فِيهِ النَّهْيُ وَالتَّحْرِيمُ لِأَنَّهُ يَشْمَلُهُ الْعَمُومُ

انظر: «تيسير العزيز الحميد» ص ١٦٧ - ١٦٨، و«فتاوى الشيخ ابن إبراهيم» (١/٩٥ - ٩٩)، و«الدر النضيد» لابن حمدان ص ٧٢، و«فتاوى اللجنة الدائمة» (١/١٩٦ - ٢٠٤)، و«فتاوى

وتنبيهات» لابن باز ص ٢٣٣، و«مجموع فتاواه ومقالاته» - رحمه الله - (٤٥٣/٩ - ٤٥٥).

٩٦٨- وَمَا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ مَنْ زَادَ فِي الدِّينِ أَسَاءً وَاعْتَدَى  
انظر: «مسائل أحمد برواية ابنه أبي الفضل صالح»  
(٣٠٤/١).

٩٦٩- وَحَدَّثَهُ فَضْرَبَهُ بِسَيْفٍ خَرَجَهُ بِالسَّنَدِ الضَّعِيفِ  
٩٧٠- الترمذي مِنْ طَرِيقِ الْمَكِّي عَنْ جُنْدُبٍ وَالرَّفْعِ فِيهِ يَحْكِي  
روى الترمذي في «جامعه» برقم (١٤٦٠) من طريق  
إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن جندب - رضي الله عنه -  
قال: قال رسول الله ﷺ: «حد الساحر ضربةً بالسيف».  
قال الترمذي: «وإسماعيل بن مسلم المكي يُضَعَّف...  
والصحيح عن جندب موقوف...».

وانظر: «مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله» (٣/١٢٧٩ -  
١٢٨٠)، و«مجموع الفتاوى» (٤٣٦/٢٨)، و(٣٨٤/٢٩).

٩٧٦- مَنْ أَسْقَطَ التَّكْلِيفَ وَالْأَوَامِرَ وَأَوَّلَ (الْيَقِينَ) قَوْلًا مُنْكَرًا  
قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].



قال غُلاة الملاحدة المتصوفة: حتى تبلغ درجة يسقط عنك عندها التكليف، ويكون بوسعك الخروج عن الشريعة، انظر: «جامع الرسائل» لشيخ الإسلام - رحمه الله - (١٨٦/٢)، و«المجموع» (٢٠/١٥)، و«الدرء» (٢٧٠/٣)، والتكليف لا ينقطع إلا بدخول الجنة، بدلالة امتحان أهل الفترة يوم القيامة، كما في «المجموع» (٣٠٩/١٧ - ٣١٠).

- ٩٧٩ - يَقُولُ: فِي وَسْعِي ذَاكَ كَالْخَضِرِ عَنْ شَرْعِ مُوسَى خَارِجٌ لَمْ يَأْتِمِرْ  
 ٩٨٠ - فَأَقْرَأْ دَلِيلَ زَيْغِهِ جَلِيًّا فِي قَوْلِهِ (لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا)  
 ٩٨١ - وَمِثْلُهُ (الْمَسِيحُ حِينَ يَنْزِلُ بِشَرْعِ أَحْمَدَ النَّبِيِّ يَعْمَلُ)  
 ٩٨٢ - دَلِيلُهُ النَّصُّ الصَّرِيحُ الْمُحْكَمُ ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾  
 ٩٨٣ - وَأَنْظُرْ «فَتَاوَى أَحْمَدَ الْحَرَّانِي» أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالَمٍ رَبَّانِي  
 ٩٨٤ - وَأَنْظُرْ كَلَامَ ابْنِ أَبِي الْعِزِّ عَلَى «شَرْحِ الطَّحَاوِيَّةِ» يَا أَخَا الْعُلَا

انظر في إبطال هذا الاستدلال: «جامع الرسائل» لشيخ الإسلام (١٠٢/٢)، و«المجموع» (٤٢٥/١١ - ٤٢٩)، و(٢٦٦/١٣ - ٢٦٧)، و«شرح الطحاوية» (٧٧٤/٢)، و«درء التعارض» (٢٣٤/٥)، والحديثان المشار إليهما في النظم هما:

- ١ - عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب، فقرأه النبي ﷺ

فغضب، فقال: «أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده، لو أن موسى ﷺ كان حيًا ما وسعه إلا أن يتبعني» رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٨٧)، وحسنه الألباني في «إرواء الغليل» برقم (١٥٨٩)، وتخريج «مشكاة المصابيح» (١/٦٣)، و«السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥٠)، وذكر له «الساعاتي» (١/١٧٥) من «الفتح الرباني» شاهداً آخر وحسنه عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

٢ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم»، قال ابن أبي ذئب في معناه: «فَأَمَّكُمْ بكتاب ربكم تبارك وتعالى، وسنة نبيكم ﷺ» رواه مسلم (٢/١٩٣ نووي)، و«مجموع الفتاوى» (١١/٤١٧ - ٤٢٠ و ٤٢٥)، و(١٣/٢٦٦).

٩٨٢ - دَلِيلُهُ النَّصُّ الصَّرِيحُ الْمُحْكَمُ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

بعض آية من [المائدة (٣)] بضم ميم الجمع، وجه لقالون من رواية أبي نشيط كما في «النشر على القراءات العشر»، ووجه للحلواني، وانظر: «الفارق بين رواية ورش وحفص» لأعمر بن محمد الأمين بن محم بوبا الجكني الشنقيطي، وعليه «إتمام الفارق برواية ورش وقالون» لمحمد الأمين بن أيدا الشنقيطي ص ١٧.

وإلى هذا الوجه أشار الشاطبي بقوله: «... وقالون بتخيره

جلا».

وسمعت بعض مشايخنا يقول: «هي قراءة لابن كثير».

وانظر: «مؤلفات ابن عبد الوهاب» - القسم الثالث (فتاوى ورسائل) ص ٣١ - ٣٢.

٩٨٨- فَاَنْظُرْهُ صَدْرَ «سُورَةِ الْأَحْقَافِ» وَيَلْ لِمَنْ عَنِ دِينِهِ مُجَافِي

٩٨٩- وَآيَةِ «السَّجْدَةِ» وَ«الْكَهْفِ» وَفِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ فَأَعْرِفِ

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ [الأحqاف: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾ [الكهف:

. [٥٧]

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾

[السجدة: ٢٢].

وانظر في معنى الإعراض الناقض: «الدرر السنية» لابن

سحمان (١٠/٤٧٢ - ٤٧٣).

٩٩١- فَهِيَ أَصُولُ لِنُفُوعٍ وَأُسُسُ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ ضِيَاءٌ وَقَبَسٌ

انظر: «مجموعة الرسائل النجدية» (٥/٨٥٣).

٩٩٢- وَالشُّرْكُ نَوْعَانِ: فَشُرْكٌ أَصْغَرُ وَآخَرٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُغْفَرُ

انظر: «الواجبات المتحتمات المعرفة» لابن عبد الوهاب - رحمه الله -، و«دروس مهمة لعامة الأمة»، وقد تقدمت أكثر مسائل هذا الفصل مشروحة، واكتفيت هنا بالتقسيم وضرب الأمثلة لكل قسم، معتمداً على كلام شيخ الإسلام وأئمة الدعوة - رحمهم الله -، وانظر: «الدرر السنية» (١/١٩٥ - ٢٠٠ و ٤٨٣)، و(٢/٦٩ - ٧٠).

٩٩٧- مَا لَمْ يُعَلَّقِ الرَّجَاءُ بِهَا فَإِنْ عَلَّقَهُ فَأَكْبَرُ أَلَا اسْتَبَيْنُ

انظر: «القول المفيد» (١/٢٠٧ - ٢٠٨)، و«فتاوى اللجنة» (١/٢١٤).

٩٩٨- وَالشُّرْكُ قَدْ يَنْطِقُهُ اللِّسَانُ كَقَوْلٍ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانُ

«التسعينية» (١/٢٩٢).

٩٩٩- وَمِثْلُهُ: مَا شَاءَهُ وَشِئْتَ وَإِنْ تَكُنْ بِغَيْرِهِ حَلَفْتَ

انظر: «مجموع الفتاوى» (١/٣٠٣).

١٠٠٠- تَشْرِكُ شُرْكَاً ظَاهِراً فِي الْقَوْلِ حَتَّى وَلَوْ حَلَفْتَ بِالرَّسُولِ

«الدرر السنية» لابن عبد الوهاب - رحمه الله - (١٠/١٤٨).

١٠٠٤- وَاتَّقِ ذَا الشُّرْكَ وَمِنْهُ فَخَفِ لِأَنَّهُ عَنِ الْعِيُونِ قَدْ خَفِيَ

انظر: «المجموع» (١/٩٣ - ٩٤)، و«١٠/٢١٤ - ٢١٦».

١٠٠٦- وَقِسْمُهُ الثَّانِي بِإِلَّا تَطْوِيلٍ مَضَى بَيَانُهُ عَلَى التَّفْصِيلِ

في الأبيات ذوات الأرقام: (٩٠١ - ٩٠٨)، وانظر «النونية» ص ١٥٧ - ١٥٩.

١٠٠٧- وَالْكَفَرُ مِثْلُهُ عَلَى نَوْعَيْنِ فَأَوَّلُ يُفْسِدُ أَصْلَ الدِّينِ

انظر: «الدرر السنية» (١/٤٨٠ - ٤٨٢)، للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن - رحمه الله -، و«مجموعة الرسائل النجدية» (٣/١٣ - ١٧)، وانظر ما تقدم من أبيات (١٩٦ - ٢٠٨)، والتعليق عليها «لزاماً».

١٠٠٨- تَقْسِيمُهُ لَخَمْسَةِ الْأَقْسَامِ وَكُلُّهَا مُفْسِدَةٌ الْإِسْلَامِ

انظر: «الدرر السنية» للمجدد ابن عبد الوهاب (٢/٧٠ - ٧١).

١٠١٠- فَأَتْلُ كَلَامَ الْمَلِكِ الْمُيِّنِ فِي «الْعَنْكَبُوتِ» ثَامِنِ السِّتِينِ

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا

جَاءَهُمُ الْيَسَّ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ [العنكبوت: ٦٨]

١٠١٢- دَلِيلُهُ فِي قِصَّةِ الشَّيْطَانِ مُسْتَكْبِرٌ عَنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ

قال تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة البقرة: ٣٤].

وما كان في معناها من الآيات.

١٠١٥- فِي «الْكَهْفِ» قَدْ قَصَّ عَلَيْنَا خَبْرَهُ فَظَنُّهُ أَهْلَكَهُ وَأَكْفَرَهُ

في الآيات (٣٢) إلى (٤٤) من سورة الكهف، والشاهد منها ﴿أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ...﴾ بعد قول صاحب الجنتين ﴿مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً...﴾ الآيات.

١٠١٩- وَشَرَحُ دَيْنِكُمْ عَلَى التَّمَامِ فِي عَدَدِنَا نَوَاقِصِ الْإِسْلَامِ

في الأبيات: (٩٣٤ - ٩٣٨).

١٠٢١- إِنْ انْتَفَتْ مَوَانِعُ التَّكْفِيرِ وَقَامَتِ الْحُجَّةُ بِالتَّقْرِيرِ

انظر: «الدرر السنية» (١/ ٤٧١ - ٤٧٤) للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد - رحمهم الله -، و(١٠/ ٢٣٩ - ٢٤٠)، للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله -،

والبحث مبسوط في «شرح الطحاوية» (٤٣٧/٢) وما بعدها).

١٠٢٧- مثاله: افْتَحَارُهُمْ بِالنَّسَبِ كَذَا قِتَالُ مُسْلِمٍ لَمْ يُذْنِبِ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت» رواه مسلم (٥٧/٢) نووي).

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»، رواه البخاري في «الصحیح» برقم (٤٨)، ومسلم (٥٤/٢) نووي).

١٠٢٨- ومثله النفاق في نوعين نفاق عَقْدِ القلبِ واليقين

انظر: «الدرر السنية» (٤٨٣/١ - ٤٨٤) للشيخ عبداللطيف و(٧٢/٢) للشيخ محمد - رحمهما الله -.

١٠٣٢- إِنْ كَانَ لَا يَبْلُغُ حَدَّ الْكُفْرِ مَثَلُ لَهُ: بِكَذِبٍ وَعَدْرِ

عن ابن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر» رواه البخاري برقم (٣٤)، ومسلم (٤٦/٢) نووي).

١٠٣٨ - مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَنْ تَعَمُّدٍ كَذَا امْتِهَانُ مُصَحَّفِ التَّعَبُّدِ

انظر: «الدرر السنية» (١٠/٣٠٤ - ٣٠٧)، و«مجموع فتاوى ابن باز» (١٠/٢٣٩ - ٢٤٢).

١٠٤٧ - مَنْ بَدَّلَ الدِّينَ سَيُسْتَتَابُ إِنْ تَابَ أَوْ فَتُضْرَبُ الرِّقَابُ

انظر: «مسائل أحمد برواية ابنه صالح» (٢/٤٧٣ - ٤٧٥)، و(٣/١٣١)، و«برواية ابنه عبدالله» (٣/١٢٩٠ - ١٢٩١)، و«رسالة: قواعد في العقيدة» للإمام عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله -، وانظر: «الدرر السنية» (١٠/١٣٥ - ١٣٦)، و«مجموع فتاوى ابن باز» (٩/٣٠٣ - ٣٠٤).

١٠٤٨ - وَنَحْفَظُ النَّبِيَّ فِي الصَّحَابَةِ كَالِهِ وَالزَّوْجِ وَالْقَرَابَةِ

انظر: «مسائل أحمد في العقيدة» للأحمدي (١/٣٩٥ - ٣٩٧)، و«تلخيص الاستغاثة» (٢/٦٥٧ - ٦٥٨)، و«النونية» ص ١٣٢.

١٠٥٤ - وَأَسْنَدُوا عَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الدِّينَ كَامِلًا بِلَا تَزْيِيدِ

انظر: «مجموع الفتاوى» (١/٩).



١٠٥٦- قَدْ حَفِظُوا وَعَمِلُوا ثُمَّ رَوَوْا أَلَمْ يَقُلْ (وَبَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ)

تضمين لقول النبي ﷺ: «بلغوا عني ولو آية...» رواه البخاري برقم (٣٤٦١) من حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنه - .

١٠٥٧- أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَا نَقُولُهَا صَرَاخَةً بِأَخْفَا

انظر: «المجموع» (١٠/٢٢١ - ٢٢٢)، و(٥٩/٣٥)، وقد حكى الإجماع على هذا ابن القيم في «النونية» ص ٢١٦.

١٠٥٩- وَلَا نَرَى الْعِصْمَةَ لِلصَّحَابِيِّ كَمَا يَرَاهَا صَاحِبُ السَّرْدَابِ

تعريض بخرافة الرافضة في سرداب سامراء، إذ دخل فيه إمامهم «المعدوم» الثاني عشر، ويزعمون أنه مهديهم المنتظر، وانظر: «مناهج السنة النبوية» (١/٤٦ - ٤٧ و ٨٨ - ٩١).

ولقد أحسن فيهم القائل:

مَا آَنَّ لِلْسَرْدَابِ أَنْ يَلِدَ الَّذِي كَلَّمْتُمُوهُ بِجَهْلِكُمْ مَا آَنَّ  
فَعَلَى عَقُولِكُمُ الْعَفَاءُ فَإِنَّكُمْ ثَلَّثْتُمُ الْعَنْقَاءَ وَالْغِيلَانَ

وانظر: «الصواعق المحرقة على أهل البدع والزندقة» لأحمد بن حجر الهيتمي ص ٢٥٥ - ٢٥٧، و«الرد على الرافضة لابن عبد الوهاب» ص ٣٣ - ٣٤.

١٠٦٠- إِذْ خَالَفُوا إِجْمَاعَ كُلِّ الْأُمَّةِ فِي قَوْلِهِمْ بِعَصْمَةِ الْأُيُومَةِ

انظر: «منهاج السنة النبوية» (١/٤٨٢)، و(٤/١٠٣) - (١٢٨)، و(٦/١٩٦ - ٢٠٥).

وانظر: «مجموع الفتاوى» (٣/٢٨٣)، و(٣٥/٦٩ و ١٢٠ - (١٢٨)، و«الدرر السنية» (١/٢٠٩)، و«مجموعة الرسائل النجدية» (٥/٥٨٠)، و«مختصر التحفة الاثني عشرية» ص ١٧٧ - ١٨٠.

١٠٦٢- وَتَقْصُّهُمْ تَغْمُرُهُ الْفَضَائِلُ وَمَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَا فَجَاهِلٍ

انظر: «مجموع الفتاوى» (٣/١٥٥ - ١٥٦)، و«درء التعارض» (١/٢٧٢).

١٠٦٤- أَفْضَلُهُمْ مَنْ فَضَّلَ النَّبِيَّ صَدِّيقُ فَاَلْفَارُوقُ فَالْحَيِّ

انظر: «مسائل أحمد برواية صالح» (١/٤٢٤ - ٤٢٧).

١٠٦٩- وَالْبَحْثُ عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ فَاعْلَمْ وَأَنْظَرُهُ فِي «مَعَارِجِ ابْنِ الْحَكَمِيِّ»

انظر: «تفسير ابن كثير» (٣/٤٨٣ - ٤٨٨)، و«معارج القبول» لحافظ الحكمي (٣/١١٢٦ - ١٢٠٧).

١٠٧٢- (هُمْ الشُّعَارُ) قَالَهُ الْمُخْتَارُ وَسَائِرُ النَّاسِ لَهُ دِثَارُ

قال ﷺ: «الأنصار شعار، والناس دثار»، رواه البخاري عن عبدالله بن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - برقم (٤٣٣٠)، والمعنى: أنهم بطانته وخاصته، أفاده الحافظ في «فتح الباري» (٨/٥٢).

١٠٧٤ - رواه في صحيحه البخاري فانظره في: مناقب الأنصار

برقم (٣٧٨٤) ولفظه: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار».

والحديث في (كتاب: الإيمان) من «الصحيح» برقم (١٧).

١٠٧٥ - فخير أمةٍ بلا خلاف أصحابه فانظره في «إتحاف»

كتاب «إتحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة» للشيخ محمد العربي بن التبان السطيفي المغربي - رحمه الله ..

١٠٧٩ - وكل من يسب أصحاب النبي مبتدع ورافضي ناصبي

انظر: «مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبدالله» (٣/١٢٩٣).

١٠٨٢ - وجاء في «حلية الاصبهاني» عن الإمام مالك الرباني

١٠٨٣ - مَنْ حَمَلَ الْغِلَّ لِصَحْبِ أَحْمَدَ فَمَالَهُ فِي الْفِيءِ شَيْءٌ أَبَدًا

١٠٨٤ - دَلِيلُهُ فِي ذِكْرِهُ الْمُنَزَّلِ فِي «الْحَشْرِ» يَا أَخَا الصَّلَاحِ فَاعْقِلْ

قال مالك بن أنس - رحمه الله - : «من تنقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، أو كان في قلبه عليهم غلٌّ، فليس له حق في فيء المسلمين ثم تلا قوله تعالى : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ حتى أتى على قوله : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا ﴾ . . . الآية [الحشر: ٧ - ١٠]، فمن تنقصهم أو كان في قلبه عليهم غلٌّ فليس له في الفيء حق» رواه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣٢٧/٦).

١٠٨٧ - وَالْفَضْلُ مُحْفُوظٌ بِلَا نُكْرَانٍ لِخَالِنَا وَكَاتِبِ الْقُرْآنِ

خالنا: معاوية بن أبي سفيان، إذ كان أماً لأم المؤمنين «أم حبيبة بنت أبي سفيان» - رضي الله عنهم - .

١٠٨٩ - بَأَنْ يَكُونَ هَادِيًا مَهْدِيًا فَاعْلَمْ هُدَيْتَ مِنْهَجًا سَوِيًّا

عن عبدالرحمن بن أبي عميرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال لمعاوية - رضي الله عنه - : «اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهد به» .

رواه الترمذي برقم (٣٨٤٢)، وقال: «حسن غريب»،

وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٩٦٩)، وانظر كتاب «تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلث معاوية بن أبي سفيان» للشيخ أحمد بن حَجَر الهيثمي.

١٠٩٢- إِذْ شَهِدَ النَّبِيُّ بِالْإِيمَانِ فِي خَبَرٍ حَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ  
عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:  
«أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص» رواه الترمذي (٣٨٤٤)،  
وأحمد (١٥٥/٤)، وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم  
(١٥٥)، وتخريج «مشكاة المصابيح» برقم (٦٢٣٦)، وانظر:  
«مجموع الفتاوى» (٦٤/٣٥).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «ابنا  
العاص مؤمنان: هشام وعمرو» رواه أحمد (٣٥٤/٢)، وحسنه  
الألباني في «السلسلة» برقم (١٥٦)، وانظر: «المجموع» (٦٢/٣٥)  
- (٦٣).

١٠٩٣- وَلَا نَخُوضُ فِيمَا بَيْنَهُمْ جَرَى إِذْ كُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ قَدْ أُجْرَا  
انظر: «المجموع» (٣/١٥٤ - ١٥٥ و ٣٧٥)، و (٤/٤٣١ -  
٤٣٢)، و (٣٥/١٢٣ - ١٢٦)، و «جلاء العينين» للألوسي ص ٧٧.

وانظر أيضاً: «الدرر السنية» (١/٢١٣)، و «مجموعة الرسائل  
النجدية» (٤/١٩٧)، و «مسائل أحمد في العقيدة» (١/٣٩٩ -  
٤٠٠).

١٠٩٤- يَا رَبِّ فَأَرْضَ عَنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ وَقَاتِلِ الرَّفْضَ وَكُلَّ نَاصِبِي  
انظر: «درء التعارض» (١/٢٤٠).

١٠٩٥- وَإِنَّ مِنْ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ  
انظر: «مسائل العقيدة عن أحمد» للأحمدي (٣/٢ - ١٠)،  
و«السنة لابن أبي عاصم» (١٠٢٦ - ١٠٨٤)، وانظر: «بغية المرتاد»  
ص ٥٠٧ - ٥٠٨.

١٠٩٧- فَلَا مَرُءٌ بِالطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ قَدْ صَحَّ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَوْقُوفِ  
عن علي - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما  
الطاعة في المعروف» متفق عليه من حديث له قصة. وانظر: «القدیر» (٢/٥٦١).

١٠٩٩- وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ مَاضِيَانِ مَعَ الْإِمَامِ يَا أَخَا الْإِيمَانِ  
انظر: «مشكاة المصابيح» برقم (١١٢٥)، و«شرح الطحاوية»  
(٢/٥٥٥).

١١٠٥- فَالْنَّصِيحُ ذَا فَرْخٍ شَرٌّ مَفْسَدَةٌ فَرِّخَ مِنْهَجَ الْبُعَاةِ الْقَعْدَةُ  
انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٨/١٧٩ - ١٨٠)، والحديث

(١٧٤) من «سنن ابن ماجه» وعُدَّ إلى «مجموع الفتاوى» (٢٨/٤٩٥ - ٤٩٩).

١١٠٨- لو مَاتَ مَاتَ مِثْلَةُ الْخُذْلَانِ كَالْجَاهِلِيِّ عَابِدِ الْأَوْثَانِ

عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» رواه مسلم (١٢/٢٤٠ نووي).

١١٠٩- صَحَّ بِذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدٍ يَا شُعَدَّ مِنْ بَذَا الرَّسُولِ يَقْتَدِي

انظر: «المجموع» (٢٢/٣٢١)، و«زاد المعاد» (١/٣٧ - ٣٨).

١١١٣- فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ وَكُلِّ حَالٍ وَالْجَلْدِ وَاسْتِخْوَاذِهِمْ أَمْوَالِي

انظر: «المجموع» (٤/٤٤٤)، و(٩/٣٥)، و«شرح الطحاوية» (٢/٥٤٠ - ٥٤٦).

١١١٤- وَصِيَّةُ النَّبِيِّ لِابْنِ صَامِتٍ رَوَاهَا فِي صَحِيحِهِ فَصَحَّتِ

عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: «فيما أخذ

علينا - يعني رسول الله ﷺ - أن بَايَعَنَا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان» رواه البخاري في «الصحيح» برقم (٧٠٥٦).

١١١٧- بالرَّفَقِ واللِّينِ وبالشُّهُولَةِ وَكَلِمَةٍ يَسِيرَةٍ مَعْقُولَةٍ

انظر: «الرد على المناطقة» ص ١٢٨ - ١٢٩.

وعن عياض بن عَنَم - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن ينصح لسلطان بأمر، فلا يبد له علانية، ولكن ليأخذ بيده فيخلو به فإن قبل منه فذاك، وإلا كان قد أدى الذي عليه له». رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤٠٣/٣ - ٤٠٤)، وصححه الألباني في «ظلال الجنة في تخريج السنة» برقم (١٠٩٦)، وللحديث شاهد موقوف على عبدالله بن أبي أوفى في «المسند» (٣٨٢/٤ - ٣٨٣)، حسنه الألباني في «ظلال الجنة» أيضاً.

١١٢٢- في «سُنَّةِ ابْنِ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِي» إِسْنَادُهُ جَوْدُهُ الْأَلْبَانِي

عن أنس بن مالك قال: نهانا كبراًؤنا من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «لا تسبوا أمراءكم، ولا تغشوهم، ولا تبغضوهم، واتقوا الله واصبروا فإن الأمر قريب» رواه عمرو بن أبي عاصم بن مخلد الشيباني في «السنة» وجوّد إسناده الألباني برقم (١٠١٥).



- ١١٢٣- فَإِنَّهُ سُلْطَانُهُ الْمَوْقَرُّ  
 ١١٢٤- مُكْرِمُهُ يُكْرِمُهُ الْجَبَّارُ  
 ١١٢٥- وَمَنْ أَرَادَ ذِلَّةَ الْإِمَامِ  
 ١١٢٦- وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ أَحْمَدَ  
 ١١٢٧- وَمِثْلُهُ الْعَصِيَانُ بِالسَّوَاءِ  
 ١١٢٨- وَإِنْ يَكُنْ بَفْتَنَةٍ قَدْ أَمَرَ  
 ١١٢٩- وَقَلَّ نَاصِرُوا الْحَدِيثِ وَالْأَثَرُ  
 ١١٣٠- وَارَعَ غَنِيمَاتِكَ فِي الْبَرَارِي  
 ١١٣١- وَاعْبَاهُ فِي الْخُلُوعِ وَالسَّلَامَةِ  
 ١١٣٢- لِأَنْ يَمُوتَ مُؤْمِنًا فِي طَاعَةٍ  
 ١١٣٣- خَيْرٌ لَهُ مِنْ مِئْتَةِ الضَّلَالِ  
 ١١٣٤- وَمَنْ أَتَى وَأَمَرْنَا قَدْ انْتَضَمَ  
 ١١٣٥- إِنْ جَاءَنَا وَأَمَرْنَا جَمِيعًا  
 ١١٣٦- يَرِيدُ أَنْ نَنْزِعَ مَنْ قَدْ سَبَقَهُ  
 ١١٣٧- صَحَّتْ بِذَا السَّنَةِ عَنْ مُحَمَّدٍ  
 ١١٣٨- وَإِنْ رَأَى النَّاسُ مِنَ الْإِمَامِ  
 ١١٣٩- أَتَاهُ عَالِمًا بِلَا تَأْوِيلَ  
 ١١٤٠- لِأَنَّهُ ارْتَدَّ بِذَاكَ الْعَمَلِ  
 فَاسْمِعْ لَهُ ثُمَّ أَطْعَ إِذْ يَأْمُرُ  
 وَلِلَّذِي أَهَانَهُ الصَّغَارُ  
 فَثَغْرَةٌ يَثْغَرُ فِي الْإِسْلَامِ  
 وَهُوَ بِذَا أَطَاعَ رَبًّا وَاحِدًا  
 نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَهْوَاءِ  
 كَمَا بِهَا الْمَأْمُونُ دَهْرًا أَجْبَرَ  
 فَالْتَمَسَ النِّجَاةَ فِي شَغْفٍ وَعِزٍّ  
 وَارِجُ الْهُدَى مِنْ وَاحِدٍ قَهَّارٍ  
 أَهْوَنُ مِنْ بَاقِعَةِ النَّدَامَةِ  
 فِي خُلُوعٍ فِي غَنَمٍ رَتَّاعَةٍ  
 وَأَنْ يَكُونَ لِلْجَحِيمِ صَالِي  
 لِمَنْ تَوَلَّى مُسْلِمًا وَإِنْ ظَلَمَ  
 يَرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ أَوْ نُطِيعَ  
 فَحَقُّهُ السِّيفُ يَدُقُّ عُقْبَهُ  
 سَدًّا لِبَابِ الشَّرِّ وَالْمَفَاسِدِ  
 كَفَرًا بُوَاحًا دُونَمَا إِيْهَامِ  
 فَاخْلَعَهُ مِنْ بَيْعَتِهِ وَلِتَعْزِلَ  
 يُفْصَلَ مِنْ إِمْرَتِهِ بِفِيصَلِ

- ١١٤١ - مَا لَمْ يَكُنْ ذَا شَوْكَةٍ وَمَنْعَةٍ      يَفُوقُنَا بَعْدَهُ وَمَنْ مَعَهُ  
١١٤٢ - فَعِنْدَهَا نَعْدُ لِلْقِتَالِ      لِنُخْلَعَ الْكَافِرَ بِاِحْتِيَالِ  
١١٤٣ - حَتَّى إِذَا أُمَكِّنَ مِنْهُ اللَّهُ      نَقْتُلُهُ وَكُلَّ مَنْ وَالَاهُ  
١١٤٤ - وَيَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ لِلْإِمَامِ      مُتَّصِفًا بِالْعَدْلِ وَالْإِسْلَامِ  
١١٤٥ - وَالْعِلْمُ سَالِمًا مِنَ الْآفَاتِ      حَصِيفَ رَأْيٍ مُسْرِعِ النَّجْدَاتِ  
١١٤٦ - شَجَاعُهَا وَبَالِغُ وَحُرِّ      وَالْأَصْلُ فِي قَرِيشٍ هَذَا الْأَمْرُ  
١١٤٧ - فَإِنَّهُمْ أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ      وَخَطَّءُ الَّذِي يَرَى خِلَافَهُ

كل هذه المعاني جاءت بها السنة عن النبي ﷺ وأصحابه - رضي الله عنهم - .

وانظر في شروط الإمام الواجب اتصافه بها: «الأحكام السلطانية» للماوردي، ص ٣١ - ٣٢، و«غياث الأمم في التياث الظلم» ص ٦٠ - ٦٩ .

١١٣٣ - خَيْرٌ لَهُ مِنْ مِثَّةِ الضَّلَالِ وَأَنْ يَكُونَ لِلْجَحِيمِ صَالِي

انظر: «مسائل أحمد برواية ابن هانئ» (١٨٥ / ٢) .

١١٤٨ - كَالْخَارِجِيِّ وَبَعْضٍ مَنْ يَعْتَرِلُ      فِي «الفتح» هَذَا الْقَوْلُ عَنْهُمْ يُنْقَلُ

انظر: «فتح الباري» (١١٨ / ١٣ - ١١٩) .

١١٥٠- هَذَا وَمِنْ مَسَائِلِ الْأَسْلَافِ      مَسْأَلَةُ الْمَسْحِ عَلَى الْخِفَافِ

انظر: مخالفة الخوارج والرافضة في المسح على الخفاف،  
في «مقالات الإسلاميين» ص ٤٧٠، وانظر أيضاً: «شرح الطحاوية»  
(٥٥١/٢)، و«مسائل أحمد في العقيدة» للأحمدي (٤٢١/٢).

١١٥٣- جَعَلَتْهَا مَنْظُومَةً تُوفِّي      أَبْيَانُهَا أَلْفًا وَخُمْسَ أَلْفٍ

جريباً على عادة العرب في جبر الكسر.

١١٥٥- مَلَأَتْهَا مَسَائِلَ مُحَرَّرَةً      أَشْرَفُ مِنْ جَوْهَرَةِ الْأَشَاعِرَةِ

وشرفها بشرف ما تَصَمَّنَتْهُ من مسائل اعتقاد سلفية، مبنية على  
الكتاب وصحيح السنة، لا على أقوال الفلاسفة وأهل الكلام، أو  
آثار لا يُعرف لها زمام ولا خطام، أو أشعار لنصراني عدو  
للإسلام، أو مؤلّد تسبق إليه الرطانة والإعجام؛ والمِنَّةُ لله وحده.

١١٥٧- الْأَوَّلُ ابْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ      ثُمَّ التَّقِيُّ أَحْمَدُ الْحَرَّانِيُّ

انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٢٩/٣ - ٢٣٠)، و(٣٥٥/١٢).

١١٦٨- أَعْنِي الَّذِينَ قَالُوا: مَذْهَبُ السَّلَفِ      أَسْلَمُ مِنْ مَذْهَبِنَا نَحْنُ الْخَلْفُ

١١٦٩- لَكِنَّمَا مَذْهَبُنَا فَاَعْلَمُ      فِي الْاِعْتِقَادِ وَكَذَاكَ أَحْكَمُ

انظر: «الفتوى الحموية» ص ٢٠٢ - ٢٠٦، و«المجموع» (١٥٧/٤)، و(٣٦٦/١١ - ٣٧٣)، و(٤١٠/١٦ - ٤١١)، و«فتح الباري» (٣٥٢/١٣)، و«لوامع الأنوار» للسفاريني (٢٥/١)، و«شرح الواسطية» لابن عثيمين (٩٥/١).

١١٧٢- لَمْ تَزَعَوْا عَنْ أَتْهَامِ السَّلَفِ وَوَصَفِهِمْ بِوصفٍ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ  
أول من نبّر السلف بالحشوية: رأس القدرية في وقته  
عمرو بن عبيد، وانظر: «مجموع الفتاوى» (١٨٥/٣ - ١٨٦)،  
و(٥٢٠/٢ - ٥٢١)، و(١٧٦/١٢)، و(٢٩/٤)، و«الحموية»  
ص ٥٣٢ - ٥٣٦، و«المنهاج» (٥٢٠/٢ - ٥٢١)، و«درء التعارض»  
(٣٥١/٧)، وانظر: «رسالة أحمد في النهي عن مجالسة أصحاب  
البدع» في «مسائله برواية صالح» (١٦٦/٢ - ١٦٧).

١١٧٦- أَلْأَخْطَأُ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَةَ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ وَالنَّجَابَةَ؟  
انظر: «درء تعارض العقل والنقل» (٢٠١/١ - ٢٠٥).

١١٨٦- فَبِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَالصِّفَاتِ يَا خَالِقَ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ  
انظر: «المجموع» (٣١٠/١٨ - ٣١١)، و«نونية ابن القيم»  
ص ٣٣.

١١٩٠ - وَعَدُّهَا (فِي غَلَسِي) تَمَامُهَا (جَادَ بِهَدِيهِ فَخُذْهُ) عَامُهَا

تفصيله:

| (جَادَ بِهَدِيهِ فَخُذْهُ) | (فِي غَلَسِي) |
|----------------------------|---------------|
| ج = ٣                      | ف = ٨٠        |
| ا = ١                      | ي = ١٠        |
| د = ٤                      | غ = ١٠٠٠      |
| ب = ٢                      | ل = ٣٠        |
| هـ = ٥                     | س = ٦٠        |
| د = ٤                      | ي = ١٠        |
| ي = ١٠                     | ١١٩٠ بيتاً    |
| هـ = ٥                     |               |
| ف = ٦٠                     |               |
| خ = ٦٠٠                    |               |
| ذ = ٧٠٠                    |               |
| هـ = ٥                     |               |

١٤١٩ هـ

وانظر «فتح الباري» (١١/٣٥١ - ٣٥٢).

والحمد لله أولاً وآخراً

قالها وعلّق عليها

فهد بن مقعد بن حاسن النفيعي العتيبي

# الفهارس

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس الشواهد الشعرية
- فهرس مراجع التعليق
- فهرس الموضوعات



## فهرس الآيات<sup>(١)</sup>

| رقم البيت | الآية   |
|-----------|---|
| ٥١        | ﴿ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا ﴾                                  |
| ٤٤٦ و ٤٦٠ | ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾                                  |
| ٦١٥       | ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾                          |
| ٨٠٧       | ﴿ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾   |
| ٨٠٧       | ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾   |
| ٣٦٢ و ٧٥٢ | ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾                   |
| ٢٨٦       | ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾           |
| ٦١٥       | ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾                         |
| ٢٢        | ﴿ أَلَا إِنَّ جَزَبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾                        |
| ١٤٦       | ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾                   |
| ٤٨        | ﴿ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ﴾   |
| ١٠٢       | ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾             |
| ٥٤٤       | ﴿ الْمَعْرَ ﴾   |
| ١٠١٢      | ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ وَاسْتَكْبَرَ ﴾                                  |
| ١٠١٥      | ﴿ أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ﴾                            |
| ٧٨٢       | ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ |
| ٨٠٧       | ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ﴾                                 |

(١) الإحالة إلى رقم البيت في النظم والتعليق.



|                 |   |
|-----------------|---|
| ٦٠              | ﴿ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴾ ﴿٢١﴾   |
| ١٠٢             | ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿١٣﴾   |
| ٦١٥             | ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا ﴾  |
| ٨٨٢             | ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾                                   |
| ٩٣٨             | ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾                   |
| ٨١٩             | ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾         |
| ١               | ﴿ إِنَّكُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿٢٠﴾ |
| ٤٨              | ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾                                     |
| ٤٨              | ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾  |
| ٦١٥ و ٥٤٧ و ٦١٥ | ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ ﴾   |
| ٩٢٧             | ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾  |
| ٩٨٢             | ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾   |
| ٥٢٦             | ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾                            |
| ٦١٥             | ﴿ ثُمَّ أَجْبَنَهُ رَبُّهُ فَنَابَ عَلَيْهِ ﴾                                       |
| ٤٤٦             | ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾  |
| ١١٨             | ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾                                    |
| ٣٦٠             | ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾                                |
| ٦١٥             | ﴿ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ أَجْتَبَنَهُ ﴾  |
| ٤٨              | ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾                                    |
| ٦١٥             | ﴿ فَأَجْبَنَهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿٥٥﴾                         |
| ٩٢٧             | ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ ﴾   |
| ٨٠              | ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾   |
| ٨٣١             | ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ ﴾   |
| ٥٤٧             | ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ ﴾  |
| ٦١٥             | ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ﴾                               |

- ٢٨٦ ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾
- ٢١٥ ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾
- ٨٣١ ﴿ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ﴾
- ٥٣٨ ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا ﴾
- ٨٣١ ﴿ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾
- ٥٢٦ ﴿ لَا فَاْرِضْ وَلَا يَكُفْ ﴾
- ٤٨٨ ﴿ لَا يَسْقُونَهُ بِالْقَوْلِيبِ وَهُمْ ﴾
- ٣٦٠ ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾
- ١٣٥ ﴿ لِيَسْتَفِيحَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾
- ٧٩٤ ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي ﴾
- ١٠٨٤ ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾
- ٨٩ ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾
- ٧٥٢ ﴿ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ﴾
- ٥١٥ ﴿ مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾
- ٥١٥ ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٧﴾ ﴾
- ٢٨٦ ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ ﴾
- ٣٦٥ ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ﴾
- ٥٤٧ ﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى ﴾
- ٥٢٦ ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾
- ٥٢٦ و ٥٤٧ ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١١٨﴾ ﴾
- ٥٢٦ ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾
- ٥٢٦ ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا ﴾
- ٥٣٨ ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ ﴾
- ٥٤٠ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ ﴾
- ٥٤٧ ﴿ وَنُنَدِّيهِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾

- ٦١٥ ﴿وَكَذَلِكَ يَجْنِيكَ رَبُّكَ﴾
- ٥٩٣ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ﴾
- ٥٩٣ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا﴾
- ٥٤٠ ﴿وَمَا كَانَ لَشَيْءٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾
- ٦١٥ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ﴾
- ٦١٥ ﴿وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾
- ٦٢٨ ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا﴾
- ٦٢٨ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ﴾
- ١٠١٥ ﴿وَمَا أَطْنُ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾
- ١٠١٠ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ﴾
- ٩٨٩ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾
- ٧٥٤ ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾
- ٩٨٩ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُذِرُوا﴾
- ٩٧٦ ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١١﴾﴾
- ١٠٨٤ ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾
- ٦٩٧ ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾
- ٦٤٤ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾
- ٧٣٣ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾
- ٦٩٧ ﴿وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾
- ٧٥٣ ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾
- ٧٨٢ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾﴾
- ٧٩٩ ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾
- ٩٣٣ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾
- ٩٤٥ ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾
- ٩٤٠ ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ﴾

- ٦٧ ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾
- ٨٣٧ ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (١٠)
- ٨٣٧ ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾
- ٨٢٩ ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ سُوءًا﴾
- ٨٢٩ ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً﴾
- ٧٠٥ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١١)
- ٨١٩ ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾
- ١١٢ ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾
- ٤٨ ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾
- ٢٢ ﴿وَأَن هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾
- ٤٨٤ ﴿وَإِذ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾
- ٢٤٥ ﴿وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾
- ١٣٥ ﴿وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى﴾
- ٥٠١ ﴿وَنَادُوا بِمَلَكِكَ﴾
- ٤٨٨ ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ﴾
- ٣٦٠ ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (١٢)
- ٢٣٠ ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾
- ٤٨ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾
- ٥٠٢ ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾
- ١٣٥ ﴿وَإِذَا تَلَّيْت عَلَيْهِمْ﴾
- ٣٣٩ و ٣٢٩ و ٢٨٦ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾
- ١٣٥ ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا﴾
- ٣٣ ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٣)
- ٤٠ ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (١٤)
- ٩٠١ و ١٠٣ ﴿وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (١٥)

٨٨٢ و ١٠٣

٤٨

٥٠

٤٨

٤٨

٤٨

٢٣٠

٢٦٠

٨١٩

٨١٩

٧٨٩

٧٥٤

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾  
 ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ﴾  
 ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ يَشْهَدَتُهُمْ قَائِمُونَ ﴾  
 ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ ﴾  
 ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾  
 ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾  
 ﴿ يَنْبَغِي إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ لَكُمْ الَّذِينَ ﴾  
 ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾  
 ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ ﴾  
 ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾  
 ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾  
 ﴿ يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا ﴾

\* \* \*

## فهرس الأحاديث

| الحديث                                   | رقم البيت |
|--|-----------|
| ابنا العاص مؤمنان .....                  | ١٠٩٢      |
| أبهذا أمرتكم .....                       | ٨٤٣       |
| احتج آدم وموسى .....                     | ٨٩٦       |
| إذا فسد أهل الشام .....                  | ٢٢        |
| اعتقها فإنها مؤمنة .....                 | ٤٤١       |
| اثنتان في الناس هما بهم كفر .....        | ١٠٢٧      |
| أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً .....  | ١٠٣٢      |
| أسلم الناس وآمن عمرو .....               | ١٠٩٢      |
| افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ..... | ٢٢        |
| اللهم اجعله هادياً مهدياً .....          | ١٠٨٩      |
| اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء .....      | ٣٦٦       |
| أمتهوكون يا بن الخطاب .....              | ٩٨٤       |
| أنا أولى الناس بابن مريم .....           | ٦٤١       |
| إن بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن .....  | ١٦٢       |
| أنت اليوم من خطيئتك .....                | ١٥٣       |
| إن الله يُقَمِّصك قميصاً .....           | ١٦٦       |
| إن الله لا ينام .....                    | ٣٦٢       |

- ٢٣٨ ..... إن الله يبعث لهذه الأمة  
 ٨٠٥ ..... إن الله صانع كل صانع  
 ٣٢٦ ..... إن لله تسعة وتسعين اسماً  
 ٨٨٩ ..... إن مجوس هذه الأمة المكذبون بالقدر  
 ١٦٤ ..... إن من ضئضىء هذا  
 ١٠٩٧ ..... إنما الطاعة في المعروف  
 ٩٠٣٣ (ث) ..... إنه ليس الكفر الذي تذهبون إليه  
 ١٠٠ ..... أوثق عرى الإيمان  
 ١٤ ..... أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة  
 ٧٩٣ ..... أول ما خلق الله القلم  
 ٥٧١ ..... أي آية في كتاب الله أعظم؟  
 ١٠٧٤ ..... آية الإيمان حب الأنصار  
 ١٤١ ..... الإيمان بضع وستون شعبة  
 ٧٧٠ (ث) ..... السابق بالخيرات  
 ٨٩٨ ..... المؤمن القوي خير  
 ٩٤ ..... بُني الإسلام على خمس  
 ٢٣ ..... ثلاث من كن فيه وجَدَ بهن  
 ١٧٠ ..... تمرق مارقة  
 ٨٤٩ ..... حديث جبريل  
 ٤٩٦ ..... حديث الصعق  
 ٦٣٨ ..... ثلاثمائة وبضعة عشر جمّاً عقيراً

- حد الساحر ضربة بالسيف ..... ٩٧٠
- خلقت الملائكة من نور ..... ٤٨٣
- سباب المسلم فسوق ..... ١٠٢٧
- شر قتلى تحت أديم السماء ..... ١٦٢
- شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ..... ١٥١
- فقه الرجل ..... ١١٨
- فليكن أول ما تدعوهم إليه ..... ٣٣
- قال الله عز وجل: «يؤذيني ابن آدم» ..... ٨٩٨
- قد تركتكم على البيضاء ..... ١٤
- قرن ينفخ فيه ..... ٧١٣
- قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ..... ٣٣
- كل أمر ذي بال ..... ١
- كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم ..... ٩٨٤
- لا تجالسوا أهل القدر ..... ٨٤٧
- لا تسبوا أمراءكم ..... ١١٢٢
- لا تطروني كما أطرت ..... ٨٢
- لا تقولوا هكذا ..... ١٥٣
- لا تلعنوه ..... ١٥٣
- لقد تاب توبة لو ..... ١٥٣
- لقد تابت توبة لو ..... ١٥٣
- لم أنس ولم تقصر ..... ٦١٠



- ما أصاب أحداً قط همٌّ ..... ٣٠١
- ما بين النفختين أربعون ..... ٧٠٩
- ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده ..... ٧٩٦
- من حفظ عشر آيات من آخر سورة الكهف ..... ٥٧٤
- من أراد أن ينصح لسلطان بأمر ..... ١١١٧
- من خلع يداً من طاعة ..... ١١٠٨
- من رأى منكم منكراً فليغيره ..... ١٤١
- من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله ..... ٤٨
- من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة ..... ٥٧٢
- من قرأ حرفاً من كتاب الله ..... ٥٤٤
- من وعده الله على عمل ثواباً ..... ٨٨٢
- من يهده الله فلا مضل له ..... ١٧
- يحشر الناس يوم القيامة ..... ٥٤٤
- يخرج قوم من أمتي ..... ١٧٢

## فهرس الشواهد الشَّعْرِيَّة

| الشاهد                      | رقم البيت |
|-----------------------------|-----------|
| إن البيان لفى الفؤاد وإنما  | ٥٦٢       |
| إن الكلام لفى الفؤاد وإنما  | ٥٥٣       |
| برئنا إلى الله من معشر      | ٤١٦       |
| وكم قلت يا قوم أنتم على     | ٤١٦       |
| فلما استهانوا بتنبيها       | ٤١٦       |
| فماتوا على دين رسطاطاليس    | ٤١٦       |
| علم يقين وإخلاص وصدقك مع    | ٤٨        |
| وزيد ثامنها الكفران منك بما | ٤٨        |
| قبحاً لمن نبذ القرآن وراءه  | ٥٦٧       |
| قد استوى بشر على العراق     | ٤٥١       |
| لو كنت تصدق حبة لأطعمته     | ٢٣        |
| ما آن للسرداب أن يلد الذي   | ١٠٥٩      |
| فعلى عقولكم العفاء فإنكم    | ١٠٥٩      |
| ما شبه الله إلا عابد صنماً  | ٣٩٣       |
| ولا يعطّل إلا عابد عدماً    | ٣٩٣       |
| مقام النبوة في برزخ         | ٥٩١       |
| والدعاوى ما لم تقيموا عليها | ٢٣        |

- ولأجل ذا ضحى بجعد خالد القسري ..... ٤٧٣  
إذ قال إبراهيم ليس خليله ..... ٤٧٣  
شكر الضحية كل صاحب سئة ..... ٤٧٣  
ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ..... ٨٨٥  
وإني وإن أوعده أو وعدته ..... ٨٨٥  
وكل نص أوهم التشبيه ..... ٤٠٢  
العلم واليقين والقبول ..... ٤٨  
والصدق والإخلاص والمحبة ..... ٤٨



## فهرس مراجع التعليق

- ١ - القرآن الكريم .
  - الحديث النبوي .
  - ٢ - «صحيح البخاري»، ترقيم عبد الباقي .
  - ٣ - «صحيح مسلم»، ط / الكليات الأزهرية .
  - ٤ - «جامع الترمذي»، ط / أحمد شاكر .
  - ٥ - «سنن ابن ماجه»، ط / تركيا .
  - ٦ - «سنن أبي داود»، ط / محمد محيي عبد الحميد .
  - ٧ - «سنن النسائي»، ط / دار الفكر .
  - ٨ - «مسند أحمد»، ط / الميمنية .
  - ٩ - «السنة» لعبد الله بن الإمام أحمد، ط / دار ابن القيم .
  - ١٠ - «السنة» للخلال، ط / دار الراية .
  - ١١ - «السنة» لابن أبي عاصم، ط / المكتب الإسلامي .
  - ١٢ - «شرح أصول الاعتقاد»، لالكائي، ط / طيبة .
  - ١٣ - «فتح الباري» لابن حجر، ط / السلفية .
  - ١٤ - «الفتح الرباني» الساعاتي، ط / دار إحياء التراث .
- \* أحمد بن حنبل :

- «الرد على الجهمية والزنادقة» دار اللواء .
- «مسائله» برواية ابنه عبد الله، ط / المدني .

- «مسائله» برواية ابنه صالح، ط/ هندية.
- «مسائله» برواية ابن هانيء، ط/ بيروت.
- «مسائله» برواية أبي داود، ط/ بيروت.
- «مسائله في العقيدة» للأحمدي، ط/ الرياض.

\* أحمد بن تيمية:

- «مجموع الفتاوى» ط/ الرياض، جمع ابن قاسم.
- «الفتاوى الكبرى المصرية»، ط/ دار الفكر.
- «جامع الرسائل»، ط/ الشيخ محمد رشاد سالم.
- «منهاج السنة النبوية»، ط/ جامعة الإمام، الرياض، ت/ الشيخ محمد رشاد سالم.
- «درء تعارض العقل والنقل»، ط/ جامعة الإمام، الرياض، ت/ الشيخ محمد رشاد سالم.
- «الاستقامة»، ط/ الشيخ محمد رشاد سالم.
- «بيان تلبيس الجهمية»، ط/ بيروت، ت/ ابن قاسم.
- «شرح عقيدة الأصفهاني»، ط/ مصر، ت/ مخلوف.
- «الحموية»، ط/ الرياض، ت/ التويجري.
- «التدمرية»، ط/ العبيكان، ت/ السعوي.
- «الواسطية»، ط/ الرياض.
- «مختصر الرد على البكري في مسائل الاستغاثة»، ط/ المدينة النبوية.
- «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح»، ط/ دار العاصمة.

- «الصارم المسلول»، ط / دار عالم الكتب.
- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، ط / وزارة الشؤون الإسلامية.
- «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة»، ط / دار لينة.
- «دقائق التفسير»، ط / مصر.
- «الرسالة العرشية»، ط / السلفية، ت / قصي محب الدين الخطيب.

#### \* ابن قيم الجوزية:

- «الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعتلة»، ط / دار العاصمة.
- «اجتماع الجيوش الإسلامية»، ط / بيروت، دار الكتب العلمية.
- «النونية»، ط / المنيرية.
- «زاد المعاد»، ط / مؤسسة الرسالة.
- «إعلام الموقعين عن رب العالمين»، ط / دار الجيل، ت / عبدالرؤوف سعد.

#### \* شمس الدين الذهبي:

- «العلو للعلي الغفار»، ط / عبدالمقصود.
- «مختصره» للألباني، ط / المكتب الإسلامي.
- «سير أعلام النبلاء»، ط / مؤسسة الرسالة.

\* عماد الدين ابن كثير:

- «تفسير القرآن العظيم»، ط / مكتبة الرياض الحديثة.
- «البداية والنهاية»، ط / مكتبة السعادة، مصر.
- «النهاية في الفتن والملاحم»، ط / بيروت.

أئمة الدعوة:

- «الدرر السنية»، جمع / ابن قاسم.
- «جامع الرسائل والمسائل النجدية»، ط / محمد رشيد رضا.
- «كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد».
- «تيسير العزيز الحميد» للشيخ سليمان بن عبدالله، ط / المكتب الإسلامي.
- «فتح المجيد» للشيخ عبدالرحمن بن حسن، ط / رئاسة الإفتاء، الرياض.
- «الدر النضيد على كتاب التوحيد» لابن حمدان، ط / بيروت.
- «القول المفيد» لابن عثيمين، ط / دار ابن الجوزي، والعاصمة.
- «مؤلفات ابن عبد الوهاب»، ط / جامعة الإمام، الرياض.
- «فتاوى ابن إبراهيم»، جمع / ابن قاسم.
- «قواعد العقيدة» لابن باز، ط / دار بلنسية.
- «فتاوى وتنبيهات» لابن باز، ط / بيروت.

- «الطبقات الشافعية» لتقي الدين السبكي، ط/ بيروت.
- «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب، ط/ أنصار السنة، مصر.
- «الجامع الصغير» للجلال السيوطي، ط/ بيروت.
- «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي، ط/ بيروت.
- «صحيح ابن حبان»، ط/ مؤسسة الرسالة.
- «إرواء الغليل»، ط/ المكتب الإسلامي.
- «خطبة الحاجة» للألباني، ط/ المكتب الإسلامي.
- «صحيح الجامع الصغير» للألباني، ط/ المكتب الإسلامي.
- «عمل اليوم والليلة» للنسائي، ط/ بيروت.
- «السنن الكبرى» للبيهقي، ط/ دائرة المعارف الهندية.
- «سنن الدارقطني»، ط/ لاهور، باكستان.
- «التاريخ الكبير» للبخاري، ط/ عبدالرحمن المعلمي، هندية.
- «تقريب التهذيب»، ط/ عوامة، بيروت.
- «تخريج ضعاف الدارقطني» للغساني، ط/ بيروت.
- «المعجم الكبير» للطبراني، ط/ حمدي السلفي.
- «مجمع الزوائد» للهيثمي، ط/ المقدسي، بيروت.
- «مسند أبي يعلى» دار القبلة، ط/ بيروت.
- «تلخيص الحبير» لابن حجر، ط/ مصر.
- «أسد الغابة» ط/ دار الشعب، مصر.
- «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، ط/ بيروت.
- «حاشية السندي على ابن ماجه» دار الجيل، بيروت.



- «مصباح الزجاجاة» للبوصيري، ط/ بيروت.
- «القاموس المحيط» للفيروزآبادي، ط/ مؤسسة الرسالة.
- «أساس البلاغة»، للزمخشري، ط/ دار الفكر.
- «تأسيس التقديس» للرازي، ط/ بيروت، ت/ السقا.
- «الفرق بين الفرق» للبغدادي، ط/ محيي عبدالحميد.
- «أصول الدين»، ط/ تركيا.
- «الإرشاد» للجويني، ط/ بيروت.
- «الإنصاف» لأبي بكر الباقلاني، ط/ بيروت.
- «الإبانة» لأبي الحسن، ط/ السلفية.
- «مقالات الإسلاميين» ط/ بيروت.
- «الفصل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم، ط/ دار الجيل.
- «أبوالحسن الأشعري» للشيخ حماد الأنصاري، ط/ مصر.
- «الحيدة» للكناني، ط/ إسماعيل الأنصاري، ط/ رئاسة الإفتاء.
- «السلسلة الصحيحة» للألباني، ط/ المكتب الإسلامي.
- «السلسلة الضعيفة»، ط/ المكتب الإسلامي.
- «درء الارتياب» لسليم الهلالي، ط/ دار الراية، الرياض.
- «البدعة وأثرها» لسليم الهلالي، ط/ دار الهجرة، الثقبه.
- «الإبانة» لابن بطة العكبري، ط/ دار الراية، الرياض.
- «شرح الواسطية» لابن عثيمين، ط/ الرياض، ت/ الصميل.
- «الكواشف الجليلة» للسلمان. ط/ الرياض.
- «الواجبات المتحتمة المعرفة» لابن عبدالوهاب، ط/ الرياض.

- «دروس مهمة لعامة الأمة» لابن باز، ط/ الرياض.
- «معارج القبول لشرح سلم الوصول» لحافظ الحكمي، ط/ دار ابن القيم.
- «الدُّرَّة المضية في العقيدة» لأحمد السفاريني، ط/ ابن قاسم مع «حاشيته عليها».
- «لوامع الأنوار البهية» للسفاريني، ط/ بيروت.
- «الجواب الكافي» لابن القيم، ط/ السلفية.
- «شرح الطحاوية» لابن أبي العز، ط/ مؤسسة الرسالة.
- «شرح الطحاوية» لابن أبي العز، ط/ المكتب الإسلامي.
- «اقتضاء الصراط المستقيم»، ط/ حامد الفقي، أنصار السنة.
- «الرد على المنطقيين»، ط/ لاهور، باكستان.
- «النهج السديد» للدوسري، ط/ الكويت.
- «البرهان في معرفة الأديان» لأبي الفضل السكسكي، ط/ دار المنار، الأردن.
- «المواقف في علم الكلام» لعضد الدين الإيجي، ط/ بيروت.
- «التوحيد» للماتريدي، ط/ بيروت.
- «العقائد النسفية» ط/ باكستان وبيروت.
- «التسعينية» لشيخ الإسلام، ط/ الرياض، ت/ العجلان.
- «السبعينية» لشيخ الإسلام، ط/ بيروت، ت/ الدويش.
- «الملل والنحل» للشهرستاني، ط/ دار المعرفة، بيروت.
- «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم، ط/ دار الجيل، بيروت.

- «الخصائص الكبرى» للسيوطي، ط/ بيروت.
- «سيرة ابن هشام»، ط/ بيروت.
- «الرحيق المختوم»، ط/ الرياض.
- «إتحاف الوري بأخبار أم القرى» لابن فهد المكي، ط/ جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- «أخبار المدينة النبوية» لابن شبة المدني، ط/ دار العليان، ت/ الدويش.
- «التوسط والاقتصاد» لعلوي السقاف، ط/ الخبر.
- «التفسير القيم» ط/ بيروت، ت/ الندوي.
- «حلية الأولياء» لأبي نعيم، ط/ دار الفكر، بيروت.
- «رسائل المقرئزي»، ط/ بيروت.
- «الشيعة والسنة» لإحسان إلهي ظهير، ط/ لاهور.
- «الكافي الشافي في تخريج الكشاف» لابن حجر، ط/ دار المعرفة، بيروت.
- «بدائع الفوائد» لابن القيم، ط/ دار المعرفة، بيروت.
- «القواعد المثلى» لابن عثيمين، ط/ الرياض، ت/ عبدالمقصود.
- «الأسماء والصفات» ط/ الجميلي، ت/ بيروت.
- «الأسماء والصفات نقلاً وعقلاً» لمحمد الأمين الشنقيطي، ط/ مصر، ت/ هزاع.
- «خلق أفعال العباد» للبخاري، ط/ مصر، ت/ زغلول.

- «شرح حديث النزول» ط/ الرياض، ت/ الخميس.
- «مجموع أمهات المتون»، دار الفكر.
- «الرد على الجهمية» لابن منده، ط/ الرياض، ت/ فقيهي.
- «صون المنطق والكلام» للسيوطي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت.
- «التنبيهات السنية على الواسطية» لعبدالعزیز بن رشيد، ط/ دار الرشيد، الرياض.
- «أعلام السنة المنشورة» لحافظ الحكمي، ط/ مصر.
- «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمي، ط/ مصر، ت/ الفقي.
- «ميزان الاعتدال» للذهبي، ط/ بيروت.
- «لسان الميزان» لابن حجر، ط/ دهلي.
- «كتاب العظمة» لابن أبي الشيخ، ط/ دار العاصمة، الرياض.
- «الحبائك في أخبار الملائك» للسيوطي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت.
- «مختصر التحفة الاثنى عشرية» ط/ رئاسة الإفتاء.
- «تطهير الجنان واللسان» لابن حجر الهيتمي، ط/ مكتبة عباس الباز.
- «الصواعق المحرقة» للهيتمي، ط/ الباز.
- «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي، ط/ دار إحياء التراث، بيروت.

- «حادي الأرواح» لابن القيم، ط/ مصر، توزيع الإفتاء.
- «شرح النونية» لابن عيسى، ط/ المكتب الإسلامي.
- «مدارج السالكين»، ط/ بيروت.
- «رفع الأستار» للصنعاني، ط/ المكتب الإسلامي.
- «فتح القدير في علم التفسير» للشوكاني، ط/ بيروت، توزيع المؤيد.
- «تهذيب سنن أبي داود» لابن القيم، ط/ أنصار السنة، ت/ الفقي.
- «شفاء العليل» لابن القيم، ط/ بيروت، دار الجيل.
- «فتاوى اللجنة الدائمة»، توزيع الإفتاء.
- «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» للشيخ الغنيمان، ط/ المدني.
- «الشرعة» للأجري، ط/ أنصار السنة، ت/ الفقي.
- «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، ط/ دار الفكر، بيروت.
- «تنبيه القاري لتضعيف ما قواه الألباني» للدويش، ط/ دار العليان، القصيم.
- «حاشية ابن قاسم على كتاب التوحيد».
- «مستدرك الحاكم»، ط/ الهندية.
- «أضواء البيان» لمحمد الأمين الشنقيطي، توزيع الإفتاء.
- «مشكاة المصابيح» للخطيب التبريزي، ط/ المكتب الإسلامي.
- «الفارق بين رواية ورش وحفص» ط/ الرياض.

- «الشاطبية» ط / الرياض .
- «النشر في القراءات العشر» للجزري، ط / مكتبة الرياض الحديثة .
- «الرد على الرافضة» لابن عبد الوهاب، ط / مصر، ت / الرويشد .
- «إتحاف ذوي النجابة» للسطيفي، ط / مكتبة المعارف، الرياض .
- «الأحكام السلطانية» للماوردي، ط / بيروت، توزيع الإفتاء .
- «غياث الأمم في التياث الظلم»، ط / مصرية .
- «اعتقاد الشافعي» للهكاري، ط / الرياض، ت / البراك .
- «إثبات صفة اليد» للذهبي، ط / الرياض، ت / البراك .
- «إثبات الحرف القديم» لابن قدامة، ط / الرياض، ت / البراك .
- «ذم الكلام وأهله» لأبي إسماعيل الهروي، ط / دار الغرباء، المدينة المنورة .
- «الرد على من أنكر الحرف والصوت»، لأبي نصر السجزي، ط / دار الراية، الرياض .
- «إلجام العوام عن علم الكلام» لأبي حامد الغزالي، ط / دار الكتاب العربي، بيروت .
- «نهاية الإقدام في علم الكلام» لأبي الفتح الشهرستاني، ط / مكتبة الثقافة، مصر .
- «مختصر الصواعق المرسلة» لابن الموصلي، ط / مكتبة المتنبي، القاهرة .



## فهرس الموضوعات

| الموضوع  | الصفحة |
|--|--------|
| تقديم الشيخ عبدالرحمن البراك                             | ٥      |
| تقديم الشيخ عبدالله ابن عقيل                             | ٧      |
| تقديم الشيخ عبدالله ابن جبرين                            | ٩      |
| تقديم الشيخ صالح ابن سدلان                               | ١١     |
| تقديم الشيخ عبدالمحسن العبيكان                           | ١٣     |
| تقديم الشيخ ناصر العقل                                   | ١٤     |
| تقديم الشيخ أحمد المرباط الشنقيطي                        | ١٥     |
| مقدمة الناظم   | ١٧     |
| بدء الكلام عن المنظومة                                   | ٢٥     |
| أول المنظومة   | ٤٥     |
| فصل / أركان وشروط (لا إله إلا الله) وبيان معناها ومقالات |        |
| أهل الضلال فيها  | ٤٩     |
| فصل / في مراتب الدين (الإسلام، والإيمان، والإحسان)       | ٥٣     |
| فصل / في معنى الإيمان لغة وشرعاً، وأركانه، ودخول         |        |
| الأعمال في مسمّاه  | ٥٥     |
| فصل / في تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام، توحيد            |        |
| الألوهية   | ٦١     |



- ٦٣ ..... توحيد الربوبية
- ٦٤ ..... توحيد الأسماء والصفات
- ٦٧ ..... فصل / في مذهب السلف في إثبات الأسماء الحسنی  
فصل / في سرد الأسماء، وأنها غير محصورة، ومعنى  
(الإحصاء) ..... ٦٩
- فصل / في الوقوف على النقل الصحيح في باب الأسماء  
والصفات ..... ٧٣
- فصل / في مذهب السلف في الصفات ..... ٧٥
- فصل / في تقسيم السلف للصفات ..... ٧٧
- فصل / في الإيمان بالملائكة ..... ٨٥
- فصل / في الإيمان بالكتب ..... ٨٩
- فصل / في صفة الكلام والرد على الأشاعرة والكلابية ..... ٩١  
فصل / في تفاضل كلام الله وثوابه عند أهل السنة خلافاً  
للأشاعرة ..... ٩٥
- فصل / في الإيمان بالرسل والفرق بين الرسول والنبي،  
ومسائل أخرى ..... ٩٧
- فصل / في الإيمان بالموت وسؤال القبر والجنة والنار ..... ١٠٣
- فصل / في الإيمان بالبعث والحشر والجزاء ..... ١٠٥
- بقاء الجنة والنار وسُكَّانُهما ..... ١٠٧
- فصل / في شروط الشفاعة وأنواعها، ومخالفة المعتزلي  
والحروري فيها ..... ١١١

|   |     |
|---|-----|
| فصل / في الإيمان بالقضاء والقدر، وبيان مراتبه ..... | ١١٣ |
| فصل / في تقسيم الإرادة عند أهل السنة والجماعة ..... | ١١٥ |
| فصل / في التحذير من الخوض في القدر .....            | ١١٧ |
| فصل / في عدّ نواقض الإسلام، وأنها غير محصورة .....  | ١٢١ |
| فصل / في حدّ الساحر .....                           | ١٢٧ |
| فصل / في أنواع الشرك والكفر والنفاق والرّدة .....   | ١٢٩ |
| فصل / في بيان فضل الآل والصحابة .....               | ١٣٣ |
| فصل / في السمع والطاعة لولاة الأمر .....            | ١٣٧ |
| الخاتمة .....                                       | ١٤١ |
| مقدمة التعليق .....                                 | ١٤٧ |
| التعليق .....                                       | ١٤٩ |
| الفهارس .....                                       | ٣١٧ |
| فهرس الآيات .....                                   | ٣١٩ |
| فهرس الأحاديث .....                                 | ٣٢٥ |
| فهرس الشواهد الشعرية .....                          | ٣٢٩ |
| فهرس المراجع .....                                  | ٣٣١ |
| فهرس الموضوعات .....                                | ٣٤٣ |